الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — جريــــدة العـــرب الدوليـــة — The Leading Arabic International Newspaper

London: Friday, 5 March 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7402

الجمعة 17 ذو القعدة 1419هـ 5 مارس (آذار) 1999م، السنة الحادية والعشرون، العدد 7402

تصدر من لندن وتوزع في جـمـيـع انحـاء العـالم وتنقل بالاقـمـار الصناعيـة الى كل من: الظهـران - الرياض - جـدة - الكويت - الدار البـيـضـاء - القـاهرة - بيروت - فرانكفـورت - مـارسـيـليـا - مـدريد - لندن - نيـويورك - (الصـفـحـة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

editorial@asharqalawsat.com

...ة بين حرس ...دن ومقاتلي ...ة «طالبان»

واشنطن: تيم وينر*

كشف مسؤولون اميركيون وافغان ان اشتباكاً مسلحاً وقع بين حرس اسامة بن لادن ومـقـاتلي حـركـة طالبـان المكلفين بحراسته، مما يثير احتمال ان تكون ايام بن لادن معدودة في افغانستان.

وقال ثلاثة مسؤولين اميركيين واثنان من ممثلي طالبـان ان القـتـال اندلع في العاشر من فبراير (شباط) الماضي بين الحرس الخاص لابن لادن ومجموعة من مقاتلي طالبان مكلفين بمراقبته.

واضاف المسؤولون الذين طلبوا عدم الافصاح عن هوياتهم ان افراد الحرس الخاص لابن لادن استفزوا عندما حاولت مجموعة من 10 او اكثر من مقاتلي طالبان استبدالهم. وطبقـا لاحدى الروايات تم استخدام الاسلحة الاوتوماتيكية في الاشتباك بين الطرفين.

وفي ذات الوقت ذكر مسؤول افغاني اخر ان القتال اندلع حول درجة سيطرة طالبان على بن لادن.

وذكر عبد الحكيم مجاهد ممثل طالبان في نيويورك، ان بن لادن وجد نفسه بعد المعركة معزولا وفي موقف صعب.

وعقب ذلك الاشتباك بثلاثة ايام استبدلت قيادة طالبان رسميا الحرس الخاص بابن لادن بمجموعة من رجال الاستخبارات ووزارة الخارجية، واصدرت اليهم تعليمات بإبعاده عن الانظار.

واضاف مجاهد ان «قيادتنا قررت قطع كل الاتصالات عنه، بل انهم اخذوا هاتفه منه. وتم ابلاغهم بعدم السماح لاي اجنبي بالاتصال به. وتم تعيين 10 من الحرس الخاص له. وواجبات الحرس الخاص هي الاشراف عليه والتاكد من عدم اتصاله باي اجنبي او استخدام اية وسيلة اتصالات في افغانستان. وهو الان معزول».

واضاف المسؤولون، انه بعد القتال، تم طرد بن لادن من قندهار حيث كان يقيم مع اسرته. وعزل في الريف وسحب منه هاتفه الذي يعمل عن طريق الاقمار الصناعية، والذي يتيح له الاتصال مع المتطرفين في جميع انحاء العالم. (تفاصيل ص3)

* خدمة نيويورك تايمز - خاص بـ «الشرق الاوسط»

...ك عبد الله يشكل أولى حكوماته برئاسة الروابدة

...يل الجديد استبعد صهر الأمير حسن وثلاثة من المفاوضين السابقين مع إسرائيل

...رق الأوسط

...هل الأردني الملك عبد الله بن ... مجلس النواب الأردني، عبد ...دة، تشكيل حكومة جديدة، ... الدكتور فايز الطراونة التي ...حكم المستقيلة، كما اصدر ...عيين رئيس الوزراء الأردني ...كريم الكباريتي رئيسا للديوان ...كتور جواد العناني.

...ذه الخطوة استمرارا لمسيرة ...ي بداها الملك عبد الله وفقا ...لذي كان ينوي اجراء تغييرات ...قة السلطة والقصر قبل وفاته ...صاء شقيقه الأمير حسن من ...في حين لم ير المهتمون بالأردن ...ن سوى الرغبة في التغيير في ...ة رئيسا للوزارة، فان تعيين ...سا للديوان الملكي يحمل مغزى ...لما تردد سابقا عن عزله من ... في حينه على خلفية نزاع مع ...ابق الأمير حسن.

...ظ ان القائمة الجديدة لاعضاء ...زارية الجديدة خلت من اسم ...زوج ابنة الأمير حسن الذي ...ب وزير الاعلام في حكومة الطراونة. وكان الروابدة قد استدعي الى القصر الملكي صباح أول من امس، خلال جلسة مجلس النواب العادية، وطلب اليه الملك الشروع في اعداد تشكيل وزاري جديد.

ولاحظ المهتمون بالأمر ان التغييرات الأخيرة التي اجراها الملك عبد الله شملت استبعاد ثلاثة من كبار المفاوضين الذين شاركوا بفعالية في المفاوضات التي انتهت بتوقيع معاهدة السلام بين الأردن وإسرائيل عام 1994، هم: الطراونة والعناني واللواء تحسين شردم مساعد رئيس هيئة الأركان ورئيس اللجنة الأمنية والعسكرية في المفاوضات.

وكذلك فان اعادة الكباريتي الى المواقع القيادية قد تكون لها ابعاد كثيرة نظرا لأنه يحتفظ بعلاقات جيدة مع دول الخليج لكن العلاقات بين الأردن والعراق ساءت الى حد كبير اثناء توليه رئاسة الوزراء.

وكما يلاحظ خروج قيادي سابق في حزب جبهة العمل الاسلامي من التشكيلة الوزارية الجديدة هو وزير التنمية الادارية الدكتور بسام العموش في حين دخل الحكومة الدكتور اسحق مرقة، كوزير صحة، وهو طبيب اخصائي أعصاب سبق ان ترأس مجلس مجمع النقابات المهنية وهو محسوب على التيار الاسلامي المعتدل. (تفاصيل ص4)



صورة أرشيفية لـ«الروابدة» وهو يطلب نقطة نظام في البرلمان (أ ب)

دول التعاون الخليجي تدعو إيران لوقف المناورات فورا

حملة لشرح خطورة الموقف في ظل برامج تسلح طهران

أبوظبي: تاج الدين عبد الحق

شدد اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في ابوظبي امس على الموقف الخليجي السياسي ازاء انتهاكات إيران للمياه الاقليمية لدولة الامارات العربية المتحدة لكنه استبعد أي تصعيد عسكري.

وادان وزراء الخارجية الستة بعد اجتماعهم الطارئ في أبوظبي امس المناورات التي وصفوها بـ«الاستفزازية» التي تجريها ايران في الجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى. وطالبوا في بيان مشترك ايران بالكف الفوري والسريع عن مثل هذه الاعمال التي تهدد الامن والاستقرار في الخليج العربي. واكد المجلس الوزاري رفضه القاطع استمرار احتلال إيران جزر دولة الامارات الثلاث ودعا مجددا ايران الى انهاء احتلالها.

وجدد المجلس الوزاري تاكيده على أهمية قيام إيران بترجمة توجهاتها المعلنة في عهد الرئيس محمد خاتمي حول تحسين العلاقات مع دول المجلس الى خطوات عملية ملموسة قولا وعملا. وكلف المجلس راشد عبد الله وزير خارجية دولة الامارات ورئيس الدورة الحالية للمجلس وأمين عام مجلس التعاون اجراء اتصالات مع الدول الشقيقة والتجمعات الدولية والاقليمية لشرح خطورة الوضع في المنطقة في ظل برامج التسلح الإيراني وخاصة في مجال برامج الصواريخ وبرامج اسلحة الدمار الشامل باعتبارها تفوق حاجات ايران الدفاعية المشروعة.

وقال راشد عبد الله وزير خارجية الامارات لـ«الشرق الأوسط» خلال مؤتمر صحافي عقده بعد انتهاء الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية الدول الخليجية: «ان خيارات دول مجلس التعاون ستظل سلمية، وسنظل نعمل من اجل اقناع ايران بتسوية قضية الجزر على اسس الشرعية الدولية والقانون الدولي».

وتجنب المسؤول الاماراتي الاجابة على سؤال حول ما اذا كانت دول الخليج قد اتخذت اجراءات احترازية لمواجهة المناورات الإيرانية. (تفاصيل ص 4)

تعاون فلسطيني ـ إسرائيلي للسطو على بنك في حيفا

لندن: علي الصالح

اخذ التعاون بين العصابات الفلسطينية والاسرائيلية امس منعطفا جديدا. فبعدما كان يتركز على عمليات سرقة السيارت الاسرائيلية ارتقى الى عمليات سطو مسلح على بنوك داخل الخط الاخضر وفي مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

فقد احبط جهاز المخابرات العامة الفلسطيني في مدينة طولكرم شمالي الضفة الغربية امس محاولة سطو مسلح مشتركة على سيارة تحمل نقودا في المدينة وعلى بنك في مدينة حيفا، خطط لها فلسطينيون واسرائيليون. واعتقلت المخابرات 6 اشخاص 3 منهم يهود اسرائيليون و3 فلسطينيون من الضفة الغربية بينما كانوا يهمون في تنفيذ خطتهم.

في غضون ذلك داهمت قوة تقدر بحوالي 200 جندي اسرائيلي بلدة شويكة شمالي طولكرم، الواقعة على الخط الاخضر الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية، فجر امس، بحثا عن سارقي السيارات وقطع الغيار. واستمرت عملية المداهمة حوالي سبع ساعات.

وقال مسؤول في المخابرات العامة الفلسطينية، يتولى ملف هذه القضية لعلاقتها باسرائيليين، لـ«الشرق الاوسط» ان الجهاز اعتقل 3 اسرائيليين كانوا يخططون مع 3 فلسطينيين من مخيم نور شمس القريب من طولكرم، للسطو اليوم (امس) على سيارة تحمل نقودا في المدينة ومن ثم الانتقال الى حيفا داخل الخط الاخضر للسطو على بنك ديسكاونت في الساعة الثامنة حسب التوقيت المحلي من صباح غد (اليوم).

واضاف المسؤول الامني الذي طلب عدم ذكر اسمه «اننا وجدنا في حوزتهم 4 مسدسات وانابيب غاز خانق واغلالا وحبالا وكوابل وقنابل صوتية».

لبنان: اتهام وزير النفط السابق ...ختلاسات بلغت 800 مليون دولار

بيروت: «الشرق الاوسط»

في سابقة هي الاولى من نوعها في لبنان اوقف القضاء اللبناني امس الوزير السابق للنفط شاهي برصوميان وخمسة متهمين آخرين من كبار موظفي وزارة النفط ومستوردي المشتقات النفطية.

وجاءت التوقيفات بعد ساعات عدة من استجواب المحامي العام المالي القاضي خالد حمود لبرصوميان وبقية المتهمين، الذين اودعوا نظارة قصر العدل في بيروت تمهيداً للادعاء عليهم اليوم واحالة الملف الى قاضي التحقيق الاول سعيد ميرزا بتهم «هدر الاموال العامة نتيجة بيع رواسب نفطية وإجراء صفقات غير مشروعة ادت الى اختلاسات ورشوة وتزوير واستغلال نفوذ». وقدرت مصادر قضائية المبالغ المختلسة بـ 800 مليون دولار مشيرة الى ان هذه الاختلاسات والتجاوزات بدأت منذ العام 1993 واستمرت حتى العام الماضي، اي الى حين انتخاب الرئيس لحود رئيساً للجمهورية واستقالة الحكومة السابقة. ومن بين الموقوفين الى جانب برصوميان، المدير العام السابق لوزارة النفط نقولا نصر ومدير مصفاة الزهراني خليل قمبريس وواحد مالكي شركة «ايرو غولف» ومديرها العام ناجي عازار، وسركيس قيومجيان المعروف بـ «ساكو» وهو سائق برصوميان. (تفاصيل ص 5)

...صوميان

سفارة السعودية في واشنطن تحذر من نصاب ينتحل صفة شخصيات مهمة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤول في قسم الشؤون الاسلامية في السفارة السعودية في واشنطن ان السفارة تحذر من شخص يدعى «م.م.ا»، يبدو انه ضمن شبكة للاحتيال، يقوم بعمليات نصب واحتيال على العديد من الأشخاص والهيئات ورجال الأعمال في السعودية وخارجها ذات العلاقة بالشؤون الاسلامية ويدعي انه مبعوث من قبل سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة، ومكلف بنقل رسائل شخصية او لحضور اجتماع او ندوة وانه فقد نقوده وتذاكر سفره وبطاقات الائتمان وهو في مازق بأحد المطارات ويطلب العون والمساعدة في تحويل مبلغ من المال يرسل له عن طريق شركات مالية معروفة.

وقال المسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان السفارة او اي مسؤول فيها لا علم لهم بهذا الشخص اطلاقا، لذلك تحذر من الاستجابة له او لأي شخص آخر يدعي مثل هذه الصفة، وتحذر من الوقوع في اساليب النصب والاحتيال هذه.

وعن الوقت الذي بدأ فيه هذا المحتال نشاطه قال المسؤول: انه يمارس هذه الأساليب من الاحتيال منذ عام وحتى الآن، وان كشف احتياله ونصبه جاء بعد اتصالات كثيرة من اشخاص وعلماء ومشايخ ورجال اعمال في السعودية يسالون عن القصة. وقالوا في اتصالاتهم ان الشخص يدعي انه مبعوث من قبل سفير خادم الحرمين الشريفين او مسؤول كبير في السفارة ويسرد لهم مازقه.

واضاف: ان من اساليب المحتال: انه يقوم بتكليف شخص اخر، او يقوم هو نفسه بانتحال إحدى الشخصيات السعودية ويتصل لتاكيد ما حدث لـ«م.م.ا» وانه في مازق، وانه معروف لديه ويطلب له المساعدة باقصى سرعة.

وقال المسؤول في السفارة: ومن هنا يبدو ان المحتال لا يعمل لوحده، بل ربما ضمن شبكة واسعة، لا سيما ان لديه قائمة باسماء ارقام تليفونات العديد من الشخصيات، ليس في السعودية فقط بل في دول الخليج ومنها الكويت والبحرين، هذا بالاضافة الى انه يطلب تحويل اموال المساعدة الى حسابات في بعض دول اميركا اللاتينية واوروبا.

واضاف المسؤول: اننا اكتشفنا أمر هذا المحتال منذ حوالي 3 اشهر، بعد الكثير من الاتصالات التي تستفسر عنه، إذ تاكدنا من انه محتال ونصاب، وله نشاطات مماثلة في عدد من دول الخليج، فاصدرنا التحذير لتنبيه الناس من الوقوع في شراكه، خصوصا ان بعض الذين اتصل بهم استجابوا له وساعدوه بدافع انساني.

ويذكر ان البنك الاسلامي للتنمية نظم حملة اعلامية واسعة للتحذير من التعامل مع هذا الشخص بعدما ادعى انه يمثل البنك، ونشر البنك ومقره في جدة اعلانات في الصحف لعدم الاستجابة لادعاءاته.

...امات باللواط والاغتصاب» تنتهي باشتباك ...سلح بين مجموعتين أصوليتين في اليمن

...السلام طاهر

...امس في مدينة جعار ...ة ابين اليمنية (75 ...شرق عدن) اشتباك ...قيقة بين افراد من ...ية ومجموعة تنتمي ...جملي ما اسفر عن ...شخاص من الطرفين.

...مصادر اتصلت بها ...اوسط» من عدن ان ...اشتباك ترجع الى ...علق بمسائل اخلاقية ...الطرفين وصلت الى حد الادعاء بأن الطرف الآخر له «علاقة باغتصاب طفل في المدينة وبجانب احد مساجدها وانتشار بعض حالات اللواط».

وقالت ان الامر تطور الى حد الاشتباك امس والذي اسفر عن جرح ثلاثة افراد من الطرفين، اثنان منهم اصيبا في الرأس والثالث في رجله، ما استدعى نقلهم الى المستشفى بعد تدخل قوات الامن لفك الاشتباك واعتقال بضعة اشخاص من المشاركين فيه ومن الطرفين.

مصادر اخرى ابلغت «الشرق الأوسط» بأن الاشتباك تسبب في نشر الفزع والذعر في المنطقة التي وقع فيها ما ادى الى اغلاق المحلات التجارية وتوقف الحركة والسيارات وخروج الطلاب من المدارس القريبة من الموقع فارين باتجاه منازلهم.

وارجعت تلك المصادر اسباب الاشتباك الى اعتباره امتدادا لصراعات سابقة بين جماعات اصولية متشددة لبعضها انتماءات قبلية في سبيل السيطرة على المساجد وتحويلها الى منابر لممارسة نشاطها والترويج لافكارها ودعواتها.

...نسكي: حملت من مسؤول بالبنتاجون أثناء علاقتي بكلينتون

المتدربة السابقة كشفت أنها أجهضت حملها دون علم الرئيس

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

كشفت مونيكا لوينسكي ان عملية اجهاض اجريت لها خلال علاقتها مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، موضحة انها حملت من مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون). واضافت ان كلينتون لم يعلم بالعملية. جاء ذلك في كتاب بعنوان «قصة مونيكا» نزل امس الى الاسواق في الولايات المتحدة. ونقلت صحيفة «ميرور» البريطانية، التي حصلت على حقوق نشر الكتاب في حلقات، عن المتدربة السابقة في البيت الابيض، انها اكتشفت انها حامل في الوقت الذي كانت تنهي فيه علاقة غرامية مع مسؤول في البنتاجون يدعى توماس. واضافت «من الناحية العاطفية لم اكن مستعدة لهذا. لقد كان شيئا فظيعاً وشيئا محزنا للغاية». وتابعت ان كلينتون لم يعلم بعملية الاجهاض.

واضافت لوينسكي ان علاقتها الغرامية مع مسؤول البنتاجون بدأت في نفس الفترة التي كانت فيها على علاقة مع كلينتون لكنها انهتها بعد ثلاثة اشهر عندما اكتشفت ان ذلك المسؤول كان على علاقة بنساء اخريات. ونقلت الصحيفة البريطانية عن الكتاب انه «بينما كانت لوينسكي لا تزال على علاقة عاطفية مع كلينتون فانها قررت على مضض انهاء الحمل». وقالت الصحيفة انه رغم حبها لتوماس الذي التقت به في صيف عام 1996 فان لوينسكي لم يمكنها انهاء علاقتها بكلينتون التي استمرت الى العام التالي.

وجاء نشر الكتاب غداة اول حديث تلفزيوني للوينسكي مع محطة «ايه بي سي» الاميركية بث مساء اول من امس واستهلت لوينسكي المقابلة بالاعتذار لاميركا ولزوجة الرئيس، هيلاري، وابنته تشيلسي. وبثت القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني مساء امس مقابلة ثانية مع لوينسكي قالت فيها ان كلينتون «خطف انفاسها» في اول لقاء بينهما بعدما وجدته «غير جذاب» قبل ان تلتقيه. (تفاصيل ص 5)

...ع مونيكا

مسؤول إيراني: الخليج «فارسي» وعبد الناصر اعترف بذلك والجزر الثلاث جزء لا يتجزأ من الأراضي الإيرانية

الدار البيضاء: منصف السليمي

قال حجة الإسلام محمد كاظم خونساري مستشار وزير الخارجية الإيراني في حوار لـ«الشرق الأوسط» إن الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر أقر بأن الخليج «فارسي» وهو ما يؤيد موقف إيران إزاء موضوع تسمية الخليج.

وأوضح خونساري أن هنالك تسجيلا صوتيا للرئيس عبد الناصر يقول فيه عبارة «من المحيط الأطلسي إلى الخليج الفارسي». وأشاد المسؤول الإيراني بمستوى علاقات بلاده مع دول الخليج وخصوصا السعودية مؤكدا أن قيادتي البلدين مهتمتين جدا بتطوير العلاقات الثنائية.

وأعرب خونساري عن ترحيبه بقيام حوار ثنائي مع الإمارات بشأن الخلاف حول جزر أبي موسى وطنب.

وفي ما يلي نص الحوار الذي اجرته معه «الشرق الأوسط» في الدار البيضاء، وشمل عددا من القضايا الداخلية في إيران وفي العراق ومنطقة الخليج والمسألة الكردية.

● هل كانت لكم اتصالات مع مسؤولين مغاربة وما هو تقييمكم لمستوى العلاقات المغربية الإيرانية؟

- إن علاقاتي وعلاقات بلادي بالمملكة المغربية هي في أحسن حال. والمسؤولون في البلدين عازمون ومصممون على تدعيم هذه العلاقات في شتى المجالات. كما ان اللجنة المشتركة الإيرانية - المغربية تعمل بشكل مستمر ومنتظم من أجل تطوير التعاون في الميادين التجارية والاقتصادية والثقافية، وفي المجال السياسي هنالك تبادل للآراء وتشاور مستمر.

● ما رأيكم في الدعوة للحوار بين الديانات السماوية الثلاث كسبيل للتفاهم حول قضية القدس؟

- لقد انطلقت هذه العملية بين العلماء والمفكرين المسلمين والمسيحيين، ولكن بالنسبة لموضوع القدس بشكل خاص، فأنا لا أعتقد أن النظام الصهيوني سيرفع يديه عن الاحتلال والاغتصاب نتيجة مثل هذه المحادثات. وسوف أقدم مثالا دالا على ذلك، فقد أرسل ألف من علماء دين أميركيين ومسلمين ومسيحيين ويهود، رسالة إلى الرئيس الأميركي يطلبون فيها وقف المساعدات الأميركية لإسرائيل مادام العنف الإسرائيلي ضد الحق الفلسطيني المشروع مستمر، فهل يتصور أن يكون لمثل هذه الرسالة ولو اعتبرناها دفاعا جيدا عن الحق الفلسطيني، أن يكون لها أثر عملي على السياسة الأميركية إزاء إسرائيل، حتى يتوقع أن يكون هنالك تأثير لمثل هذه الأعمال الجيدة على النظام الصهيوني.

● تريد في وقت سابق الحديث عن حوار بين علماء إيرانيين ومراجع يهودية؟

- لا أساس لهذا الأمر.

● ما هو منظور إيران بشأن الحوار مع الآخر؟

- ما طرحته إيران هو فكرة حوار الحضارات، وقد تم تقديم هذا الاقتراح في منبر الأمم المتحدة من قبل الرئيس محمد خاتمي، وقد لقيت دعوته تأييدا بإجماع كل الدول. وان يطلق على سنة 2001 عام حوار الحضارات. وبدأت بعض الأعمال في هذا الاتجاه، انطلاقا من الحوار بين الحضارات الأربع القديمة جدا: الإيرانية، المصرية، اليونانية، الإيطالية (الرومانية)، بدأت بعض حلقات هذا الحوار تتسع شيئا فشيئا.

● ما موقفكم من حادث اغتيال المرجع الشيعي العراقي محمد صادق الصدر؟

- الموقف الذي أعلنه الناطق الرسمي باسم الخارجية الإيرانية، يعبر عن الموقف الرسمي لإيران، وكان ذلك في اليوم الأول إثر انتشار خبر اغتيال الشهيد آية الله السيد محمد باقر الصدر، كما صدر بيان من قبل مكتب سماحة القائد الإمام خامنئي. وأجدد إعلان تنديدنا الشديد بهذه الجريمة البشعة.

والمعلوم ان حادث الاغتيال الأخير ليس الأول من نوعه، فقد سبق اغتيال بعض كبار الشخصيات الدينية في أقل من سنة مثل آية الله الغروي، وآية الله مرتضى بروجردي، وأيا يكن وراء هذه الجرائم البشعة، فسوف لن ينجح في الوصول إلى أهدافه المشؤومة.

● وهل لديكم شكوك حول الجهة التي تقف وراء اغتيال الصدر؟

- ليس لدي أي معلومات دقيقة.

● وما هو تفسيركم لمؤشرات أو خلفيات الحادث؟

- من الطبيعي بالنسبة لأي نظام حكم، وبالإمكانيات التي يتوفر عليها، أن ترتب الأمور بحيث لا يتمكن أحد من القيام بمثل هذه الجرائم.

●هل يعني ذلك أنكم تحملون الحكومة العراقية مسؤولية أمن العلماء؟

- أمن العلماء كأمن سائر المواطنين وهو من واجب أي حكومة، والإنسان يتوقع قيامهم بواجبهم.

● هل تتوقعون أن يؤثر حادث اغتيال الصدر على سير العلاقات بين بغداد وطهران؟

- نتوقع ان تقوم الحكومة العراقية بالتصدي لمن قاموا بهذه الجريمة وتقديمهم للعدالة.

● وهل تلقيتم توضيحات من بغداد بشأن هذا الحادث؟

- شخصيا، ليس لدي علم بهذا الموضوع فقد غادرت طهران منذ أيام.

● وأين وصلت خطوات الحكومة الإيرانية في تعقب ومعاقبة الذين يقفون وراء اغتيالات المثقفين الإيرانيين، وهل هنالك خطوات جديدة بعد إقالة مسؤولي وزارة الأمن؟

- لقد شكل الرئيس خاتمي لجنة للتحقيق في هذا الموضوع وأعلن لحد الآن عن بعض النتائج التي توصلت إليها اللجنة. وسوف تنشر تفاصيل أخرى.

● متى سيكون ذلك؟

- بعدما تتوصل اللجنة إلى نتائج، وعندما لا يؤدي نشرها لتأثير سلبي على سير التحقيقات.

● كيف تفسرون خلفيات حوادث اغتيال المثقفين في ايران، وما رأيكم في القول بأنها نتيجة صراع أجنحة داخل الحكم؟

- ليس كذلك، وما ينشر من قبل الإعلام الغربي بشأن الأوضاع في إيران، دائما غير دقيق.

● ما هو تصوركم لطبيعة هذا الموضوع وخلفياته؟

- في الحقيقة، يحصل في معظم دول العالم مثل هذه الحوادث والمشاكل من قبل بعض الأشخاص الموجودين ولا سيما في المجالات الأمنية. ولكن الفرق هو أنه لا تتوفر دائما نفس الشجاعة التي كانت موجودة في إيران، بما أن الحكومة والقيادة في إيران تعارض مثل هذه الأعمال البشعة، ولذلك الحكومة ووزارة الأمن أعلنت بنفسها أنها ستتصدى لمثل هذه الجرائم، وتتابع الموضوع وستكشف عن المتورطين في الجرائم، وقد حصل هذا فعلا. وهو ما يدل على نزاهة الحكومة والاهتمام الذي تكنه القيادة لاستتباب واستقرار الأمن في البلاد للجميع بمن فيهم المواطنون الذين ربما تكون لهم مواقف مختلفة من حيث الرؤية السياسية ولديهم آراء سياسية أخرى، فمن حقهم أن يعيشوا في ظل الأمن والسكينة. ولن يكون هنالك تسامح من قبل الحكومة ازاء أمن المواطنين.

● وهل يكرس هذا النهج، اتجاه الإصلاحات التي يقودها الرئيس خاتمي؟

- بالتأكيد فهو تجسيد لها.

● وما هي حقيقة الخطوات التي أقدمت عليها إيران أخيرا بشأن إقامة منشآت ومشاريع في أراضي جزر أبي موسى وطنب المتنازع عليها مع دولة الإمارات؟

- هل ستنشر ما أصرح به بدقة وأمانة أم لا؟

● هذا أمر لا يحتاج إلى تأكيد.

- هنالك جزر ثلاث تابعة لإيران، وتعتبر جزءا لا يتجزأ من الأراضي الإيرانية، ولنا الحق في القيام بإنجاز مشاريع لصالح المواطنين الإيرانيين المقيمين في هذه المناطق، مثلما نقوم بمشاريع ترفيهية للمواطنين المقيمين في مناطق أخرى. ولا يمكن للحكومة الإيرانية أن تتجاهل حقوق هؤلاء المواطنين بسبب وجود إدعاء لدى جهة أخرى حول بعض هذه المناطق.

● ولماذا ترفضون التحكيم بشأن الخلاف القائم مع الإمارات؟

- هنالك اختلاف في القراءة مع أحد جيراننا الأشقاء، وقد أعلنا دائما بأننا على أتم الاستعداد لحل المشاكل عن طريق الحوار الثنائي. وقد سافر وزير الخارجية الإيراني إلى الإمارات عدة مرات إلى أبو ظبي، ولا نزال ننتظر أن يقوم إخواننا الإماراتيون بزيارات مماثلة، وأن يكون مثل هذه اللقاءات فرصة لنتحاور ونحل مشاكلنا فيما بيننا، ولذلك لا يحتاج الأمر حسب رأينا لتدخل أي جهة أخرى في هذا الموضوع.

● حتى ولو كانت وساطة دول إسلامية ؟

- لدينا علاقات مباشرة مع الإمارات، وحجم الموضوع أصغر ولا يستحق هذا، فلدينا علاقات تاريخية وحميمة فيما بيننا، ونكن للإخوة الإماراتيين المحبة والاحترام ونرغب في الاستمرار في العلاقات والتعامل الثنائي التاريخي فيما بيننا. ونحن نرحب بهم دائما.

● ألا تعتقدون ان استمرار الخلاف مع الإمارات سيؤدي إلى كبح فرص تنامي العلاقات مع دول الخليج؟

- العلاقات جيدة مع الدول الشقيقة العربية المجاورة لنا في منطقة «الخليج الفارسي»، ويهمني أن تكونوا دائما أمناء في نقل العبارات التي أصرح بها، فقد سبق أن وضعتم في حوار سابق معي عبارة «الفارسي» بين قوسين.

● لأنه يعبر عن موقفكم والمصطلح ينم عن موقف إزاء وضع جغرافي وتاريخي معين مختلف فيه مع العرب ؟

- لا غرابة في هذا الموقف، فهو ليس موقف إيران وحدها بل أيضا موقف الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، الذي سمى الخليج يوما باسم «الخليج الفارسي». ويوجد شريط مسجل، بصوت الرئيس عبد الناصر يقول فيه «من المحيط الأطلسي الى الخليج الفارسي».

● وكيف هي العلاقة مع دول الخليج الآن؟

- العلاقات مع هذه الدول جيدة، وهي مع الجميع في تطور إيجابي دائم، وبالنسبة للعلاقات مع المملكة العربية السعودية الشقيقة فهي جيدة جدا، وقد شكلت لجنة مشتركة إيرانية سعودية للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والصناعية. ان القيادتين في كلا البلدين مهتمتان جدا بتطوير العلاقات الثنائية، لاسيما بعد زيارة الأمير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي لطهران، وبالتالي فإن تبادل الزيارات على مستويات متعددة، خلق مناخا جديدا إيجابيا لتطوير التعاون، وستكون هناك زيارات مقبلة على مستويات عالية. بالتأكيد فإن مثل هذه العلاقات الأخوية هي في صالح الشعبين والبلدين وسائر الشعوب والدول الإسلامية ولا سيما دول المنطقة.

كما تشهد علاقاتنا مع دول الكويت وقطر والبحرين وعمان، تطورا إيجابيا دائما ولدينا علاقات وتبادل سفراء، ونتمنى أن تكون هذه العلاقات في مستوى أفضل.

● كيف تقيمون تطورات الأوضاع في العراق؟

- نحن في إيران منزعجون جدا إزاء متاعب الشعب العراقي، ولسنا موافقين على التدخلات الأجنبية في المنطقة.

● وهل أنتم معنيون بالخطط الأميركية والبريطانية لإسقاط نظام صدام حسين؟

- لسنا معنيين بالمخططات الأميركية والبريطانية لإسقاط النظام العراقي.

● ما هو ردكم على الأنباء الواردة من إسرائيل بشأن محاولة عبد الله أوجالان الزعيم الكردي في وقت سابق اللجوء لإيران؟

- لن نتوقع من الصهاينة وأبواقها الإعلامية نشر أخبار صحيحة.

● وما هو موقفكم من قضية اختطاف أوجالان والمسألة الكردية؟

- إنه أمر داخلي تركي، وبالنسبة لنا في إيران ليس لدينا مشكلة مع مواطنينا الأكراد. ونتمنى أن تحل المشكلة نفسها في الدول المجاورة لنا بالطرق السلمية.

طهران تحاكم قائد استخبارات الأمن الداخلي

طهران: «الشرق الأوسط»

كشفت صحيفة «صبح امروز» المقربة من الرئيس الايراني محمد خاتمي عن «محاكمة» قالت انها ستجري في النصف الأول من مايو (ايار) المقبل لنائب قائد الشرطة الحالي اللواء علي نقدي المكلف قيادة استخبارات الأمن الداخلي وعشرة من مساعديه وعدد من القضاة المتعاونين معه بتهمة «انتزاع اعترافات بالقوة عن طريق التعذيب (من رؤساء بلديات سابقين لبعض ضواحي العاصمة) ونشر اكاذيب، وتوقيفهم واعتقالهم بشكل غير قانوني وتشويش الرأي العام». وذكرت الصحيفة ذلك في صفحتها الأولى بالخط العريض نقلا عن مدير عام العلاقات العامة في السلطة القضائية، فتوت نصيري سواد كوهي.

وقالت الصحيفة إن المحاكمة تقررت بعد مرور أشهر على تقديم رؤساء البلديات السابقين بشكاواهم الى رئيس الجمهورية الذي احالها بدوره الى السلطة القضائية.

كلينتون: طائراتنا اشتبكت 50 مرة مع المضادات العراقية منذ ديسمبر

الرئيس الأميركي يؤكد أن واشنطن ستعزز علاقاتها مع قوى التغيير العراقية

سيدتان عراقيتان باللباس التقليدي خلال الاحتفال امس بيوم المرأة في العراق (أ.ب)

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ابلغ الرئيس بيل كلينتون الكونجرس الأميركي مساء الأول من امس ان الطائرات الحربية الاميركية والبريطانية وجهت ضربات للعراق اكثر من 50 مرة منذ حملة القصف الجوي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وانها اضعفت منظومة الدفاع الجوي لصدام حسين بدرجة كبيرة.

واوضح كلينتون ايضا ان وضع حقوق الانسان في العراق ما يزال «مصدر قلق شديد» خصوصا مع تواتر التقارير عن اعدام المئات وبخاصة «التصفيات السريعة في السجون» المقرونة بعمليات تعذيب تظهر آثارها على اجساد الضحايا.

واكد كلينتون للكونجرس «ان بقاء صدام حسين في السلطة يشكل خطرا على رفاه شعبه، وسلام المنطقة وامن العالم».

واضاف في تقريره الى الكونجرس «اننا سنواصل احتواء ما يشكله من خطر، لكن خير سبيل لمواجهة هذا الخطر على المدى البعيد يكمن في قيام حكومة جديدة في بغداد».

وجاء في تقرير الرئيس ان الولايات المتحدة ستعمق صلاتها «مع قوى التغيير في العراق للمساعدة على تعزيز صوت المعارضة الممثلة لتطلعات الشعب العراقي». ويشكل التقرير الجديد للرئيس كلينتون وثيقة متابعة دورية لما تقوم به الولايات المتحدة تجاه العراق.

وكان الرئيس قد بعث الى الكونجرس رسالة ايضاحية في ديسمبر الماضي حول عمليات «ثعلب الصحراء» (16 - 19 ديسمبر) التي استهدفت معاقبة صدام حسين بسبب رفضه التعاون مع مفتشي الأمم المتحدة. واوضح الرئيس في تقريره «لقد شهدنا (منذ 23 ديسمبر) زيادة ملحوظة في وتيرة وكثافة وتنسيق حركات منظومة الدفاع الجوي العراقي بهدف التصدي لتدابير حظر الطيران» التي ترمي الى حماية الناس في الشمال والجنوب. وقال انه «منذ ذلك الحين تعرضت الطائرات الاميركية والحليفة التي تراقب منطقتي الحظر الجوي الى قذائف المدفعية المتعددة المضادة للجو واضاءات الرادار علاوة على 20 صاروخ ارض - جو».

وقال انه خول الطيارين الأميركيين بالرد على «اي تهديد عراقي» خلال قيامهم باداء مهماتهم في منطقة الحظر الجوي.

واكد الرئيس في التقرير «اشتبكت الطائرات الاميركية والحليفة 50 مرة منذ ديسمبر الماضي مع منظومات الدفاع الجوي العراقي».

واسفرت هذه الاشتباكات عن اضعاف هذه المنظومة بدرجة كبيرة».

ولم يعط التقرير اية تفاصيل عن حجم الخسائر العراقية التي تسببت بها الطائرات الاميركية والحليفة.

علماء الدين في إيران ليسوا موحدين سياسيا واعتقال كديور يبرز الجناح الليبرالي بينهم

نوري وزير الداخلية المقال يرى أن أسوأ أنواع الاستبداد الذي يفرض باسم الدين

لندن: أمير طاهري

يعتبر محسن كديور بكل المقاييس من الشخصيات التي أوجدتها الثورة الإيرانية في ايران عام 1979. فقد كان كديور في العقد الثاني من عمره عندما رفع الزعيم الراحل آية الله الخميني لافتة الثورة، اذ شارك حينها في عمليات حرق دور السينما والمصارف ومدارس البنات والمكتبات العامة لأن الخميني يعتبرها «اماكن خطيئة».

بعد أيام فقط من انتصار الثورة انضم كديور الى الحرس الثوري وكان يتلقى دروسا دينية في المساء. كما تولى كديور عملية ملاحقة اعداء النظام الجديد في طهران بالاضافة الى مساعدته في سحق التمرد الذي قامت به منظمة «مجاهدي خلق» عام 1983. وخلال فترة الـ15 عاما التالية درج كديور على حضور بعض الدروس الدينية في معهد قم وتخرج بلقب «حجة الاسلام»، وهي مرتبة متوسطة في سلم مراتب علماء الدين الشيعة. وعين العام الماضي مستشارا ايديولوجيا للرئيس محمد خاتمي.

القي القبض على كديور الأسبوع الماضي بتهمة «محاولة تقويض أسس الجمهورية الاسلامية». وتتعلق «جريمة» كديور بنشره مقالات تدعو ضمنيا الى انهاء نظام ولاية الفقيه الذي يخول لشخص واحد فقط الغاء قرارات الرئيس المنتخب وحتى قرارات البرلمان.

ويقول المحلل السياسي الإيراني ناصر زماني ان كديور يدعو الى اقامة نظام برلماني في إيران على غرار النمط السائد في غرب أوروبا. ويضيف زماني ان كديور توصل الى ان الجمهورية الاسلامية الإيرانية وفق الصورة الراهنة لها مستقبل محدود وان خلط الدين بالسياسة على مستوى الحكومة ممارسة ضارة بالدين والسياسة على السواء.

هل يمكن ان يكون عالم الدين ديمقراطيا؟

اثير الجدل حول هذا السؤال على عدة مستويات في إيران منذ انتخاب خاتمي رئيسا للبلاد في مايو (ايار) 1997. وحول هذا الأمر يعتقد المحلل والمؤرخ الإيراني مونشهر بادي ان اكبر اخطاء مفكري ايران العلمانيين خلال السنوات الأخيرة يتمثل في افتراضهم ان كل علماء الدين يفكرون بطريقة واحدة ويمثلون نفس المصالح والأفكار. ولكن علماء الدين، الذين يصل عددهم في إيران حاليا الى ما يزيد على 300 الف، ليسوا موحدين حول القضايا المطروحة، اذ يعتقد بادي ان الخلافات السياسية والاجتماعية والايديولوجية والاقتصادية الموجودة داخل المجتمع الإيراني ككل توجد كذلك في اوساط علماء الدين.

ويقول بادي ان هناك منهم من يقرأون ويكتبون بصعوبة، فيما هناك من يحملون درجة الدكتوراه من جامعات ايرانية او غربية.

ويعتقد بادي ان اهم شرط لفهم الحرب الايديولوجية الدائرة حاليا داخل مؤسسة رجال الدين هو الكف عن الاعتقاد في ان هؤلاء يفكرون بطريقة واحدة ويعتقدون في نفس الاشياء.

ويورد بادي مثالا لثلاثة من علماء الدين المؤيدين للقوى الديمقراطية، اذ كانت مساندة هؤلاء للقوى الداعية لتطبيق نمط الديمقراطية الغربية عاملا حاسما في انتصار الثورة الدستورية في ايران عام 1906 كما لعب آية الله بهبهاني وحجة الاسلام مالك المتكلمين دورا رئيسيا في هزيمة اسرة قاجار الحاكمة وحلفائها بين علماء الدين وملاك الأراضي.. واعدم في ذلك الحين آية الله فضل الله نوري الذي كان معروفا بعدائه للديمقراطية.

ويعتقد حجة الاسلام عبد الله نوري، الذي اقصي من منصبه كوزير للداخلية بواسطة البرلمان العام الماضي، ان الديمقراطية افضل نظام يمكن ان يعمل الاسلام ويتطور من داخله، مؤكدا ان اسوأ انواع الاستبداد هو الذي يفرض باسم الدين.

وكان نوري قد أطلق شعار «اسلام المحبة» خلال حملة الانتخابات المحلية الأخيرة التي حصل فيها على عدد كبير من الأصوات في العاصمة طهران. ويعتقد نوري ان هناك من يريدون وضع الاسلام والكراهية في مرتبة واحدة وعلى هؤلاء، كما يقول نوري، «ادراك ان الاسلام دين محبة لأن المؤمنين الحقيقيين لا يكرهون احدا ولا شيئا خلقه الله سبحانه وتعالى». ويرى نوري كذلك انه ربما يكون هناك خلاف بين الأفراد حول المواقف والأفكار، لكن هذا، كما يعتقد، لا يدفع الى الكراهية، مشددا على ضرورة ان يكون الناس على استعداد لسماع آراء الآخرين واحترامها وتبنيها اذا كانت مقنعة.

حجة الاسلام هادي خامنئي من علماء الدين الديمقراطيين، وهو شقيق «للمرشد الأعلى» علي خامنئي.

قام هادي خامنئي بجولة في ايران خاطب اعدادا متزايدة من الجمهور مركزا على قضيتين اساسيتين، الأولى، هي استحالة ان يحكم فرد او مجموعة، حتى علماء الدين، مجتمعا معقد التركيب مثل المجتمع الإيراني. وتتلخص القضية الثانية في ضرورة ابعاد الدين عن السياسة حتى لا يصبح عرضة للجدل والخلافات الحزبية الناشئة عن ممارسات السياسة.

ويعتقد المؤرخ الإيراني رضا هاي ان «نوري وكديور ورثة حقيقيين لعلماء الدين الديمقراطيين في عهد الثورة الدستورية». ويضيف هاي انه من الصعب معرفة قوة هؤلاء الحقيقية لكنه يعتقد ان هناك الآلاف من علماء الدين الذين يفكرون مثلهما.

ويؤيد موقف نوري وكديور وهادي خامنئي العديد من أبرز علماء الدين بمن في ذلك آية الله حسن طباطبائي قمي وحسين علي منتظري وآية الله جلال الدين طاهري.

ويعتقد المعسكر المناوئ ان السلطة السياسية التي تتبع للامام الغائب خلال غيبته الطويلة، ينبغي ان يمارسها علماء الدين ونواب الامام الغائب. ويعتقد آية الله واعظ تاباسي الذي يعتبر من ابرز واقوى المؤيدين لنظام ولاية الفقيه، ان الحكم في الشيعية الحقيقية حق وواجب على علماء الدين. ويرى تاباسي انه «لا يمكن ان نقول ان على رجال الدين الزعامة الأخلاقية والدينية ونطالبهم بالتخلي عن الزعامة السياسية للآخرين بحجة انهم منتخبون».

ومن مؤيدي نظام «ولاية الفقيه» آية الله حجة كرماني، الذي يصر على «استحالة وجود نظام ديمقراطي في المجتمع الاسلامي». الديمقراطية بالنسبة لكرماني تعني حكم الشعب وتعني كذلك على حد قوله «ممارسة الناس لحق التصويت وبالتالي تغيير الحكام وتغيير سياساتهم وحتى معتقداتهم وهذا في الاسلام ليس من سلطات الناس». ويضيف كرماني ان الحكام ينبغي ان يستشيروا الناس، الا ان «الحاكم وحده هو الذي يتخذ القرارات بما يتماشى مع المبادئ العليا للعقيدة والمصالح البعيدة المدى للمجتمع».

ويذكر ان علماء الدين الذين يرفضون شعار «اسلام المحبة» الذي رفعه نوري، يحتلون في الوقت الراهن معظم المواقع الرئيسية في السلطة. ولكن هناك بضعة مؤشرات على ان الكثير من علماء الدين من المرتبة الوسطى مثل الرئيس خاتمي يحاولون تبني موقفا وسطا، اذ يريد هؤلاء الابقاء على حكم علماء الدين مع اعطاء الحكم قاعدة شعبية.

ويعتقد هاي ان خاتمي يقف الآن في الهامش من الجدل الايديولوجي الكبير وسط علماء الدين ويقول ان قلبه مع نوري وعقله مع الجانب الآخر وبهذا المعنى يصبح مثل جورباتشوف الذي كان يأمل في اصلاح النظام السوفياتي دون تغييره. ويوافق المحلل زماني على وجهة النظر القائلة ان الرئيس الحالي محمد خاتمي يعتبر فترة انتقال بين رجل مثل الخميني ورجل آخر مثل نوري، ولكن المسألة تكمن في حجم احتمالات ان يصبح «اسلام المحبة» الذي طرحه نوري شعارا ايديولوجيا سائدا وسط علماء الدين.

موجز

بتلر: العراقيون قادرون على إنتاج الأسبرين صباحا وغاز الخردل مساء

نيويورك - أ.ف.ب: اعتبر رئيس اللجنة الدولية المكلفة نزع الاسلحة العراقية (انسكوم) ريتشارد بتلر ان العراقيين قادرون في المنشآت ذات الاستخدام المزدوج، مدني وعسكري، «ان يصنعوا الاسبيرين قبل الغداء وغاز الخردل بعد الغداء». وردا على سؤال حول ما اذا كان العراق يتسلح مجددا، قال بتلر «كل الامور التي جرت في الماضي تدل على ان الجواب هو نعم».

صناعي أميركي يعترف بتصدير سلاح لإيران

واشنطن - أ.ف.ب: اعلنت الاجهزة القضائية في ولاية نيوجرسي الاميركية امس ان رئيس احد المصانع الاميركية لقطع غيار الطيران اعترف انه مذنب وذلك في اطار الدعوى التي ينظر فيها في هذه الولاية بشأن تصدير عتاد عسكري اميركي الى ايران عن طريق سنغافورة.

واعترف مالوي بانه صدر الى ايران قطع غيار يمكن ان تستخدم في الصواريخ او الطائرات العسكرية بين يناير (كانون الثاني) 1996 وسبتمبر (ايلول) 1997 عن طريق سنغافورة.

العراقي في طهران اليوم

طهران - ق.ن.أ: يصل اليوم الى طهران الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في زيارة لايران تستغرق عدة أيام.

ويلتقي العراقي خلال الزيارة بالرئيس الايراني محمد خاتمي الرئيس الحالي للقمة الاسلامية لمتابعة قرارات القمة وخاصة ما يتعلق منها بالبنك الاسلامي للتنمية والتعاون الاقتصادي والثقافي بين الدول الاسلامية.

واشنطن أعطت طياريها «مرونة أكبر» في مهاجمة منظومات خارج الدفاعات العراقية

الحرب الأميركية الصامتة مع بغداد تتحول إلى حرب استنزاف

واشنطن: جوناثان س. لاندي

الحرب التي تندرج في خانة اكثر الحروب انزواء وهدوءا مما خاضته الولايات المتحدة، مرشحة الآن للتصاعد.

ففي بحر الاسبوع الحالي، وسعت الولايات المتحدة رقعة ضرباتها الثأرية تجاه محاولات بغداد اليومية لاسقاط الطائرات الاميركية والبريطانية التي تجوب الاجواء لفرض الحظر الجوي في شمال البلاد وجنوبها.

ويقول وزير الدفاع وليام كوهين، ان الوزارة «أعطت الطيارين مرونة اكبر في مهاجمة المنظومات التي تشكل خطرا عليهم». واوضح ان بمقدور الطيارين مهاجمة كل ما يجابههم حتى خارج الدفاعات العراقية.

ويمكن لهذا التصعيد ان يعني انخراط الولايات المتحدة في حرب استنزاف، لا مجرد ضربات دفاعا عن النفس. وقد امكن للولايات ان تدمر نحو 20٪ من منظومات الدفاع الجوية لصدام حسين، دون ان تثير اهتمام الرأي العام او تثير شكوى من الحلفاء. والواقع ان هذه الحملة تعتبر اكبر حملة قصف اميركية منذ حرب فيتنام. والسؤال الدائر الآن: في ظل تعذر عودة مفتشي الأمم المتحدة، هل تكفي هذه الضربات الجوية لاحتواء صدام وابعاد خطره عن الجيران، وبخاصة خطر لجوئه الى اسلحة الدمار الشامل؟ وليس واضحا بالمرة إلام تدوم هذه الحرب الجوية الخافتة، والى اين تقود. فهذه الاستراتيجية حبلى بالمخاطر، بما في ذلك احتمال سقوط طائرة اميركية وبريطانية الأمر الذي يمكن ان يثير زوبعة سياسية. ويقول زالماي خليل زاد، وهو مسؤول كبير سابق في البنتاجون، ويعمل حاليا في مؤسسة راند للأبحاث ان الاستراتيجية الاميركية الجديدة «قد تكون جزءا من الرغبة في زيادة اعباء النظام على أمل ان يكف النظام او يتردد في مساعيه لتحدينا وتحدي بريطانيا». والسؤال المطروح: إلام نستطيع مواصلة هذا الضغط».

ومن المرجح ان يواجه وزير الدفاع الاميركي كوهين هذا وغيره من الاسئلة عن نيات واشنطن خلال زيارته للشرق الأوسط التي تستغرق 8 ايام. وكان بعض الحلفاء الغربيين الى جانب اعضاء الجامعة العربية قد دعوا الولايات المتحدة وبريطانيا الى وقف ضرباتها الجوية. لكن من شأن ذلك ان يعطي صدام حسين نصرا سياسيا كبيرا، ويعزز هيبته في العالم العربي، ويلغي واحدة من ادوات الضغط الاميركي عليه.

وبعد يوم واحد من ضرب الطائرات الاميركية لمحطة ضخ نفط عراقية، شنت طائرات «اف - 15» يوم الأول من مارس (آذار) الحالي اكبر واوسع واشرس هجوم في مناطق حظر الطيران التي شهدت 100 اشتباك خلال الأسابيع الستة الماضية. واطلقت الطائرات في معرض الرد على الصواريخ العراقية التي لا تشكل اي خطر جاد، نحو 30 قنبلة موجهة بالليزر لتدمر العديد من الأهداف العراقية في منطقة الحظر الجوي الشمالية.

هذا التطور أعاد الموضوع العراقي الى واجهة الاحداث وصدر الصحف وذكر الرأي العام بوجود حرب اميركية وبريطانية غير معلنة منذ ان اعلن صدام حسين انه لا يعترف بمنطقة الحظر الجوي، ووضع جائزة مالية كبرى لمن يسقط طائرة حليفة، ويأسر طيارا.

ويقول الخبراء ان هدفه من ذلك هو اضعاف المساندة السياسية الداخلية في امريكا وبريطانيا لمواجهة تبدو بلا طائل ولا نهاية، خصوصا اذا سقطت طائرة حليفة. ويأمل صدام ايضا ابقاء الانتباه العالمي متركزا على مطالبه برفع العقوبات التي حالت دون اعادة تسليح قواته وأفقرت الكثيرين من الـ21 مليون عراقي.

ويرى بعض الخبراء ان الضربات الثأرية المكثفة ترمي الى التعجيل في «تاكل» الدفاعات العراقية في اطار استراتيجية بعيدة الأمد لاضعاف قبضة صدام حسين، وتشجيع انقلاب عسكري.

ويشير هؤلاء الخبراء، ايضا، الى ان تكثيف حدة الضربات الاميركية جاء في اعقاب تقارير عن حصول اضطرابات في بغداد وجنوب العراق إثر اغتيال مرجع ديني كبير. ويقول مسؤول اميركي «هناك ادراك واضح بوجود بوادر تململ واضطرابات متزايدة. ولعل تكثيف الضربات العسكرية... هو من باب الاتساق مع تنامي التململ».

ويفيد مسؤولون آخرون ان التكتيكات الاميركية الجديدة لا تزيد في الواقع عن ردة فعل لتزايد التحديات العراقية في مناطق الحظر الجوي بهدف اسقاط طائرة حليفة. وأكد مسؤول في البنتاجون «انه (صدام) يطلق الصواريخ على طائراتنا، ونحن نرد عليه، لا اكثر ولا اقل. من ناحية ثانية استأنف العراق امس ضخ النفط الخام الى تركيا بعد ثلاثة ايام من تعطل خط انابيب في شماله اثر قصف جوي اميركي. وقال متحدث باسم وزارة البترول «استؤنف تصدير النفط في ساعة مبكرة اليوم (امس) الرابع من مارس (اذار) عبر خط الانابيب العراقي التركي بالطاقة المعتادة».

واضاف ان العراقيين تمكنوا من اصلاح الاضرار التي لحقت بالخط. وقال مصدر مطلع ان النفط تدفق في خط الانابيب الواصل الى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط بمعدل 575 الف برميل يوميا في اول 12 ساعة بعد استئناف تشغيل الخط مساء اول من امس.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year [illegible] Six Months [illegible]
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
[illegible]
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O [illegible] 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.

مسؤولون أميركيون: 3 خيارات أمام «طالبان» للتعامل مع بن لادن

احتكاك مسلح بين حراسه ومجموعة من المقاتلين دفع الحركة الأفغانية إلى فرض قيود مشددة على «ضيفها»

واشنطن: تيم وينر *

كشف مسؤولون اميركيون ان العلاقات بين اسامة بن لادن وحركة طالبان الحاكمة في افغانستان قد دخلت مرحلة الخصومة التي وصلت الى درجة «العنف»، مما يثير احتمال ان تكون ايام بن لادن معدودة في افغانستان.

وذكر ثلاثة مسؤولين اميركيين واثنان من ممثلي طالبان ان قتالا اندلع قبل ثلاثة اسابيع في افغانستان بين الحرس الخاص لابن لادن ومجموعة من مقاتلي طالبان مكلفين بمراقبته.

واضاف المسؤولون، انه بعد القتال تم طرد بن لادن من قندهار حيث كان يقيم مع اسرته. وعزل في الريف وسحب منه هاتفه الذي يعمل عن طريق الاقمار الصناعية، والذي يتيح له الاتصال مع المتطرفين في جميع انحاء العالم.

وقال مسؤول اميركي: «لقد حدث احتكاك بين بن لادن وطالبان. لقد حاولوا السيطرة عليه لاول مرة، كما حاولوا الحد من اتصالاته».

واضاف المسؤول ان ذلك «علامة جيدة»، مشيرا الى احتمال ان يكون بن لادن، الذي تتهمه واشنطن بانه كان المخطط لعملية تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام في اغسطس (آب) الماضي، قد استنفد ضيافته مع طالبان.

وتجدر الاشارة الى ان جماعة طالبان لم تظهر اية رغبة في تسليم بن لادن للولايات المتحدة. لكن مسؤولا ذكر ان طالبان ارسلت اشارة واضحة بان رغبتها في حماية بن لادن ضعفت.

وكان عبد الحكيم مجاهد، وهو مسؤول كبير في طالبان وممثلها في نيويورك، قد ذكر ان بن لادن اصبح مشكلة. وقال «ان وجوده لا يفيد شعب افغانستان، لانه يدعم صورة افغانستان كدولة منبوذة».

الا ان وجود بن لادن يمثل «لغزا للقيادة الافغانية» يجب حله لان حركة طالبان لا تريد ان تبدو وكانها في موقف الخيانة لشخص ساندها في السابق.

وذكر المسؤولون الاميركيون انهم لا يعرفون مكان وجود بن لادن. وكل ما يعرفونه انه يتنقل مع حرسه من جماعة طالبان من مكان لآخر. وكانت طالبان قد ذكرت رسميا انها لا تعرف مكان وجوده.

الا ان ممثلا لجماعة طالبان، قال ان الافغان ارسلوا مبعوثا للولايات المتحدة، يسالون عن كيفية التعامل مع بن لادن بدون الظهور بمظهر من يخونه. وسالوا السعودية عما إذا كان يمكنها الاهتمام بزوجاته واولاده.

وتجدر الاشارة الى ان المسؤولين الاميركيين ومعظم المسؤولين في جماعة طالبان الذين ناقشوا الموضوع طلبوا عدم الافصاح عن هويتهم. واوضحوا انه في 10 فبراير (شباط) الماضي أستفز افراد الحرس الخاص لابن لادن عندما حاولت مجموعة من 10 او اكثر من مقاتلي طالبان استبدالهم. وطبقا لاحدى الروايات تم استخدام الاسلحة الاوتوماتيكية في الاشتباك بين الطرفين.

وذكر عبد الحكيم مجاهد ممثل طالبان المرشح لمنصب مندوب بلاده في الامم المتحدة، ان بن لادن وجد نفسه بعد المعركة معزولا وفي موقف صعب.

وعقب ذلك الاشتباك بثلاثة ايام استبدلت قيادة طالبان رسميا بالحرس الخاص بابن لادن مجموعة من رجال الاستخبارات ووزارة الخارجية، واصدرت لهم تعليمات بإبعاده عن الانظار.

واضاف مجاهد ان «قيادتنا قررت قطع كل الاتصالات عنه، بل انهم اخذوا هاتفه منه. وتم ابلاغهم بعدم السماح لاي اجنبي بالاتصال به. وتم تعيين 10 من الحرس الخاص له. وواجبات الحرس الخاص هي الاشراف عليه والتاكد من عدم اتصاله باي اجنبي او استخدام اية وسيلة اتصالات في افغانستان. وهو الآن معزول».

وفي ذات الوقت ذكر مسؤول افغاني آخر ان القتال اندلع حول درجة سيطرة طالبان على بن لادن.

وقد وقعت هذه التطورات بعد اسبوع من لقاء مساعد وزير الخارجية الاميركي كارل اندرفورث مع جليل اخوند نائب وزير الخارجية الافغاني، في باكستان، وتكرار المطالب الاميركية بتسليم بن لادن. وذكرت حركة طالبان انها لا تستطيع طرده «بسبب الشريعة الاسلامية والعادات والتقاليد الافغانية».

وقال مجاهد «ان الموقف تحول للغز بالنسبة للقيادة الافغانية. ففي الحرب العالمية الثانية، لم نستطع تسليم الالمان الذين يعيشون في افغانستان للحلفاء. وبالنسبة لاسامة بن لادن، اذا استطعنا القيام بشيء في هذا المجال فهو يتعارض تماما مع طبيعة الشخصية الافغانية».

وبالرغم من ان عدم الثقة المتبادل بين الولايات المتحدة وافغانستان يعقد الامور بينهما، اضافة الى شكوك عدد من كبار مسؤولي الاستخبارات الاميركية في ان جماعة طالبان ستسلم بن لادن، فان امام طالبان ثلاثة خيارات للتعامل معه يمكن ان تكون مقبولة من الولايات المتحدة، كما اشار المسؤولون الاميركيون. فيمكنهم السماح، سرا، لجهاز استخبارات دولة اخرى بمعرفة مكان وجوده في افغانستان، او يمكنهم تسليمه سرا لدولة مجاورة، بحيث يمكن لرجال الاستخبارات الاميركية محاولة القبض عليه، او يمكنهم الاحتفاظ به مقيدا على امل ان يختفي دوره كمصدر للارهاب، على حد قول المسؤولين الاميركيين.

ويعتقد بعض المسؤولين الاميركيين ان الحل الاخير هو الافضل، حيث انه لايتضمن «المخاطرة» بتحويل بن لان الى شهيد، وهو الامر الذي يمكن ان يؤدي الى هجمات جديدة ضد الولايات المتحدة، من اتباعه، بينما يرى البعض ضرورة القبض عليه مهما كان الثمن.

وكان بن لادن قد ذكر في العام الماضي ان «افغانستان هي آمن مكان لي في العالم». واذا لم يكن ذلك صحيحا، فالبدائل المطروحة امامه محدودة للغاية. فامامه الصومال او العراق، ولكن من الصعب عليه السفر بدون اكتشاف امره، ولا يمكن للدولتين ضمان الحماية التي يتمتع بها في افغانستان.

* خدمة «نيويورك تايمز» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

اسامة بن لادن

اعتقال رئيس تحرير صحيفة يمنية معارضة والنيابة تستجوب ناشر «الأيام»

صنعاء: حسين الجرباني
عدن: عبد السلام طاهر

اعتقلت السلطات اليمنية في صنعاء رئيس تحرير صحيفة الحق المعارضة بينما استدعت نيابة الصحافة والمطبوعات في عدن رئيس تحرير صحيفة «الايام» المستقلة وابلغته برفع قضية ضده. وقالت انباء ان رئيس تحرير صحيفة الاسبوع استدعته ايضا النيابة لسؤاله عن خبر نشرته صحيفته بينما اعتقل محام نشر موضوعا في صحيفة «الايام».

وقال حزب رابطة ابناء اليمن المعارض «رأي» ان السلطات اليمنية اعتقلت عبد اللطيف كتبي عمر نائب الامين العام للحزب لشؤون الاعلام يوم الثلاثاء الماضي ورئيس تحرير صحيفة الحق. واضاف في بيان صدر عن اللجنة التنفيذية لحزب الرابطة ان اربعة مسلحين نفذوا عملية الاعتقال وكانوا يحملون بنادق آلية حيث اقتحموا مقر الصحيفة واقتادوه الى ادارة البحث الجنائي في صنعاء معتبرا ذلك سابقة خطيرة تمثل اهانة للكلمة واذلالا متعمدا لرجالها. وعزا البيان اعتقال عبد اللطيف كتبي الى نشر خبر في صحيفته حول منح تسهيلات في جزيرة سقطرى للولايات المتحدة.

وكانت الصحيفة نشرت الخبر في عددها يوم الاحد الماضي. وذكر البيان الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه عبر الفاكس مساء اول من امس، ان رئيس تحرير الحق لا يزال رهن الاعتقال. ووصف الحزب الاعتقال بانه تعسفي منوها الى ان ذلك الاجراء هو عمل قمعي ويعد طعنة في صدر حرية الفكر والرأي من شانه ان يعري مزاعم الادعاء بوجود هامش ديمقراطي، ويكشف ان اجهزة السلطة في اليمن هي من ينتهك القانون وان هذه الممارسات انما هي نذير خطر يهدد الوطن بالتراجع عن الديمقراطية والعودة الى احضان الشمولية.

وناشد البيان كل ابناء اليمن ومؤسساته المدنية من احزاب وتنظيمات سياسية ومنظمات جماهيرية وابداعية ولجان حقوق الانسان التدخل الحاسم لوقف ما اسماه البيان بالاعتداء السافر على الحريات والافراج الفوري عن عبد اللطيف كتبي عمر ورد اعتباره وادانة هذه الاعمال وادانة من اقدموا على هذا الفعل الذي يتنافى مع كل الحقوق والحريات، حسب قول هذا البيان.

كما ناشد المنظمات الدولية ذات العلاقة بحقوق الانسان والحريات العامة ومنظمات واتحاد الصحافيين العرب بادانة هذه الاعمال التي تغتال الهامش الديمقراطي بهذه الاجراءات مشيرا الى ان اجهزة الامن لم تراع في رئيس تحرير صحيفة الحق كبر سنة ولا حالته الصحية.

وكانت وزارة الدفاع اليمنية قد توعدت عبد اللطيف كتبي بمقاضاته امام القضاء اليمني بعد ان نشرت «الحق» خبرا الاحد الماضي افاد بانه يجري حاليا في جزيرة سقطرى تنفيذ الاعمال الانشائية لمطار الجزيرة والذي ياتي تنفيذه في اطار تهيئة هذه الجزيرة لتكون قادرة على تقديم الخدمات للقوات العسكرية الاميركية كجزء من التسهيلات العسكرية التي تطلبها الولايات المتحدة. ونفت وزارة الدفاع تماما هذه الانباء.

وفي عدن أجرت النيابة العامة ـ نيابة الصحافة والمطبوعات ـ يوم امس تحقيقا مع ناشر ورئيس تحرير صحيفة «الايام» الاهلية المستقلة التي تصدر ثلاثة ايام في كل اسبوع من عدن هشام محمد علي باشراحيل وابلغته بعد انتهاء التحقيق برفع قضية ضده الى محكمة عدن.

وكانت النيابة في عدن قد استدعت رئيس تحرير «الايام» بواسطة رسالة مكتوبة «تكليف بالحضور» تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منها بالفاكس وكلفته بالحضور صباح امس الخميس لغرض «الموضوع المنشور تحت عنوان لنتحدث عن الوحدة من الناحية الاجتماعية ص 6 عدد 546 السنة 18 بتاريخ 1999/2/27».

محكمة أمن الدولة التركية تقبل طلب محامين للدفاع عن أوجالان

أسطنبول: إبراهيم الياس

قبلت محكمة امن الدولة الثانية، التي ستتولى محاكمة عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني الموقوف في سجن جزيرة امرالي الطلب الذي تقدم به المحاميان احمد زكي اوكجو اوغلو وخديجة فورقوت للدفاع عن اوجالان خلال المحكمة من جديد، بعد ان كانا قد تخليا عن ذلك بسبب عدم ضمان حكومة اجاويد «حمايتهما من غضب ذوي الشهداء الذين سقطوا برصاص مقاتلي منظمة حزب العمال الكردستاني في جنوب شرق تركيا». وكانت تلك العوائل قد نظمت مظاهرة في مدينة مودانيا الساحلية المواجهة لجزيرة امرالي اول من امس طالبت فيها «بانزال عقوبة الاعدام باوجالان جزاء ارتكابه للمجازر بحق الشعب التركي».

والى ذلك تبادل كل من اوجالان في اعترافاته وشمدين صاقيق لدى محاكمته امام محكمة امن الدولة في ديار بكر اول من امس، اتهام بعضهما للبعض حول مقتل 33 عسكريا غير مسلح في مارس (اذار) 1993 في منطقة شيرناك وهم في طريق عودتهم من اجازتهم، وذلك خلال فترة وقف اطلاق النار الذي اعلنه اوجالان من طرف واحد املا في حل المشكلة الكردية بالطرق السلمية في اواخر عهد الرئيس التركي الراحل طورغوت اوزال.

وقد اعترف صاقيق، الذي تعده الجهات الرسمية التركية الشخصية الثانية في منظمة حزب العمال الكردستاني، امام محكمة امن الدولة الاولى في ديار بكر، بان اوجالان هو الذي أصدر امر اطلاق النار على الجنود المذكورين، و«ان دوره لا يعدو كونه منفذا لامر زعيمه انذاك». كما ادعى صاقيق «بانه هو الذي اوصل اوجالان الى هذه المرحلة من الضعف والارباك بحيث استطاعت القوات التركية القاء القبض عليه». وكان اوجالان قد ادلى في اعترافاته للمحققين في جزيرة امرالي في الاسبوع الماضي بان صاقيق هو المسؤول عن ارتكاب هذه المجزرة شخصيا نظرا لعدم ابلاغه بالموضوع مسبقا، حيث انه ـ اي اوجالان ـ عرف به بعد وقوعه».

ومن ناحية اخرى انفردت صحيفة «جمهوريت» اليسارية التركية، واستنادا الى مصادرها الخاصة، بايراد خبر عن محاولتي اغتيال اوجلان في نيروبي، خططت للاولى المخابرات اليونانية بعد ان رفض اوجالان ترك دار السفارة اليونانية في نيروبي عندما تلقت السفارة امرا من وزير الخارجية بنغالوس بضرورة التخلص منه باي شكل من الاشكال يوم الاحد 14 فبراير (شباط) الماضي.

اما المحاولة الثانية فقد خططت لها المخابرات الاميركية (سي. آي. إيه) عندما عرفت بوجود اوجالان في نيروبي بتاريخ 4 فبراير الماضي إثر اتصاله بمحاميه الايطالي للحضور الى نيروبي، فافتضح امر اوجالان بعد اللقاء بينهما، مما دفع ذلك بالسي. آي. إيه» للتفكير في اغتياله في حال مقاومته لدى محاولة اختطافه وهو في طريقه الى مطار نيروبي للتوجه الى هولندا.

وفي غضون ذلك تستعد الاوساط الرسمية للاحتفال بعيد نوروز الذي يحتفل به الاكراد كعيد قومي، في جنوب شرق البلاد بتاريخ 21 مارس الحالي مع اتخاذ احتياطات امنية مشددة خشية قيام مقاتلي العمال الكردستاني باعمال عنف تتوقع تلك الاوساط بلوغها الذروة في المنطقة وزيارة منطقة ديار بكر الاحد المقبل مع سبعة وزراء في حكومته من اجل شرح اهداف البرنامج الاصلاحي الذي سيطبق هناك، في وقت تعتقد فيه المعارضة بان هذا البرنامج لا يعدو عن كونه وعودا انتخابية لان المخصصات الاولى لهذا البرنامج لا تتجاوز المليون ونصف المليون دولار التي لا تكفي لمنح بقرة واحدة لكل ثماني قرى في المنطقة.

قيادي سوداني معارض يتهم الحكومة بالسعي لفصل الجنوب

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتهم سيد احمد الحسين نائب الأمين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المعارض حكومة الرئيس عمر البشير بانها «تسعى لفصل الجنوب عن شمال البلاد حتى تتخلص من المشاكل التي تحيط بها، ولانها تظن ان هذا الفصل سيساعدها على تطبيق مشروعها السياسي».

وقال سيد احمد الحسين في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي اكد له انه لن يعود إلى السودان في ظل الأوضاع الحالية وان شيئا لم يتبدل لكي يعود. وفي ما يلي نص الحديث:

● كثر في الآونة الأخيرة حديث انفصال الجنوب عن الشمال، هل هناك خطة دولية أضحت قيد التنفيذ في هذا الشأن؟

ـ الواقع ان المشكلة في السودان هي قضية الحرب بين الشمال والجنوب ولولا هذه المشكلة واندلاع الحرب الأهلية لوجدنا السودان ينعم بالاستقرار. ومن المعلوم كمدخل لهذه القضية ان الإدارة البريطانية عندما كانت تدير السودان حتى عام 1956 تعمدت إيجاد فتنة بين الشمال والجنوب بخلق ما يعرف بـ«المناطق المغلقة»، ولم تسمح بالتداخل والتمازج بين سكان الشمال والجنوب وعمقت من عدم الثقة بين المواطنين. وتحول الامر قبيل الاستقلال الى بدايات حرب اهلية اخذت في الاتساع، وتمت عدة معالجات كان ابرزها اتفاقية اديس ابابا التي خلقت استقراراً هشاً لغياب الديمقراطية في الفترة من 72 ـ 1983، وقد انقلب الرئيس الأسبق جعفر نميري على الاتفاقية فحمل السكان هناك السلاح من جديد تحت رايات الجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة العقيد جون قرنق، وكان الجديد هذه المرة ان الجيش الشعبي كان ينادي بحل المشكلات المطروحة في ظل وحدة السودان.

وبعد سقوط نميري ومجيء الديمقراطية عام 1985 ادركت الأحزاب الوطنية أن هناك لغة جديدة تسود أوساط الجيش الشعبي لذا جرت عدة اتصالات معه كان ابرزها اللقاء الذي تم عام 1988 بين الحزب الاتحادي الديمقراطي بوفد تراسته انا، والجيش الشعبي بوفد تراسه الدكتور لام اكول وزير النقل الحالي والقائد المناوب آنذاك، وبمجرد جلوسنا تمكنا من الوصول الى الاتفاقية التي سميت رسمياً اتفاقية السلام السودانية، وشعبياً باتفاقية الميرغني/ قرنق. وفي خلال اربع جلسات باديس ابابا وقعنا على اتفاقية يوم 1988/10/17، وتم الاتفاق على أن يوقع الاتفاقية يوم 1988/11/16 الميرغني وقرنق. وأكدت الاتفاقية على أن السلام التام في السودان لا يمكن تأطيره في مشكلة الجنوب، بل لا بد من النظر على اساس ان مشاكلنا قومية ولا يمكن حلها إلا عن طريق الحوار الجاد.

إن سرد هذه التفاصيل التاريخية ضروري لكي نعرف من الذي يقف وراء فصل الجنوب عن الشمال، وقد صدقت الحكومة الديمقراطية على هذه الاتفاقية مع بعض تعديل مواقيت تنفيذ عدد من البنود. فقد اتفقنا على قيام مؤتمر دستوري في 1988/12/31، وتجميد قوانين سبتمبر 83 المسماة زوراً بالشريعة الى حين عقد المؤتمر، والفصل نهائياً في مسالة القوانين، ووقف اطلاق النار في 1989/7/4. ولاسباب تتعلق بالنقاش البرلماني والحكومي حول الاتفاقية تم الاتفاق على ان ينعقد المؤتمر الدستوري في سبتمبر 1989.

هذا الاتفاق ارضى القوى الوطنية السودانية وكان المعترض الوحيد عليه هو حزب الجبهة الإسلامية القومية الذي ادعى اننا نبيع السودان للمتمردين. وبينما كنا نستعد لعقد جولة مفاوضات حول وقف اطلاق النار، اتفقت مع الأخوة في الحركة على الالتقاء بهم لهذا الغرض في 89/7/1 ووقع انقلاب الجبهة يوم 89/6/30، واعلن قائد الانقلاب انهم كعسكريين الأقدر على حل مشكلة الحرب، وبعد مضي عشر سنوات من الانقلاب نلاحظ الآتي:

1 ـ اننا في سبيل توقيع الاتفاقية لم ننفق اكثر من 5 آلاف دولار تكفل بها الحزب الاتحادي، بينما انفقت حكومة الانقاذ من موارد الدولة ملايين الدولارات دون التوصل الى اتفاق.

2 ـ اتسع نطاق الحرب وأخذت بعداً دينياً بعد ان كانت مشكلة مظالم.

3 ـ ظهرت الدعوة الى تقرير المصير والذي يمكن ان يؤدي الى انفصال في ظل حكومة الانقاذ بينما كان الجيش يؤكد على وحدة السودان ولم يكن هناك حديث عن الانفصال وتقرير المصير.

4 ـ اتفاق الميرغني/ قرنق كان سودانياً خالصاً بينما نجحت حكومة الانقاذ منذ يومها الأول في تدويل القضية.

5 ـ فقد السودان مئات الآلاف من الشباب بسبب اتساع الحرب ما بين قتيل وأسير ومعوق ومفقود. وكان لتدويل الحكومة للقضية اثره في ازدياد الحديث عن الانفصال، إذ ان القوى الدولية والاقليمية ترى ان اصرار حكومة الانقاذ على برنامجها الديني يستوجب فصل الجزء الذي يدين اغلب أهله بالدين المسيحي. اما حكومة الجبهة فهي سعيدة لتطابق اجندة المجتمع الدولي والاقليمي مع اجندتها، فهي تتبنى منذ قيامها فكرة فصل الجنوب واقامة دولة دينية في الشمال وبعد تمكين هذه الدولة الانطلاق جنوباً عبر الجنوب الى افريقيا. وكانت الجبهة في نفس الوقت واستجابة لبعض المتطرفين داخلها تحاول فرض برنامجها على ابناء الجنوب، عبر ما أسمته الجهاد، ومنيت بخسائر فادحة في هذا المجال.

اما مشروع الانفصال فقد واجه مقاومة مقدرة من الجيش الشعبي إلا ان «الانقاذ» تمكنت من شراء بعض الذمم وخلق فصائل تنادي بالانفصال. وإحكاماً لخطتها نجدها عام 1997 تتحالف مع دعاة الانفصال فيما اسمته باتفاقية السلام، لذا لم استغرب عندما اطل الفريق البشير عبر شاشة احدى القنوات الفضائية ليكون اول رئيس دولة في السودان يحبذ الانفصال بحجة انه افضل من استمرار الحرب.

ولكن ما استغربت له هو وصفه لاتفاقية الميرغني/ قرنق، بانها كانت شروط قرنق واننا استسلمنا لها. ان ما يميز تلك الاتفاقية انها لم تتحدث مطلقاً عن الانفصال ولم يكن فيها خاسر ومنتصر بل كانت تاكيداً لتساوي السودانيين في الحقوق والواجبات، وتحدثت عن الديمقراطية كوسيلة لحل المشاكل والتداول حولها. وأود ان اقول: لولا غياب الديمقراطية والحريات العامة لما نجحت الجبهة في الترويج لأجندتها والتمكين لها.

● تتحدث عن غياب الديمقراطية ولكن الحكومة فتحت باب المشاركة، ورغم هذا تقفون بعيداً دون المشاركة، فالى متى هذا الموقف المقاطع من جانبكم؟

ـ ان كلمة فتحت باب المشاركة ليست دقيقة ونحن نرفض المشاركة لأسباب موضوعية، فعندما شرعت حكومة الجبهة في الاعداد للدستور ولقانون التوالي كانت تستهدف مخادعة الرأي العام العالمي. ان الجبهة لم تكتف يوم 30 يونيو 1989 بالاستيلاء على السلطة بل عمدت الى تغيير طبيعة أجهزة الخدمة الوطنية والأمن وغيرها من أجهزة قومية الى اجهزة حزبية. لقد أممت هذه المرافق لصالحها، ولو افترضنا جدلاً وشاركنا في تنافس انتخابي فان كوادر الجبهة لن تتوانى عن اسقاط المنافسين حرصاً على مواقعها. وحتى لو افترضنا ان حزباً ما وصل الى السلطة هل سيستطيع تطبيق سياساته التي لا ترضى عنها هذه العناصر التي تسيطر على كل مؤسسات الدولة؟

واستطيع ان أؤكد ان احزابنا الكبيرة بامكانها اقصاء الجبهة عن السلطة حتى عبر قوانينها شريطة حياد اجهزة الدولة. لقد حرقت الجبهة الاسلام، وزورت الانتخابات الطلابية والمهنية طيلة العشر سنوات الماضية، فهل يصعب عليها اقصاء معارضيها في اية انتخابات؟

● طرحت الحكومة دعوة للوفاق ما هو موقفكم منها؟

ـ لا تخلو صحيفة من صحف الخرطوم عن حديث الوفاق وعن آلية لهذا الوفاق، وأؤكد ان كل هذا الحديث لا صلة له بالحقيقة، ونحن على يقين ان الجبهة لا تقبل اطلاقاً مصالحة حقيقية، هل توافق الجبهة مختارة بعودة قومية الأجهزة الحكومية، وبمحاسبة الذين خربوا الاقتصاد وأفسدوا سياسياً واجتماعياً، والذين أقروا بالحرام. ان احاديث الوفاق الهدف منها طمانة القواعد الموالية للحكومة بان الأطراف المعارضة اقتنعت بطروحات الجبهة. ونحن من جانبنا لا يمكن ان نجلس معهم ولا يوجد حزب من احزاب التجمع المعارض يقبل بالجلوس منفرداً مع الحكومة وفقاً لشروط الجبهة، ولا خلاف بين القيادات بالداخل والقيادات في الخارج حول هذا الأمر.

● أطراف الحكومة تقول ان هناك اتصالات بين الحكومة والميرغني زعيم الحزب الاتحادي.. ما هي حقيقة هذه الاتصالات؟

ـ انا على اتصال بالميرغني، وقرار عودته الى السودان في ظل هذه الظروف هو آخر شيء يفكر فيه وهو يؤكد انه لا مصالحة مع هذا النظام في ظل سياساته السائدة. وانه لا يمكن ان يقوم بعمل خارج التجمع، اما الوساطة الليبية او غيرها والتي تتحدث عنها أجهزة الإعلام لن تتم خارج التجمع.



موجز

الحضار لم يحضر جلسة محاكمته في أبين باليمن للمرة الثانية

عدن ـ عبد السلام طاهر: عقدت يوم امس محكمة مودية الابتدائية بمحافظة ابين برئاسة القاضي نجيب القادري جلستها التاسعة لمواصلة محاكمة المتهمين في قضية اختطاف 16 سائحا غربيا اواخر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي وقتل اربعة منهم وتشكيل عصابة مسلحة (جيش عدن الاسلامي) والقيام بأعمال التفجير في محافظات عدن وأبين وشبوة.

وفي جلستها امس لمواصلة محاكمة 14 متهما في القضية يمثل خمسة منهم حضوريا امام المحكمة ويضمنهم قائد عملية الاختطاف وزعيم جيش عدن الاسلامي زين العابدين المحضار «ابو الحسن» يحاكم التسعة الآخرون غيابيا باعتبارهم فارين من العدالة اعلن رئيس المحكمة عن قيام ثلاثة محامين بالترافع عن المتهمين الفارين وهم المحامين عبد الواسع احمد المخلافي وصلاح منصور سلام ومحمد سيف ثابت (والذي يترافع عن المتهم الأول «ابو الحسن»).

كما اقر رئيس المحكمة تكليف النيابة العامة في محافظة ابين اعلان المحامين المذكورين وعلى ان تتحمل الدولة نفقات اتعابهم ورفع الجلسة الى يوم الأحد المقبل 7 مارس (اذار) الحالي.

ولم يحضر، وللجلسة الثانية على التوالي للمحكمة، المتهمون الخمسة الذين يحاكمون حضوريا امامها حيث ان المحكمة كانت قد بررت عدم حضورهم الجلسة السابقة بانه تم بناء على طلب نيابة محافظة ابين التي تتولى الادعاء ضد جميع المتهمين في القضية.

تأجيل زيارة وزير الخارجية اليمني إلى إيران

صنعاء ـ حسين الجرباني: اعلن في العاصمة اليمنية صنعاء عن تأجيل زيارة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبد القادر باجمال لجمهورية ايران الاسلامية التي كان من المقرر ان تبدأ في اوائل مارس (اذار) الجاري. وقالت صحيفة «26 سبتمبر» الناطقة باسم الجيش اليمني ان هذا الارجاء جاء بموافقة البلدين بعد ان تحدد الى 14 من الشهر الجاري لبدء الرئيس اليمني علي عبد الله صالح يقوم بها الى اليابان.

وأشارت الى أن باجمال سيزور إيران عقب انتهاء زيارة الرئيس صالح لليابان حيث سيكون من ضمن الوفد اليمني في هذه الزيارة فضلا عن وزير التخطيط والتنمية احمد محمد صوفان ووزير الكهرباء والمياه علي حميد شرف ووزير الصناعة عبد الرحمن محمد علي عثمان بالاضافة الى وفد كبير من رجال الأعمال والتجارة والمستثمرين اليمنيين.

واعتبر وكيل وزارة التخطيط هشام شرف عبد الله ان زيارة الرئيس اليمني تكتسب اهمية كبرى وستفتح آفاقا واسعة لتعزيز التعاون مع اليابان في مختلف المجالات. وقال «ان اليابان رفعت دعمها لليمن في المجالين الفني والمالي منذ تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية في مارس (اذار) 1995. وان اليابان قدمت لبلاده في هذا المجال 24 مليون دولار في عام 96م وفي عام 1997 14 مليون دولار».

ارجاء استجواب 3 شهود نفي في قضية المحاولة الانقلابية بقطر

الدوحة ـ صالح الأشقر: أجلت المحكمة الجنائية الكبرى القطرية محاكمة المتهمين في قضية المحاولة الانقلابية الفاشلة عام 1996 الى الأربعاء المقبل وذلك لاستجواب ثلاثة من شهود النفي وهم سعيد زايد الخيارين وجاسم محمود ومحمد ناصر الكبيسي.

وقررت المحكمة استمرار حبس المتهمين على ذمة القضية حتى موعد الجلسة المقبلة بعد ان استمعت امس الى شهادة كل من العقيد ثاني بن فيصل بن محمد آل ثاني من الحرس الأميري والنقيب محمد عبد الله المالكي من المخابرات العامة الى جانب استكمال شهادة المقدم عبد المحسن سالم العبد الله من الاستخبارات العسكرية.

واستغرقت جلسة امس عشر ساعات ونصف الساعة تخللتها بعض المشادات بين الدفاع والشهود الذين اعتبرهم الدفاع اعداء للمتهمين قبل ان يكونوا شهودا.

مقتل امرأة واصابة 4 في هجوم انتحاري بتركيا

ديار بكر ـ رويترز: قال مسؤولون امنيون ان اربعة مدنيين اصيبوا بجراح عندما فجرت امراة يشتبه انها من المقاتلين الاكراد نفسها في هجوم بمدينة باتمان بجنوب شرق تركيا. وذكروا ان المراة التي يعتقد انتماؤها لحزب العمال الكردستاني بزعامة عبد الله اوجالان فجرت قنبلة في الميدان الرئيسي للمدينة مما أسفر عن تهشم نوافذ متاجر قريبة. ولقيت المراة حتفها ونقل المصابون الى مستشفيات قريبة.

وقال المسؤولون الامنيون ان الهجوم استهدف مركزا للشرطة في الميدان لكن القنبلة انفجرت قبل ان تصل المرأة الى مبنى المركز.

وشهدت تركيا اعمال عنف متفرقة احتجاجا على اعتقال اوجالان الشهر الماضي بعد ان اختطفته قوات تركية خاصة من كينيا. وهذا هو الهجوم الانتحاري الرابع في تركيا منذ نوفمبر (تشرين الثاني).

الملك عبد الله يكلف الروابدة بتشكيل الحكومة ويعين الكباريتي رئيسا للديوان الملكي الأردني

عمان: «الشرق الاوسط»

في ثاني خطوة اصلاحية للوضع الداخلي في الاردن بعد التعيينات الجديدة داخل الجيش كلف العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين عضو مجلس النواب الاردني عبد الرؤوف الروابدة بتشكيل حكومة جديدة، خلفاً لحكومة الدكتور فايز الطراونة التي اصبحت في حكم المستقيلة، كما اصدر مرسوما بتعيين رئيس الوزراء الاردني الاسبق عبد الكريم الكباريتي رئيسا للديوان الملكي خلفا للدكتور جواد العناني.

وكان الروابدة استدعي الى القصر الملكي صباح اول من امس، خلال جلسة مجلس النواب العادية، وطلب اليه الملك الشروع في اعداد تشكيل وزاري جديد.

والروابدة عضو في مجلس النواب عن دائرة اربد الانتخابية في شمال الاردن، وسبق ان تولى منصب نائب رئيس الوزراء لاكثر من مرة، كما شغل مناصب وزارية مرات عديدة، وهو محسوب على الخط الوسطي في السياسة الاردنية، وسبق أن كان قيادياً بارزاً في الحزب الوطني الدستوري، ثاني اكبر الاحزاب الاردنية، الى جانب حزب جبهة العمل الاسلامي، الا انه استقال من هذا الحزب قبل اكثر من عام.

وكان الروابدة وهو في العقد السادس من العمر شكل حزباً سياسياً باسم حزب «اليقظة» مع بدء العمل بقانون الاحزاب الاردني في مطلع التسعينات، ثم اندمج هذا الحزب مع مجموعة احزاب وسطية اخرى شكلت في مجموعها الحزب الوطني الدستوري، الذي يعتبر رئيس مجلس النواب الحالي عبد الهادي المجالي، بمثابة الاب الروحي له.

وتحتم التغييرات الحكومية التي اعلنت امس استقالة رئيس الوزراء الجديد عبد الرؤوف الروابدة من عضوية مجلس النواب، واجراء انتخابات في محافظة اربد شمال الاردن لملء المقعد الشاغر الذي كان يحتله الروابدة.

كما يستقيل من عضوية مجلس الاعيان كل من مروان الحمود والدكتورة ريما خلف نائبي رئيس الوزراء في التشكيل الجديد، اضافة الى عبد الكريم الكباريتي نائب رئيس المجلس الذي تسلم رئاسة الديوان الملكي.

ولا توجد مادة قانونية تلزم هؤلاء بالاستقالة لكن العرف جرى طوال حكم الملك حسين على عدم الجمع بين منصبين في السلطتين التنفيذية والتشريعية.

ورشحت المصادر المقربة من الديوان الملكي اجراء تغييرات واسعة في المناصب العليا خلال الايام القليلة المقبلة تشمل العديد من المؤسسات العامة والدوائر الرسمية وكبار الموظفين.

وتؤكد الخطوة الجديدة عزم الملك عبد الله على اجراء تغييرات محلية واسعة وشاملة حسب وصية والده الملك حسين الذي كان يعتزم البدء بهذه التغييرات قبل وفاته.

وكان الملك حسين قد كلف الكباريتي بتشكيل حكومة عام 1996 طالباً اليه القيام بـ«ثورة بيضاء» لمكافحة الفساد والروتين. وبالفعل تميز عهد الكباريتي بثورة داخلية بيضاء، لكن الاحداث السياسية والاضطرابات بسبب رفع سعر الخبز وقيام جندي اردني بقتل سائحات اسرائيليات، اضافة الى اختلافه مع ولي العهد آنذاك الامير حسن حال دون استمراره في اكمال برنامجه الاصلاحي.

ويفضل الكباريتي، كما اتضح خلال فترة توليه رئاسة الحكومة اجراء الحوار مع احزاب المعارضة بدلاً من المجابهة، كما يحسب له انفتاحه على الصحافة والراي العام ووضوح مواقفه ودفاعه عن رأيه بالكلمة وتعزيز المسيرة الديمقراطية فعلياً.

وتولي الكباريتي منصب رئيس الديوان الملكي لا يعني ان ترتيب منصبه ياتي في الدرجة الثانية من حيث الصلاحيات والمسؤوليات، اذ تعتمد صلاحيات وقوة هذا المنصب على شخصية من يتولاه وخاصة انه بحكم موقعه في الديوان الملكي الاقرب اتصالاً يومياً ودائماً بالملك.

وكان الكباريتي الذي ينتمي لعائلة من اثرياء مدينة العقبة جنوب الاردن بدأ حياته بعد دراسته في الولايات المتحدة في مجال الشركات المالية الى ان فاز في الانتخابات النيابية ثم لفتت شخصيته الاجتماعية الانظار، فتولى عدة مناصب وزارية بينها منصب وزير للخارجية الى ان تسلم رئاسة الوزراء لمدة سنة.

وقد اقصي الكباريتي في رسالة غاضبة غير مسبوقة وجهها الملك حسين له بسبب خلافه مع ولي العهد السابق الامير حسن، لكن سرعان ما اعيد ليشغل منصب نائب رئيس مجلس الاعيان. وكان قد تسلم رئاسة مجلس ادارة البنك الاردني الكويتي في عمان بعد اقالة وزارته وحقق نجاحاً متميزاً للبنك.

ويحتفظ الكباريتي بعلاقات جيدة مع دول الخليج لكن العلاقات بين الاردن والعراق ساءت الى حد كبير اثناء توليه رئاسة الوزراء.

وخرج من التشكيلة الوزارية الجديدة قيادي سابق في حزب جبهة العمل الاسلامي هو وزير التنمية الادارية الدكتور بسام العموش في حين دخل الحكومة الدكتور اسحق مرقة، كوزير صحة، وهو طبيب اخصائي اعصاب سبق أن تراس مجلس مجمع النقابات المهنية وهو محسوب على التيار الاسلامي المعتدل.

وكان حزب جبهة العمل الاسلامي قد جمد عضوية العموش بسبب مشاركته في الوزارة السابقة دون موافقة الحزب الذي اصدر قرارا بمقاطعة الانتخابات النيابية والمشاركة في الحكومة بسبب قانون الانتخابات الذي الغى نظام القوائم واعتمد الصوت الواحد، والذي اعتبره الحزب ان الاسلاميين هم المستهدفون بهذا القانون لتقليص عدد المقاعد التي يحتلونها في مجلس النواب.

وخرج من الوزارة وزير الاعلام ناصر جودة وهو صهر ولي العهد السابق الامير حسن، بينما تسلم الحقيبة الاعلامية المهندس ناصر اللوزي نجل رئيس الوزراء الاسبق احمد اللوزي وصهر عبد الكريم الكباريتي والذي سبق ان شغل منصب وزير النقل والاشغال العامة في ثلاث وزارات سابقة ومنصب وزير اعلام بالوكالة لاكثر من مرة.

ومن خلال نظرة شاملة على التغييرات التي اجراها الملك عبد الله حتى الآن يلاحظ انها شملت استبعاد ثلاثة من كبار المفاوضين الذين شاركوا بفعالية في المفاوضات التي انتهت بتوقيع معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل عام 1994.

وياتي رئيس الوزراء المستقيل الطراونة في المقدمة حيث سبق ان تراس وفد المفاوضات الاردنية الاسرائيلية، اضافة الى رئيس الديوان الملكي السابق العناني الذي شارك في جميع مراحل المفاوضات منذ مؤتمر مدريد حتى توقيع معاهدة السلام. وكانت التغييرات التي شملت قيادة القوات المسلحة الشهر الماضي قد شملت اللواء تحسين شردم مساعد رئيس هيئة الاركان ورئيس اللجنة الامنية والعسكرية في المفاوضات.

الروابدة.. صيدلي دخل معترك السياسة

● يعتبر الروابدة من ابرز السياسيين في الاردن رغم انه مهني درس الصيدلة ومارسها في القطاعين العام والخاص.

ولد الروابدة في بلدة الصريح شمال الاردن عام 1939 وتخرج في الجامعة الاميركية في بيروت بعد ان درس الصيدلة وعمل في المختبرات التابعة لوزارة التربية والتعليم فترة من الوقت.

وباشر العمل السياسي لاول مرة قبل 23 سنة حين عين وزيرا للمواصلات في حكومة مضر بدران الاولى عام 1976 وشارك في الحكومة خمس مرات وزيراً للمواصلات والبريد والصحة والتربية والتعليم. وفي حكومة زيد بن شاكر الأخيرة شغل منصب نائب رئيس الوزراء ووزير التربية والتعليم.

ومنذ استئناف الانتخابات البرلمانية في الاردن عام 1989 خاض غمار هذه الانتخابات عن دائرة اربد الانتخابية وفاز بعضوية مجلس النواب ثلاث مرات في انتخابات 1989 و1993 و1997.

وعرف الروابدة بولائه واخلاصه للعرش الاردني ودفاعه عن الحكم في الاردن وطالما تصدى للمعارضة وحملات التشكيك التي تقوم بها ضد الحكومات المتعاقبة وضد النظام والعرش.

وعمل الروابدة امينا للعاصمة خلال الفترة 1987 - 1989وبذل جهودا كبيرة في وضع لمسات جمالية على العديد من مناطقها قبيل انعقاد القمة العربية في العام المذكور.

ويمتاز رئيس وزراء الاردن الجديد بالذكاء الحاد وسرعة البديهة وسرعة النكتة وقوة الملاحظة، الامر الذي يجعل منه قادرا على استقطاب جلسائه ومن يتحدث اليهم وله مداخلات عديدة في البرلمان الاردني تمكن خلالها من اقناع الغالبية بوجهات نظره ازاء القضايا المطروحة.

حكومة الروابدة رقم 84 في تاريخ الأردن تضم 15 وزيرا جديدا و8 من فريق الطراونة

عمان: «الشرق الأوسط»

يحتل التعديل الوزاري الجديد في الأردن رقم 84 في تاريخ تشكيل الحكومات الأردنية. وكان أول مجلس وزراء قد تشكل عام 1921 برئاسة رشيد طليع.

وحتى الخمسينات ضمت التشكيلات الوزارية في الأردن أعضاء عربا من سورية ولبنان والعراق وفلسطين بما في ذلك بعض رؤساء الوزارات من رشيد طليع ومظهر رسلان وعلي رضا الركابي وأحمد حلمي باشا والشيخ سعيد الكرمي وإبراهيم هاشم وغيرهم.

أما أول حكومة شكلت في عهد الملك حسين فكانت برئاسة فوزي الملقي وكان نصف أعضائها من شخصيات الضفة الغربية وكان توفيق أبو الهدى أكثر الشخصيات التي عهد إليها بتشكيل الحكومة في العهود السابقة وأنهى حياته منتحرا بعد تشكيل 12 وزارة، ثم بهجت التلهوني ست مرات وسمير الرفاعي والد زيد الرفاعي رئيس مجلس الأعيان حاليا والذي شكل الحكومة ست مرات أيضا، بينما شكل نجله زيد أربع حكومات.

أما أقصر حكومة بقيت في الحكم فهي حكومة هزاع المجالي الأولى التي تشكلت لاقرار انضمام الأردن لحلف بغداد وتركيا ونتيجة لموجة المظاهرات العنيفة التي اجتاحت المدن الأردنية استقالت الحكومة بعد تشكلها بخمسة أيام من 1955/12/15 حتى 1955/12/20، تليها الحكومة العسكرية التي شكلت خلال أحداث سبتمبر (أيلول) عام 1970 برئاسة محمد داوود في 14 سبتمبر من العام ذاته والذي قدم استقالته بعد عشرة أيام من تشكيل الوزارة.

وقد لقي اثنان من رؤساء الحكومات الأردنية مصرعهما اغتيالا بعد انتحار أبو الهدى المفاجئ، فقد أدى انفجار في مبنى رئاسة الوزراء بعمان عام 1960 إلى مقتل رئيس الوزراء هزاع المجالي، كما اغتيل رئيس الوزراء وصفي التل في السابع من شهر سبتمبر 1971 اثناء حضوره اجتماعا للمجلس المشترك لوزراء الدفاع العرب في القاهرة. وحسب المصادر المقربة من رئيس الوزراء الأردني الجديد عبد الرؤوف الروابدة، فإن التشكيلة المتوقعة لمجلس الوزراء ستكون على النحو التالي:

- مروان الحمود نائب رئيس وزراء (وزير بلديات سابق ونائب عن محافظة البلقاء وعضو مجلس أعيان).
- أيمن المجالي نائبا لرئيس الوزراء (شغل منصب رئيس التشريفات الملكية وهو نجل هزاع المجالي رئيس الوزراء الراحل).
- ريما خلف نائب رئيس وزراء ووزيرة تخطيط (سبق وأن شغلت منصب وزيرة تخطيط وصناعة وتجارة اكثر من مرة).
- هاشم الشبول وزير زراعة (أمين عام وزارة الزراعة).
- عزت جرادات وزير تربية وتعليم (أمين عام وزارة التربية).
- محمد عصفور وزير صناعة وتجارة (رجل أعمال سبق وأن شغل منصب رئيس غرف التجارة).
- حمزة حداد وزير عدل (أستاذ قانون).
- المهندس سليمان أبو عليم وزير طاقة (موظف حكومي).
- الدكتور إسحق مرقة وزير صحة (محسوب على الاتجاه الإسلامي).
- الدكتور فيصل الرفوع وزير تنمية إدارية (أستاذ الدراسات السياسية في الجامعة الأردنية).
- جمال الصرايرة وزيرا للنقل ووزيرا للبريد والاتصالات.
- عقل بلتاجي وزيرا للسياحة والآثار.
- عيد الفايز وزيرا للعمل.
- كامل محادين وزيرا للمياه والري.
- المهندس حسني أبو غيدا وزيرا للأشغال العامة والإسكان (نقيب المهندسين الأردنيين ومن رموز المعارضة الأردنية).
- عبد الكريم الدغمي وزير حقوق الإنسان (وهي وزارة مستحدثة تنشأ لأول مرة).
- ويبقى من وزراء حكومة الطراونة كل من:
- ناصر اللوزي وزير النقل الذي تسلم وزارة الإعلام.
- الدكتور عبد السلام العبادي وزير الأوقاف.
- نايف القاضي وزير الداخلية.
- ميشيل مارتو وزير المالية.
- محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية.
- عبد الإله الخطيب وزير الخارجية.
- توفيق كريشان وزير البلديات.

وتبقى حقيبة وزارة السياحة معلقة بين الوزير عقل بلتاجي ومرشح جديد هو كامل محادين وهو رجل أعمال.

الأمير سلطان: لن نرد على الحاقدين والحاسدين المتشائمين بوضع الاقتصاد السعودي

المدينة المنورة: محمد السمان

رد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام على التقارير الدولية التي تناولت الوضع الاقتصادي السعودي بتشاؤم كبير وتاثيره على حركة التنمية فيها بقوله: نعم انهم حاسدون وحاقدون وما يهمنا هو رضاء الشعب السعودي، واتمنى ان يتحسن الوضع قريبا.

جاء ذلك ردا على سؤال «الشرق الأوسط» حول نظرة القيادة السعودية للعديد من التقارير الدولية التي تناولت الاقتصاد السعودي مع تدهور اسعار النفط.

وكان الأمير سلطان يتحدث بعد تشريفه حفل اهالي منطقة المدينة المنورة الذين وصفهم بقوله بأنهم اعزاء على القيادة، منكرا في هذا السياق بان الملك فهد بن عبد العزيز تشرف وطلب ان يسمى خادم الحرمين الشريفين في المدينة المنورة قبل 16 عاما، مستطردا بقوله: «هذه نقطة لها آثارها ولها مدلولها وإن دلت على شيء تدلنا على ايمانه بالله سبحانه وتعالى ثم ما راه من هذه المدينة واهلها ومر عليه من التاريخ جعلت في نفسه ان يكون خادما للحرمين الشريفين، وتنطلق هذه الكلمة منه في هذه المنطقة الكريمة على انفسنا».

وجدد الأمير سلطان التأكيد أن اعظم انجاز بناه الملك فهد هو توسعة الحرمين الشريفين وقراره التاريخي باستضافة القوات المتحالفة أثناء غزو الكويت.

ووصف الأمير عبد الله بقوله «الساعد الايمن والرجل العامل بصمت وحكمة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد الرجل الذي يعمل ليل نهار لخدمة بلاده وشعبه، بل خدمة الاسلام والمسلمين عامة، فإنه يجب علينا جميعا تكريمه واعطاؤه حقه كما يجب ان يكون».

وحظي احتفال اهالي المدينة المنورة بزيارة الأمير سلطان التي تتزامن مع احتفالات السعودية بمرور مائة عام على اعجاب وزير الدفاع السعودي، حيث شكر الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة وابنه الأمير فيصل رئيس اللجنة المنظمة للحفل على حسن الاعداد للاحتفالات.

واعلن في الحفل عن تبرع الأمير سلطان بمبلغ عشرة ملايين ريال لصالح مركز ابحاث ودراسات المدينة المنورة والجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية ومراكز الاحياء بالمدينة المنورة.

وتسلم الأمير سلطان هدية اهالي المدينة من الأمير عبد المجيد وهي عبارة عن مجسم لتوسعة المسجد النبوي الشريف.

ومن المقرر ان يضع الأمير سلطان اليوم الخميس حجر الاساس لمشروع مركز الأمير سلطان للخدمات الاجتماعية كما يزور متحف المدينة المنورة.

وكان الأمير سلطان قد وصل في وقت لاحق من ظهر امس الى المدينة المنورة، وكان في استقباله بمطار المدينة الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة، والأمير فيصل بن عبد المجيد بن عبد العزيز، والشيخ عبد العزيز الفالح نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي الشريف وامين المدينة المنورة المهندس عبد العزيز الحصين ومدير شرطة المدينة المنورة العسكرية اللواء فهد عبد القادر غوث، وقائد منطقة المدينة المنورة العسكرية اللواء الركن سليمان بن محمد الشريطي، وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وقادة وضباط.

الأمير سلطان في احد الانشطة خلال زيارته للمدينة المنورة (تصوير: عبد اللطيف الصيباري)

دول التعاون تدين «المناورات الاستفزازية» الإيرانية

المجلس الوزاري يطالب طهران بإنهاء احتلالها للجزر الإماراتية وبترجمة توجهات خاتمي إلى خطوات عملية

ابوظبي: تاج الدين عبد الحق

ادان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي العربية الست في اجتماعهم الطارئ في ابوظبي امس المناورات التي وصفوها بـ«الاستفزازية» التي تجريها ايران في الجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى. وطالبوا في بيان مشترك ايران بالكف الفوري والسريع عن مثل هذه الأعمال التي تهدد الأمن والاستقرار في الخليج العربي. واكد المجلس الوزاري رفضه القاطع لاستمرار احتلال ايران الجزر الاماراتية الثلاث ودعا مجدداً ايران الى انهاء احتلالها وجدد المجلس الوزاري تكيده على أهمية قيام ايران بترجمة توجهاتها المعلنة في عهد الرئيس الايراني محمد خاتمي حول تحسين العلاقات مع دول المجلس الى خطوات عملية ملموسة قولاً وعملاً، وكلف المجلس وزير خارجية دولة الامارات ورئيس الدورة الحالية للمجلس وامين عام مجلس التعاون باجراء اتصالات مع الدول الشقيقة والتجمعات الدولية والاقليمية لشرح خطورة الوضع في المنطقة في ظل برامج التسلح الايراني وخاصة في مجال برامج الصواريخ وبرامج أسلحة الدمار الشامل باعتبارها تفوق حاجات ايران الدفاعية المشروعة.

وفي ما يلي نص البيان الصادر:

استعرض المجلس الوزاري الظروف الخطيرة والأوضاع الدقيقة التي تشهدها منطقة الخليج العربي والناجمة عن المناورات العسكرية، البحرية والجوية، التي تجريها جمهورية ايران الاسلامية في المياه الاقليمية لدولة الامارات العربية المتحدة في المنطقة الممتدة من مضيق هرمز الى جزيرة ابو موسى المحتلة، التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة والتي بدأت يوم السبت 12 ذو القعدة 1419هـ الموافق 27 فبراير (شباط) 1999، الأمر الذي يشكل انتهاكاً صارخاً لسيادة دولة الامارات العربية المتحدة ويمثل تهديداً خطيراً للأمن والاستقرار في المنطقة، ويعرض الملاحة الاقليمية والدولية في الخليج العربي للخطر.

وإذ يستذكر المجلس الوزاري قرار الدورة التاسعة عشرة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون التي عقدت في ابوظبي في ديسمبر (كانون الأول) 1998م والذي أكد على رفض دول المجلس استمرار احتلال جمهورية ايران الاسلامية للجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة، كما اكد على سيادة دولة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من دولة الامارات العربية المتحدة، يدين المجلس الوزاري هذه المناورات العسكرية الايرانية الاستفزازية التي تجريها ايران في جزر دولة الامارات العربية المتحدة الثلاث المحتلة، طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، ومياهها الاقليمية. ويطالب ايران بالكف الفوري والسريع عن مثل هذه الأعمال الاستفزازية التي تهدد الأمن والاستقرار في الخليج العربي، وتشكل مصدر قلق بالغ ولا تساعد على بناء الثقة باعتبارها خرقاً لسيادة دولة الامارات العربية المتحدة ومحاولة من جانب ايران لتكريس احتلالها للجزر الثلاث المحتلة.

ويؤكد المجلس الوزاري رفضه القاطع لاستمرار احتلال ايران لجزر دولة الامارات العربية المتحدة الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، وإذ يعيد تاكيده على سيادة دولة الامارات العربية المتحدة الكاملة على جزرها الثلاث، فانه يدعو مجدداً الحكومة الايرانية الى انهاء احتلالها للجزر الثلاث. ويلاحظ المجلس الوزاري الرغبة الأكيدة من جانب دولة الامارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون والدول العربية من أجل التقارب وازالة العوائق في علاقاتها مع جمهورية ايران الاسلامية، والمبادرات الصادقة لإيجاد علاقات طيبة تقوم على أسس ومبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل ومراعاة المصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ونبذ استخدام القوة او التهديد بها وحل الخلافات بالحوار والطرق السلمية. إلا ان تلك المبادرات قوبلت من جانب ايران بمزيد من تكريس الاحتلال وانتهاك صارخ للسيادة الإقليمية لدولة الامارات العربية المتحدة، بل زادت من ذلك الى تحويل الجزر الثلاث الى مناطق عسكرية وتكرارها اقامة المناورات العسكرية البحرية والجوية في المياه الاقليمية لدولة الامارات العربية المتحدة، الأمر الذي يشكل مصدر قلق بالغ لدول المجلس وتناقضاً بين الأقوال والأفعال الايرانية. ويجدد المجلس الوزاري تاكيده على اهمية قيام جمهورية ايران الاسلامية، بترجمة توجهاتها المعلنة، في عهد الرئيس الايراني محمد خاتمي، برغبتها في تحسين العلاقات مع دول المجلس الى خطوات عملية ملموسة قولاً وعملاً، وذلك بالاستجابة الصادقة للدعوات الجادة والمخلصة الصادرة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون ودول اعلان دمشق وجامعة الدول العربية والمجموعات والمنظمات الاقليمية والدولية والأمين العام للأمم المتحدة، الداعية الى حل النزاع حول الجزر الثلاث بالطرق السلمية وفق الأعراف والمواثيق وقواعد القانون الدولي من خلال المفاوضات المباشرة او اللجوء الى محكمة العدل الدولية باعتبارها الوسيلة السلمية لحل النزاعات بين الدول من اجل بناء الثقة وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

كما يؤكد المجلس الوزاري على ان تعزيز التعاون وتنويع مجالاته بين دول المجلس وجمهورية ايران الاسلامية، يتطلب من ايران العمل على بناء الثقة وحل المشاكل القائمة بين الجانبين، استناداً الى المرتكزات التي اقرها المجلس الأعلى بشأن العلاقات بين دول المجلس وايران ووفقاً للقواعد والأعراف الدولية الراسخة.

ويقرر المجلس الوزاري تكليف وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري، والأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية باجراء الاتصالات مع الدول الشقيقة والصديقة والتجمعات والمنظمات الاقليمية والدولية، لشرح خطورة الوضع في المنطقة في ظل برامج التسلح الايراني، وخاصة في مجال برامج الصواريخ، وبرامج أسلحة الدمار الشامل باعتبارها تفوق احتياجات ايران الدفاعية المشروعة، وتشكل مصدر قلق بالغ لدول مجلس التعاون، وتهدد الأمن والاستقرار الاقليمي في منطقة الخليج العربي.

وسيقدم الأمين العام تقريراً شاملاً عن التجاوزات الايرانية والمناورات العسكرية الى المجلس الوزاري في دورته القادمة.

واستغرق الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي عقد بناء على طلب دولة الامارات خمس ساعات متواصلة تخللته لقاء للوزراء مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات.

وقال الشيخ زايد خلال اللقاء «ان دولة الامارات حريصة دائما على التشاور مع اشقائها ودراسة جميع القضايا قبل اتخاذ اي قرار من جانبها، وذلك من اجل كرامة ومعزة وقوة دول المجلس في تضامنها وموقفها الواحد» وقال «ان الراي الجماعي افضل من الانفراد في الراي، وان التشاور مع الاشقاء هو طريق الخير والبركة ، والله عز وجل دائما مع الجماعة».

أوزبكستان تتهم زعيم طالبان وبن لادن بمحاولة اغتيال رئيسها

موسكو: سامي عماره

أعلنت السلطات في اوزبكستان قائمة اسماء اشخاص اتهمتهم بمحاولة اغتيال الرئيس الاوزبكي اسلام كريموف التي جرت اخيراً. وضمت القائمة اسامة بن لادن، ومحمد عمر زعيم حركة «طالبان» الافغانية، والمواطن الاردني الأصل الملقب «خطاب» الذي يعيش في الشيشان. واتهمت سلطات طشقند هؤلاء بأنهم وراء تدبير سلسلة الانفجارات التي وقعت في طشقند، عاصمة اوزبكستان، في 16 فبراير (شباط) الماضي وكانت تستهدف قتل الرئيس كريموف.

وفي الوقت نفسه أثارت مصادر امنية روسية شكوكاً بشأن احتمالات مشاركة الأجهزة الأمنية الأوزبكية، او على اقل تقدير «تغاضيها» عن نشاط فصائل المعارضة والجهات المتهمة بتدبير محاولة الاغتيال. وقالت صحيفة «سيغودنيا» الروسية ان اجهزة الامن والاستخبارات الأوزبكية تظل الاقوى بين الأجهزة المماثلة في بلدان الكومنولث، ولم تتعرض للهزات التي تعرضت لها الأجهزة الروسية، والأوكرانية على سبيل المثال. واضافت ان هذه الاحتمالات تستند الى ثلاثة أسس: اولها المهنية العالية، وثانيها الانتماء القبلي، وثالثها الاخلاص المتفاني، اضافة الى صرامة الاجراءات التي تتبعها الأجهزة الأوزبكية للحفاظ على سلامة الرئيس كريموف وتأمين تحركاته.

وخلصت الى ان ما حدث كان مؤامرة ساهم في تدبيرها مسؤولون ليسوا اقل من مستوى نائب وزير في احدى الوزارات الأمنية، او اصوليين ممن يحظون بدعم ومباركة اجهزة الأمن، او مسؤولين امنيين بمباركة قيادات سياسية في المراتب العليا للسلطة، وذلك سعياً وراء اهداف ابعد مدى.

بعثة السلام الأفريقية وصلت إلى أسمرة وإثيوبيا تحتضن «حكومة انتقالية» معارضة

اسمرة: عبد العليم حسن
اديس ابابا: ق.ب.ا

شهدت جبهة القتال الرئيسية بين اثيوبيا واريتريا في محور قرب سستيت «بادمي مشيرارد» امس هدوءاً نسبياً تخلله قصف مدفعي متقطع في حين وصل الى اسمرة امس وفد لجنة الوساطة الافريقية المنبثقة من قمة بوركينافاسو لحل النزاع الحالي بين اسمرة واديس ابابا بالطرق السلمية.

الا ان الناطق الرسمي باسم البرلمان الاثيوبي داقرين يوهانس ادلى بتصريحات صحافية في باريس اكد فيها عدم استعداد بلاده لوقف اطلاق النار في المرحلة الراهنة. في حين اكد عضو برلماني اثيوبي آخر ما ادلى به الناطق الرسمي. ونقل عن علي عبده قوله «ان اثيوبيا سوف تواصل الحرب حتى اخراج كامل قوات العدو من اراضيها».

وقال الدكتور احمد دحلي رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في اسمرة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان المجتمع الدولي برمته رحب بقرار اريتريا بقبول مبادرة المنظمة الافريقية وطالب بوقف فوري لاطلاق النار.

واضاف ان اثيوبيا وبرفضها لوقف اطلاق النار تكون قد رفضت المبادرة الافريقية وقرار مجلس الامن وكل الهيئات والبلدان التي ناشدت بحل هذا الخلاف بالطرق السلمية.

وقال دحلي «اثيوبيا وحدها تتحمل مسؤولية تجدد القتال بين البلدين في السادس من فبراير (شباط) الماضي وتتحمل ايضا مسؤولية استمراره والعواقب الوخيمة المترتبة عليه».

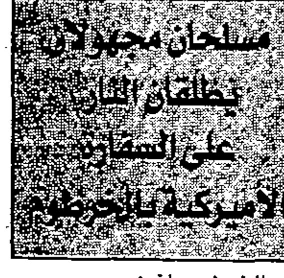
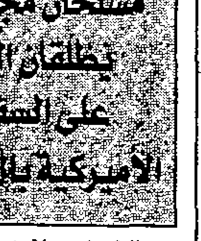
وطالب دحلي المجتمع الدولي بتجاوز طور المناشدات واتخاذ الاجراءات العملية اللازمة لاجبار اثيوبيا للامتثال للشرعية الدولية والقبول بالاسلوب السلمي لحل خلافها الحدودي مع اريتريا من خلال التزامها بنص وروح مبادرة منظمة الوحدة الافريقية.

واكد ان بلاده كانت تقترح التزام البلدين بوقف اطلاق النار حتى تتم الجوانب العملية لترسيم الحدود بين البلدين وفق المعاهدات الموقعة بين اثيوبيا وايطاليا التي كانت تستعمر اريتريا وقتذاك «معاهدات 1908 - 1902 - 1900»، وتطالب بوضع علامات حدودية فاصلة بين البلدين على طول امتداد الحدود على ضوء الحدود الموروثة عن الاستعمار الامر الذي يندرج في سياق ميثاق منظمة الوحدة الافريقية الذي ينص على عدم المساس بالحدود الموروثة عن الاستعمار ووجوب احترامها.

وقال دحلي: نحن ننتظر من منظمة الوحدة ان تشرع في تطبيق مبادرتها حرفيا على ارض الواقع لا اقل ولا اكثر.

من جهة اخرى اعلنت المعارضة الاريترية في اثيوبيا امس تشكيل حكومة انتقالية تمثل كافة فئات الشعب والتنظيمات المختلفة.

وطالبت المعارضة في بيان حصل مراسل وكالة الانباء القطرية على نسخة له الحكومة الاثيوبية بوقف كافة انواع الحوار مع حكومة اسمرة وحثتها على التفاوض مع الحكومة الانتقالية حول اي خلافات حدودية تخص البلدين. وقال البيان «انه لا خلافات بين الشعبين الاريتري والاثيوبي ولكن الحرب الحالية هي من صنع النظام في اسمرة وستزول بزواله» مؤكدا ان الحكومة الانتقالية مستعدة لبداية الحوار البناء ازاء هذه المسألة بشرط استبعاد نظام اسمرة من اي حوار مقبل ومعبرا في الوقت نفسه عن رفض اي حوار تكون الجبهة الشعبية طرفا فيه.

الخرطوم - لندن:
«الشرق الأوسط» وا.ف.ب

اطلق مسلحان مجهولان فجر امس النار على مبنى السفارة الاميركية في الخرطوم دون ان يصيبا احدا من حراسها.

وقال شهود عيان ان رجلين مسلحين يستقلان دراجة نارية قاما في الرابعة فجرا باطلاق النار من اسلحتهما الرشاشة على المبنى الواقع في احدى الجادات الرئيسية في العاصمة. ولم تؤكد المصادر الرسمية الهجوم او تنفيه.

يذكر ان الدبلوماسيين الاميركيين اخلوا السفارة في فبراير (شباط) الماضي لاسباب امنية وانتقلوا «مؤقتا» الى العاصمة الكينية نيروبي. ولم يبق في السفارة سوى عمالها السودانيين المكلفين مهام ادارية والحرس. وسبق ان استهدف متظاهرون السفارة وحاولوا اقتحامها لكن هذه هي المرة الاولى التي يطلق فيها النار على السفارة.

إيران تشرك غواصاتها الثلاث في المناورات

أحد قادة المناورة لـ «الشرق الأوسط»: لا نهدف إلى استعراض العضلات

لندن: علي نوري زاده

وصف العقيد البحري عبد الله نجاد من القادة المشاركين في مناورة «فاتح 77»، التي تجري حاليا في مياه الخليج وبحر عمان بمشاركة العشرات من القطع البحرية والطائرات الحربية التابعة للجيش النظامي والحرس الثوري، وصف المزاعم القائلة بان هدف المناورة هو تخويف البلدان الصديقة في الخليج واستعراض العضلات، بانها تندرج في اطار الحملة الدعائية الموجهة ضد ايران من قبل اسرائيل وبعض الجهات الاميركية.

واوضح عبد الله نجاد في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» من غرفة قيادة المناورة في بندر عباس، بأن القوات البحرية الايرانية اجرت في اطار مشروع تطوير القوات المسلحة الايرانية ورفع مستواها الفني والعملي، عدة مناورات في الخليج وبحر عمان، في الاشهر الماضية ومناورة «فاتح 77»، هي الخامسة في العام الايراني الراهن ضمن المناورات الكبرى، فيما بلغ عدد المناورات المحدودة والتمارين بالذخيرة الحية في الفترة نفسها تسع مناورات.

واعتبر العقيد البحري عبد الله نجاد، ان ما يقال عن توجهات القوات البحرية الايرانية لا يتفق مع الواقع، اذ ان ايران سبق ان دعت جيرانها للمشاركة في مناوراتها العسكرية خاصة في الخليج، وقد حضر مراقبون من سلطنة عمان مناورات القوات البحرية السابقة، كما ان القطع البحرية الايرانية زارت قواعد وموانئ البلدان الخليجية الصديقة وفي مقدمتها السعودية وسلطنة عمان.

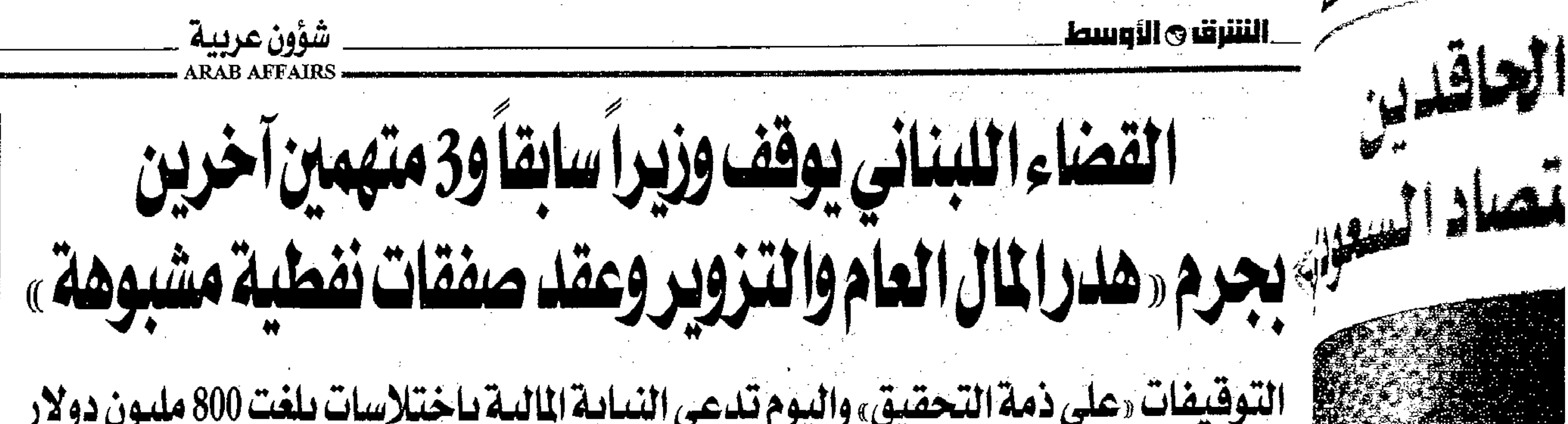
وعلمت «الشرق الأوسط» أن الغواصات الايرانية الثلاث من فئة «الدكيلو» الروسية ومدمرتين من فئة «يو اس سومر» وفرقاطات «لاكومباتنت» وزوارق «كورفيتي» محملة صواريخ «C802» الصينية و«Seakiller»، تشارك في مناورة «فاتح 77»، الى جانب ما لا يقل عن ثمانين زورقا وسفن لوجستية من فئة «خارك» وزوارق هودنغ الصينية السريعة التي نصبت القوات البحرية عليها صواريخ «C802» المقلدة لنوعها الصيني.

وتشارك في المناورة ايضا وحدات المشاة البحرية (المارينز) ووحدات برمائية بزوارقها المحملة بصواريخ من فئة «هنغام» وطائرات الهليكوبتر من فئة «سيكورسكي» و«اوجيستابل» و«SH-3D3».

هذا ومن جانب آخر كشف احد مستشاري الرئيس خاتمي في حديث مع «الشرق الأوسط» أن المجلس الاعلى للأمن القومي درس في اجتماعه الاخير برئاسة خاتمي دوافع ما وصفه بـ«التصعيد» الاماراتي الاخير واسبابه.

وقال المسؤول الايراني ان المجلس قرر في ضوء ايضاحات قدمها كمال خرازي وزير الخارجية وتعليمات الرئيس محمد خاتمي، الامتناع عن الرد على الاتهامات الاماراتية، واعتبر المسؤول الايراني زيارة ولي العهد الكويتي لطهران التي ستبدأ غدا وزيارة الرئيس خاتمي المرتقبة للسعودية نقطة انعطاف تاريخية في علاقات ايران مع جاراتها الخليجية. وقال ان الخلاف مع الامارات لا يتصدر اهتمامات القيادة الايرانية في الوقت الحاضر، فهي منشغلة بترتيبات استقبال الضيف الكويتي، وسفر الرئيس خاتمي الى عدد من الدول الاوروبية والى السعودية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المجلس الاعلى للأمن القومي الايراني وجه سلسلة من التوصيات الى مسؤولي وزارة الخارجية والمشرفين على الاعلام بالسعي لايضاح موقف ايران من الجزر التي اعتبرها الرئيس خاتمي في مستهل عهده قضية «ترتبط بسيادة ايران» ومن غير الممكن المساومة عليها. وكان مسؤول بارز في مكتب خاتمي، قد اشاد بتصريحات وزير الخارجية السعودي الاخيرة في مسقط والتي دعا فيها ايران والامارات في وقت واحد لتجنب الاستفزازات. واضاف المسؤول أن سياسة خاتمي تقوم على المصالحة والتفاهم وعدم الاثارة «ما يعني ان المسؤولية تقع على عاتق الطرف الآخر، للقبول بتوصية الأمير سعود الفيصل» على حد قوله.



القضاء اللبناني يوقف وزيراً سابقاً و3 متهمين آخرين بجرم «هدر المال العام والتزوير وعقد صفقات نفطية مشبوهة»

التوقيفات «على ذمة التحقيق» واليوم تدعي النيابة المالية باختلاسات بلغت 800 مليون دولار

بيروت: يوسف دياب

امر القضاء اللبناني بتوقيف وزير النفط في الحكومة السابقة شاهي برصوميان ومدير عام الوزارة نقولا نصر. ومدير عام شركة النفط «ايرو غولف» واحد مالكيها ناجي عازار ومدير مصفاة الزهراني (الحكومية) خليل قمبريس بعدما وجهت اليهم تهمة «هدر الاموال العامة نتيجة بيع رواسب نفطية واجراء صفقات غير مشروعة ادت الى اختلاسات ورشوة وتزوير وصرف نفوذ».

قرار توقيف برصوميان ونصر وعازار وقمبريس اتخذه المحامي العام المالي القاضي خالد حمود، وقد امر بتوقيف الوزير السابق بعد حوالي نصف ساعة على استجوابه.

وسيق مخفوراً من قبل رئيس مكتب مكافحة الجرائم المالية العقيد سمير فرنجية وعناصر من قوى الامن الداخلي واودع نظارة قصر العدل في بيروت. كما اوقف القاضي حمود سائق برصوميان المدعو سركيس قيومجيان المعروف بـ«ساكو».

وبعد ذلك امر القاضي حمود بتوقيف نصر بعد اربع ساعات من استجوابه، والحق بالوزير برصوميان في النظارة عينها ليودع في زنزانة ثانية. ثم جرى توقيف عازار وقمبريس فيما استمرت التحقيقات حتى ساعة متاخرة مساء امس مع عدد من موظفي وزارة النفط.

وهذه هي المرة الاولى التي يتم فيها توقيف مسؤول برتبة وزير للتحقيق معه بتجاوزات ومخالفات ارتكبها اثناء توليه مهامه الرسمية.

وقالت مصادر قضائية ان برصوميان اوقف امس «على ذمة التحقيق» تمهيداً للادعاء عليه بعد استكمال التحقيق لدى النيابة العامة المالية ثم احالته الى دائرة قاضي التحقيق الاول في بيروت للتوسع في التحقيق.

وقد تولى برصوميان مهام وزارة النفط بين العامين 1995 و1998، وذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية» ان رئيس الحكومة في حينه رفيق الحريري حاول عبثاً التخلص منه لأنه كان من المقربين الى مرجع كبير في الدولة.

وأوضحت مصادر شاركت في التحقيق «ان الاستجوابات تركزت على «جملة صفقات لاستيراد المشتقات النفطية» وبخاصة الفيول، تمت بالتراضي بامر من الوزير برصوميان «في سياق عملية احتكار منعت المنافسة على الشركات النفطية التي كانت تدخل في اطار المناقصة».

وكانت النيابة العامة المالية (انشئت عام 1992) قد فتحت ملف النفط بناء على «اخبار» تقدمت بها شركة «فالكون انترناشيونال» النفطية اللبنانية يتعلق بتهريب رواسب نفطية الى خارج لبنان. ثم تشعب التحقيق ليطاول عدداً من اصحاب الشركات النفطية وليشمل مخالفات وتجاوزات ادت الى هدر الاموال العامة.

كما شمل التحقيق اجراء فحوصات مخبرية لعينات من نفط سابق «تبين انها غير مطابقة للمواصفات الفنية المعتمدة» اعطى الوزير برصوميان موافقته عليها.

ويستورد لبنان سنوياً باكثر من 700 مليون دولار من مشتقات نفطية.

وجاء توقيف الوزير برصوميان «على ذمة التحقيق» بعد اسبوعين من التحقيقات المتواصلة التي اجراها المحامي العام المالي القاضي خالد حمود مع الوزير وعدد كبير من الموظفين في الوزارة واصحاب شركات النفط في لبنان ومدراء مصفاتي طرابلس والزهراني وموظفين فيهما ومستشارين.

وتوصلت التحقيقات الى كشف مخالفات كثيرة ارتكبت في الوزارة بدءاً من بيع النفط الخام على انه رواسب. وصولاً الى استيراد كميات من النفط ومشتقاته بموافقة وزارة النفط رغم عدم مطابقتها الشروط الفنية واجراء صفقات بالتراضي ومن دون اجراء مناقصات، وأن هذه الصفقات ادت الى اختلاس حوالي 800 مليون دولار أميركي.

واستند القاضي حمود في قراره الى مجموعة معطيات ومستندات توفرت في الملف تؤكد «ان البواخر حملت مواد من مصفاتي طرابلس والزهراني على انها رواسب نفطية».

لكن المستندات التي تسلمها حمود من مصفاة «هيوستن» في الولايات المتحدة تبين أن الحمولة التي افرغت عندها هي عبارة عن نفط خام قدرت كمياته بـ 33 الف طن، اشترت الطن الواحد بـ80 دولار في حين أن الوزارة باعت الطن الواحد بسبعة دولارات، مما يؤكد وجود صفقات مشبوهة كان الوزير برصوميان اكبر المساهمين فيها لمنافع شخصية. وذلك بعلم المدير العام وعدد من الموظفين الذين تقررت ملاحقتهم».

وكشفت التحقيقات عن جوانب اخرى وصفقات حصلت بطريقة غير مشروعة منها «التلاعب في المواصفات القياسية الفنية المطلوبة في استيراد النفط الى لبنان، وتبين ان عشرات البواخر دخلت المرافىء اللبنانية وافرغت حمولتها من النفط ومشتقاته بالرغم من معارضة شركات الرقابة للبضاعة المستوردة، واتضح أن نوع النفط الذي اشترته الوزارة لا تتطابق مواصفاته الفنية مع دفتر الشروط المعتمد في لبنان».

واوضحت المعلومات التي توفرت في التحقيق «أن هذه العمليات بدات في العام 1993 واستمرت حتى نهاية العام 1998 بناء على موافقة الوزير برصوميان ومدير عام وزارته نقولا نصر، وقد نسب الى الاخير انه كان يدفع اجرة خادمته 250 دولار شهرياً من اموال مصفاة طرابلس، كما يشتري الاغراض لمنزله ومكتبه منها فضلاً عن مصاريف الاستشفاء له ولعائلته رغم انه موظف وعليه الاستفادة من تعاونية موظفي الدولة. وصولاً الى أن نصر كان قد رهن حوالي مليوني دولار كلفة تنظيف الخزانات في مصفاة طرابلس».

واشارت المعلومات الى أن التحقيق في هذا الملف ادى الى «تفكيك مافيا النفط وفتح المجال امام شركات عدة كانت محرومة من العمل في هذا القطاع كما ان شركات اجنبية عزمت العودة الى العمل في السوق اللبنانية».

مصادر قضائية رفيعة المستوى علقت على قرار توقيف الوزير برصوميان ونقولا نصر فاعتبرت «ان احتجازهما مع موظفين آخرين يرتبط بجريمة مقترفة تتعلق بهدر الاموال العامة من خلال بيع رواسب نفطية واجراء صفقات غير مشروعة ادت الى اختلاسات وعمليات تزوير ورشوة وصرف نفوذ».

واشارت المصادر الى ان التوقيف هو على ذمة التحقيق وان الموقوفين سيحالون اليوم الى قاضي التحقيق بعد الادعاء عليهم، ولقاضي التحقيق الحق بتركهم بموجب سند إقامة او يصدر مذكرة توقيف وجاهية بحقهم.

وقالت المصادر ان القاضي حمود «لم يتوقف عند طلب الاذن من نقابة المحامين لتوقيف برصوميان على انه محام، لأن برصوميان لم يصرح أثناء التحقيق بصفته هذه» انما اكتفى بالمذكرة التي قدمها وكيله المحامي اكرم عازوري التي تتحدث عن «عدم صلاحية القضاء العدلي بملاحقته، لأن الصلاحية تعود الى المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء» لكن القاضي حمود ردها ولم يأخذ بها.

مصادر النائب العام التمييزي قالت ان قرار التوقيف «اتخذ من قبل المحامي العام المالي الذي يضع يده على الملف ويعرف ما فيه من معلومات»، واوضحت ان القضاء العدلي له الحق بملاحقة وزير سابق في مثل هذه الجريمة، واذا كان لا بد من احالة برصوميان على المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء عندها يجب على المجلس النيابي الادعاء عليه وتتحول ملاحقته امام مجلس محاكمة الرؤساء والوزراء. وكشفت «ان التحقيقات وعمليات التوقيف ستطال عدداً من الاشخاص المتورطين في هذه القضية».

وعلى اثر توقيف برصوميان ادلى وكيله المحامي اكرم عازوري بتصريح اعتبر فيه ان المذكرة التي تقدم بها «تعتبر النيابة العامة المالية غير صالحة للنظر في الافعال المنسوبة اليه كوزير خلال توليه مهامه»، وقد اعتبر القاضي حمود المذكرة غير قانونية واتخذ التدبير بتوقيف الوزير برصوميان.

واشار عازوري الى ان منكرته ترتكز على اجتهاد للنيابة العامة المالية عينها، وقرار صادر عن محكمة التمييز الجزائية في هذا الاتجاه فضلاً عن وجود مخالفة للاصول الشكلية لأن الوزير برصوميان هو ايضاً محام، «ولا يجوز اتخاذ تدبير بحقه قبل اخذ الاذن من نقابة المحامين وهذا يعني ان ثلاث مخالفات تعتري قرار توقيف الوزير برصوميان».

وقال عازوري: اننا ننتظر ان يبت النائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين بقرار التوقيف، وان جهة الدفاع التي امثلها انا ستسلك الطرق القانونية واولها تقديم الطعونات التي ينص عليها القانون.

الشبيه والأصيل... مدرسة اميركية تدعى جنيفر مورهاوس، تدخن سيجارا بمناسبة فوزها في مسابقة لانتقاء شبيهة لمونيكا لوينسكي (رويترز)

مونيكا لوينسكي: قبل علاقتي بكلينتون لم أجده جذابا لكنه «خطف أنفاسي» بعد أول لقاء

قالت في مقابلتين متلفزتين إن الرئيس «كاذب أكثر مما تصورت»

واشنطن ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

صارحت مونيكا لوينسكي بعد اشهر من الصمت العالم حول علاقتها الجنسية مع الرئيس بيل كلينتون وكشفت في لقاءين تلفزيونيين مساء امس واول من امس مشاعرها تجاه الرئيس الاميركي قبل العلاقة التي كادت تقيله واثناءها والآن. وقالت انها لم تجد كلينتون قبل ان تلتقيه «جذابا» لكنه بعد اول لقاء بينهما «خطف» انفاسها.

وقالت لوينسكي في حديث مع القناة التلفزيونية البريطانية الرابعة مساء امس انها فكرت في الانتحار بعد استجوابها بشأن فضيحتها الجنسية مع كلينتون. وقالت لمحاورها جون سنو انها فكرت في القاء نفسها من الطابق العاشر من فندق في واشنطن استجوبها فيه المدعون والشرطة بشأن علاقتها بالرئيس الاميركي. وحكت كيف ان همها الاكبر كان الخوف من عدم اعطائها حصانة تحميها من المساءلة القضائية بتهمة الشهادة الزور خلال نظر دعوى التحرش الجنسي التي اقامتها بولا جونز ضد الرئيس.

واعترفت لوينسكي (25 عاما) بان الرئيس الاميركي كان قبل ان تلقاه مجرد «رجل كبير في السن ذي شعر ابيض وانف احمر. لم اجده جذابا عن بعد». واضافت ان الامر «اختلف تماما» بعد لقائهما وجها لوجه. وقالت «لقاءي الاول به خطف انفاسي. يتمتع بقدرة مغناطيسية هائلة0انه رجل حسي وجذاب للغاية ويسحبك على الفور الى دائرته المغناطيسية». واستطردت قائلة «انه ينظر اليك. وتتعانق الاعين ثم يبدأ في تعرية طبقات النفس طبقة وراء طبقة بعينيه». لكن لوينسكي رفضت ما قاله محاورها سنو من ان كلينتون استغلها لارضاء اهوائه الجنسية الخاصة فقط قائلة ان العلاقة «كانت متبادلة»، واضافت «لن اقيم علاقة مع رجل متزوج مرة اخرى، فمرة واحدة تكفي». وتحدثت لوينسكي عن مشاعرها بعد ان فقدت موقعها كمتدربة في البيت الابيض وارسلت الى وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) عام 1996 وقالت «لقد انهرت تماما».

واضافت: «كنت اقضي عطلة الاسبوع بطولها وانا ابكي منتظرة ان يتصل بي. كتبت له العديد من الرسائل الغرامية التي لم تخرج عن نطاق جهاز الكومبيوتر الخاص بي. لم اكن اغادر المنزل خشية ان يتصل بي وانا في الخارج»0كما وصفت المواجهة بينها وبين الشرطة والادعاء في فندق ريتز كارلتون قائلة «كنت خائفة حتى الموت»0ومع توالي الاسئلة وتنامي الضغط استعادت لوينسكي لحظة «بدأت تتقطع فيها انفاسي لفت بي الحجرة ومرت الدنيا بسرعة البرق امام عيني، اتذكر كيف نظرت الى زجاج الشرفة المزدوج... فعلا فكرت ان اقفز».

واجرت لوينسكي حديثا تلفزيونيا اخر مع شبكة«ايه.بي.سي» الاميركية انيع الليلة قبل الماضية. وما ان بدأت المقابلة التي اجرتها الصحافية البارزة باربا والترز حتى قدمت لوينسكي اعتذارها للبلاد ولكل من هيلاري وتشيلسي كلينتون للفضيحة التي هزت المؤسسات الاميركية طوال 14 شهرا واثارت سأم العديد من الاميركيين. وقالت مونيكا انها فكرت مرارا بزوجة الرئيس لكنها لم تفكر ابدا بانها قد تعلم يوما بهذه العلاقة. ولم يكن كلينتون وزوجته في واشنطن مساء الاربعاء، إذ كان الرئيس يشارك في حملة لجمع التبرعات في نيوجرزي بينما كانت زوجته في نيويورك حيث تفكر في تقديم ترشيحها لمقعد سيناتور.

وروت مونيكا مبتسمة وحتى ضاحكة في معظم الاوقات وبجدية احيانا كيف وقعت في حب كلينتون ولم تدرك خطورة افعالها. وقالت ان كلينتون لم يقل لها يوما انه يحبها بل اكد لها مرارا انه يراها «جذابة ونكية». واضافت انها أملت لوهلة بان تمضي بقية حياتها معه واصفة الرئيس بانه كان «عطوفا وحنونا جدا» معها خلال علاقتهما.

وردا على سؤال عما اذا كانت ما تزال تحب الرئيس قالت لوينسكي من دون تردد «كلا». الا انها اضافت «ما زلت اشعر احيانا بانني فخورة به، لكنني احيانا اخرى اكرهه»، معتبرة ان الرجل الذي تراه الآن على شاشة التلفزيون هو «سياسي مائة في المائة لا يشعر بالاسف لفعلته بل لانه ضبط». وقالت ان العام الذي مضى اظهر لها «انه كاذب اكثر مما كنت اتصور». واضافت بلهجة غلب عليها الحنين «لقد كان شريكي الجنسي» موضحة وهي تضحك ان الرئيس «يقبل جيدا» وانها كانت «سعيدة» خلال لقاءاتهما الجنسية.

وعن المحقق المستقل كينيث ستار قالت لوينسكي انها شعرت «بذعر» كبير حين التقاها للمرة الاولى وقالت «كنت مذعورة تماما، لم اشعر بمثل هذا الخوف كل حياتي». غير انها اوضحت ان اتفاق الحصانة القضائية الذي ابرمته مع المحقق لا يسمح لها باعطاء تفاصيل عن هذا اللقاء الاول.

ولم تتقاض لوينسكي اي اجر على مقابلتها مع «اي بي سي» التي استمرت ساعتين وسبقتها حملة اعلانية ضخمة. وقد قطعت المقابلة كل عشر دقائق للاعلان بعد ان ضاعفت المحطة خمس مرات تعرفتها الاعلانية للمناسبة وجمعت بالتالي 35 مليون دولار.

الحص يؤكد التزام لبنان «تفاهم أبريل» ويرفض تعديله

مصادر حكومية تنفي أنباء إسرائيلية عن اتصالات عبر واشنطن بشأن أرنون

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفت مصادر حكومية لبنانية «نفياً قاطعاً» ما بثته اذاعة الجيش الاسرائيلي صباح أمس من «أن اتصالات تجري بين اسرائيل ولبنان عبر الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا في شأن بلدة ارنون»، وقالت هذه المصادر إنه «ليس هناك اي اتصالات من هذا النوع أو غيره من الانواع التي تحاول اسرائيل الترويج لها».

وجاء نفي المصادر الحكومية اللبنانية رداً على ما نقلته «وكالة الصحافة الفرنسية» عن الاذاعة الاسرائيلية، وقولها أيضاً «إن الجيش الاسرائيلي يرفض الوضع الجديد في بلدة ارنون»، ويريد أن يعاد نصب الاسلاك الشائكة حول البلدة على أن تفتح بوابات لدخول اهالي البلدة والخروج منها الى المنطقة المحررة، لكن لبنان يرفض هذا التوجه الاسرائيلي.

وكان مئات من الشبان الجامعيين اللبنانيين قد توجهوا من بيروت الى ارنون يوم الجمعة في 26 فبراير (شباط) الماضي، واقتلعوا الاسلاك الشائكة التي نصبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي حول البلدة في الـ 17 من الشهر ذاته. وقد حيا الرئيس اللبناني اميل لحود الشبان على هذه «الخطوة الشجاعة». واعتبرها رئيس الحكومة سليم الحص «ظاهرة تاريخية»، وزار البلدة تأكيداً لدعم الدولة لمبادرة الشبان المدنيين. وامس، اكد الرئيس الحص مجددا «التزام لبنان بنود تفاهم ابريل (نيسان) نصاً وروحاً» وانه «من غير الوارد على الاطلاق بالنسبة الى لبنان ادخال اي تعديل على بنود هذا التفاهم».

هذا الموقف للرئيس الحص أعلنه إثر اجتماعه الى رئيس الوفد اللبناني في لجنة مراقبة تفاهم ابريل (نيسان) العقيد ماهر الطفيلي وعضو اللجنة السفير فريد عبود اللذين اطلعاه على مداولات اللجنة في اجتماعها الاخير، وزودهما بالتوجيهات اللازمة. وقد حضر اللقاء الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن. وكان الرئيس الحص قد استقبل مدير المخابرات في الجيش العقيد ريمون عازار. واطلع منه على الاوضاع الامنية خصوصاً في منطقة الجنوب في ضوء التطورات الامنية هناك.

ميدانياً استمر الهدوء مخيماً على محاور التماس في الجنوب باستثناء قصف متباعد اطلقته المدفعية الاسرائيلية في تلال اقليم التفاح، في وقت كانت طائرة استكشاف اسرائيلية ضخمة تحلق فوق الجنوب.

ويطلق السكان على هذه الطائرة اسم «اراكس» تشبيهاً بطائرة التجسس «اواكس» الشهيرة. كما حلقت فوق المنطقة طائرة استكشاف من دون طيار.

من جهة أخرى، انفجر فجر امس صاروخ جو/ أرض اسرائيلي كبير الحجم في بلدة الجميجمة وسط ركام عدد من المراتب كانت الطائرة الحربية الاسرائيلية قد استهدفتها مساء الاحد الماضي. وقد احاط مقاتلون من «حزب الله» بالمنطقة خشية أن يكون بين الركام صواريخ أخرى لم تنفجر.

موجز

المتهم باغتصاب ملكة جمال العالم سيحاكم في إسرائيل

تل ابيب ـ ا.ف.ب: قالت مصادر قضائية اسرائيلية امس ان محكمة تل ابيب قررت أن تجري في اسرائيل وليس في ايطاليا محاكمة اسرائيلي متهم باغتصاب ليور ابارجيل (18 عاما) قبل سبعة اسابيع من انتخابها ملكة جمال العالم. واوضحت المصادر ان المحكمة رفضت طلبا من محامي المتهم شلومو نور، وهو مصري اعتنق الديانة اليهودية، بمحاكمة موكله في ايطاليا. ونور متهم بخطف واغتصاب بتهديد السلاح ليل 7 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في ايطاليا. واستنادا الى المحكمة فان المحاكمة يمكن ان تجري في اسرائيل كون المتهم والضحية يحملان الجنسية الاسرائيلية ولان السلطات الايطالية اجرت تحقيقا بالمسألة لكنها لم توجه اي تهمة الى نور. ويؤكد نور (43 عاما) براءته منذ اثارة القضية ويقول انه اقام علاقات جنسية مع ابارجيل بموافقة كاملة منها.

إنشاء وحدة خاصة جديدة من الجيش الإسرائيلي في الأراضي المحتلة

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: افادت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية امس ان الجيش الاسرائيلي انشأ اخيرا وحدة خاصة سميت «ايريز» مكلفة تنفيذ «عمليات امنية» وسيكون مقرها الدائم في الضفة الغربية. واضافت الاذاعة ان هذه الوحدة ستقوم بدوريات فريقين الحواجز على الطرق. وستكلف التعامل مع «اعمال الشغب المخلة بالامن العام» في الضفة الغربية. كما ستقوم بمهمات كان يعهد بها حتى الآن الى جنود الاحتياط. وسبق للجيش الاسرائيلي ان انشأ العديد من الوحدات الخاصة ومنها «شمشوم» و«دوفديفانيم» (الكرز) اللتين ينفذ افرادهما عمليات قمع متنكرين احيانا في ازياء فلسطينية. وادانت المنظمات الاسرائيلية والفلسطينية والدولية لحقوق الانسان في مناسبات عدة الوسائل التي تستخدمها هذه الوحدات التي اتهمت في السابق بعمليات لختطاف وسوء المعاملة وحتى اغتيال فلسطينيين. وفي اغسطس (آب) الماضي كشفت الشرطة وجود وحدة خاصة سرية منذ ثمانية اعوام متخصصة في «مكافحة الارهاب» في القدس وبالخصوص في الجزء العربي المحتل من المدينة.

بلير يقبل المشاركة في لجنة «بيت لحم 2000»

لندن ـ «الشرق الاوسط» : قبل رئيس الوزراء البريطاني توني بلير دعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للمشاركة في اللجنة الدولية لـ«بيت لحم 2000». وقال المفوض العام الفلسطيني في لندن عفيف صافية امس انه تلقى رسالة من السكرتير الخاص لبلير يبلغه فيه «ان رئيس الوزراء سعيد بقبول دعوة الرئيس ياسر عرفات للانضمام الى اللجنة الدولية لاحتفالات «بيت لحم 2000» ويعرب عن افضل تمنياته لهذه الاحتفالات». وتعقيبا على ذلك قال صافية في بيان صحافي تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه ان انضمام بلير الى اللجنة الدولية لاحتفالات بيت لحم الفين «غاية في الاهمية بالنسبة لنا ويؤكد الطبيعة الدولية للاحتفالات». واعرب صافية عن امله في ان «تتصادف احتفالات بيت لحم 2000 مع العام الاول لفلسطين وان تترافق بداية القرن 21 مع ارض مقدسة تنعم بالهدوء في شرق اوسط ينعم بالسلام».

الفرزلي أيد الدوائر الصغرى خلافا لموقف بري

بيروت ـ «الشرق الأوسط»: دعا نائب رئيس البرلمان اللبناني ايلي الفرزلي أمس رئيس الجمهورية العماد اميل لحود الى «أن يكون دائماً الحكم وأن يبقى على الحياد في القضايا التي هي موضع تجاذب بين السلطتين التنفيذية والتشريعة. وأن يبقى رمز البلاد وخارج اطار الاستهدافات اليومية».

ولفت الفرزلي الى أن المشترع في الجمهورية الثالثة أخذ من صلاحيات رئيس الجمهورية في حق التصويت فهو يحضر ويرأس جلسات مجلس الوزراء لكن لا يمكنه التصويت.

ففي لقاء له مع وفد خريجي كلية الاعلام في الجامعة اللبنانية طالب الفرزلي بضرورة اجراء حوار سياسي دائم بين الحكومة والمجلس النيابي في مختلف المجالات في اطار الفصل بين السلطات وتعاونها وتوازنها.

واشار الى مطلب جنبلاط باعتماد الدائرة الصغرى في التقسيمات الادارية لقانون الانتخابات، وقال «أنا أؤيد الدائرة المصغرة لأن الدائرة الكبرى والانتخابات على أساس المحافظات لم تؤمن الانصهار الوطني، بل افرزت خطاباً متقيئاً لدى للجموعات الاكبر والاقوى في المحافظات ».

واكيم يتوقع تصاعد السجال حول قانون الانتخابات

جنوب لبنان ـ «الشرق الأوسط»: اعتبر النائب اللبناني نجاح واكيم «ان لبنان لم يعد قادراً على التعايش مع نظامه ولم يعد الوطن قادراً على التعايش مع الصيغة التي أقاموا عليها هذا النظام» مشيراً الى «ان السجال السياسي سيتصاعد قريباً حول قانون الانتخابات النيابية».

وقال واكيم خلال لقاء مفتوح مع طلاب الجامعة اللبنانية في مدينة صيدا في جنوب لبنان امس «ان الطاقم السياسي القائم يريد أن يفصل الدوائر الانتخابية تحت شعار المصلحة الوطنية ولكن الحقيقة أن كل طرف يفتش عن مصلحته وعن الدائرة التي تناسبه، وسوف تجدون ان كل الخلافات ليست ازمة هذا الجيل من السياسيين انما هي أزمة النظام السياسي في لبنان».

أصوليون ينسون خلافاتهم ويتوحدون في تظاهرة 10 داوننج ستريت

لندن: محمد الشافعي

تناست القيادات الاصولية في العاصمة لندن الخلافات الجوهرية فيما بينها، واعلنت وحدتها مؤقتاً في التظاهرة المقررة امام 10 داوننج ستريت ـ مقر رئاسة الوزارة البريطانية يوم الجمعة 12 مارس (اذار) الحالي، احتجاجا على استمرار احتجاز 5 من الاصوليين (يعتقد انهم من تنظيم الجهاد المسلح) في سجن بلمارش جنوب شرق لندن، منذ يوم 28 سبتمبر (ايلول) الماضي، في مداهمات عملية «التحدي» التي شنتها شرطة اسكوتلنديارد بالتعاون مع المخابرات البريطانية، وهم سيد احمد عبد المقصود، وابراهيم عيداروس، وهاني السباعي، وسيد عجمي معوض، واسامة حسن.

ويحاكم في الوقت ذاته، الخمسة غيابيا في اطار قضية «العائدون من البانيا» التي بدا نظرها في اول فبراير (شباط) الماضي، والتي تشمل اجمالا 107 متهمين، من بينهم 63 يحاكمون غيابيا.

وكشف بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس، وموقع من كل من عبد المنعم مصطفى حليمة (ابو بصير)، ومحمد مصطفى المقرئ (ابو ايثار) مسؤول الرابطة الاسلامية للعاملين بالكتاب والسنة، وعبد الرحيم ابو منتصر (ايراني) مدير ومسؤول اهل السنة في ايران، والدكتور محمد الخالدي من الرابطة الاسلامية للعاملين بالكتاب والسنة، وعمر بن محمد (ابو قتادة) امام وخطيب مسجد، وخالد بن فتحي (ابو الوليد الانصاري) (فلسطيني)، وياسر السري (مدير المرصد الاعلامي الاسلامي) ومقره لندن، ومصطفى كامل (ابو حمزة المصري) «مسؤول منظمة انصار الشريعة» مقرها لندن، ومحمد المسعري «سعودي».

وقالت مصادر مقربة من التيار الاصولي في لندن ان الموقعين على البيان، «رغم ان بعضا منهم محسوب، على جماعة «الجهاد» والآخر محسوب على «الجماعة الإسلامية المسلحة» وهما التنظيمان الرئيسيان ضمن الحركات الاسلامية المتطرفة في مصر، اضافة الى تنظيمات اصولية اخرى مستقلة (بعض منها لم يعلن مشاركته بعد)، الا ان جميعهم تناسوا الخلافات الفكرية فيما بينهم، وهي خطوة على الطريق الصحيح، من اجل معاناة الاصوليين الصعبة، «باحتجازهم بدون وجه حق في سجن بلمارش».

واشار البيان الى انه بعد 3 ايام، من احتجازهم، ابلغتهم الشرطة البريطانية، «عدم توجيه اي تهمة لهم بخصوص انتهاك قوانين مكافحة الارهاب» مشيرا الى انه «حتى يتم المحافظة بهم رهن الاعتقال، اخبروهم بمخالفتهم لقوانين الهجرة، علما ان جميعهم من طالبي اللجوء السياسي، ومنهم من مضى على لجوئه خمس سنوات في بريطانيا، من دون ان يصله اي جواب على لجوئه».

وطالب البيان المنظمات العاملة في مجال حقوق الانسان وابناء الجالية المسلمة في بريطانيا المساهمة في تظاهرة الاصوليين.

محكمة أمن الدولة في غزة تحاكم 3 فلسطينيين متهمين بقتل ضابط أمن

غزة ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

عقدت محكمة امن الدولة الفلسطينية امس جلسة علنية للنظر في دعوى مرفوعة ضد ثلاثة فلسطينيين متهمين بقتل ضابط فلسطيني في الاول من فبراير (شباط) الماضي خلال مطاردة بالسيارات في مدينة رفح جنوب القطاع واسفرت ايضا عن مقتل طفلين دهسا.

وتعقد هذه المحكمة عادة جلساتها بصورة مغلقة او امام عدد قليل من الشهود وتصدر احكامها بعد بضع ساعات. الا ان القضاة العسكريين الثلاثة الذين عقدوا جلستهم داخل سجن غزة للنظر في قضية المتهمين الثلاثة وهم اسامة ابو طه ومحمود ابو شمالة ورائد العطار وتدعي السلطة الفلسطينية انهم ينتمون الى حركة حماس التي تنفي ذلك جملة وتفصيلا، سمحوا هذه المرة بحضور نحو 200 شخص ومنحوا انفسهم مهلة اسبوع لاصدار حكمهم.

ووفق رواية الشرطة الفلسطينية فان احد ضباط جهاز الامن الوقائي رفعت جودة، قتل في اشتباك اثر مطاردة جرت في رفح وانتقلت الى مدينة غزة، بين قوات الامن ومجموعة تابعة لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة «حماس».

وطالب المدعي العام بانزال عقوبة الاعدام بحق المتهمين بعدما وجه اليهم تهمة القتل وحيازة اسلحة غير مشروعة.

ودفع محامو الدفاع الذين عينتهم المحكمة ببراءة موكليهم وطالبوا باطلاق سراحهم.

Daily Mail · THE INDEPENDENT · The Daily Telegraph · Addis Tribune

معارضة وهمية لأغلبية وهمية

صحيفة العلم (المغرب)

في لحظة غباء، في ذلك اليوم الأول من رمضان تورطت في رهان مع إرادتي ان اقطع علاقاتي بالتدخين. ولا اراكم الله مكروها...

منذ ذلك اليوم لا اعرف ما افعل بنفسي. افتح كتابا فتتراقص السطور امام عيني. وامسك القلم فتهرب الكلمات من رأسي. وامشي في الطريق بخطوات مريض في طور النقاهة. واجلس مع الناس اغالب النعاس وصداع الراس. واشعر بالفراغ يحاصرني وادور في نفس المكان كالنمل الذي يتعذب بجناحين. وتستفيق في جسدي امراض لا عهد لي بها، كأنها كانت مخدرة بالنيكوتين، وهي بالتأكيد امراض وهمية تحاول ان تغلبني على امري.

لعل مارك توين هو الذي قال: «الانقطاع عن التدخين ليس صعبا، فانا مثلا فعلت ذلك اكثر من مائة مرة».

لكنني اذكر المرات القليلة التي اقلعت فيها عن التدخين. المرة الاولى، حين كنت عائدا من الدار البيضاء، قبل الطريق السيار بسنوات طويلة. ووقف الاصدقاء يشترون بطاطس وقلفلا من مزارعي الصخيرات. كان ثمن الكيلو من الفلفل اربعة ريالات. وكنت ادفع ثمانين ريالا كل يوم ثمن علبة السجائر. يومها قررت الاقلاع عن التدخين، خجلا من الفلاح الذي لا يكسب ثمانين ريالا في موسم كامل ثمنا لفلفله. وبعد ان هدهدت «ضميري» ثلاثة ايام، عدت إليه، بشوق اكبر.

ولا أحب ان اذهب بعيدا في رواية تفاصيل ما حدث او يحدث لي الآن. فقد افقت (كانني كنت نائما او غافيا) بعد اكثر من شهرين، وبدأت استعيد علاقتي بالناس والاشياء، بالسياسة واخبار العالم، بالاغلبية وبالمعارضة. فهالني ان الساعات هي وحدها التي تمر، وتدور، تحسب الايام والاسابيع، وتخرج من برج الدلو الى برج الحوت. اما نحن فمازلنا نلوك نفس كلماتنا، وشاشتنا القناتين تتناوبان على «الوقيعة» بين وزير من الاغلبية الحالية، ووزير من «الاغلبية» القديمة. من ولعلو الى السملالي، ومن عليوة إلى العنصر، ومن بوزيع وسعد العلمي الى القباج وصحبه. وتتحول السياسة المغربية الى صراع للفراريج، والى فرجة مسلية، افضل طبعا من المسرحيات المصرية المليئة بالصراخ.

لم يتغير شيء منذ شهرين غبت فيهما كسلحفاة في بياتها الشتوي. وها هو نفس الكلام الذي تركته في الشارع وفي المقهى، في الادارة وفي الاسواق، في البيوت والمنتديات وفي الصحف. مازال يملأ الجو المعطلون، بعضهم يشتغل او ييأس وبعضهم ينزل إلى الاعتصام.

المكفوفون إما يحبسون انفسهم مع زحمة محطة الحافلات وإما فالهراوة لغة المخزن والاضرابات بعضها انتهى وبعضها يشمر اكمامه ولهجة التيئيس ترتفع اكثر مما تركتها قبل دخولي الغيبوبة.

وفي جميع الاحوال، ففي البلد حركة مرج وهرج، لم تكن غائبة عن الساحة، لكن وتيرتها ارتفعت بفعل فاعل. وهل هناك افضل من «تناقر» الديكة، بين معارضة وهمية، واغلبية وهمية، ونبش في الملفات والصراعات الداخلية للاحزاب، ما بين مستقيل، وغاضب، وامبراطور، ولجنة تحضيرية، وملفات مطوية؟ وفي كل هذه الانشغالات، وإشاعة روح اليأس، وتحريك كل مواجع المجتمع، يظل الفاعلون الحقيقيون للمأساة، الذين دفعوا مغرب الحضارة، والامجاد، والتاريخ، لأن يظهر على اعتاب الالفية الثالثة، كمتسول في طرقات النوادي واسواق دول العالم، لا أحد يتحدث عنهم، وهم هنا بيننا، بعضهم يرزح تحت ثقل ما ارتكب، وبعضهم يختفي في معطف حكومة التناوب او التغيير.

عبد الجبار السحيمي

أفريقيا قارة تبحث عن الاستقرار

DIE WELT

من الصعب جدا على الساسة استقراء الاوضاع السائدة في افريقيا او التنبوء بها بصورة مسبقة. فمعظم ما يتوقعونه اليوم لا يلبث ان يتغير جذريا في الغد، بحيث يمكن القول ان افريقيا قارة صعبة، يعلن فيها اخيار الامس العصيان اليوم ويتحولون الى اشرار اليوم. وهكذا تبدو افريقيا في نهاية القرن العشرين الحالي قارة دائمة التحول والتغير تسيطر عليها الاحداث المفاجئة وتسودها الفوضى.

خلال شهور قليلة شهدت افريقيا احداثا متناقضة بدءا من انهيار «افريقيا الجديدة» في القرن الافريقي حتى عودة الديمقراطية الى نيجيريا اكثر دول القارة عددا في السكان. وصيف العام الماضي قام الرئيس الاميركي بيل كلينتون بجولة شاملة عبر القارة السمراء للالتقاء بزعماء كل دولة بدت فيها بوادر المسيرة الديمقراطية والاقتصاد الحر ومبادئ حقوق الانسان.

وحاول كلينتون اقامة محور جديد يمتد من اريتريا واثيوبيا واوغندا ورواندا والكونغو، حتى جنوب افريقيا. ولكن لم تمض اشهر قليلة حتى ثبت انه محور تخللته ثغرات واسعة، اذ تحول الشركاء الى خصوم وانتقل التوتر السياسي الى حروب طاحنة، وغرقت «افريقيا الجديدة» في المستنقع القديم.

بعد وفاة حاكم نيجيريا العسكري ساني اباتشا الذي ارتبط اسمه بابشع الفظائع في القارة السوداء، تعلقت آمال وسط افريقيا بهذه الدولة الافريقية الكبيرة الغنية بالنفط باعتبارها «عملاقا نائما»، الامر الذي تحقق بعد ان اعلن خليفة الجنرال عبد السلام اباشا ابو بكر مسيرته نحو الديمقراطية، مما طرح سؤلا مهما حول هذه التغيرات المفاجئة في افريقيا واسبابها، يمكن الاجابة عنه بنقطتين رئيسيتين: وجود عجز في الديمقراطية الحقيقية لدى الدول التي سبق تصنيفها دولا ديمقراطية، وصعوبة التعرف على مدى وجود الديمقراطية في هذه الدول.

والواقع ان الانتخابات العامة هي المعيار الاساسي على توفر الديمقراطية لدى الدول، طالما انها تتم بحرية وصحيحة، وهو الامر الذي ينطبق ايضا على نيجيريا، سواء من حيث الشكل او المضمون. ولكن، وفي الوقت نفسه، يجب علينا الا ننسى ان الاحزاب الموجودة في افريقيا ذات طابع عنصري وقبلي اكثر منها ذات طابع سياسي مبرمج.

وبالتالي فإن القرار الحاسم لا يعود الى مضامين سياسية، بل الى القائد القوي الذي يقف على راس السلطة. ولذلك فمن غير المستغرب حدوث تغيرات سريعة يتحول الامل فيها الى احباط وهناك عوامل اخرى تؤدي دورا مهما في هذا المضمار تتلخص في ان الرأي العام العالمي لا يهتم بهذه القارة المنسية الا اذا جرت فيها احداث مأساوية، كالمجاعات الكاسحة او الحروب الاهلية او الانهيارات التي تمس بعض اشكال الديمقراطية في افريقيا، التي تعتبر منطقة فريدة من نوعها في العالم.

هذه الاحداث تغطي على محاولات الاصلاح التي تشهدها بعض الدول الواقعة جنوب الصحراء الكبرى في القارة السمراء البالغ عددها 48 دولة. فمن يهتم بانباء الانتعاش الاقتصادي في بوتسوانا، امام المذابح البشعة في شرق الكونغو؟

«دي ڤيلت» (ألمانيا)

Benazir 'plundered millions' to splurge on homes in Britain

THE EXPRESS

أبرزت صحيفة «اكسبريس» الشعبية البريطانية امس خبر اتهام رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بي نظير بوتو بإنفاقها الملايين على سبعة منازل وشقق فاخرة في لندن وحولها عندما كانت في منصبها. ونقلت الصحيفة عن تقارير المحققين الباكستانيين انها انفقت 15 مليون جنيه استرليني (24 مليون دولار) من اموال حرام على هذه العقارات. ومضت «اكسبريس» تزعم انها كانت اول من كشف وجود احدها وهو المنزل الفخم المسمى «روكوود استيت» في مقاطعة ساري في جنوب بريطانيا.

ماذا نفعل بالأفيال؟

THE HINDU

اصبحت الافيال التي تخرج من مناطق الغابات لإطفاء ظمئها وتتحول بالتالي الى اهداف محتملة للصيادين، مثار اهتمام قلق خلال اجتماع برلمان الولاية. فقد ذكر الوزير بونچالور بالانيسامي ان وزارته اقامت عددا كافيا من خزانات المياه للافيال في مناطق الغابات نفسها.

الا ان محاولاته لتهدئة المخاوف بخصوص سلامة الافيال لم تقض على قلق الاعضاء. وفي الواقع اصبح الموضوع مناسبة لطرح بعض المعلومات العامة الاضافية. ففي رده على سؤال من عضو عما ان كان حجم الخزانات يتناسب مع احتياجات الافيال، قال الوزير ان الفيل يمكنه شرب 175 لترا من المياه يوميا، بينما يحتاج الغزال الى خمسة لترات فقط.

وفي سؤال آخر حول الفيل «ماچنا» الذي عاث فسادا في مدينة موتوماالاي قبل ان يقبض عليه، اجاب الوزير بالقول انه في الوقت الذي يواجه فيه «ماچنا» الحكم بالاعدام من حكومة كارالا لقتلة 11 شخصا، فإن المسؤولين في وزارة الغابات في ولاية تاميل نادو تمكنوا بمهارة فائقة من توجيه الفيل نحو محمية موتومالاي.

وبعد علاج فعال، لم يعد «ماچنا» الوحش المرعب الذي كان. وسمح له بعد عدة ايام بالانضمام للقطيع.

«ذي هندو» (الهند)

تعدد الشخصية... عالم غريب

كاميرون ويست يزعم أن 24 شخصا يعيشون داخل جسده

خلال حوار هاتفي اجري معه في الآونة الاخيرة تحدث كاميرون ويست بصوت هادئ وعاطفي، لكنه صوت شخص يعاني بالفعل. لم يكن ذلك هو الصوت الوحيد، فقد ظهر ويست بصوت هادئ وعاطفي، لكنه صوت خص يعاني بالفعل. لم يكن ذلك هو الصوت الوحيد، فقد ظهر ويست مرة اخرى في برنامج «أوپرا» التفزيوني متحدثا بصوت طفل عمره ثماني سنوات اسمه كلاي. وكلاي هذا واحد من 24 شخصية اخرى تضم رجالاً ونساء وصبية وفتيات يقول ويست انهم يعيشون داخل عقله بل يأخذون منه جسده احيانا.

يقول ويست انه يعاني من اضطراب الشخصية الذي يبدو «غريبا»، على حد قوله لكنه في نهاية الامر «جزء من التجربة الانسانية»، وعقب ظهوره في برنامج «أوپرا» حقق كتابه «ضمير المتكلم: حياة متعددة الجوانب»، مبيعات عالية وادرج ضمن قائمة اكثر الكتب مبيعاً في الولايات المتحدة. وحالة كاميرون ويست تنطبق عليها معظم اعراض هذا المرض. ويذكر ان ويست غير اسمه ليتجنب التعرف على افراد الأسرة، ويقول كذلك انه كان طبيعياً حتى قبل خمس سنوات عندما بدأ عملاً خاصاً مع شقيقه. وهو يعيش حياة زوجية مستقرة مع زوجته ريكي وابنه.

ويقول ويست انه بدأ يشعر ان عقله «بدأ في الانهيار» وان «شيئاً غير عادي بدأ في الحدوث».

ويقول الطبيب النفسي كولن روس، الذي استقبل معهده الكائن في دالاس ألف مريض باضطراب الشخصية من بينهم كاميرون ويست، ان بعض حالات المرض تسبب في حدوثها الأطباء وان بعض الحالات الأخرى لا وجود لها، ويقول ان المرضى الذين شخص حالاتهم «مصابون بأعراض واضحة». ويقدر عدد الذين يعانون من هذه الاعراض بـ1 في المائة من السكان. وعن هؤلاء المصابين يقول روس انهم لا يتذكرون الوقت بالطريقة المفترضة. كما انهم يجدون داخل خزاناتهم ملابس لا يذكرون متى اشتروها.

ويقول ويست انه قرر الذهاب لمقابلة طبيب ليحكي له عما يشعر به من اشياء غريبة. ويتذكر كذلك انه كان يقود سيارته في شارع مألوف بالنسبة له إلا أن «شخصاً بدأ في قراءة لافتات الطريق بصورة خاطئة خصوصاً في النطق، إذ كانت هذه الأحرف تخرج من فمه هو (ويست) رغم ان الشخص الذي كان يقرأ بالطريقة الخاطئة المذكورة هو شخص آخر تماماً».

لم يكن ذلك الشخص وحده بالنسبة لويست، فهناك الطفل ديفي (4 سنوات) الذي ظهر فجأة صباح احد الأيام ليرسم صوراً عارية على خزانة الملابس داخل منزل ويست.

وهناك ايضاً پيتر، رمز شخصية الأب، بالاضافة الى الطفلة داستي، وايضاً ليف الذي ساعد ويست في وقف اتفاقيات عمل ابرمها في وقت سابق. وتشمل قائمة الشخصيات بارت، الذي يقول ويست انه أمطره بوابل من الأحلام المزعجة والمخيفة مهدداً اياه بألا يفصح عن السر وراء شخصيته المضطربة.

هذا السر، مثلما هو الحال في الكثير من حالات اضطراب الشخصية، هو التعرض للاعتداء في الطفولة، كما ذكر ويست نفسه، وفي كتابه يقول ويست بوضوح انه تعرض الى هذا النوع من الاعتداء بشكل متكرر من اقاربه وربما آخرين. ويقول ويست وزوجته انهما لنتقلا من ماساتشوستس الى كاليفورنيا هروباً من والدته.

ولا يزال الاهتمام باضطراب وتعدد الشخصية كبيراً، كما لا يزال الجدل واسعاً حول مدى حقيقة بعض حالات اضطراب الشخصية وتعددها لدى البعض. ويقول هيربرت شپيچل، اخصائي العلاج النفسي بنيويورك، ان الاسم القديم لاضطراب الشخصية هو «الهستيريا».

وعن سيبيل - وهي فتاة اشتهرت قبل وفاتها بتعدد الشخصية - يقول شپيچل انه يعرف من هي سيبيل الحقيقية، مضيفاً انها تدربت لتمثيل 16 شخصية مختلفة. وقد ضمنت رابطة الطب النفسي الأميركية حالة اضطراب الشخصية في «الدليل الاحصائي والتشخيصي للطب النفسي»، وساعد شپيچل في وضع التعريف الرسمي له. لكنه صرح بأن تعدد الشخصية الذي يقع بصورة عفوية «نادراً ما يحدث». وأضاف ان معظم الحالات التي يبلغ عنها في الوقت الراهن انما تعتبر نتيجة للأطباء النفسيين الذين ينقصهم التدريب الكافي والذين يعملون مع مرضى «يريدون جعل حياتهم اكثر درامية وإثارة».

ويعتقد پول ماكهيو، رئيس قسم الطب النفسي بجامعة جون هوپكنز الأميركية، ان «وباء» اضطراب الشخصية من نتائج الاخفاقات الأساسية للعلاج النفسي خلال القرن الحالي. ويلاحظ ان الجدل حول حقيقة انتشار هذا المرض وحجمه بالاضافة الى القضايا التي رفعها بعض المرضى ضد اطباء نفسيين بتهمة التقصير في أداء واجبهم المهني، تسببت في إحجام عدد من الأطباء النفسيين عن معالجة بعض الحالات الحقيقية.

اما آخر ما توصل اليه الاخصائيون في مجال العلاج النفسي في ما يتعلق باضطراب الشخصية، فهو التركيز بشكل اساسي على اعادة توحيد الشخصية للتخلص من حالة التعدد، وهذا ما يقول ويست انه حقق فيه تقدماً ملحوظاً. وحول جملة ما حدث يقول «كلنا له نزاعاته واجزاؤه المختلفة وكلنا له معارك داخلية بصورة ما».

«يو. اس. ايه توداي» (اميركا)

شذرات

حل بسيط لهذه الحرب

شئنا ام ابينا، نجد اننا الآن في اوقات عصيبة لم نشهد مثلها من قبل، جاء نتيجتها الكثير من الخطر والكثير من التساؤلات. ما يحدث بين اثيوبيا واريتريا حرب قبيحة تثير اعلى درجات القلق وسط الاثيوبيين ونظن الاريتريين ايضا. دخل عدد من قتلوا من كل جانب نطاق الآلاف. ولا شك ان آلافا آخرين سيقتلون. والمال والوقت اصبحا مخصصين لماكينة الدمار بدلا من التنمية.

وستستمر هذه الحرب وتتصاعد طالما ظلت اريتريا تحتل اراضي اثيوبية. الحل، اذن، بسيط وسهل وهو ان تسحب اسمرة جنودها من اراضينا وان تقبل باتفاق منظمة الوحدة الافريقية للسلام.

«اديس تريبيون» (اثيوبيا)

عيد ميلاد سعيد

سيصدر الرئيس (الهندي) كيه نارايانان طابعا تذكاريا على شرف «پرس ترست اوف انديا»، اول واكبر وكالة مستقلة للانباء في البلاد، بمناسبة عيد ميلادها الخمسين الاسبوع المقبل. وسيصور الطابع، المتعدد الألوان واللغات، مسيرة الوكالة الطويلة من استخدام مطابع الرصاص الى البث عبر الاقمار الصناعية. وسيكون الطابع هو الاول الذي يحمل سبع لغات. وعلى صعيد الاحتفال نفسه سيستضيف رئيس الوزراء اتال بيهاري ڤاجپايي ندوة في 12 و13 من الشهر الحالي، دعي اليها كبار رجال الاعلام من الهند والخارج.

«هندوستان تايمز» (الهند)

تقارير مزيفة في سيول

بدأ المدعي العام العسكري (الكوري الجنوبي) تحقيقات جنائية في مزاعم اوردت ان بعض الاطباء العسكريين اصدروا تقارير مزورة لحوالي 200 جندي من اجل مساعدتهم في تفادي اكثر من عامين من الخدمة. وقالت وزارة الدفاع امس ان التحقيقات الأولية اثبتت فوق الشك ان آباء ثلاثة جنود قدموا رشاوى لطبيب او آخر. واشار الاطباء المذكورون في تقاريرهم لأمراض وهمية تتصل بالاعصاب والعيون والقوى العقلية. ويجري مكتب المدعي العام العسكري تحقيقاته الآن مع حوالي 50 طبيبا زعمت انباء انهم تلقوا رشاوى من آباء ا لجنود.

«ناشونال نيوز» (كوريا الجنوبية)

غفلة وحماقة

دخل «يزيد بن منصور» خال الخليفة وكانت به غفلة وحماقة و«بشار» يجلس بين يدي الأمير ينشد قصيدة من الشعر مجلجلا بصوت له صدى في الأركان. قال يزيد لبشار متسائلا:

- يا شيخ ما صناعتك؟

فاندهش «بشار» من سؤال الرجل ثم أجابه ساخرا:

- اثقب اللؤلؤ.

فضحك المهدي ولكنه تدارك الأمر وصاح في بشار:

- اغرب عن وجهي، أتسخر من خالي؟

فقال بشار:

- ما الذي افعله يا أمير المؤمنين، يرى شيخا اعمى ينشد الخليفة بالشعر ثم يسأل ما صناعته!

مجلة «العربي» (الكويت)

خطف طفلة ليتبناها

أعادت مباحث الجيزة طفلة عمرها 3 سنوات الى والديها خطفها ماسح احذية بقصد تبنيها لعدم قدرته على الانجاب. وكان والد الطفلة مبروك عبد المنعم فرحات قد ابلغ باختفاء ابنته صباح ظهر يوم الاثنين الماضي ولم يتهم احدا باختطافها. فتم تشكيل فريق بحث قادة رئيس مباحث جنوب الجيزة لكشف غموض اختفاء الطفلة. واسفرت التحريات عن ان الطفلة كانت بصحبة احد الاشخاص ويعمل ماسح احذية وليس له محل اقامة ثابت. والقي القبض عليه واعترف باختطاف الطفلة ليتبناها لعدم قدرته وزوجته على الانجاب وتبين انه اودعها بمنزل مزارع بالعياط وادعى له انها ابنته وذلك تمهيدا لاخذها الى زوجته ونسبها اليهما وارشد عن مكان الطفلة واعيدت لأسرتها.

«الاهرام» (مصر)

تعرف إلى بارونات المخدرات الجدد

الإنترنت والهاتف الجوال مكان القنبلة والرشاش

Newsweek

لا احد يمكن ان يخلط بين اساليب بارون المخدرات الكولومبي بابلو اسكوبار، وعصابة نيشيز الجديدة، لأنها - وعلى غير ما كان يفعل لوردات الاحتكارات، بمن فيهم اسكوبار، من حيث الحركة والسفر بصحبة جيش من الحراس الشخصيين وأرتال من السيارات الفخمة - توزع المهام وتغير في سلوكياتها ونمط المتاجرة بالمخدرات. فرجالها يعطون وقتاً قليلاً ومكثفاً للتجارة بقوارب صغيرة. واختاروا لنشاطهم مدناً في كولومبيا على المحيط الهادي، يرتدون ملابس عملية وعادية، ولا يستخدمون الاقراط وسلاسل العنق، ويقودون سيارات عادية ايضاً لأنهم لا يريدون لفت الانتباه. كما انهم لا يمارسون تفخيخ السيارات (ربما لأن اسكوبار قد لقي مصرعه برصاص الشرطة عام 1994). ومع ذلك، فقد كانت الساعة الثالثة صباحاً بتوقيت كولومبيا من يوم الأربعاء 24 فبراير (شباط) الماضي وقتاً فاصلاً في تاريخ تلك العصابة حين اقتحم خمسمائة من رجال الشرطة في كولومبيا مصحوبين بعملاء للوكالة الاميركية لمكافحة المخدرات مجموعة من منازل افراد تلك العصابة واعتقلوا 19 منهم بعد ان اتضح ان العصابة تستخدم اتصالات الانترنت والهواتف الجوالة لتنسيق شحنات الكوكايين من كولومبيا الى اميركا وأوروبا بعد رحلات تضليل تعبر فيها تلك الشحنات نحو ست دول. ويقدر عملاء واشنطن ان هذه العصابة تجني نحو مائة مليون دولار من نشاطها الخارجي.

والتقدير هنا ان المداهمة مقصودة في ذاتها وتوقيتها، لأنها جاءت قبل يومين فقط بعد تاكيد واشنطن ان كولومبيا «شريك اصيل في محاربة المخدرات»، وذلك يحدث من واشنطن لأول مرة منذ عام 1995. (واشنطن اعلنت ايضاً مؤخراً شراكة المكسيك رغم اعترافات مدير وكالة مكافحة المخدرات الاميركية للخطة بعد اشارات منه الى وجود فساد في ممارسات وجهود المكسيك في مكافحة الادمان، بينما كانت علاقات واشنطن قد توترت اصلاً مع كولومبيا خلال رئاسة ارنستو سامبير الذي قبل ناشطو حملته الانتخابية 6 ملايين دولار من بارونات المخدرات، وقد فقد منصبه الرئاسي في اغسطس/ آب الماضي).

واشنطن من جانبها رصدت مؤخراً 290 مليون دولار لدعم نشاطات الطائرات العمودية والاسلحة الخفيفة في كولومبيا لتمكينها من تشديد قبضة المكافحة. بل ان محادثات وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو خلال زيارتها لكولومبيا الاسبوع القادم وليوم واحد، ستشمل تسليم ثلاثة متهمين في ادارة عمليات الاتجار لمحاكمتهم في أميركا.

ومع ذلك وبعيداً عن العواطف، فالحرب ضد المخدرات لم تكن يوماً في كولومبيا عنيفة، ولا يمكن خلع مثل ذلك الوصف عليها لأن كولومبيا لا تزال مصدراً لـ80 في المائة من الكوكايين في العالم، وهي ذاتها المصدر لـ62 في المائة من الهيروين الذي يضبط في واشنطن.

وللنشطاء مكافحة تجارة المخدرات راي وتوضيح. فهم يرون ان تدمير كارتيلات كالي وميدلين خلال السنوات الخمس الماضية نجم عن قيام ما يزيد على مائة مجموعة تهريب تضم خريجي جامعات محترفين ومدربين يحملون اجهزة كومپيوتر صغيرة وهواتف نقالة في مكان المسدسات والاسلحة الخفيفة. بل انهم وخلافاً لما كانت تفعل الاجيال السابقة في مراقبة الشحنات في كل خطوة، يركز هؤلاء الحرفيون الجدد على الاتصالات والتنسيق على شحنات صغيرة ولكنها كثيرة العدد مع شبكات اخرى في العالم، وذلك يصعب قطعاً من مهام المتابعة.

كما ان النشاط الجديد في المقابل اتجه لبناء علاقات مع عصابات المافيا في اوروبا. وارتبط ايضاً بالعصابات الروسية التي تضم عملاء سابقين للاستخبارات السوفياتية «كي. جي. بي». وهم ينسقون لاغراق السوق الأوروبي، وقد تاكدت مثل هذه العلاقات مؤخراً بعد ضبط وثائق روسية مع ضابط سابق في بحرية كولومبيا اتجه لتجارة المخدرات.

مجلة «نيوزويك» (أميركا)

إيطالية تبحث عن عربي ...!

Evening Standard

محترفة ايطالية تبحث عن محترف عربي، بين الثلاثين والخامسة والثلاثين من العمر. يفضل ان يكون ايرانيا او باكستانيا او لبنانيا، لعلاقة صداقة واكثر...

ROMANTIC Libran
Female, N/S, no ties, solvent, into antiques, films, yoga, loves life, travel, sunsets, seeks semi-retired, well-balanced male, solvent, who's slim, presentable and enjoys life. London. ☎5162

ARAB MAN SOUGHT
Italian, professional lady, seeks professional Arab man, 30-35, preferably Iranian, Pakistani or Lebanese, for friendship and more.

LOVELY LADY
Bath-based lady, aged 49, N/S, divorced, solvent, undomesticated, ... seeks communicative, solvent male, 40-60, N/S, for walks, talks, laughs and cuddles. If you can cook, please ring me. ☎5299

OXFORD BASED
Tall, retired lady, 60, seeks unattached, N/S gentleman, 57-69, with comfortable lifestyle, ... for friend ...

«ايڤننج ستاندارد» (لندن)

زواج الأبناء من أجانب الهاجس الأكبر للآباء الكوريين

The Korea Herald

اكثر ما يشغل بال الامهات والآباء الكوريين الذين يعيشون في الولايات المتحدة هو احتمال ان يتزوج ابناؤهم او بناتهم من غير الكوريين. فمجرد التفكير في حدوث هذا الاحتمال يثير انزعاج الغالبية العظمى من الكوريين الذين يوظفون كل اهتمامهم وجل طاقاتهم وأموالهم في تربية الأبناء وتنشئتهم وفق معايير تربوية وأخلاقية وثقافية محددة. وحتى بعض أعضاء الجالية الكورية في اميركا من اوساط المتعلمين والمتميزين بسعة الاطلاع والسفر لا يساومون في هذا الأمر، اذ يرون ان زواج الكورية من غير الكوري او العكس مسألة غير مقبولة.

وهناك ايضا آراء ومواقف اكثر تطرفا. فبعض الآباء الكوريين يأخذون بناتهم في سن معينة ويشدون الرحال الى كوريا مرة اخرى، وذكر احد هؤلاء انه «سيصاب باللعنة» اذا ربى بناته ليتزوجن في نهاية الأمر من أميركيين.

ويقول ان العلاج الوحيد لهذه المشكلة يتمثل في العودة الى كوريا، ناسيا ان هناك الكثير من النساء الكوريات اللائي تزوجن من أشخاص غير كوريين في سيول.

رغم ذلك يعتبر هذا الأب اكثر واقعية مقارنة بالكثير من الآباء الكوريين الآخرين. فهناك من يرسلون ابناءهم وبناتهم الى المدارس الخاصة ثم الى كليات «رابطة آيڤي» بالشرق الأميركي (وهي احد رموز الثقافة الاميركية) ويتوقعون بعد كل ذلك ان يحتفظ ابناؤهم وبناتهم بالقيم الكورية مع الزواج من أبناء وبنات جلدتهم عقب التخرج.

ولعل من القسوة ان يحرم الشخص من علاقة حب بسبب العرق او الأصل العرقي. ويذهب البعض الى الحد الذي يحذرون فيه اصدقاءهم من هذا الزواج المختلط. فقد حدث ان حذرت شابة كورية، تحتفظ بعلاقة صداقة مع كورية وأميركي عقدا العزم على الزواج، صديقتها من مغبة الإقدام على هذه الزيجة بحجة ان اختلاف الثقافات سيؤدي في نهاية الأمر الى نسف هذا الزواج.

وهي تقر بان رأيها ربما يكون سخيفا خصوصا انه موجه الى صديقين. لكنها تصر على ان فرص استمرار الزواج ستكون اكبر عندما يختار الشخص رفيق حياته على اساس التفاهم والثقافة المشتركة، لأن التباين في هذا الجانب هو السبب الرئيسي في هدم الزيجات المختلطة.

ليس ثمة حاجة الى الشرح وتوضيح بعض العادات عندما يتحدر الزوجان من ثقافة واحدة. يمكن، على سبيل المثال، ان يتعانق الكوريان بعد تناول وجبة كيماشي دون ان يكترثا الى انهما ربما ضايقا الآخرين. وليس ثمة حاجة لتوضيح البقاء حول طاولة الطعام للاستمتاع بالمذاق الشهي لشاي الأرز او «سونج نونج».

«كوريا هيرالد» (كوريا)

الصرب يستعدون لشن هجوم شامل على كوسوفو

مقدونيا تغلق حدودها أمام 4 آلاف لاجئ ألباني رغم انتقادات جمعيات الإغاثة الدولية

زغرب: نور الدين صالح
بريشتينا (كوسوفو) - سكوبيي (مقدونيا) - مونتريال: «الشرق الأوسط» والوكالات

قال «جيش تحرير كوسوفو» إن القوات الصربية استمرت في شن هجمات على محاور عدة حول الإقليم في الوقت الذي تستعد فيه لشن هجوم شامل على القوات الألبانية.

ومن جهة أخرى، قال المركز الإعلامي الصربي في بريشتينا إن قوات «جيش تحرير كوسوفو» قتلت شرطياً وشقيقين صربيين في حادثتين منفصلتين قرب قرية ميالتيس.

وفي سكوبيي (مقدونيا) قال عمال الإغاثة الدوليون إنهم تمكنوا من إيصال الإمدادات الضرورية لنحو 4 آلاف لاجئ من ألبان كوسوفو فروا من ديارهم نتيجة القصف الصربي للقرى المتاخمة للحدود مع مقدونيا. وأعلنت السلطات المقدونية أنها أغلقت حدودها ولم يتمكن سوى 100 لاجئ ألباني فقط من الدخول إلى أراضيها. وهو إجراء انتقدته جماعات الإغاثة الدولية لأنه ترك 4 آلاف لاجئ ألباني في العراء.

وفي مونتريال قالت مدعية محكمة جرائم الحرب التابعة للأمم المتحدة لويز أربور إن اتفاق سلام كوسوفو المقبل يجب أن يتضمن تعهداً بعدم تعطيل التحقيقات الدولية في الانتهاكات الوحشية التي ارتكبها الصرب في كوسوفو.

وعلى الصعيد العسكري، قال «جيش تحرير كوسوفو» إن وتيرة القصف المدفعي على منطقة سربيتسا وسط كوسوفو ازدادت عنفاً رغم أنها كانت منطقة هادئة خلال الشهر الماضي. وأضاف إن كتيبة دبابات يوغوسلافية وصلت إلى المنطقة، إضافة إلى أن وحدات من القوات الخاصة الصربية، في طريقها إلى قرى المنطقة لمنع الألبان من الاحتفال بمرور سنة كاملة على استشهاد آدم يشاري أحد مؤسسي «جيش تحرير كوسوفو» في قرية دوني بريكاز عندما دخلتها القوات الصربية في السادس من مارس (آذار) الماضي، حيث نفذت فيها مذبحة بشعة ذهب ضحيتها عشرات القتلى الألبان. وأوضحت مصادر «جيش تحرير كوسوفو» ان الصرب يحاولون السيطرة على القرى التي لم تتمكن قواتهم من دخولها، منذ أن تم تحريرها قبل عام.

وأوضح أن الهجمات استمرت على منطقة بوديفو فيما ذكرت مصادر صربية أنها قتلت فيها عشرة من الألبان عندما هاجموا دورية للقوات الصربية المسلحة بالأسلحة الثقيلة والطوافات. وفي الوقت الذي تستمر فيه الهجمات على القرى الحدودية مع مقدونيا التي وصلت إليها أكثر من 100 دبابة وحوالي 40 عربة مدرعة تساندها المدفعية الثقيلة، قام رئيس أركان الجيش اليوغوسلافي بزيارة إلى كوسوفو وتفقد مواقع القتال، لرفع معنويات جنود الجيش المتدنية. وقالت مصادر ألبانية ان بلغراد لا تريد التنازل عن كوسوفو، وتريد استمرار تنفيذ مخطط التصفية العرقية الذي بدأته هناك.

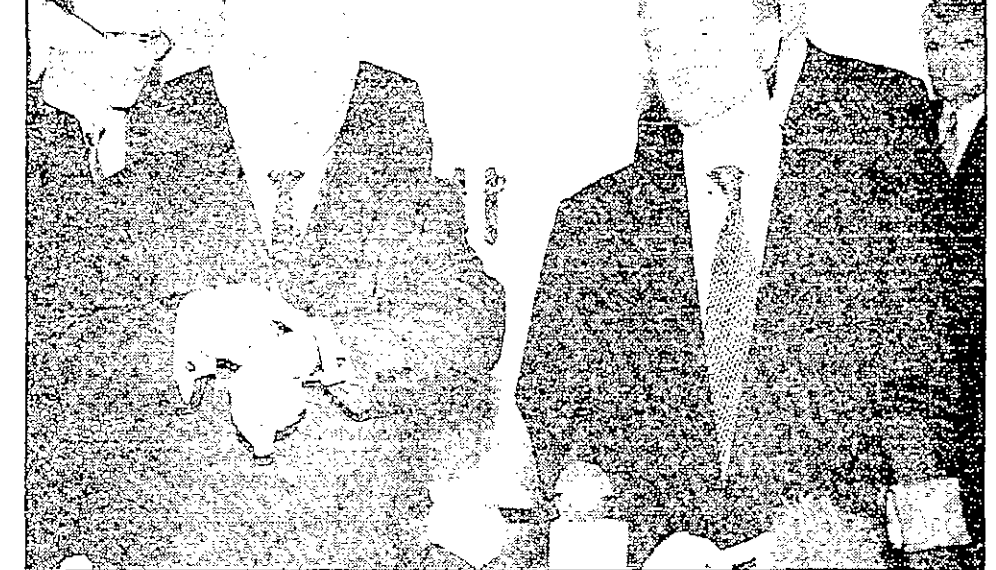
إلى ذلك قالت مصادر عسكرية صربية لـ«الشرق الأوسط» «إن العمليات العسكرية التي تنفذها وحدات الجيش اليوغوسلافي في المناطق الحدودية مع مقدونيا هدفها تثبيت الجبهة اليوغوسلافية، ونشر وحدات جديدة لمنع محاولة دخول أي جندي من جنود حلف شمال الأطلسي «ناتو» إلى كوسوفو»، فيما يؤكد الألبان أن الجيش اليوغوسلافي يجهز نفسه لمواجهة مع قوات «ناتو» لأن الرئيس اليوغوسلافي رغم جميع التهديدات الدولية والمحادثات الدبلوماسية يرفض قبول انتشار قوات «ناتو» في كوسوفو، لمنع استمرار القتال فيها.

وقال شهود عيان إن طائرات مقاتلة تابعة لسلاح الجو اليوغوسلافي بدأت تحلق بشكل مستمر في سماء كوسوفو، وهذا ما لم يحدث منذ توقيع اتفاق (هولبروك - ميلوشيفيتش) في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وهي إشارة اعتبرها المراقبون دليلاً على أن بلغراد جادة فعلاً في مواجهة «ناتو»، فيما أصبحت تواجه مشكلة جديدة بعد أن قررت جمهورية الجبل الأسود السماح لطائرات «ناتو» باستخدام مجالها الجوي، وانها ستكون في موقف المحايد إذا نشب قتال بين قوات ناتو والجيش اليوغوسلافي، ووصفت بلغراد هذا الموقف بأنه بمثابة «خيانة»، لأن «الجبل الأسود» تخالف نصوص الدستور الاتحادي في الدفاع المشترك عن أراضي الاتحاد.

ومن المقرر أن يجري وفد عسكري يوغوسلافي محادثات مع زعماء «الجبل الأسود» حول هذا الموقف الذي يعتبره المراقبون تمرداً على قرارات القيادة العسكرية المشتركة. فيما وضعت قوات الجيش اليوغوسلافي الموجودة في الجبل الأسود «تقدر بفرقتين» في حالة استعداد تام، في محاولة للضغط على سلطات «الجبل الأسود»، وإنذارها بأن الجيش اليوغوسلافي مستعد للسيطرة على الحكم في هذا الجزء من الاتحاد، ويجري زعماء «الجبل الأسود» اتصالات مع الإدارة الأميركية والاتحاد الأوروبي وقيادة «ناتو» حول آخر التطورات وتهديدات بلغراد الخفية لقلب نظام الحكم في «بودجوريتسا» عاصمة «الجبل الأسود».

وعلى صعيد الجانب الألباني قال شهود عيان إن حوالي 4000 ألباني يقيمون في العراء في الغابات المحيطة بمنطقة «كاتشانيك» القريبة من الحدود المقدونية، وهي منطقة تغطيها الثلوج ولم تصلهم حتى الآن مساعدات كافية لمنع حدوث كارثة إنسانية كبيرة، لأن استمرار هجمات القوات الصربية على المنطقة يمنع ممثلي الهيئات الإغاثية العاملة في كوسوفو من الوصول إليها. كما رفضت القوات الصربية عبور ممثلي هيئات الإغاثة الدولية الطريق المؤدية إلى الحدود المقدونية.

وكانت مقدونيا قد أعلنت أخيراً أن حوالي ألف لاجئ ألباني على الأقل اجتازوا حدودها منذ بدء الهجوم الصربي على منطقة «كاتشانيك» بكوسوفو.



وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في مؤتمر صحافي عقب محادثاته مع عمدة موسكو يوري لوجكوف (أ ف ب)

كوك: حل مشكلة كوسوفو يعتمد على الموقف الروسي

موسكو: سامي عماره

اجرى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك محادثات موسعة مع نظيره الروسي ايجور ايفانوف في شأن عدد من القضايا الاقليمية والدولية وفي مقدمتها الاوضاع في كوسوفو والعراق وموضوع الرقابة على التسليح وتنسيق النشاط المشترك في الامم المتحدة والمنظمات الدولية. وقالت مصادر روسية ان المحادثات تناولت عددا من القضايا المرتبطة بالعلاقات الثنائية، والاعداد لزيارة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لروسيا.

وكان كوك الذي يقوم بزيارة عمل لروسيا تستغرق ثلاثة ايام قد بدأ جولته بزيارة مدينة مورمانسك، حيث تفقد القاعدة البحرية لاسطول الشمال الروسي. وابدى الوزير البريطاني اهتماما خاصا بمواقع تخزين ومعالجة نفايات الوقود النووي، لمعرفة مدى صحة ما يقال في الاوساط الغربية بشأن عدم اتفاق ظروف تخزين النفايات النووية الروسية مع معايير السلامة الدولية.

وكان كوك قد استهل يوم امس بلقاء مع يوري لوجكوف عمدة موسكو، الذي بحث معه عددا من قضايا التعاون الاقتصادي الى جانب الاوضاع في كوسوفو والعراق.

واشار كوك بعد مباحثاته مع ايفانوف الى ان حل قضية كوسوفو يتوقف تماما على موقف موسكو. واوضح ان روسيا كانت شريكا رئيسيا في قوات حفظ السلام بالبوسنة، لذلك يجب ان تلعب دورا مماثلا في كوسوفو. لكن الوزير الروسي لم يخف تباين موقف بلاده والموقف البريطاني عندما قال: «ان يوغوسلافيا دولة مستقلة، ولا يمكن نشر اي قوات دولية في اراضيها من دون موافقتها، حتى من اجل تنفيذ اتفاق سلام». واشار الى ان المهمة الرئيسية الآن تنحصر في ان يعود الصرب والالبان الى طاولة المفاوضات في منتصف الشهر الحالي، لتوقيع اتفاق السلام الذي اقترحته الدول الغربية في اطار محادثات رامبوييه (فرنسا).



تظاهرات طلابية في إندونيسيا

الشرطة الاندونيسية تعتقل احد الطلاب الذين شاركوا في مظاهرات وسط جاكارتا امس التي طالبت بتخلي الرئيس حبيبي عن السلطة وتشكيل حكومة انتقالية لحين اجراء الانتخابات التشريعية في 7 يونيو (حزيران) المقبل (رويترز)

جوهانسبيرغ: رفض العفو السياسي عن مبيكي ومسؤولي «المؤتمر الوطني»

جوهانسبيرغ - أ ف ب: رفضت لجنة الحقيقة والمصالحة الجنوب افريقية طلب العفو السياسي الذي تقدم به نائب رئيس البلاد ثابو مبيكي و26 مسؤولا آخر في حزب المؤتمر الوطني الافريقي عن اعمال العنف التي ارتكبت خلال النضال ضد نظام التمييز العنصري.

وقال مدو ليمبيدي الناطق باسم اللجنة ان طلب العفو الجماعي الذي تقدم به الحزب رفض لانه لا يندرج ضمن صلاحيات اللجنة التي لا تنظر الا في الطلبات الفردية.

وكان المؤتمر الوطني الافريقي هو الحزب الوحيد الذي تقدم بطلب عفو جماعي عن مسؤولين فيه. وتمت الموافقة على الطلب في مرحلة اولى، الا ان القضاء نقض القرار الذي اثار استنكار المعارضة الشديد. وقرر لاحقا ان يدرس كل طلب على حدة على ان تستكمل الملفات ليعاد درسها.

ورفضت اللجنة طلبات وزراء الدفاع جو موديز والعدل دولله عمر والخارجية الفرد نيزو والنقل ماك مهراج مع طلب مبيكي. واشارت في تقريرها الاخير إلى ان حزب المؤتمر الوطني الافريقي مسؤول عن انتهاكات حقوق الانسان لا سيما ما يتعلق باعمال التعذيب في مخيمات النفي والارهاب التي ارتكبها عناصره. وقد شكلت اخيرا هيئة قضائية لفتح الملاحقات القضائية ضد المتهمين الذين لم يطلبوا العفو السياسي او الذين رفض طلبهم.



موجز

محام من تشيلي يتولى منصب المدير العام لمنظمة العمل الدولية

جنيف - رويترز: تسلم جوان سومافيا، وهو محام ودبلوماسي من تشيلي، امس منصب المدير العام لمنظمة العمل الدولية. وكان مجلس المنظمة قد انتخب سومافيا لهذا المنصب العام الماضي خلفا لميشيل هانسن، وهو وزير بلجيكي سابق، امضى عشر سنوات من حياته العملية رئيسا لمنظمة العمل التابعة للامم المتحدة التي تعمل على اقرار العدالة الاجتماعية وحقوق العمال.

وقال سومافيا انه يرغب في التاكد من ان ميزات العولمة تصل الى كافة فئات المجتمع الدولي، واضاف: «لقد اتفقنا دوليا على تشجيع المجتمعات الحرة والاقتصادات الحرة. وهذا الاجماع لن يستمر اذا لم تدخل في المعادلة الميزات الحقيقية التي يشعر بها الناس العاديون واسرهم».

زلزال بقوة 6.1 درجة يضرب جنوب الفلبين

زامبوانجا (الفلبين) - الوكالات: قالت السلطات الفلبينية ان زلزالا قويا ضرب جنوب البلاد امس مما اثار ذعر السكان، لكنه لم يسفر عن اضرار او اصابات في الارواح، على ما يبدو.

وذكر خبراء رصد الزلازل ان الهزة بلغت قوتها 6,1 درجة بمقياس ريختر وضربت خمس مدن بجنوب البلاد وكان مركزها في البحر على مسافة 100 كيلومتر قبالة مدينة زامبوانجا في جزيرة ميندناو، فيما قالت الشرطة ان مئات الاشخاص تدافعوا خارج المباني في مدينة ايزابيلا عاصمة جزيرة باسيلان اقرب المناطق لمركز الزلزال.

48 حزبا ستشارك في الانتخابات الإندونيسية

جاكرتا - أ ف ب: قالت الحكومة الاندونيسية ان 48 حزبا من اصل 141 استوفت الشروط التي تسمح لها بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المقررة في السابع من يونيو (حزيران) المقبل. واشارت إلى ان اللائحة تضم حزب «غولكار» بزعامة الرئيس السابق سوهارتو، الذي لا يزال يتمتع بمواقع مهمة داخل السلطة، اضافة الى الحزب الموحد للتنمية (اسلامي) والحزب الديمقراطي الاندونيسي بزعامة ميغاواتي سوكانوبوتري. كما تضم حزب الانتداب الوطني برئاسة اميانز ريس. وهو الى جانب حزب ميغاواتي الاوفر حظا في احراز اكبر عدد من المقاعد في البرلمان الجديد الذي يقع على عاتقه اختيار رئيس البلاد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكانت السلطات الاندونيسية في ظل الرئيس السابق سوهارتو قد سمحت بالعمل السياسي لثلاثة احزاب فقط اعتبارا من عام 1973.

العفو عن منفذي محاولة انقلاب في نيجيريا

ابوجا - أ ف ب: اصدرت السلطات النيجيرية عفوا عن الرجل الثاني سابقا في النظام العسكري اللفتانت- جنرال اولاديبو ديا وعن مسؤولين آخرين ادينوا العام الماضي بتهمة تنفيذ محاولة انقلاب في البلاد وسيطلق سراحهم. و شمل العفو صحافيا اسمه نيران مالاولو بالاضافة الى ضباط متورطين في محاولتي انقلاب في 1990 و1995.

وكان الجنرال ديا وعبد الكريم اديزا وتاج الدين اولارنواجو (وزيران سابقان) وعدد آخر من كبار المسؤولين قد اوقفوا اواخر 1997. ووجه اليهم الاتهام بالتآمر على نظام الجنرال ساني اباشا، ثم اصدرت محكمة عسكرية حكمها باعدام ستة منهم في ابريل (نيسان) 1998. وقام الجنرال عبد السلام أبو بكر خليفة اباشا بتخفيف الحكم الى السجن المؤبد.

واشنطن مستعدة لبيع تايلاند طائرات «اف ـ 16» مستعملة

بانكوك - رويترز: ابدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت استعداد بلادها لبيع تايلاند طائرات «اف ـ 16» مستعملة، وقالت في ختام زيارتها لتايلاند التي استغرقت يومين ان واشنطن وبانكوك تناقشان تفاصيل الصفقة التي بدأت المحادثات في شأنها فعلا.

واوضحت ان الولايات المتحدة مستعدة للعمل مع تايلاند لابرام صفقة لبيع طائرات «اف ـ 16» مستعملة، «فهذا سيعزز اكثر علاقتنا الامنية المشتركة».

من جهة اخرى، قال جيمس فولي الناطق باسم الخارجية الاميركية ان مسؤولي الجانبين سيناقشون الجوانب الفنية والاسعار وعدد الطائرات التي ستشتريها تايلاند.

احترس من الألغام... والأكاذيب

عبد الجبار عدوان

ليس في الوطن العربي فقط ولكن في كل بقاع العالم تسود العديد من الممارسات الخاطئة التي تتحول الى واقع شبه مهضوم رغم انه لا يصمد ابدا لو حكمناه للمراجعة. من الاسئلة على تلك الممارسات الظاهرة في هذه الايام هناك الحالة الروسية ووضع الرئيس يلتسين، وهناك مقولة ان اعلان الدولة الفلسطينية في موعدها يفيد نتنياهو، وهناك الهجرة «السرية» من الدول العربية للغرب، ولا ننسى طبعا ظهور واستفحال العنصرية والتعصب القومي في اوروبا مجددا.

قبل التطرق لتلك الامثلة من المفيد في البداية التذكير بخرافة سادت طويلاً ثم ابادها طلاب لبنان هذه الايام. في الاسبوع الماضي احتلت القوات الاسرائيلية قرية ارنون في جنوب لبنان وزينتها كالعادة بالاسلاك الشائكة ويافطات بثلاث لغات تقول «احترس من الالغام».

طوال مائة عام من الصراع العربي - الصهيوني، وفي الخمسين سنة الماضية تحديداً، كانت مثل هذه الحواجز واليافطات كافية لابعاد العرب عن ارضهم، وكانها احجبة يهودية يحميها الجن الازرق. طلاب لبنان اهتدوا الى فكرة بسيطة وعميقة ومنطقية، وهي اجتياز هذه الحواجز سيراً على الاقدام وازالة الاسلاك الشائكة وتجاهل اليافطات والاحجبة.. وتحررت ارنون.

من الذي كان - او ما زال - يمنع اللاجئين الفلسطينيين مثلاً من حمل انفسهم جماعياً ومغادرة المخيمات عائدين الى بلادهم، سواء كان ذلك من الدول العربية الى فلسطين، او من مخيمات الضفة والقطاع الى قراهم وبيوتهم في مدن وقرى فلسطين المحتلة عام 1948؟ القاصي والداني يعرف بحق الفلسطيني في ارضه وبيته، ويعرف بوجود قرارات دولية تؤكد هذا الحق، ويعرف ان اسرائيل لن توافق طواعية ولن تشارك في تدابير اعادة اللاجئين. المصيبة ان اللاجئين يرفضون واقعهم الحالي وقاتلوا واستشهدوا من اجل العودة، ولكنهم لم يتوصلوا للروح الجماعية للقيام بعمل بسيط وعميق ومدعم دولياً وسلمي جداً، مثل استعمال اقدامهم للعودة كما استعملوها في الهجرة، وليكن ما يكون.

لو عدنا الى بعض الممارسات الأخرى - كامثلة - السائدة عبر العالم هذه الأيام، سنجد ان الشعب الروسي وقواه السياسية ومؤسساته مشلولة تماماً لارادة الرئيس يلتسين المريض والعاجز عن التفكير السليم، الرافض للاستشارات، المترنح في كل مناسبة. المرض ليس عيباً، لكن المريض غالباً لا يعرف تأثيرات وضعه على قدرات ذهنه، ويظن انه ما زال عبقرياً وسيفبرك الحل السحري بعد ايام فقط. كل زعماء العالم الذين يقابلون الرئيس الروسي يعرفون انه فاقد للقدرات الفكرية، ينسى اين هو، يخلط في الكلام. كذلك يعرف شعبه وبرلمانه ذلك الواقع تماماً ولكنهم يتحركون مثل المنومين مغنطيسياً بينما المجاعة تدب في أطناب البلاد، والفساد ينخر كل شيء والغرب لم يعد حتى يقدم لهم الوعود.. لكن الرئيس هو صاحب الأمر والنهي وكفى. لا يوجد من يحرك هذا الماء العكر لأن المؤهلين للعمل هم رهن الطرد والعزل، والجميع ينتظرون ما سيحصل بعد موت الرئيس وربما يأملون في حلول سحرية يفترض انهم يعرفون الان انها لن تأتي ابداً. هذا المثال ليس فريداً في العالم هذه الأيام.

لو نظرنا مثلاً الى اقتراب موعد نهاية مرحلة الحل المرحلي والنهائي المفترض في فلسطين يوم الرابع من مايو (ايار) القادم، سنرى ان فترة الانتخابات البرلمانية والرئاسية الفلسطينية قد انتهت حسب اتفاق اوسلو الذي سمح بها أصلاً.. ومع ذلك لا يبدو ان القيادة الفلسطينية ستعلن الدولة في ذلك اليوم لسد الفراغ القانوني - على الأقل - وسيوجد وضع جديد قد يتحول الى ممارسة خاطئة تدوم لفترة طويلة. المجلس التشريعي - البرلمان - سيبقى قائماً رغم نهاية فترته القانونية وانتهاء تخويله الانتخابي.. والرئيس الفلسطيني لن يعود الى منصبه كرئيس لمنظمة التحرير فقط بل سيحتفظ بمنصب الرئاسة للسلطة الفلسطينية الذي ناله بالانتخابات رغم نهاية مدته (في مايو القادم). المخرج المنطقي طبعاً هو تجديد الانتخابات، او اعلان الدولة الفلسطينية واتخاذ تدابير جديدة تؤهل الشعب لممارسة دوره.

بدل ذلك فان التركيز كله ينصب على تثبيت فكرة خاطئة أخرى مفادها ان اعلان الدولة سيضر الشعب الفلسطيني ويخدم نتنياهو!.. هذه الفكرة يروجها زعماء العالم وفي الغرب تحديداً دون طرح أي بديل، ودون شبه قناعة بان اسرائيل ستوافق على دولة فلسطينية. والكارثة هنا ان القيادة الفلسطينية ارتضت بهذه المقولة المغلوطة من الألف الى الياء.

في الفضاء العربي الأوسع هناك مصائب عديدة تتكرر أمامنا هذه الأيام وتتحول الى ثوابت مقبولة. خذ مثلاً الهجرة - وهذا تعبير مخفف - والتي تكاد تتحول الى رياضة عربية. الدولة، ومن أموال الشعب، تنفق على المواطن المولود تعليماً وتطبيباً، فاذا نبغ هذا المولود واصبح من العقول، فانه يغادر مهاجراً الى بلدان تفتح أمامه مجال التقدم وتستفيد منه باضعاف ما تفيده دون ان تكون قد استثمرت في بنائه وتأهيله.

الإنفاق العربي لا يتم فقط على العقول المهاجرة، وانما على القوى العاملة من الشباب المتعلمين والعاطلين الذين يغامرون بالمدخرات والأرواح في سبيل الهروب من الوطن. مئات الجثث لفظها البحر الأبيض المتوسط مؤخراً لمهاجري قوارب الموت من الجنوب الى الشمال، فما هو عدد الجثث في قاع البحر؟ وهل يمكن النظر الى هذه القضية بالشكل السطحي كما هو حاصل الآن؟

لقد أصبحت الهجرة ظاهرة عادية، بل ومحبذة بين الشباب العرب ويتم الحديث فيها وعنها كانجاز العمر لمن يستطيع اليها سبيلاً، ولا ينظر اليها كاحدى الممارسات الخاطئة. النظام يريد ابعاد المسؤولية عن ذاته بالسكوت، والشبان لا يريدون تحميل المسؤولية لأحد لأن همهم هو الخروج.

لم تكن الهجرة من الجنوب والشرق الى الغرب والشمال هي المحرك الأساسي للنزعة العنصرية متعددة الأشكال في الغرب. مشكلة العنصرية التي عادت لمراتع الغرب أقدم من الهجرة ولها علاقة مباشرة بالنزعة القومية التي مهدت للكثير من الحروب بين دول اوروبا وداخل بعضها. بعد هزيمة الفاشية والنازية وتوحيد اوروبا سادت فكرة ان الغرب تخلص من العنصرية، وان الأفكار القومية ذات التفسير السلبي قد تلاشت.

الواقع اليومي الآن يثبت لنا عدم غياب العنصرية او القومية في معظم دول العالم الغربي، لكن الدول التي تقر بذلك قليلة، وحين يجبرها الواقع على الاعتراف، فانها تحاول تحجيم الأسباب حتى لا تقر بالفشل في بنية المجتمع. منذ سنوات تؤكد المنظمات الانسانية ان الاعتداءات العنصرية في بريطانيا هي الأكثر عدداً بين الدول الاوروبية.. لم يلتفت احد لهذه الحقيقة او يعمل لتغييرها حتى جاء تقرير «ماكفيرسون» الأسبوع الماضي ليؤكد وجود عنصرية في جهاز الشرطة البريطانية، هذا الجهاز المفترض ان يقاوم العنصرية ويحمي الجميع.. قامت ضجة.. مدير الشرطة لم يستقل.. وبعد أيام ذهب وزير الداخلية لاجازة بدل ان يتابع او يلاحق ويغير الوضع.

بقية الدول الأوروبية ليست أفضل حالاً في تعاملها مع الأجانب او مع مواطنيها من أصول مختلفة.. الأجنبي يقبل طالما هناك حاجة اليه واذا استمر سكوته على التمييز.. اذا تغير هذا الحال فانه يطارد ويطرد ويقتل ويحرق. قلة من الناس في الدول المعنية يعارضون ويتأففون، لكن المجتمع ككل يؤكد انه تخلص من العنصرية. نحن البشر لدينا قدرات خارقة على ما يبدو للتكيف مع الأوضاع والأفكار التي نريد، وتصديق ما يريحنا وتجاهل لممارساتنا الخاطئة.

تحالف عسكر تركيا وإسرائيل مقدمة لانهيار الجنرالات

دخول تل أبيب الحرب علنا ضد الأكراد إلى جانب أنقرة سيكلفها الكثير

بسام أبو شريف

نتنياهو وشارون يحاولان إحياء فكرة الترحيل وإيجاد «دولة للفلسطينيين شرق النهر»

لو ان العالم يرتكز، في هذه الفترة، على ساقين اثنتين وليس ساقا واحدة، كما هو الحال، لحدثت تغييرات جوهرية وتاريخية في اكثر من منطقة. من هذه المناطق: البلقان، والشرق الأوسط وتركيا. لكن العالم يقف على ساق واحدة هي الساق الأميركية، بينما الساق الأخرى مصابة بكسور شديدة، ولا تقوى الآن على تحمل الثقل، وهو ما يشجع المغامرين على مغامراتهم وحماقاتهم.

فجنرالات تركيا، وحلفاؤهم جنرالات اسرائيل، ما زالت تعشش في أذهانهم افكار استعمارية قديمة، يتصرفون وفق نهج استعماري تقليدي، ويتصورون بصلف وعنجهية، وكأن مصائر الشعوب رهن بقراراتهم. وفوق ذلك فانهم يتصرفون وكأن مصير شعوبهم ذاتها رهن بقراراتهم وسياساتهم.

انهم ككل الجنرالات الذين صعدوا في السابق كي يتحطموا لاحقا. فصعودهم وتصعيدهم للبطش والعدوان واستخدام القوة هو مقدمة لانكسارهم وتحطمهم، تماما كما كان ذلك مقدمة لتحطم جنرالات آخرين مروا في التاريخ وخرجوا منه فوق سيول من الدماء.

وفي ظل حلف القوة هذا تتململ مناطق عديدة بتململ شعوبها التي عانت وتعاني من ظلم قرارات الاقوياء وتقاسمهم للمناطق والنفوذ، بغض النظر عن آمال وطموح وحقوق الشعوب. بعض هذه المناطق يتململ الآن، ولأول مرة منذ ان اتفق السيدان سايكس وبيكو على تقسيم المناطق واخضاع الشعوب حسب اهواء الدولتين الاستعماريتين بريطانيا وفرنسا. والبعض الآخر يتململ لأول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. لكن مصادر واسباب التململ واحدة، مثلما ان عنجهية الجنرالات واحدة هي الاخرى.

فالشعب الكردي الذي سلبت حقوقه وارضخ للظلم والاضطهاد يتململ مطالبا بحقوقه. وفي الوقت الذي شكل فيه خطف عبد الله اوجالان عاملا دامغا للتحرك الكردي داخل تركيا وخارجها، فان الولايات المتحدة، التي تنفرد في هذه الفترة بتحمل مسؤوليات العالم، تتجاهل تلك الحقوق، بينما تتحرك الولايات المتحدة علنا في شمال العراق لدعم الحركة الكردية ودفعها للانفصال عن العراق.

فمصالح واشنطن تملي عليها موقفا في تركيا مغايرا لما املته عليها مصالحها في العراق.

لكن الامر هكذا لانه، كما قلنا، لا توجد ساق اخرى يرتكز عليها العالم في هذه المرحلة بالذات.

ويتصرف جنرالات تركيا في ظل هذا الموقف الاميركي بكل صلف وعنجهية، يبطشون بالاكراد، وبشعبهم ايضا، غير ابهين لقوانين، ولا لاعراف، ولا لحقوق الانسان او الشعوب. ولذلك تراهم يطلقون تهديداتهم جنوبا وشمالا، تارة لليونان، وطورا للقبارصة، واحيانا لسوريا، واحيانا اخرى للعراق.

والجنرالات الاتراك يتعاملون مع حقوق الشعب الكردي بعقلية المستعبدين. ان جنوب شرقي تركيا باكمله يثور الآن، بينما يثور الاكراد في انحاء اخرى من تركيا، وهم يتظاهرون في كل انحاء العالم، مطالبين بحقوقهم المشروعة. لكن عنجهية الجنرالات تعميهم عن رؤية ابعاد ما يجري الآن. ليس هذا فحسب، بل تجعلهم يتصرفون بمزيد من الوحشية والقمع، فيغلقون مكاتب الاحزاب الكردية المعتدلة ايضا.

لقد كسر الاكراد الطوق واخترقوا حاجز الرهبة، وبدلا من القتال في الجبال البعيدة وعلى الحدود النائية استداروا ليبداوا انتفاضة في الداخل. فهل يرى جنرالات تركيا ذلك، وهل يدركون معناه وابعاده؟

انها مرحلة التململ الذي سياتي بتغيير كبير، وسيشعل نارا تحرق كل من لا يرى المستقبل ويصر على التصرف بعقلية استعمارية.

من جانبهم، يساند جنرالات اسرائيل جنرالات تركيا، ظنا منهم ان تحالفهم سوف يمنع التغيير وسيساعد على ابقاء قبضتهم على رقاب الشعوب.

فقد رتبوا عملية خطف عبد الله اوجالان عبر محطة مخابراتهم في كينيا، وقتلوا اربعة اكراد وجرحوا اكثر من عشرة منهم عندما فتح رجال الامن الاسرائيليون النار من داخل القنصلية الاسرائيلية في برلين على مظاهرة احتجاج كردية. وبذلك يكون جنرالات اسرائيل قد اعلنوا تحولهم الحرب الى جانب جنرالات تركيا ضد الاكراد، بعد ان كانت مشاركتهم قبل ذلك غير معلنة.

فهم يتصورون، ضمن ما يتصورون، ان تحالف الجنرالات في كل مكان سيمكنهم من الانتصار على الشعوب. واذا كان ملف تحالف جنرالات اسرائيل مع الاتراك قد فتح الآن، فان الايام ستفتح ملف تحالفهم مع الجنرالات الصرب ودورهم في مجازر البوسنة وكوسوفو. ذلك ان هذا التمدد والتوسع في البطش والعدوان هو الصعود الذي يسبق الهاوية والتحطم.

وفي الشرق الأوسط يتصرف جنرالات اسرائيل وكأنهم اسياد في منطقة يستعبدون فيها الشعوب. فلا يلتزمون باتفاق ولا يابهون لقانون او قرار دولي او عرف اخلاقي، بل يصولون ويجولون ويحتقرون اوروبا والولايات المتحدة ويتصرفون وكأنهم فوق المجتمع الدولي ومواثيقه وقراراته. وفوق هذا فهم يتصرفون وكأنهم بشر من طينة مختلفة تتيح لهم استعباد الآخرين.

متى يسقط الجنرالات ويتحطمون؟

هذا امر مرتبط بعوامل عديدة، وله علاقة بتورطهم أكثر فأكثر في مغامرة العنجهية وغطرسة القوة وفي زيادة اعتقادهم بانهم الاقوى ولا يطالهم القانون. ان لدى كل الاسباب للاعتقاد بان العد العكسي لجنرالات اسرائيل وتركيا قد بدأ.

تحكم بنيامين نتنياهو، اجمالا ودائما، عقدة الجنرال. ومن دون الغوص في تفاصيل ذلك فان هذه العقدة تعود لعاملين: الاول، توجه اخيه جوناثان نحو الاحتراف العسكري حسب رغبة ابيه، وهروب نتنياهو من هذا التوجه، عكس رغبة ابيه ثم سفره الى الولايات المتحدة حيث حصل على الجنسية الاميركية. وعندما قتل اخوه في عنتيبي، تخلى عن الجنسية الاميركية وعاد الى اسرائيل.

هذا جانب من جوانب عقدة الجنرال عند نتنياهو.

اما الجانب الآخر، فقد برز عنده بعد فوزه في انتخابات رئاسة الحكومة. اذ ان الاسرائيليين، اجمالا، يرون في جنرالاتهم أبطالا ونماذج تحتذى. ونتنياهو لا يملك مثل هذا التاريخ. ولذا فان احد النواقص عنده هي ان يصبح بطلا لدى الاسرائيليين وذلك بشن حرب منتصرة... اينما كان.

ولذا بدأ نتنياهو حياته السياسية كرئيس وزراء بشن حرب على الفلسطينيين ما زالت مستمرة، وإن لم يستخدم فيها طائرات سلاح الجو، ولا البوارج البحرية ولا الدبابات وسلاح المدفعية والصواريخ.

والآن يوسع نتنياهو حربه كما توقعت في مقالتين نشرتهما «الشرق الأوسط» وهي حرب ستستمر على الاقل حتى نهاية مايو (ايار) المقبل. اذ ان هدفا من اهداف نتنياهو من وراء توسيع رقعة الحرب لتشمل لبنان هو كسب الاصوات الانتخابية في الانتخابات المبكرة التي ستجري في 17 مايو (ايار) المقبل.

غير انه من المؤكد ان توسيع الحرب لتشمل لبنان سوف يرتد سلبيا على بنيامين نتنياهو، إذ ان الاسرائيليين لا يريدون ان يخوضوا حرب نتنياهو، خاصة في لبنان، فهم لا يرون في ذلك مصلحة لاسرائيل، ولا يرون فيها دفاعا عن أمن اسرائيل.

اضافة لذلك فان احتمال توسيع الحرب هذه لتشمل القوات السورية خطر قائم. والامر يصبح اكثر احتمالا اذا اخذنا بعين الاعتبار تدني مستوى الكفاءة في الجيش الاسرائيلي وتحديدا مستوى ضباطه.

وفي هذا السياق لن تفيد كثيرا الرسالة التي وجهها وزير الدفاع الاسرائيلي، موشيه ارينز، يوم الاحد الماضي لسورية. وتأكيده في تلك الرسالة ان اهداف اسرائيل من توسيع رقعة الحرب هي اهداف لبنانية وليست اهدافا سورية لا يعني الكثير.

فاي عمل عسكري اسرائيلي يمس القوات السورية هو عمل عسكري ضد سوريا، سواء اخطأ طيار او ضابط اسرائيلي ام لم يخطئ.

والتداخل في مواقع الجيش السوري والجيش اللبناني ومواقع حزب الله تداخل يصعب التمييز معه في بعض المناطق المتاخمة للحدود اللبنانية - السورية.

هذا بالنسبة للممارسات الاستعمارية للجنرالات في اسرائيل شمالا. لكن اشتراكهم مع الجنرالات الاتراك في الحرب ضد الاكراد، وحربهم ضد الفلسطينيين، وتوسيع رقعة الحرب خارج حدودهم الشمالية في لبنان ليس كل حروبهم. فهنالك حرب رابعة بداها نتنياهو وحاول تغطيتها واخفاءها بزيارة خاطفة قام بها للاردن مع وزير خارجيته مجرم الحرب اريل شارون.

لقد امضى نتنياهو عدة ساعات مع استراتيجيين اسرائيليين لبحث احتمالات الوضع في الاردن اثر وفاة الملك حسين، الذي احدث غيابه فراغا كبيرا في المنطقة عموما، وفراغا اكيدا في الاردن. ولقد برزت آراء في تلك الاجتماع تصب في الراي الاسرائيلي المتطرف الذي يدعو الى ترحيل جزء كبير من الفلسطينيين الى الشرق، وان يصبح الاردن وطنا للفلسطينيين.

وشارون من اصحاب هذا الراي، وكذلك نتنياهو.

وبالرغم من محاولات نتنياهو تغطية الامر والتراجع عن تصريحاته فان آراء هذه المجموعة حول «الترحيل» وخلق «دولة للفلسطينيين شرق النهر» تهيمن على تفكير نتنياهو وشركائه. وتثير هذه الآراء الاسرائيلية قلق الادارة الاميركية التي سارعت لتكرار دعمها للاردن ولعملية السلام دون الاشارة الى تصريحات نتنياهو او آراء الاستراتيجيين الاسرائيليين.

ولكنه من الواضح ان تلك التصريحات الاميركية جاءت ردا على تلك الآراء الاسرائيلية وتصريحات نتنياهو.

التصرف الاسرائيلي، وعنجهية القوة العسكرية الاسرائيلية، يقدمان فرصة نادرة، للاطراف المستهدفة بحملات جنرالات اسرائيل للرد وانزال الخسارة بنتنياهو وجنرالاته. فاذا كانت خسارة اسرائيل لعدد قليل من الضباط والجنود قد هددت بشن حرب مفتوحة على لبنان، فما الذي ستحدثه خسارة العشرات من الضباط والجنود؟ واذا كانت مغامرة شارون بغزو لبنان عام 1982 قد احدثت تلك الشروخ والتناقضات في المجتمع الاسرائيلي وفي مؤسسته العسكرية، فما الذي ستفعله الخسائر البشرية الاسرائيلية بنتنياهو وجنرالاته؟

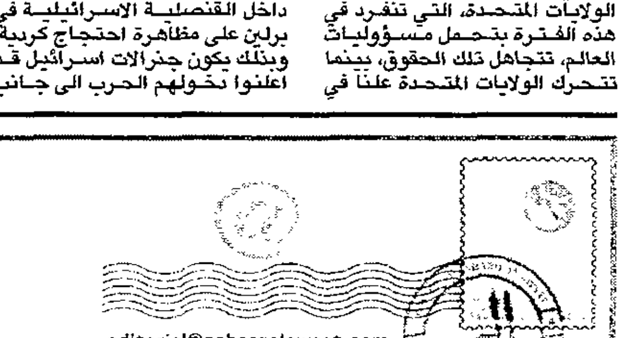
هذه الفرصة مفتوحة على مصراعيها امام الفلسطينيين الذين يستطيعون ان يصبوا اصواتهم لغير صالح نتنياهو، وامام حزب الله الذي يستطيع ان يكيل ضربات لمفاصل الاسرائيليين المحتلين. وهي ايضا فرصة لسوريا القادرة على دعم حزب الله، من ناحية، وعلى الرد ان هم هاجموا قواتها، او مسوها باذى.

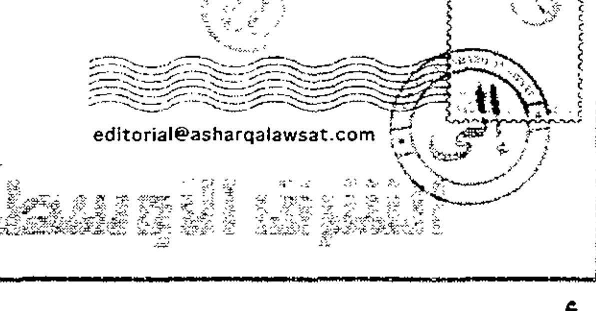
الارتباك الذي يسود مكتب نتنياهو وفريق مستشاريه الحاكم في اسرائيل ارتباك كبير. وارباك هذا الفريق اكثر فاكثر ممكن.

فقد اغلقت اسرائيل المناطق الفلسطينية تخوفا من «عمل ما». لكن الفلسطينيين غير مطالبين بـ«عمل ما»، بل بالعكس من ذلك انهم مطالبون بأن يمنعوا عمليات العنف. لكن بين الصمت والركون والعنف مسافة كبيرة يمكن ان يملأها الفلسطينيون بشتى انواع النشاطات المناهضة للاحتلال والداعية للسلام.

ولذا فانه اذا كان خيار نتنياهو فتح جبهات وتوسيع رقعة الحرب، فليكن خيار العرب توسيع رقعة الدفاع الهجومي وتحريك الجبهات السياسية في واشنطن واوروبا وبقية انحاء العالم.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G





أين تذهب النفايات النووية؟

● من عبد الرحمن عمر بكري - مدريد:

ونحن على أبواب القرن الحادي والعشرين ألا يحق للانسان بشكل عام والمواطن العربي بشكل خاص ان يسأل اين تذهب النفايات النووية التي تتخلص منها الدول النووية؟ وهل تدفن في اماكن مصانعها ام تدفن خارج بلدانها؟

ان لجان حقوق الانسان في العالم مطالبة اليوم بالكشف عن اماكن دفن النفايات النووية، ليتجنب الانسان العيش بقربها كي لا يتأثر بما تصدره من اشعاعات قاتلة، وما لها من تأثير بعيد المدى. بل ان الحكومات العربية اليوم بشكل خاص مطالبة بأن تسأل اسرائيل في المحافل الدولية اين تذهب بنفاياتها النووية؟

ان اسرائيل هي اقرب الدول التي ممكن ان نتضرر من صناعتها النووية، والمفاعلات النووية الاسرائيلية لا تبعد اكثر من بضع مئات من الكيلومترات عن اربع دول عربية محيطة بها. نشرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية قبل عدة سنوات مقالاً قالت فيه: «ان اسرائيل تدفن كل سنة مخلفات نووية ساخنة تقدر بـ2000 متر مكعب في صحراء النقب، وإن المخزون من هذه النفايات الذرية وصل الآن الى نحو 60 الف متر مكعب». تصوروا هذا الرقم كم تضاعف خلال هذه السنين التي مضت، والاخطر من ذلك ان هذه النفايات النووية المدفونة في باطن الأرض قد تسرب منها اشعاع قاتل الى المياه الجوفية المحيطة، بل ان المياه الجوفية الملوثة بالاشعاع قد شربها بالفعل وما زال يشربها سكان سهل الأردن، بسبب انخفاض الأرض عن موقع دفن النفايات. وقبل مدة سمع العالم بفضيحة الباخرة المحملة بالنفايات النووية التي ارادت انزال حمولتها في لبنان، ثم لم يعد احد يعلم اين رست بحمولتها. ومن عدة شهور انتشرت شائعات كثيرة مفادها ان وفداً اسرائيلياً توجه الى نواكشوط عاصمة موريتانيا للتفاوض حول امكانية دفن شحنة نفايات نووية اسرائيلية في الصحراء الموريتانية.

نشرت «التايم» الاميركية ان النفايات السامة النووية المشعة التي تخلفها المصانع بلغت الآن اكثر من 350 مليون طن. يدفن 80 في المائة منها في دول العالم الثالث. وأوردت الصحيفة ان تكلفة دفن طن واحد من هذه النفايات في دول العالم الثالث لا تتجاوز 50 دولاراً، بينما دفنه في الدول الأوروبية الشيوعية التي كانت تنضوي تحت لواء ما كان يسمى الاتحاد السوفياتي يكلف 100 دولار، وفي أوروبا الغربية 1000 دولار.



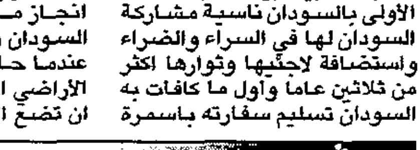
عندما انقلب السحر على الساحر

● من محمد عبد الله فرتقوس - الرياض:

استعرت الجبهة الاريترية - الاثيوبية بالقتال مرة اخرى وأخذ القتال هذه المرة شبه الحرب الشاملة بين الدولتين وهكذا نرى ان السحر انقلب على الساحر فاريتريا منذ ان استقلت اخذت تناصب جيرانها العداء وجعلت من نفسها دولة كبيرة وتخوض الحرب بالوكالة عن الدول الكبرى والصهيونية العالمية.

بدأت اريتريا تحرشاتها الأولى بالسودان ناسية مشاركة السودان لها في السراء والضراء واستضافة لاجئيها وثوارها اكثر من ثلاثين عاما وأول ما كافات به السودان تسليم سفارته باسمرة الى ما يسمى بـ«التجمع الديمقراطي المعارض» ظنا منها انه بهذا العمل سوف يقضي على الحكم في السودان، بل ذهبت ابعد من ذلك لتعلن مرارا وتكرارا بأنها سوف تقدم الدعم لمن يساعد في اسقاط النظام الحاكم في السودان واخذت تشن حرب العصابات على الحدود السودانية كل هذا والحكومة السودانية صابرة ورافضة الانزلاق في حرب لا تحمد عقباها.

عندها توجهت اريتريا هذه المرة صوب اثيوبيا علها تستطيع انجاز ما فشلت فيها تجاه السودان ولكنها اخطأت التقدير عندما حاولت احتلال اجزاء من الأراضي المتنازعة عليها وأرادت ان تضع الاثيوبيين أمام الأمر الواقع كما فعلت بجزيرة حنيش اليمنية. وهكذا جعلت اريتريا من نفسها في موقف لا يحسد عليه فلعل هذا يكون درسا للاريتريين ليتعلموا من عثراتهم ليلتفتوا الى اصلاح شأنهم وتنمية بلادهم بدل التحرش بجيرانهم ومحاولة اللعب بحجم اكبر من حجمهم فالحروب تقضي على الأخضر واليابس.



رسالة

أخطاء التحرير والمراسلين

وردت اخيرا الى مكتب رئيس التحرير شكوى محقة من مراسلتنا في مكتب الكويت الزميلة فادية الزعبي بخصوص خطأ تكرر على مدار يومين عند تحرير اخبار لها. ولا شك ان المراسل معني مباشرة بالخطأ الذي يقع، كذلك المحرر الذي سيتحمل المسؤولية في النهاية كونه آخر من اطلع على الخبر ومن واجبه تصحيح الاخطاء لا افتعالها.

لكن لماذا تقع الاخطاء؟ ان العمل في صحيفة يومية تخرج الى الملأ لا يمكن ان يكون خاليا من الاخطاء، فهناك عدة مواضيع يتم دفعها للطباعة وعدة اخبار ترد من عدة عواصم تقريبا خلال نفس الفترة التي يشتد بها العمل عند لاقتراب موعد اغلاق الصفحات، ولا سيما الاغلاق المبكر الذي تسعى «الشرق الأوسط» لتطبيقه للوصول الى اكبر شريحة من القراء في الوقت المناسب، الامر الذي يخلق حالة من الضغط «العملي» الذي يزيد من احتمال ارتكاب الاخطاء سواء عند التحرير او عند اختصار الاخبار التي تفرضه عادة «المطولات» التي ترد من بعض المراسلين والمساحات المحدودة التي يضيقها اكثر المساحة الاعلانية التي تعتبر من جانب اشارة الى نجاح الجريدة وفي ذات الوقت فانها تقيد المحرر امام الفيض الكبير من الاخبار.

والحقيقة ان الكثير من المراسلين الاقتصاديين يتوقعون دائما ان تكون موضوعاتهم على صدر الصفحة الاقتصادية الاولى لأنها «مهمة». ولكن تعريف «المهم» من الاخبار يبقى نسبيا، حيث اننا في هيئة التحرير نجد انفسنا امام العديد من الاخبار التي يجب المفاضلة بينها، فمنها ما يجب ان يكون في الداخل، ومنها ما يجب ان يؤجل، ومنها ما يظهر على الصفحة الاولى. امام هذه المفاضلة التي تخضع لاعتبارات مهنية سيكون هناك الراضي والغضبان.

ولا شك ان حالة «الشد» و«الرخي» بين التحرير والمراسل ستتواصل ما زال العمل مستمرا، ولن يخفف منها سوى مزيد من «الانتباه» من قبلنا في التحرير، وهنا اشير الى «قسم الاقتصاد»، ومزيد من الالتزام بارسال الاخبار مبكرة ومركزة ما امكن حتى يتاح الوقت الكافي لمراجعتها. ولا شك ايضا ان هناك حاجة لمزيد من التفهم لظروف التحرير، ففي كثير من الاحيان لا يمكننا الاجابة عن سؤال بسيط للمراسل: هل سيظهر خبري غدا؟ ويستغربون امام اجابتنا احيانا بعدم المعرفة الدقيقة، معتبرين ان ذلك تهرب من الاجابة، والحقيقة ان تغيرات اللحظة الاخيرة والطبعات المتعددة لا تساعد على توفير اجابة قطعية لتساؤل مشروع من مراسل يفترض انه كد للحصول على خبره.

فمزيدا من التفهم لظروف التحرير من قبل المراسلين ودعوة ذاتية لمزيد من الانتباه عند التحرير.

ابراهيم سيف

الإرهاب الدولي
مفهومه، أسبابه، صوره

● من صلاح الدين معجل - دمشق:

الاختطاف والترويع والقتل للاشخاص والشخصيات، العبث بالمصالح والبعثات للدول، هذه هي الصفات الجرمية التي توصف فيها ظاهرة أعمال الارهاب. اما ما وراء الغايات فتكمن ايديولوجيا وفئوية المتنفذين في الإرهاب الى درجة ضلوعهم الاجرامي عن وعي او عدم وعي، لبلوغ تلك الأهداف والمصالح واختيارهم أساليب العنف - عابثين بعلاقات الدول ومصالحها ورعاياها الموضوعة عرضة للابتزاز والرهان ومضرة بحقوق الشعوب، وتلف باخطارها بحياة الانسان اضافة الى بث روح العداء والهلع في الأوساط العامة.

الإرهاب مورس منذ القدم كسلوك وايديولوجيا تناوله علماء السياسة والقانون في الأبحاث والمؤتمرات لتحديد مفهومه نصا وتوثيقا في المؤسسات التشريعية المحلية والدولية ومن ثم بلورة العناصر المكونة الفعلية لمفهوم الارهاب وصوره الى ايجاد اطر التعاون الدولي التشريعي والمؤسساتي لمحاربة الارهاب والاقلاع عنه فكرا وممارسة.

نعود الى الارهاب الحديث الذي نشأ في هذا القرن بعد تفجر الصراع العربي/الإسرائيلي حول فلسطين لما تمثله من تاريخ حضاري وإرث ديني الى انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة التي احدثت بعداً اقليميا ودوليا للقضية الفلسطينية لا يستهان به، فذهب الكثير من كتابها وفلاسفتها وقادتها ضحية للارهاب الإسرائيلي وسياسة القرصنة التي ادارتها تخطيطا وتنفيذاً بوحشية ودقة متناهية.

وينتشر الارهاب حين تعم الفوضى بين الدول او في الدولة نفسها وحين تتنوع موازين الصراع وقوى التأثير الاقليمية والمحلية في بؤر النزاع الدائرة تزداد وتيرة اعمال الارهاب باطراد تباعا مع سياسة القوة وفرض الأمر الواقع وتلازما مع هذه الاحداث والنزاعات تتعدد الاحزاب والمنظمات والمواقف كل يستمد افكاره من بيئته ودينه وعرفه تماشيا مع المصالح، فيتم اللجوء الى القوة لتأكيد هذه المذاهب السياسية بدعوة الحفاظ على الذات لجماعات وقبائل من هذا المحيط فتستأثر بحماية نفسها وحيازة السلاح الجاهز للقيام باي عمل من شانه يعيد التوازن والأمور الى نصابها.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House. 184 High Holborn. London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI-ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14690 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة — SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office

مبادرة إيرانية مطلوبة

ينعقد اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في أبوظبي وسط تطورين لافتين في المنطقة: الترويج الايراني الاعلامي الواسع لمناوراتها العسكرية في المياه الاقليمية لدولة الامارات العربية، وتحديدا قرب جزر ابو موسى وطنب الكبرى والصغرى المتنازع عليها، والتكريس المستمر لسياسة الضم الايرانية للجزر الاماراتية الثلاث، والذي تأكد قبل ايام في اقدام طهران على تدشين بلدية في جزيرة ابو موسى.

واذا كان من حق الامارات الشكوى من «التجاوزات» الايرانية في المناورات التي تجريها حاليا، واعتبارها تشكل انتهاكا لسيادة الامارات على مياهها الاقليمية، فان التجاهل الايراني لحقوق جارتها الخليجية لا يخدم دبلوماسية حسن الجوار، التي ينادي بها الرئيس محمد خاتمي، ويسعى وزير الخارجية، كمال خرازي، لابلاغها الى العواصم الخليجية خاصة، والعربية عامة. والملاحظ في هذا الصدد ان طهران لا تتجاوب مع الدعوات الخليجية المتكررة، واحدثها دعوة وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل، الى التفاوض مع الامارات لانهاء النزاع بالوسائل السلمية. وقبل ذلك رفضت ايران دعوة الامارات نفسها لعرض الخلاف على لجنة تحكيم دولية، وتجاهلت دعوة وزير الخارجية الكويتي، الشيخ صباح الاحمد الصباح، عرض القضية امام محكمة العدل الدولية. والملاحظ ايضا انه بينما تعاملت دولة الامارات مع قضية الجزر بروح السعي الجاد للتوصل الى تسوية تفاوضية لازمتها، فقد اختارت ايران سياسة المماطلة والتهرب من الحوار المباشر، او غير المباشر، حولها.

ومع التسليم بان علاقات ايران مع جاراتها من دول الخليج العربية شهدت تحسنا منذ تولى محمد خاتمي رئاسة البلاد، فان استمرار الخلاف حول الجزر ليس في مصلحة العلاقات الثنائية بين البلدين، كما انه ليس في مصلحة المنطقة. وفي هذا السياق، فان انتقاد جامعة الدول العربية للمناورات الايرانية بالقرب من الجزر رسالة يصعب على طهران تجاهلها. ومهما كانت الاعتبارات التي تحكم الموقف الايراني حيال الجزر الثلاث، فان حديث طهران عن رغبتها في تحسين علاقاتها الدولية يواجه امتحانا اقليميا في حرصها على انهاء نزاع الجزر بالوسائل السلمية. في هذا الاطار فان مبادرة طهران هي المطلوبة والمنتظرة.

«الشرق الأوسط»

الانتخابات الايرانية

محمود كحيل

انتخابات العالم الإسلامي

أجرت نيجيريا، الدولة الثالثة في العالم الاسلامي من حيث السكان، انتخاباتها الرئاسية، منهية بذلك عقداً من الحكم العسكري. وفي ذات الوقت عقدت ايران انتخاباتها المحلية. ويأتي الدور الشهر المقبل على الجزائر لتنظم انتخاباتها الرئاسية. كما تجري تركيا أيضاً في شهر ابريل (نيسان) المقبل انتخاباتها العامة. وتنظم اندونيسيا انتخاباتها الرئاسية في يونيو (حزيران) المقبل.

قاسم تلك الانتخابات المشترك، عدا تركيا والجزائر اللتين اجرتا انتخابات رئاسية عام 1995، انها تمثل التجربة الديمقراطية الانتخابية الأولى لعدد من البلدان الاسلامية المهمة.

ومنذ جيل مضى كان تغيير السياسات والحكومات في معظم الدول الاسلامية يتم عن طريق الانقلابات العسكرية. ومنذ عقدين ماضيين كانت كل البلدان الاسلامية محكومة، باستثناء الملكيات، من قبل العسكر. أما اليوم فإن أي مدافع عن الانقلابات العسكرية يجد نفسه مواجهاً بالازدراء والسخرية.

استنادا الى ذلك، هل نستطيع افتراض أن البلدان الاسلامية استطاعت العثور على آلية لحل نزاعاتها المحلية عبر الانتخابات؟

لا اجابة مباشرة وسهلة بلا، أو نعم، لهذا السؤال. إذ من الواضح أن سلسلة الانتخابات التي جرت في الجزائر منذ عام 1995 بكل تشوهاتها لعبت دوراً في جر الأمة الجزائرية خطوات بعيداً عن شفير الهاوية، فضلاً عن أنها ساعدت على ترميم سلطة الدولة. كما أنه من الجلي أيضاً أنه لولا الانتخابات الرئاسية في نيجيريا فربما انزلقت الى مستنقع الحرب الأهلية. أما في ايران فكانت الانتخابات بديلاً لما كان يمكن أن يتحول الى نزاع عنيف ضمن المؤسسة القائمة. وفي ما يخص اندونيسيا فمن الصعب تخيل أية طريقة أخرى ليطوي البلد صفحة الرئيس سوهارتو دون التعرض لخطر الانقسام.

مع ذلك كله من غير السليم النظر الى الانتخابات بعين التقديس. فما هي سوى وسيلة لغاية وليست غاية بحد ذاتها. وكما أن وجود طير سنونو في السماء لا يعني قدوم الربيع كله، فإن انتخابات واحدة لا تعني حلول الديمقراطية بكاملها.

ما توفره تلك الانتخابات المختلفة للمجتمعات المعنية هو فرصة لتجاوز ازماتها التي وصلت اليها بسبب سنوات من سوء استخدام السلطة والفساد والاستبداد. وينبغي استثمار هذه الفرصة لبناء وتقوية المؤسسات التي بدونها لا يمكن لمجتمع مدني البقاء، ناهيك من التطور.

إن تلك التجارب الانتخابية تراقب بمزيج من الأمل والخوف من بلدان اسلامية أخرى تعاني من أزماتها الاجتماعية. فإن كانت النتائج مشجعة فربما لاقى هذا النموذج مقلدين آخرين، وإن لم تكن كذلك فربما تواصلت مشاهدتنا لتناوب العنف بالضمور كمغزى للحياة مهيمنا على العديد من المجتمعات الاسلامية.

أمير طاهري

غازي القصيبي.. واليونسكو



أحمد عباس صالح

لست ادري هل اصبح الجو الادبي العربي اقل تماسكا مما كان عليه في الاربعينات، مثلا، وقبل ان تظهر فكرة القومية العربية والوحدة كقضية اساسية بزمن طويل؟

أتذكر اننا في تلك السنوات البعيدة كنا نعرف الكثير عن كتابنا العرب، كنا نقرأ لعدد كبير منهم في مجلتي «الرسالة» و«الثقافة»، ثم في مجلتي «الكاتب المصري» التي اصدرها طه حسين و«الكتاب» التي صدرت عن دار المعارف، وغيرها من المجلات والصحف. ولا انكر انني وجيلي من الشباب البادئين القراءة في ذلك الوقت كنا نفرق بين احد من الكتاب الذين نقرأ لهم. وكم كنا مفتونين نحن الشباب المصري بالشعراء العراقيين، وخاصة جميل صدقي الزهاوي والرصافي والجواهري وبغيرهم من الكتاب والشعراء العرب الآخرين. وبعد الحرب العالمية الثانية كنا نلتقي المجلات الثقافية التي بدأت تظهر في بغداد او بيروت او دمشق. وكانت الحركة الثقافية ذات طابع قومي دون اي قصد، بل على السجية وتمشيا مع العواطف السائدة. وبعد ثورة يوليو 1953 امتلأت القاهرة بالكتاب والشعراء العرب الذين اندمجوا على التو في الحياة الثقافية وراحوا ينشرون في المجلات والصحف المصرية. وانكر انني في الستينات اخترت الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي ليكون مسؤولا عن الشعر في مجلة «الكاتب». وقد قام البياتي باختيار القصائد واشرف على النشر في هذا الباب وهو موضع ترحيب من كل الحركة الثقافية في مصر. وكانت الحكومة العراقية في ذلك الوقت غير راضية عن البياتي وكانوا يقطعون من المجلة الصفحات التي تضم شعره قبل ان يسمحوا بتوزيع المجلة في العراق، ثم اشتكت الحكومة العراقية لوزير الثقافة آنذاك الذي استدعاني وطلب مني ان اوقف التعاون مع البياتي، ولكنني رفضت ولم تستطع الوزارة ان تفعل شيئا تجاهنا، وكانت المجلة تصدر عنها. وربما حدث لنا شيء من التضييق علينا ولكن البياتي استمر مسؤولا عن الشعر في المجلة، ينشر شعره فيها ويختار اشعار الآخرين الى ان غادر مصر على ما انكر. وربما كان البياتي لا يعلم شيئا عن هذا الموضوع حتى الآن.

وفي الاربعينات كنا نقرأ مجلة «الكاتب المصري» بشغف كبير وكانت تقدم الكثير من الكتاب او الشعراء العرب، وانكر اننا عرفنا اسم الشاعر العراقي الشاب، حينذاك، بلند الحيدري، عندما اختارت له المجلة قصيدة ثورية رائعة. وبعد ذلك بدأنا نتتبعه في المجلات العربية الاخرى. وفي «الكاتب المصري» كتب طه حسين يدعو الى تنصيب الجواهري اميرا للشعراء خلفا لشوقي. ولكن الظروف لم تسمح بتنفيذ هذا الاقتراح لاسباب لا اتذكرها، وعندما التقيت بالجواهري بعد ذلك بسنين طويلة واخبرته بمقالة طه حسين لم يكد يصدق، وكان سعيدا جدا، ورجاني ان احضر له هذا العدد.

وعلى الجانب الآخر كان الكتاب والشعراء المصريون يجدون ترحيبا كاملا من الصحف والمجلات العربية، وانا نفسي قد نشرت الكثير من المقالات في صحف ومجلات عراقية وسورية، وها انا ذا ومعي عدد كبير من الكتاب العرب نساهم بالكتابة في جريدة «الشرق الأوسط» والكثير من المشروعات الثقافية والاعلامية الكبرى سواء في محطات البث التلفزيوني او في الصحف والمجلات تضم العرب جميعا، وهي ظاهرة قد تكون جديدة من حيث حجم التعاون، ولكنها تكشف عن وحدة ثقافية بين العرب بمختلف الدول التي اتوا منها ويعرفها تماما المتعاملون فيها، حتى ان الانسان لا يستطيع ان يتذكر ان زميله هذا الذي يحادثه الآن هو سوداني او سوري او سعودي.

ولقد ادركت الصحافة المصرية الحالية هذا الطابع الثقافي المتحد فعممت جريدة الاهرام مثلا الى استكتاب عدد من الكتاب العرب بشكل يومي، اضفوا على الجريدة طابعا عربيا جذابا.

ولا شك ان تلك الوحدة الثقافية شيء ايجابي، وانكر انني كنت في زيارة لالمانيا ودعيت الى لقاء رئيس تحرير المجلة الثقافية الاولى، وكانت شهرية مثل الكاتب فسألني عن توزيع مجلتنا وعندما ابلغته بالرقم اومأ برأسه قائلا: نعم انتم توزعون اكثر منا لانكم تتحركون وسط مائتي وخمسين مليون انسان عربي. ولم اكن اعلم، بالطبع، ان هذه المجلة الثقافية العتيدة لا توزع اكثر من خمسة آلاف نسخة في هذا الوقت.

ليس هناك اجمل للكاتب من هذا البحر الزاخر من المواطنين الذين يتكلمون لغته، ويصدرون عن خلفية ثقافية مشتركة تزيد على الف واربعمائة سنة. دعك من التواريخ الاقدم والتي كان اهل منطقة ما يسمى بالشرق الاوسط يتعايشون معا ويشتركون في الكثير من الارضيات الثقافية بما فيها الديانات والنحل القديمة.

تذكرت هذا كله وانا اقرأ عن ترشيح الدكتور غازي القصيبي امينا عاما لليونسكو، فها هو ذا عربي آخر بعد بطرس غالي يرشح لمنصب دولي كبير. واليونسكو بالذات هو المؤسسة الدولية المعنية بالثقافة والعلوم والتربية، الى آخر تلك القائمة الطويلة. وقلت كم هو موفق هذا الترشيح. والواقع ان العرب لا يختلفون في الامور الثقافية، لان هذه الامور لا يمكن ان تلعب فيها المجالات غير الثقافية كثيرا. وبالفعل امكن اتفاق كل الدول العربية على ترشيح الدكتور القصيبي للمنصب، وفي مقدمة ذلك جميعا مصر التي سحبت مرشحها هي واليمن والاردن. والواقع ان في مصر شيئا لافتا للنظر، هو قدرة الحركة الثقافية على التقييم الحقيقي للكتاب والفنانين مهما تكن الظروف المحيطة بهم. والقارئون في مصر يتابعون الكتاب بالرسائل والمحادثات التلفونية، وهناك علاقة غير عادية بين الكاتب وقرائه. وقد يلمع اسم كاتب لاسباب قد لا تكون لها صلة بالموهبة الفنية او القيمة الثقافية، ولكن هذا لا يحدث في اطار الحركة الثقافية نفسها، فالمشتغلون بالادب او الفكر لا يمر من تحت انظارهم موهبة ضعيفة او فكر غير اصيل. وقد كان لي رأي في احد الكتاب، كنت قرأته في بداية نشاته الادبية ولم اتوقع له نبوغا، ولكنني وجدت في الآونة الاخيرة احتفالاً بأعماله في الجو الادبي في مصر، فقلت لنفسي هذه علامة من علامات فساد الذوق، ولكني بعد ان قرأته عرفت الى اي مدى قفز هذا الكاتب، وانه بالفعل يستحق هذا التقدير.

والقصيبي لقي الترحيب من القارئين العرب والادباء في كل الاقطار العربية، كان شاعرا مبدعا، اما في الرواية وقد كتبها في سن النضج فكانت شيئا جديدا بغير نزاع، وقد عجبت لنقده اللاذع للحياة السياسية والفكرية في المجتمعات العربية، وما انتجه من ادب يذكر بتلك الامانة الفكرية التي اتسم بها كاتب روائي سعودي آخر هو عبد الرحمن منيف.

والقصيبي نتاج حركة النهضة في السعودية، فقد درس في القاهرة الى ان تخرج في كلية الحقوق بجامعة القاهرة ثم درس في الجامعات الامريكية بالولايات المتحدة الى ان حصل على الدكتوراه من جامعة لندن، وهو مثل مواطنه عبد الرحمن منيف تأهل اكاديميا الى اعلى درجة، ولكنه خاض غمار الحياة العملية والادارية اكثر منه، اذ تولى الوزارة مرتين ثم عمل سفيرا لبلاده في السنوات الاخيرة حيث يمثل بلاده الآن في المملكة المتحدة سفيرا لها.

حقا ان الترشيحات للمناصب الكبرى في المنظمات الدولية لها طابع رسمي، وتدور عادة في الكواليس بين ممثلي الدول المختلفين، ولكن الترشيح لعمل ثقافي كبير مثل امانة مؤسسة اليونيسكو يحتاج الى مؤازرة ثقافية من الحركة الثقافية، وبالفعل قرأت لعدد غير قليل من الكتاب العرب ترحيبات حارة بترشيح الدكتور القصيبي للمنصب، ولكننا لم نتابع المناقشة والدعم لموقع بالغ الاهمية، خاصة بالنسبة للعالم الثالث ونحن جزء منه. ولليونيسكو تاريخ طويل في دعمه للتنمية الثقافية ولتطوير التعليم في العالم كله، ووجود مثقف عربي كبير على قمة هذه المؤسسة الدولية مكسب كبير لقضايانا الثقافية ولقضايا العالم الثالث جميعا.

ولعل اجمل ما في موضوع ترشيح الدكتور القصيبي هو ذلك الاجماع العربي الرسمي الذي لم تتخلف عنه دولة عربية، ومن المؤكد ان دعم الحركة الثقافية العربية لواحد من مفكريها وكتابها المرموقين ينبغي ان يكون له شأن اليوم وفي المستقبل ايضا ولعله لهذا السبب من الضروري ان يعرف العالم كله ان العرب يرشحون لقيادة العمل الثقافي في العالم رجلا انجبته الثقافة العربية المعاصرة، او قل الثقافة العالمية المعاصرة، يتميز بحس نقدي رفيع المستوى وبأمانة ضمير تدفعه الى الخوض في القضايا الانسانية وطرق معالجتها الصحيحة، مهما تكن العقبات التي تعترضه، او المشاكل التي يتورط فيها.

وعلى الرغم من تاريخ اليونيسكو الحافل بالمشاكل السياسية، وخاصة موقف الدول الكبرى، فالدكتور القصيبي الراديكالي في ابداعه الفني والفكري والواقعي في تعامله السياسي والدبلوماسي قادر على ان يقود هذه المنظمة، وان ينجو بها من الاخطار الكثيرة التي تهددتها في تاريخها القريب.

إميل لحود.. وديبلوماسية المقاومة

كريم بقرادوني

خلال تسع سنوات في قيادة الجيش اللبناني استطاع اميل لحود ان يوحد المؤسسة العسكرية على اساس طبعها بعقيدة قتالية واحدة هي مقاومة العدو الاسرائيلي. كما استطاع خلال اربعة اشهر من رئاسة الجمهورية ان يطبع الديبلوماسية اللبنانية بطابع المقاومة. وقد بدا هذا الامر جليا خلال الفترة القريبة الماضية.

تدخلت الولايات المتحدة لمنع اسرائيل من تنفيذ تهديداتها بشن حرب جوية بحرية وبرية ضد لبنان غداة مقتل ضابط ارتباطها الجنرال اريز غرشتاين بعبوة ناسفة فجرها «حزب الله» عن بعد. وكانت الولايات المتحدة قد تدخلت قبل ذلك بأيام قليلة لدعم عزم الدولة اللبنانية على استعادة بلدة ارنون بعدما اقدمت القوات الاسرائيلية على محاصرتها وتسييجها بالاسلاك الشائكة. وقد استجابت حكومة اسرائيل للارادة الاميركية في كلا المسألتين.

هل هذا يعني ان هناك تحولا في الموقف الاميركي من الوضع في الجنوب لصالح لبنان؟ ام لايجاد حل لمشكلة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب؟ ام الامر لا يتعدى كونه تدخلا ظرفيا لمعالجة تطورات ظرفية؟

قد يكون من السابق لاوانه القول ان هناك تحولا ما في التعامل الاميركي مع قضية الجنوب لصالح لبنان. لا سيما ان هذا التعامل بقي ضمن حدود استعادة بلدة ارنون. وقد يكون من الافضل القول ان هذا التدخل الاميركي هو امر ظرفي فرضته الظروف وفي مقدمها الانتخابات الاسرائيلية الحالية وديبلوماسية اميل لحود النشطة، علما بان البعض يتصور ان ما حصل في ارنون يمكن تكراره في جزين وفي مرجعيون حتى تحرير الجنوب.

وفي رأيي ان احتلال بلدة ارنون من جانب اسرائيل كان حدثا ظرفيا كما كانت استعادتها من جانب الحكومة اللبنانية حركة ظرفية ناجحة ساعدت فيها عوامل اقليمية ودولية. وقد لا يكون من الممكن تطبيق نموذج ارنون في المستقبل وعلى باقي الاراضي اللبنانية مع الاشارة ان تصاعد عمليات المقاومة من جانب «حزب الله» بالاضافة الى ممارسة ديبلوماسية المقاومة من قبل اميل لحود لا بد وان يغيرا في نمط معالجة الازمة المفتوحة منذ 21 عاما في جنوب لبنان.

ومهما تكن التفسيرات فقد برز في لبنان منطقان متلازمان: منطق ديبلوماسية التحرير عن طريق العمل المدني على غرار ما فعله طلاب لبنان، ومنطق عمليات المقاومة المسلحة التي يقودها «حزب الله»، والمنطقان متلازمان ويحتضنهما الحكم والجيش والشعب، وهذا امر لافت.

ففي حين كانت اسرائيل موحدة حكومة وجيشا وشعبا في خوض المعارك ضد العرب الذين كانوا منقسمين في ما بينهم وقد تعودوا ان يخوضوا الحروب بجيوشهم من دون شعوبهم، فإن الامور تبدو مقلوبة تماما. لأول مرة الشعب اللبناني موحد وراء جيشه المقاتل ومقاومته الناجحة في حين تشهد اسرائيل انقساما كبيرا داخل قياداتها العسكرية والحزبية. فبين داع للتعجيل في الانسحاب من لبنان، وتأجيل الانتخابات وتأليف حكومة اتحاد وطني، على غرار ما يطالب وزير الخارجية ارييل شارون. وبين داع الى نقض «تفاهم نيسان»، وضرب البنى التحتية اللبنانية، كما يطالب وزير الدفاع موشي ارينز ووزير الامن الاسرائيلي افيغدور كهلاني.

وليست هذه الاصوات تعبيرا عن مادة انتخابية آنية فقط، لانها كانت موجودة قبل الحملات الانتخابية الحالية ولانها سوف تستمر بعد انتهاء هذه الحملات، ويجب النظر اليها على هذا الاساس. وليس مرد تدخل الادارة الاميركية الاخير هو مجرد تعاطف او مبادرة حسن نية تجاه الحكم الجديد برئاسة اميل لحود فقط بل هو نتيجة تبدل موضوعي في موازين القوى الميدانية والديبلوماسية.

في الواقع، لم يكن امام الادارة الاميركية خيار آخر سوى دعم عزم الحكومة اللبنانية على استعادة بلدة ارنون، لان الحكومة اللبنانية تبنت قضية هذه البلدة منذ اللحظة التي اقدمت فيها اسرائيل على حصارها وهددت باللجوء الى مجلس الامن في الامم المتحدة لتقديم شكوى ضد اسرائيل واجبارها على التراجع. وخلافا لما يعتقده البعض، لقد كان لهذا التهديد اثره في واشنطن وفي تل ابيب على حد سواء. وقد كان رئيس الجمهورية صارما وحازما في الذهاب بالشكوى الى اقصى الحدود.

ولم تكن الادارة الاميركية راغبة بان تصل قضية ارنون الى مجلس الامن، وقد اقترحت منذ البداية حل هذه المشكلة في اطار لجنة «تفاهم نيسان» التي تم تشكيلها في اثر عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في العام 1996. ويغلب الظن ان واشنطن ما كانت تريد طرح الامر على مجلس الامن الدولي كي لا ترى نفسها مضطرة لان تقف طرفا في قضية ارنون، لا لجهة ادانة اسرائيل ولا لجهة استعمال حق الفيتو في مجلس الامن لمنع ادانتها، لا سيما ان هذه القضية، من وجهة نظرها، لا تستاهل ان ينظر فيها مجلس الامن ولا ان تتسبب لها بالاحراج، في وقت تتحضر لاستكمال العملية السلمية في المنطقة بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية.

اما اسرائيل، فلم تكن هي الاخرى تريد ان تصل قضية ارنون الى مجلس الامن، لانها لم تكن على استعداد لان ترى شكوى جديدة ترفع ضدها في هذه اللحظة، وهي التي نجحت في وقف موجة رفع الشكاوى العربية ضدها منذ انعقاد مؤتمر مدريد في العام 1992 وفي وقف اصدار قرارات جديدة من مجلس الامن بشأن خروقاتها المتكررة لميثاق الامم المتحدة. لقد ارادت اسرائيل ان تصل عبر ارنون اما الى ادخال الحكومة اللبنانية في مفاوضات حول الترتيبات الامنية في جنوب لبنان واما الى تكريس الامر الواقع الجديد على الارض.

ولم يحصل اي شيء مما خططت له اسرائيل، لا بل حصل عكس ما تريد. فقد ابت الحكومة اللبنانية ان تنجر الى هذا «الفخ» الذي حاولت اسرائيل ان تنسبه للعهد الجديد. فلا رضيت بالدخول في مفاوضات حول الترتيبات الامنية في الجنوب ولا رضيت ان يتكرس الاحتلال الاسرائيلي لبلدة ارنون. واكثر من ذلك، اعاد اميل لحود التأكيد على ان لا مجال للفصل بين المسارين اللبناني والسوري وان عليها التعامل مع لبنان على هذا الاساس. أما اذا ارادت تل ابيب ان تسحب قواتها من جنوب لبنان تحت وطأة المقاومة، فإن هذا شأنها وليس عليها ان تطالب الحكومة اللبنانية بأي شيء في المقابل.

هذا بالنسبة للتدخل الاميركي في موضوع بلدة ارنون. أما بالنسبة لموضوع تدخل الادارة الاميركية في لجم اسرائيل عن تنفيذ تهديداتها ضد لبنان انتقاما لمقتل ضابط ارتباطها في جنوب لبنان، فليس هناك ما يوحي ان تدخلها كان حصرا لتجنيب لبنان عمليات اسرائيل الانتقامية، بل كان لتجنيب المنطقة بأسرها مزيدا من التوتر والعنف. ومن غير الواضح اذا ما كانت استجابة اسرائيل للارادة الاميركية، هو لاعتبارات اميركية ام لاعتبارات اسرائيلية، ام نتيجة لهذه الاعتبارات مجتمعة.

لقد استفادت حكومة بنيامين نتنياهو، في رأيي، من التدخل الاميركي لتغطية عجزها عن الاقدام على عمليات موجعة ضد «حزب الله»، على اعتبار ان قصف المنشآت المدنية اللبنانية سوف يبقى هامشيا في اطار هذه العمليات.

ولقد كانت عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في العام 1996، وقبلها عملية «تصفية الحساب» في العام 1993 ماثلتين امام عيني بنيامين نتنياهو، وتشكلان اكبر دليل على فشل القوات الاسرائيلية في الحاق اية هزيمة بالمقاومة او بإرهاق البنية التحتية للدولة اللبنانية، ولم يقتصر هذا الفشل على المستوى العسكري، بل تعداه الى المستوى السياسي وأدى الى هزيمة رئيس الحكومة آنذاك شيمون بيريز في الانتخابات، وتحديدا على يد نتنياهو نفسه. ومنذ العام 1996 حتى العام 1999، مرت ثلاث سنوات شهدنا فيها تصاعدا مستمرا لحجم عمليات المقاومة وقسورا مستمرا في حجم العمليات الاسرائيلية. ولم تستطع القوات الاسرائيلية خلال تلك السنوات من تعديل ميزان القوى لصالحها.

يضاف الى هذا العجز الاسرائيلي، ان الساحة السياسية والشعبية في اسرائيل بدأت تعاني بشكل لافت من تداعيات الحرب المستمرة في جنوب لبنان ومن فقدان القدرة على تحمل المزيد من الخسائر البشرية. لقد مضى على وجود القوات الاسرائيلية اكثر من عشرين عاما في لبنان ولم تفلح لا في دفع لبنان الى توقيع معاهدة سلام، ولا في دفعه الى توقيع اتفاق ترتيبات امنية، ولا نجحت في حماية منطقة الحزام الامني ولا في حماية حدودها الشمالية ولا حتى مستعمراتها القريبة من هذه الحدود.

المشهد الاسرائيلي في غاية الهشاشة. اما في لبنان فإن المقاومة مستمرة وديبلوماسية المقاومة مستمرة والتنسيق مع سورية مستمر والقناعة تكبر بان اسرائيل مضطرة للانسحاب من لبنان من دون قيد او شرط وان مفاوضات التسوية تنتظر انتهاء الانتخابات الاسرائيلية لتنطلق.

الألفية الثالثة

تتنافس عواصم العالم المتقدم على ترشيح نفسها عاصمة للألفية الثالثة من واقع ما تمتلكه من تأهيل لتكون مركزا للاحتفال بالحدث. ويبدو ان لندن التي هيأت نفسها مبكرا لنيل هذا الشرف، وبدأت منذ اكثر من عام في بناء قبة ضخمة تجسد تطور الحياة الانسانية في الألفية الثانية، قد تخسر جزئياً حقها في ان تكون مركز العالم المتقدم.

صدر هذا الأسبوع تقرير عن الكونغرس الأميركي، اظهر ان بريطانيا متخلفة عن الولايات المتحدة بحوالي 6 أشهر في التهيئة لتفادي مخاطر مشكلة الحاسبات الآلية التي قد لا تستجيب لمتطلبات العمل عند الانتقال للألفية الثالثة. ولعله من سوء حظ بريطانيا ان تكون في الشريحة الأولى الى جانب كندا واستراليا من حيث كفاءة الاستعداد لمواجهة هذه المشكلة، فالحظ البريطاني العاثر اخرج اكثر من 180 دولة من التصنيف في هذه الشريحة.

التقرير الأميركي ذاته صنف فرنسا في الشريحة الثانية بتسعة اشهر من التخلف. تشاركها هذا «الشرف» كل من البرازيل والمكسيك. أما ألمانيا، والنمسا، وتركيا، وبلغاريا فهي في الشريحة الثالثة التي تضم 18 دولة اخرى.. من بينها السعودية، وفنزويلا. وقدر التقرير الأميركي تأخر الشريكين الرئيسين للولايات المتحدة في مجال الطاقة بمدى زمني يتراوح ما بين 12 و18 شهرا. وجاءت الصين، وروسيا، ومعهما السواد الأعظم من دول العالم الثالث في الشريحة التي يصعب تقدير حجم تخلفها الزمني. المهم انها غير مؤهلة خلال الفترة الزمنية المتبقية على دخول الألفية الثالثة لدخول الشرائح الثلاث الأولى..

هذا بالطبع، وفقا لحسابات علمية يفترض ان تكون دقيقة للغاية، اما من الناحية النظرية، فالمتوقع ان تكون دول العالم الثالث متخلفة قرنا كاملا عن الولايات المتحدة، اذ انها ما زالت تراوح في المرحلة التي تجاوزها العالم المتقدم، الذي استهلك حقه في الحروب، والدمار، والاستقطابات في الثلثين الأولين من القرن الجاري، وأمضى البقية في تهيئة نفسه للقرن المقبل. وبينما تبدو الحالة باعثة على الأمل بالنسبة للدول التي ورد ذكرها في التقرير من حيث انها تعمل جاهدة على استقبال الألفية الثالثة بجاهزية كاملة للتعامل مع نوعية الأزمات التي سيعاني منها العالم مستقبلا، وهي ازمات لا تعالج بالبندقية، والمدفعية، وانما باسلحة العلم، والمعرفة، والعمل الدؤوب... تبدو الحالة على الجانب الآخر مثيرة للقلق، لا سيما ان الأمم المتحدة ممثلة بأمينها العام لم تدرج هذا الموضوع بعد ضمن برنامج عمل الهيئة الأممية، ولو من باب التذكير فحسب، حتى لا تأتي المناسبة، وتذهب، من دون ان يشعر بها اولئك الذين استنزفت مشاكل الألفية الثانية دماءهم، واحرقت حروبها آمالهم. ولانه من المتأخر كثيرا العمل على استقطاب دول اخرى من العالم الثالث لتحل محل بريطانيا، وفرنسا، والبرازيل، او فنزويلا، والسعودية، فان من الأفضل النظر في بدائل من الصيغ ذاتها التي اعتمدتها الأمم المتحدة دائما، وهي اعتبارية تهدف الى رفع الروح المعنوية لشعوب العالم الثالث، مثل عيد الأم، ويوم الشجرة، واسبوع النظافة، وعام محو الأمية، ولا بأس ان تسمى هذه المناسبة «ألفية التخلف».

محمد العوام

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com

مختارات من كتاب «همسات في أذن التاريخ» للشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري (1 - 2)

بقلم: الطيب صالح

منذ ان اصدر الشيخ عبد العزيز كتابه الاول (في اثر المتنبي بين اليمامة والدهناء)، صدر له حتى الآن - حسب علمي - نحو من خمسة عشر كتابا. كل كتاب عالم قائم بذاته، وكل كتاب حلقة في حوار متصل.

هذا الانسان الفريد صاحب العقل اليقظ المتوثب، شغوف بالحوار ايما شغف. ليس بمعنى الجدل، ولكن بمعنى (الديالكتيك). يعرض رأيا ازاء رأي، او موقفا فكريا ازاء موقف فكري، او خلاصة تجربة حياتية ازاء تجربة حياتية. ذلك ديدنه حتى في لقاءاته التي هي دائما اشبه بالندوات الفكرية.

هو كذلك، لانه منذ صباه الباكر، اخذ المعرفة كدحا وانتقاء، وليس بالطريقة التقليدية في مدرسة نظامية، حيث العلم يُملّى املاء. احس بفطرته ان العقل هبة من الله وامانة، ولا بد للانسان من إعمال العقل بهمة وعزيمة اذا هو اراد ان يحمل الامانة. وهو يقول في كتابه هذا (همسات في اذن التاريخ):

«سلطان الله قد أذن بالرحيل في عالمه الواسع. أيمكن للخاملات من العقول أن تستجيب للنداء؟».

من عناصر جاذبية الشيخ عبد العزيز انه نتاج خالص للثقافة العربية الاسلامية، الى جانب البيئة التي نشأ فيها في قلب نجد، وقرأها واستوعبها بعمق كما يقرأ الانسان كتابا مسطورا. اضف الى ذلك تجربته الحياتية الهائلة. ويزيد من اعجاب المرء بهذا الانسان الفذ، انه انتج كل هذا الانتاج الادبي الغزير، وهو يتولى مسؤولية جسيمة في الدولة.

انه بالطبع مطلع على الافكار والفلسفات المعاصرة، ولكنها افكار لم تزعزع قناعاته، بل يتحاور معها بحرية كما يفعل دائما، ويعرضها على مرآة وجدانه، وهو كما قلت، وجدان عربي اسلامي محض. ولعل بعض الناس حين يدخلون عالم الشيخ عبد العزيز كما رسمه في كتبه، يحسون بالغرابة لأول وهلة. وذلك مرده في رأيي، انهم يجدون انفسهم ازاء عالم شديد الاصالة، ولا بد من قبوله بمقتضى معاييره هو، وليس بناء على معايير، مهما بلغت، فهي مستعارة من عوالم اخرى. ولو صبر الحداثيون على ادب الشيخ وفكره، مع الإنصاف، لوجدوا فيه كثيرا من مقومات الحداثة. هذا، وقد كان من حسن حظي انني اطلعت على مخطوطة كتاب الشيخ الاخير «همسات في اذن التاريخ» قبل ان يقدم للطباعة. وجدته تحفة ادبية، اكتملت فيه العناصر كلها التي ظهرت في ادب الشيخ عبد العزيز منذ كتابه الاول. الشيخ، منذ البداية، لا يخفي ولعه، بل غرامه بارض نجد مسقط رأسه. وهو حب رغم تأججه وجيشانه، فهو ليس عاطفة فقط. (نجد)، لدى الشيخ عبد العزيز، (معيار) ايضا تقاس به الاشياء. لذلك حين يقول الشيخ في هذا الكتاب:

«ما طال ناب ذئب الجبل وصار دموياً إلا حين خفق قلب القطيع بالرعب».

ويقول: «الذئاب لم تستهدف غير الانعام الضعيفة في التاريخ تاكلها قبل ان ينبت لها قرن واحد من الوعي». هذا ليس كاتبا يصف، بل هي الطبيعة تنطق من خلال الكاتب. لأن الطبيعة سكنت روح الكاتب، فاصبحا شيئا واحدا. وفي هذا يذكرني الشيخ عبد العزيز بالشاعر النجدي العبقري ذي الرمة، وهو في رأيي الشاعر الوحيد الذي اسكن الارض في اعماق نفسه فهي تنطق بلسانه:

والشيخ منذ البداية، مشغول بالتحولات التي تطرأ على تلك الارض المحبوبة، لا يزال يحسب حساب الربح والخسارة. وفي هذا الكتاب، يترك الشيخ عبد العزيز نفسه على سجيتها، ولا يبالي ان يذرف الدموع، كما فعل الشعراء النجديون القدامى، وخاصة غيلان. انما عشق الشيخ لوطنه نجد، يتسع حتى يشمل ارض العرب كلها، ويقول في ذلك:

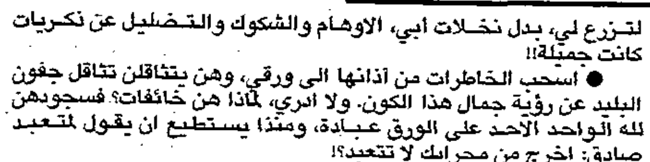
«اجهدت هذا القلب العاشق لليلى العرب».

هذا الحب المضني لـ«ليلى العرب»، هو الذي يجعله يطلب لها اسباب العزة والحماية في اكتشافات العلم في هذا العصر. لا يوجد تناقض في رأيي، بين الحنين الى العالم الذي ألفه وأحبه، وبين توقه الى الاخذ بثمار العلم. انه يطلب من الاكتشافات العلمية الحديثة ما يكفي فقط لحماية مضارب العشيرة من الذئاب، بحيث تظل ليلى العامرية درة مصونة في خدرها. وهو مطلب يقض مضجع الشيخ عبد العزيز، لانه يعلم في قرارة نفسه انه مطلب عسير.

في هذا الكتاب ايضا يبوح الشيخ بمكنونات نفسه اكثر مما فعل في بقية كتبه، فهو عادة ضنين بذلك. هنا يوجد احساس حزين بمرور الزمن وهشاشة الحياة. كل ذلك بأسلوب الشيخ الذي تفرد به منذ البداية، ويبلغ ذروته في هذا الكتاب. انني لا اعرف كاتبا غير الشيخ عبد العزيز. جعل للنفس سهولا وأودية وللجبال اجنحة وللاماني خياما وللفكر آبارا وللتاريخ بعيرا يؤخذ بذيله. وذلك يؤكد ما ذهبت اليه قبلا، ان الارض سكنت وجدان الكاتب وصارت تنطق بلسانه.

يقول الشيخ عبد العزيز: «سأرحل ثم ارحل ولا اضع الرحل عن جملي الذهني. سأواصل الرحلة داخل نفسي افتش فيها عن ضالتي، عن ضائع لي لا يهديني اليه غير كدحي الى ربي».

أثار كتاب الشيخ عبد العزيز «همسات في اذن التاريخ» اعجابي اثارة جعلتني احب ان اشرك القراء معي، فاخترت لهم هذه المقتطفات، راجيا ان يجدوا فيها من المتعة الذهنية والروحية كما وجدت.



عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري

همسات في أذن التاريخ

● يغالي العصر في كبريائه يحاول ان ينكر نسبه منك. يغالبه الشوق الى ذلك وتغالبه عليه حقائق خالدة، آخذة برقبته، جادعة انفه، قائلة له: من تكون؟ ولمن تنتسب اذا لم أكن نسبك وأكن انا الذي اخذتك الى الفضاء؟ فالزحام الكوني العظيم والكبير ستلهث وراءه، أيها العصر، كما تلهث كلاب الصيد ولن تقبض على غير حجر من احجار الكون اسكرك واضاع عقلك القبض عليه: ستلهث ويطول لهاثك وفي ادنى الطريق الى البعيد ستسقط مدلياً لسان عقلك وفكرك وكبريائك..! لا اتمنى لك ذلك، ولا اتفاءل به لك ولكني، وانا رجل من الماضي، لا اريد انفصالاً بيني وبينك، فالانفصال عن الزمان والمكان والانسان شيء مستحيل. هو عقد شرعي، الزواج فيه لا طلاق معه.

في اليوم الذي نجهله ولا نعلم ابعاده التقنيا والشرعية والمانون، اتفهم ذلك أيها العصر؟ لا أدري. قد لا تفهمه ولكني أومن به واعلم أن قبر الحياة والانسان والكون كله واحد، والتداعي آت، فلا تستعجله..!!

● كثيراً ما تنصب لي الاماني والاحلام خيمة في فضاء النفس لتبعدني عن هموم الليل والناس نيام. تحلم لي عابرات السبيل من الذكريات بمنازل جميلة كنت انصب فيها خيمتي وسوارح القبيلة من حولها تحلبها ايدي بنات العشيرة وابنائها. ما اكثر ما لذ لي الحلم وان كان من احلام اليقظة. لا ادري لو صحوت من هذه الاحلام وعادت الى حقيقة الاشياء، ونهبت الى منازل الاحلام الجميلة، مضارب خيام العشيرة ماذا سارى؟ لا اعرف، ولكني ساصغي الى مناد يناديني من قلب الرمال ومياه الخليج ان كل شيء تبدل وتغير وصار الى مسافر مع المسافرين الى الفضاء، فالآبار التي تسقي الابل وسوارح العشيرة غارت وحلت محلها آبار تسقي قبائل الفكر الراحلات الى الفضاء، هي اليوم تهذب خشونة الطبيعة وتعبد طرقها الى البعيد. هي من شطان الخليج ومن قلب الرمال تغازل النجوم وترسل مراكبها على جناح أسرع من الضوء.

● وما طال ناب ذئب الجبل وصار دمويا الا حين خفق قلب القطيع بالرعب. وعلى مدرج الاحداث التي نحار فيها اليوم، الا نثير السؤال وراء السؤال ونربك الطريق التي تتزاحم عليها الفهاهة والقطيع بكل سؤال يجذب اليه من اعمال النفس والوجدان والفكر ما كان بعيدا في اغوار المجهول عند الانسان العربي: هل هذه المفاجآت العلمية شباب لعصور وأجيال تنتظر دورها مع الحياة؟ أم شيخوخة وهرم؟ الله أعلم.. ربما اضعنا اللبن في الصيف، كما يقول المثل العربي، وان القافلة العلمية راحت عنا بعيدا، دفعت بها رياح التغيير في قوة رهيبة، قد يقال: هذا الهذيان وهذه الحركة في الحلقة المفرغة شيخوخة اصابها الدوار فجاءت دوختها العقلية بهذا الشكل. والحلقات المفرغة من المعنى الكبير في تاريخ الانسان ما اكثر من تحرك فيها ظناً منه انها مملوءة بأحداث غير مزورة، وهذا هو العناء والسقوط من حالق!

● فاهرامات هذا الكون ومجراته وبعده اللامتناهي لا تقف بنا عند الظنون في تساؤلات بلهاء، ففي قرآننا الكريم ما لم يحمله كتابك أيها التاريخ، وما يغني عن كل كتاب، وقد اخذ العلم يلامس بسلطان الله ذؤابة هذا الكون بشكل جعل كل التقديرات والتخمينات والظنون تتقاصر رقبتها دون رقبة قيل لها: تفكري فتفكرت. والحيرة معي الآن تتساءل: رقبة من هذه التي اطلت على البعيد؟ ولا ادري أأنت ستفسح الطريق لمتغيرات العصر الرهيبة؟ أم ستظل شيخاً مقعداً ملتصقاً بسارية الزمن لا يريد ان يتزحزح عن مكانه قيد انملة، ولا يرى الجديد في الحياة اليوم..؟ وظني انك ستترك مكانك، وربما ياتي من يدخلك قفص الاتهام ليقاضي شيئا مما معك ولا يظلمك.

● لا اقبض على ذيل الجمل التاريخي، وهو يعدو في بيداء الزمن، فالقبض على خطامه غير القبض على ذيله، فقد تعلمنا من الجمل في الصحراء ان من تعلق بذيله رمحه، فاذا هو طريح على التراب ليس بيده غير الفراغ.

وهنا تنهض الصورة من مبركها تحاول ان تشد الرحال في فضاء النفس لعل الجمل الهائج الذي صنع الزمن عذاره تقبض عليه يد كاتب لا سيد له يامره وينهاه غير شرف الكلمة والايمان بها ايمانا لا يرمحه جمل تعلق بذيله ضعيف ما قاد قافلة من امامها. وعمن سيكتب القلم في هذا العصر الذي ادار رحاه على جمجمة الخرافة، وحلق كل نبت رديء فيها واحرقه على مشهد من مجرات هذا الكون وكواكبه، اتستطيع الخرافة والضحالة والبلادة ان تقاضيه؟ من نسأل؟ أنسأل ناثرات الودع مدلجات السرى وراء الخرافة؟ أنسأل البئر العميقة التي انحدر فيها فهم أكثر البشر؟

● ليتني استطيع ان اغرس في أوراقي أشجاراً من الاماني والاحلام لتبني حمائم الدوح فيها اعشاشها، ولكني لا اعرف شيئا اسمه غرس الاشجار، فانا من عصر يعلي شرفات الخطر، ويغالي فيها مصممها، وهكذا كل شرفة غالى فيها مصممها وظن ان البلى لا يصيبها بالانهيار والتداعي سقطت على هامته...

● لا ألوي بيد جهلي جدائل ذهن تسربل شعره على ورق حمل الجميل والجميلات من الافكار، ولا اطاول مسارك الطويل، فعلى مدخل الجامعات في الارض وفي الفضاء أوقف الركب، عزيزي التاريخ، وفاخر الجامعات واهل الارض جميعا بمن معك من عظماء الرجال، وقل لهم: شبر من ارض يثرب وبطحاء مكة هو الارض كلها، وهو الدنيا، وان ذهبتم الى ما هو ابعد من القمر!!

لا أتساءل لأغيظ خاملات عندي

● لا ادري أسيكون لهذا الحوار معك قارئ؟ أم ستعطب لخفافه فيبرك مهملا على قارعة الطريق - أيها التاريخ -؟ فما اكثر الذين سالت دموعهم فبللت جيوبهم وحدهم ثم جفت!! ولا ادري لو ساءلنا النجوم وكبد الارض وقاع البحار: لماذا الانسان وحده تغرقه دموعه في مياه الألم؟ لماذا الانسان وحده وسط هذه العوالم الكبرى يعاني الغربة داخل نفسه مع هذا الكون الغامض عليه؟ لا اتساءل لاغيظ بتساؤلاتي هذه خاملات في نفسي طالما انكرن علي مثل هذه التساؤلات.

ولا ادري، والذين رحلوا الى الفضاء ونادوا على الخمول في عقل الانسان وفكره: ما هذا الرقاد الطويل على حصير بال من المفاهيم، وسلطان الله قد أذن بالرحيل الى عالمه الواسع؟ ايمكن للخاملات من العقول ان تستجيب للنداء؟

● ما عرفت في ايامي الماضية، لي بيتاً غير الخيمة او الكوخ، ولا راحلة غير ظهر الجمل، ولا ساهرتني في فراشي خاطرة من خاطرات الهموم والمعاناة، ولا عرفت عالما لي غير عالم الصحراء، لا شيء يؤرقني، رياحي ورياح أهلي رخاء في هذه الصحراء. واليوم وقد انزلني العصر من فوق ظهر جملي واحرق خيمتي ماذا احكي لك، عزيزي التاريخ؟... انه لشيء ما دخل اوراقك ولا عرفه عالمك الذي معك... وماذا لو حكيته او حكاه لك غيري، ماذا سترى وتسمع؟ انه اشبه ما يكون بالخيال او احلام اليقظة، قد لا تصدقه ولا تدخله اوراقك، لاني اكتب لك هذه الرسالة من الفضاء. حاولت ان اقول لك كيف كان هذا وما الذي حملني اليه؟ الى ان خيل اليّ ان يدي قد تلامس قبة السماء. فالجمل الذي اركبني اياه العصر سريع الخطى يقال: ان سرعته اسرع من الصوت، هو الآن يتململ في الفضاء بين الغيوم يزحزحها عن طريقه بمناكبه الجبارة مسرعا الى اعلى، اقول: اعلى وانا لا اعرف شيئا ولا ادري ما الاعلى وما الادنى؟ كل ما اعرفه انني قطعة الصقها العالم بالمقعد وربطها بالحزام، وهذا هو كل شيء. قد نمر بالحياة ونخرج منها دون ان ندري كيف ولماذا؟ نرى براعم العلم الغضة اليوم ولدها العلم ومهدها بمهاد من اوراق هذا الكون وحساباته، قد حبا ثم خطا، وهو الآن طفل صغير يدربه العقل على السير بعيداً في فضاء الله الواسع وبسلطانه. وربما غداً او بعد غد يبدأ يخط في أوراق مهده مسار تاريخه.

● أوقفني صاحبي في طريقي الى الماضي وقال لي: لماذا انت هكذا تجتر الماضي، كما يجتر الماعز حشائش الصحراء؟ قلت له: يا صاحبي، أنا أزرع في طريق اوراقي اليك الغاماً من أهواء النفس وسوء القصد؟ ابداً، ففي فكرة اللقاء معك على ورقة من أوراق نفسي هبت معها من الافق البعيد على مزرعتي رياح عاتية خشيت ان تقتلع الاشجار التي هي زرعي وزرع آبائي واجدادي، فجئت اليك، عزيزي التاريخ، لاتذأ بكهفك أتشمم فيك روائح الهداية الانسانية، واصغي الى حركة رياحك هربا من عصر لا اعرفه ولا هو عرفني، جاء ومعه الخطام ليلبسني اياه، وانا عربي مسلم لا ألبس خطاماً من يد ظالم.

● لي ذكريات بعيدة، لا اعرف هل غادرت الذاكرة ولم تبق لي غير الدموع؟ ليتني اعرف ماذا حصل لهن بعدي، ليت العصا تحمل شيخوختي لاسافر داخل نفسي لعلي اجد ضالتي فيها، مللت التطواف في عواصم العالم، اريد نفسي، أريد ان تفتح لي باباً ادخل منه ولا اخرج. ليت الامنيات يستجبن لي يوم انادي عليهن: ان تعالين اليّ اطفئن الحريق وافرشن لي على حصباء الوادي النفسي فراشا من سعف النخيل، لعل سكينتي تعود الي بعد ان هجرتني وتركتني والذكريات البعيدة على حصير من الألم. سواء عندي كنت ابن عشرين او كنت ابن ثمانين، سواء عندي ربيع العمر او خريفه، فقد جفت مياه غدير انا ظامئ اليه... عذراً لنفس عققتها طويلاً وبعقوقي لها فقدت السكينة!!

● ماذا اكتب وانا ابن عشرين او ثلاثين؟ لا مدرسة لي غير الحياة، بقيت تلميذا لها الى ان قدرت انها قد تسحب مني ما اعطتني إياه وعلمتنيه. فالشيخوخة والهرم لا يبقيان عند الانسان ذاكرة عامرة بشيء. وهكذا فتحت اوراقي وناديت على ابلي واغنامي ورعاتها ان ادخلوا اوراقي وضعوا عليها هويتي، وان كانت هوية (باقل) في قومه العرب...!! ولا اظن اني مطالب من احد بشهادة تجيز لي افراغ ما اكسبتنيه الايام هي ما تقلقني دائما الى ان انهب بها في خاطرة او هاجس، خامل او نشط، الى الشارع العام.

فما اردت ان أودع الحياة دون ان اترك لأولادي كلمة وداع يرون فيها كيف سارت بي الحياة على جمل او على قدم حافية او على مركبة فضاء..!! وهكذا أرتنا الايام والليالي ما يضع على حياتنا ومسلكنا الكثير من علامات الاستفهام والتساؤلات.

● لا ادري ونبضات قلبي تدق اجراس الانذار داخل نفسي، أانا قد اجهدت هذا القلب العاشق لليلى العرب؟ فأستريح من كثرة التطواف في ارضها من المحيط الى الخليج.. وأطوي أشواقي اليها وأودعها أضلاعي لعلها تأخذنا معها الى المدفن؟ لا اريد ان انهب اليه دونها.. فهي ابنة العرب، عشقت قيساً ايام صباها، فجن بها وذهب عقله.... وتساؤلي عن قيس وليلى في اودية نجد هو تساؤل الدهور السحيقة: كيف رأت هذا الرمز الذي جن بليلى العرب في ارض العرب..!!؟

● تساؤلات يطرحها مسن ماش على عجل لزيارة التراب، فوّت عليه الجهل ان يقرأ في كتاب هذا الكون ما يثير في نفسه ثاويات من الهزال تجاوزها الربيع فإذا هي على موعد والسارحات من القطيع في فلاة من الهموم والمعاناة..... ويا ليت السارحات لا يرين سوارح العقول تصافح اليوم بيدها يد الفضاء وينزلن ضيوفا عليه!! ليتها سوارح عربية ويد عربية..!!

● لا اطرح الظنون وراء قافلة الفضاء دون تحفظ اطرح تصوراتي الخاصة على اوراقي عنه ولا اعطيه اليقين، ولا اركب هذه التصورات الفاظاً من التعبير الهش فيتبدد وتتكسر اجنحته، اخاف عليها، وان كانت اجنحة فرخ قطاة، لم تتعلم الطيران حتى الآن. اسرح باغنام ذهني في فلاتي الخاصة، وكثير من الاغنام عجاف وقليل منها سمان. ولعل اغنامي محسوبة على العجاف. فالذئاب من البشر لم تستهدف غير الانعام الضعيفة في التاريخ تاكلها قبل ان ينبت لها قرن واحد من الوعي، ولا ادري أليالي اليوم هي ليالي الأمس؟ وهل الزمان واحد؟

● لا اتصور انك فعل ماض وشيء انتهى - أيها التاريخ - بل ستظل ترافق الحياة والانسان ما داما رفيقين على الدرب، لكن دورك في يومنا هذا وفي غدنا وما بعده دور ما سجعت على اغصانه حمامة الدوح، ولا جلست في بيتك والاخبار تمشي اليك شهورا او سنوات قبل ان تصل اليك. فالدور له قلم العصر وله اوراقه، وله وعيه وحسه الذي يشم رائحة الحدث ويسمع صداها من آلاف الاميال في لحظة واحدة. والاحداث فعل تشترك فيه اعداد من المتناقضات والصور. وهنا تتعاظم مسؤوليتك امام الحقيقة والواقع، فالانسان، وهو مصدر الاحداث والمتغيرات والرعب في هذا العصر، في الارض وفي الفضاء وفي اعماق البحار، كيف لك وتحليل نفسيته وعقله وسلوكه؟ هل ستدخله العيادات النفسية؟ وهل اذا دخلها تستطيع ان تقول اهتديت اليه وعرفت مساره في الغابة التي لا حدود لها ولا علامات عليها؟ لا يقوم التساؤل، ايها التاريخ، على ارض صلبة فتطمئن اليه الحياة القلقة اليوم. فميزان الرعب في يد الذئاب يتارجح بين ذئب وآخر في هذا العالم... والذئاب الكبار هم اليوم يرفعون العواء فتتردد لصداه جنبات هذا الكوكب فتفزع الى القيم والمثل العليا، ولكنهم يطاردونها حتى لا تستقر، لأن باستقرارها يفقدون ادوارهم التي منحتهم اياها القوة الكريهة.

● اعود اليك ايها التاريخ، وليتني لم اعد، ليتني بقيت مقيماً ما حييت في خيام البدويات راكبات الهودج، ليتني تائها في قفار الصحراء ليس لي اوراق ولا علم ولا معرفة بشيء..!! ليتني أضوي مع الليل باغنامي الى خيام اهلي ثم اهجع الى احلام جميلة!!

ليت للزمان ساقاً يمشي عليها لتعترضه على الطريق اليّ والى ايامي صخور الجبل فتكسرها لتعوقها عن اللحاق بي قبل زيارة المدفن.

● في ليلة البارحة خرجت الى الصحراء وناديت الكون كله: اعندك خبر عندي؟ اتعرفني؟ ابيني وبينك ميعاد على اللقاء؟ انا متعب، وانت متمدد مستريح كما يتراءى لي، لماذا لم تحمل الامانة عني؟ فقد تبعثرت التصورات على مراتي الخاصة وتكسرت ارادتي وضنت عليّ بالمعرفة. ليتك حملتها عني ولم تشفق منها.

● لا ترعبني الطريق مع التساؤلات وان صمت الجواب، ساحاول ان ارمي بثقلي عليها ولا احيد كل تساؤل عن هذا الكون وابعاده وماهيته، واشد بتلابيب الانسان اسائله: لماذا لم تحاول ان تدنو من نفسك ولو خطوة واحدة؟ لماذا انت عمل ضائع في متاهات الحياة والرغبات لا ترى قدرة الله فيك وسلطانه الذي اكرمك به؟ يتراءى لي ان من بني الانسان من لم يكن بعيدا عما تمارسه الانعام والذئاب. نعم، يتراءى لي من خلال العلم وسلطان الله ان الكون الذي اشفق من الامانة يلملم اعضاءه اليوم ويصيح فيه النذير: ان من حمل الامانة آت اليك بحجمه الصغير ينزعك ويفسرك ويقول لك: تأمل فيّ واكرمني بكرم الله عليّ، فيوم اشفقت من حمل الامانة وحملتها مختاراً حملت حكمة الله وقدره في وفيك!!

● أحالم انا في لحظتي مع الورق بالمستحيل؟ وهل انا ممن يؤمن به فامد له حبل الامل ليضع القيد في قدمي لانه مستحيل؟ ابداً، لا افعل، ولا امد له قدم عقلي ليعوقها عن السير في آفاق هذا الكون وآفاق نفسي، وان قدر انه عالم العصر وفيلسوفه. لن اهمل آدميتي ولا اضن عليها بحقها في الحياة، سارحل ثم ارحل ولا اضع الرحل عن جملي الذهني، ساواصل الرحلة داخل نفسي افتش فيها عن ضالتي، عن ضائع لي لا يهديني اليه غير كدحي الى ربي.

● لا اعرف أأضع اوراقي على الرف، وآخذ منها اجازة لاحاول ان اتعرف الى عائلتي الخاصة؟ فهي الآن تدير معي حوارا لا افهم لغته. امد اليها يد وعيي واسائل ذاكرتي: ألديك خبر او علم يضيء لي الطريق الى هذه العائلة، أم اخلط اوراق النفس مع اوراق التاريخ مع اوراق العصر، كما تختلط الابل العطشى على حوض ماؤه شحيح؟ فما هامت على وجهها ضالة الابل في الصحراء الا بعد ان ظمئت وجاعت واضاعها صاحبها واضاعها الخلط.

● تمشي اليّ الآن زحوف من المتناقضات، كل عشيرة من عشائر هذا الكون داخل النفس وخارجها تلقي على عقلي وتفكيري ملامات جائعة وظمأى الى شراب تسفحه على تربتها الجافة سواق من العقل، اشعر بدفقها الروحي والفكري ولا اعرف عنها اكثر من ذلك.. كل شيء خفي لكنه موجود....!

● فكم من مرة تلاعبت بي بنات الحي الذاتي وحاولن ان يغرينني لانزع الحياء من نفسي والاعبهن على وجه الورق... نعم كثيرا ما اتذكر وافتح منافذ ذهني لكل ذكرى جميلة ذات حياء وخفر، ولكن لانهن من ايام مضت اعيا عليّ مجيئهن، ابين ان يخرجن من الخيام في قلب الصحراء الى حيث اخذني العصر مع ما اخذ، هن رجعيات، وانا شيخ متسول، اتسول من العصر ان يهادنني ولا تقسو عليّ ايامه. ليتني استطيع ان امشي داخل نفسي واطوف في شوارعها وسككها وصحاريها، اخيل نجومها واقمارها وشموسها، ولكن «ليت» ما شفت غليل انسان قبلي طرح امانيه.

● لقد ضجر الركب داخل النفس واضطرب، وغابت عني نجوم الذات وخاطراتها فاذن الوقت بالفراق.. وغداً او بعد غد استقبلك - ايها التاريخ - على اوراقي استقبالي لشيخ كبير، ابقى معك تلميذا متواضعا مؤدبا، وفي حالة مرورك عليّ بفاسق او مجرم او مزور للقيم وللاصالة سامحني اذا عاتبتك وبنيت على طريقك الينا علامات استفهام. فرحلاتك مع الزمن بالافها او ملايينها في مقياس خطو الجمل بك او ركض الحصان او المشي حافيا، ليس عسيرا على العقل اليوم ان يقطعها في لمح البصر لتراها وانت مستلق في غرفة نومك.

● لا اعرف لماذا نحن، ارباب الجمل والحصان، لا نُجَنّ لهذه المفاجأة العلمية فقد اتت الينا مع غسق الليل ولحانا قد شابت؟ لماذا لا نجن؟ لماذا الفناها وفتحنا لها الابواب؟ دون ان نقرأ عنها خبراً في اوراقك..؟

لماذا اشرعنا لها سماعنا وارضنا وبحارنا، نحن العرب، وقد دربتنا الاحداث والصحراء على الحذر من الغرباء الوافدين من المجهول..؟! الآن اجلا عطل فينا ارادة التساؤلات: من انت؟ من تكون؟ ما الابعاد التي يمكن ان نختلف معك عليها في الوسائل والاهداف؟ لا ادري ولكن هذه كثيرا ما احرقت كبدي...!!

● لا اعرف ايها التاريخ، امعك من رعى اغنامه فاضاعها في اودية الزمان؟ افتح اوراقك من عشرات السنين ابحث عن هذه السابقة لعلي استريح في خيمتها، فيعذرني العصر ويعذرني اللائمون فيه. قد اكون وريثا لحق به الميراث من جد بعيد لا اعرف زمانه ولا مكانه، فالقفر الذي تراجعت دونه تصوراتنا وعادت الينا حسرات في نفوسنا هو اليوم يرتاده الانسان بسلطان الله، ولا اعرف بماذا استقبلت النجوم والكواكب الرائد الاول، افرحت به واستقبلته استقبال الفاتحين؟ ام اصابتها الوحشة من مغامر لم يقبل ان يبقى مثلنا على هذا التراب يتسكع ويتشمم روائح الراقدين من كسالى العقل؟

● انا لا افهم شيئا غير التساؤلات مع الورق، انهبها من يد العمر الشحيحة قبل ان تنهب بي الى التراب. تتلاعب بي الظنون والهواجس في كثير مما معك، ليته باق لي جملي وباقية لي خيمتي او كوخي ونخلات وادينا!! ليتني لم اقرأ ولم ار منادي العصر تناديني اوراقه لتزرع لي، بدل نخلات أبي، الاوهام والشكوك والتضليل عن ذكريات كانت جميلة!!

● اسحب الخاطرات من آذانها الى ورقي، وهن يتثاقلن تثاقل جفون البليد عن رؤية جمال هذا الكون. ولا ادري، لماذا هن خائفات؟ فسجودهن لله الواحد الاحد على الورق عبادة، ومتى يستطيع ان يقول لمتعبد صادق: اخرج من محرابك لا تتعبد؟!

نعم، ما اثقل القلم في يدي!! كل شيء عندي ومن حولي متكون على عقلي وفهمي. ولا ادري أأنا داخل المكان والزمان أم خارجه؟ كل شيء عندي مفرغ، تعطل الخيال وغابت الذاكرة. فلولا ان ابنة الحي الذاتي اعترضتني واخذت بيدي وقالت: اتكئ على عاتقي وتعال معي ادربك على الخطوة، لفقدت كل شيء حتى نفسي!! سألتها أفي استطاعتي ان امشي والشيخوخة وعصاي هما ما بقي معي من ذكريات الايام البعيدة؟ اجابت: خطوة واحدة تخطوها نادما على ايام كانت ملهاة لك عن نفسك وعن امانتك، قد توصلك الى رحمة الله. سألتها: واهلي العرب والمسلمون؟ نظرت اليّ ثم قالت: من تعني؟ عرب اليوم أم عرب الأمس؟

قلت لها: أعني عرب اليوم.

حارت في الجواب، ثم قالت: ادع الله لهم الا يكونوا هملاً في بيداء الزمن تنهشهم الذئاب والكلاب!!

● لا تظن، ايها التاريخ، بي الظنون، انا رجل من الماضي، فما تحمله في اوراقك احمله انا في نفسي، تعايشت معه وبلوته واخذت منه ورفضت، فاذا كنت اليوم غريبا، فغربتي اشد من غربتك، انا وحيد، وان كنت مع الاولاد والاهل والاصحاب، وان كنت مع الجماعة. اما انت فمعك الازمنة، ومعك الناس، والفعل وردوده، معك الاصالة ومعك الدين ومعك القيم ومعك الطفيلي على الحياة والطفيليات. الا اني اخاف عليك من عصر غزو الفضاء، أخاف ان يتعالى عليك وان يقول لك: ابلغ عني امرأ القيس وكثير عزة وجميل بثينة وعروة بن الورد ومجنون ليلى، اخبر كل العشاق، كل الذين تسللوا من خيامهم او من اكواخهم ليبثوا قمر السماء شكواهم وحرقتهم، اني قد قبضت على القمر ولم ابق لهم فيه ذكرى.

● الحياة تزرع لنا الاشجار الجميلة والورود، وتلون السماء بالوان من الجمال الروحي، وتغرد لنا حمائمها على الاشجار. وما اعتراض قوس قزح في كبد السماء الا تكريم للانسان، ولكن يعز على الجمال في النبات وفي الجميلة لابسة الخمار ان يموت كل هذا في نفس الانسان، لا يحسه ولا يشعر به، بل يستضعف الوردة الجميلة فتمر عليها قدمه فاذا هي تبكي وتئن من شدة الوطء عليها!!

● أتذكر يوم كنت اسرح بقطيعي من الاغنام في قلب الصحراء، ارتاد لها الربيع، انها جاءت اليّ متدافعة هاربة تعدو اليّ كانما تقول لي: الذئب لحق بي، انقذني، التفت حولي، وكنت في وسط الدائرة منها، شعرت يومها بمسؤوليتي منها كراع لها، بقي هذا الشعور يلازمني، ولكن مدنية العصر وحضارته ربما اضعفته عندي. لا اسوق - ايها التاريخ - من اغنام الذات قطيعا من الماشية على اوراقي، واتركها هملاً ترعاها الذئاب في قفارها، ولا ادري، أهذا مني تزكية لراعي الغنم وتضليل للورق وقارئه عن ملامح الذئب، عند رعاة الغنم، او رعاة البشر؟ لا اعرف، فانا واحد من الرعاة، بيدي مسؤولية وامانة، اخشى ان تأتي في يوم قريب او بعيد، ومعها صورة الذئب في صورتي!!

● أخاف من ذئاب العصر واخشاهم على بداوتي وعروبتي وقيمي، اخافه على ابنة الحي واخشاه على اخيها، اخافه على ذكرى عبلة وفارسها وعلى كريم العرب، اخافه على التقي سعيد بن جبير وعلى الفضيل بن عياض، اخافه على من قال: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً؟»، اخافه على الرحمة المهداة لكل البشر. أخافه على الأمس وما قبله. اخافه على مراتع صباي، اخاف ان تكثر رياحه نسيم الصبا..! ما اكثر ما اخافه عليه من هذا العصر!! اخاف ان يحول كل شيء الى هوامش بسوء الفهم لقومي واهلي العرب.

● يتراءى لي اليوم ان شيخ القبيلة حزين، مثلي، على فراقه لخيمته، وان بنى له النفط قصري كسرى وقيصر. رأيته شيخاً حائراً يحاول ان يخاطب اهله وابناء قومه بلغة العصر وفلسفته، فاشفقت عليه، وتصورته اكثر سعادة يوم كان يغني على ظهر جمله، ويحدو على سرج حصانه، ويستقبل الرعاة بفطرته، يسائلهم عن الفلاة والربيع ويستطلع اخبارهم، ويحييهم واحدا واحدا. كان ذلك في يوم بعيد، وهو اليوم يستقبل ابناء الجامعات والمدارس على شطآن مياه الخليج، ويتحدث معهم حديث الأب الى ابنائه، وهم ينظرون اليه نظرات قد تتساءل: كيف كان هذا وكانت غير الايام والليالي على شطآنه تخلط الارباح بالخسائر، وتخلط الاتراح بالافراح؟

● ليتني اطيق الوداع، فاودع اشياء جميلة في نفسي، وفي ايامي التي مضت مع الخيام واهل الخيام!! لا اسوق اغنام ذهني الى قفار الورق، فكل شيء معي وعندي قفر.. كانت اوراقي قفراً من الخاطرات، ما مشى عليها قلم قبل ايامي هذه... اردت ان تكون حياتي كلها خلواً من الورق، الا ان الامنيات لا تحققها الاماني، اردت ان امر بالحياة مثل غيري، واخرج لا علي ولا لي.. اردت ان تكون دنياي كوخا مسقوفاً بسعف النخيل، او خيمة في قلب الصحراء، ولكن جنوح سفينة الحياة بي اراد غير ما اردت. ولا ادري لو حاصرتني امنيات الماضي ونزعت الحياة بي الى العزلة، الى البعد، مجاوراً ذئاب الصحراء، هارباً من الانسان، خائفاً منه، أأقوى على الأخذ بفلسفة من قال:

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى وصوّت انسان فكدت أطير

● فالانسان تضيع منه ايامه ولياليه، دون ان يعي انها محسوبة عليه، يمشي مهرولا يقطع نصيبه من الحياة عضواً عضواً، من ساعات يومه وليلة. وفي علو الطريق التي يمشي عليها، توقظه الاعضاء التي بترها من ايام عمره: قف وسائل نفسك: ماذا بقي معك من اعضائك الذاتية؟ وفتش عن اجمل ما فيك تجده قد هرب منك وتركك واقفا تتلفت من خلفك وعن يمينك وشمالك، وتقول ما اقوله الآن: لم يبق معي غير الأنين والندم على زمان ضائع وشيخوخة تتكئ على عصاها!! كم ساءلت في وحدتي عصاي متى افترق واياك؟ فخيل الي انها تهمس في اذني: انا وانت والآخرون نمشي على طريق واحدة، كنت مثلك في يوم من الايام عضوا من شجرة مورقة جميلة، رائحتها من شذا هذا الكون وجماله فمشى اليّ الفناء رويداً رويداً ولم يبق من شجرتي غير ما تراه بيدك، هكذا الحياة، انت تتكئ علي، كما تتصور، وانا كذلك اتكئ عليك حتى لا احترق ليبقى لشجرتي عود واحد يذكرها...!

إلى أن يصبح... الجنرال في الثكنة والإمام في الجامع والمواطن في الدولة

فرج العشة *

عند النظر في التجربة الديمقراطية في الجزائر، تراها مثلما هي دائما الظاهرة الجزائرية عنيفة في تحولاتها، حادة وحاسمة كما هي دائما الشخصية الجزائرية الصعبة المراس.

وهي تلك الشخصية البطولية المتمردة على روح الامتثال وان طال الزمن. ولقد زكت الروح الجزائرية باكثر من مليون ونصف المليون من ارواح بنيها قربانا لكرامتها الوطنية على امتداد اكثر من 130 عاما من الاحتلال الفرنسي الاستيطاني العنصري الى ان دخل «بن بيلا» الجزائر العاصمة كأول وآخر قائد عربي محرر يحكم دولة محررة ذاتيا، بالدم والنار، في العصر الحديث. ولتطوب «الحرب التحررية الجزائرية» رمزا ومثالا لحركات التحرر الوطني في العالم الثالث. ولكن! كما هي الثورات العظيمة، غالبا، عرضة للخيانة والسرقة والتضليل. حيث جرى الانقلاب على، او قل التلاعب بـ«الشرعية الثورية» وبيانها الاستقلالي الناص على «اقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية، ذات السيادة، ضمن اطار المبادئ واحترام جميع الحريات الاساسية دون تميز عرقي او ديني».

ما حدث: كان عبارة عن عقدين من تحكم القائد الفرد (بومدين) والحزب الواحد (جبهة التحرير) والاقتصاد الموجه (القطاع العام) والرأي الاحادي (المديح الاعلامي).

وحيث ان تفجر الوضع تحت وطأة الاكراهات والبطالة (تجاوزت نسبة البطالة بين الشباب سقف الـ50 في المائة) وفلت وحش الارهاب الاصولي.

واخذت الجزائر في السير على حافة الخطر وكانها على حبل مشدود فوق هاوية. يتجاذبها الارهاب الاسلامجي من جهة وجنرالات السلطة الخفية ووكلاؤها من جهة اخرى وكل يدعي انقاذها. وكان عليها (الجزائر) - جزر الهويات الثقافية والتيارات السياسية المتضاربة - ان لا تنهار فتسقط في هوة التفكك والاحتراب جريا على لبننة او صوملة او افغنة، الامر الذي نرجو ان لا يحدث اعتمادا على الحس والحرص الوطنيين العاليين في الروح الجزائرية رغم مشهد الجنون الارهابي المتسلسل الجرائم.

ما هي الجزائر تحتكم الى الديمقراطية، وهي (الديمقراطية على الطريقة الجزائرية) تظهر للمراقب والمحلل كواحدة من ابرز ان لم تكن التجربة الابرز بين «الديمقراطية» السارية في بعض البلاد العربية. في الجزائر يضيق حيز المسكوت عنه، او المخفي المصمت. في حدود ضيقة محصورة في ملفات فائقة السرية لا تزال في حوزة جنرالات السلطة الخفية ووكلائها المقربين في الجسم الاقتصادي - السياسي المدني. ملفات في خطورة وغموض مما يقال عن مليارات الدولارات المختلسة والمهربة خارج البلاد؟! وقضية اغتيال الرئيس الراحل محمد بوضياف؟! مصير المخطوفين والمفقودين؟! على سبيل المثال! لكن يبقى، رغم هذا المناخ الغموضي في ظروف الاحتراب الجزائري الشنيع، فضاء شاسع من الشفافية الديمقراطية تتعمق في الحياة السياسية بقدر ما سيتحقق ويتأصل مفهوم التسامح معيارا محوريا للعيش المشترك نحو سلم اهلي مستقر ودائم حيث الجنرال في الثكنة والامام في الجامع والمواطن في الدولة!!

حتى ذلك الحين يظل الخوف على مستقبل الجزائر واردا.

فالديمقراطية المقترحة والمرشحة للجزائر المأزومة والعليلة حلا ودواء. تبدو التجربة الاكثر عرضة للانجراح والعطب.. حيث يجري التصادم بين منطق عصاب «الجماعات الاسلامية المسلحة» المخبولة وخطابها الظلامي التكفيري الدموي حد تحليل هدر دم الرضيع (في بؤرة مشاهد المجازر الكابوسية، حيث تحول الشعار من «الاسلام هو الحل» الى «الذبح هو الحل» على سنة «امراء» الموت، لن ينسى ذلك المشهد الخاطف للضحية - الرضيع المذبوح وقد سقطت من يده الطرية مرضعته (اثناء نبحه على الارجح) وانغمست البزازة المطاطية في بركة دمه البريء!.

وتجد، ويا للوقاحة، بين ابواق «الاسلام السياسي» من يلوي الحقائق ويحرفها زورا وبهتانا في محاولة مشبوهة لرفع التهمة عن الدراويش السفاحين والذين يعترفون في بياناتهم «مفتخرين» بانهم الفعلة وقد اصبغوا على جرائمهم الوحشية اسما مقدسا: الجهاد!!

على الجانب الآخر يتشبث جنرالات السلطة الخفية بـ«منطق» الاستئصال والرهان على قوى قوة الدفع العلمانية (اليسارية - الاشتراكية - الامازيغية - الفرانكوفونية)، وكثيرا ما يجد المراقب والمحلل للحالة الجزائرية المبررات الموضوعية او قل الضرورية لسياسة القبضة الاستئصالية الضاربة في مواجهة فلول دراويش «الجماعة الاسلامية» فيما عينها على هدنة «جيش الانقاذ» المتربص، وتلك حرب مجمدة حتى اشعار آخر!!

وبين قبضة الحراسة العسكرية المهيمنة (وليست بالضرورة المسيطرة بالتمام) على الحياة السياسية وبين غارات الارهاب الاسلامجي الاعمى الخاطف تتقدم الجزائر نازفة، ولكن عاضة على جرحها بشجاعة فائقة كما هي الجزائر دائما عزيزة النفس النبيلة، الحرة التي لا تاكل ثديها حفظا لكرامتها. ولها في اسطورة تحررها من عبودية فرنسا نبراس مرشد للخروج من ظلام العنف والطغيان.

الجزائر (مجازيا) نزيلة حالة طوارئ عالية وطريحة غرفة عناية (سياسية - اقتصادية - اجتماعية - ثقافية) تحت اشراف عسكري محكم ونكي!! يمزج بين القبضة الحديدية والانبساطة الديمقراطية. فيما يتفاعل حراك اجتماع مدني تندرج فيه تيارات تعددية سياسية حزبية مؤثرة وفاعلة مسنودة الى هامش معتبر من حرية تفكير وتعبير (تتضح من قراءة الصحف ومشاهدة البرامج التلفزيونية السياسية الحامية حد العراك وحيث لا تخجل نشرات الاخبار، في احيان كثيرة، من ايراد الاخبار السيئة لممارسات الدولة!) وهناك حضور مكثف ومحرك لانتليجنسيا (طبقة مثقفين) تناظر تياراتها واختلافاتها التعددية السياسية على ارضية افكار ليبرالية - يسارية - علمانية - فرانكوفونية - امازيغية - اسلاموية الى ذلك منظمات مدنية صاعدة بتوسع، في ظروف وشروط اقتصادية - امنية خطرة!

من هذه الزاوية التاريخية الحادة ينظر الى الجزائر اليوم:

الجزائر الحائرة كيف تموضع هويتها الوطنية الجامعة، فهي بربرية ولكن؟! وعربية وانما؟! وفرانكفونية وليست.. وجاء «الاسلام السياسي» توسلا بالاقتراع والتداول السلمي على السلطة رافعا مشروعه لـ«الانقاذ» لكنه مبيتا الاحتكام الى الروح التفتيشية (من محاكم التفتيش) واقامة الحدود الدموية (على الطريقة الطالبانية) كحل دموي لصهر الهويات الثقافية - السياسية المختلفة في «منطق» حكم شمولي يتستر بعباءة الاسلام، ولا مكان فيه لمختلف. فكان لا مفر من ضربة استباقية عنيفة قبل قيامة افغانستان اخرى!!

* كاتب ليبي مقيم في المانيا

تي في
tv@asharqalawsat.com
الشرق الأوسط
ملحق عن القنوات الفضائية والمسرح والسينما والإعلام

فنون — تنويعات كلاسيكية
سينما — العنف مفيد في بعض الأحيان
البرامج — أفلام لا تستحق المشاهدة

ماجدة الرومي تكافح السرطان

● نفدت تذاكر حفل الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي الخيري لصالح الاطفال مرضى سرطان الدم. وهو الحفل الذي بدأ امس وينتهي اليوم في المسرح الكبير بدار الاوبرا المصرية.

ماجدة الرومي قدمت في الحفل عددا من اعمالها المميزة وخاصة من ألبومها الجديد «احبك وبعد». وتضم الفرقة المصاحبة 120 عازفا ويصل عدد الكورال الى 80 صوتا.

وتتميز اغاني الفنانة ماجدة الرومي بالجمع بين اصالة الغناء الشرقي وتقنيات الاداء الغربي.

يذكر ان ألبوم ماجدة الجديد من ألحان حليم الرومي وجمال سلامة والدكتور عبد الرب ادريس وكاظم الساهر واحسان المنذر.

غازي القصيبي: لا عولمة ولا سعودة ولا لبننة.. بل فوضى

لو كنت مذيعا لأذعت من وراء الستار ● الفضائيات ساهمت وساعدت في خلق جيل ضحل

لندن: «الشرق الأوسط»

ماذا لو كان الدكتور غازي القصيبي مذيعا في إحدى القنوات الفضائية؟ هذا السؤال وجهناه له واجاب عليه. ويرى الدكتور القصيبي ان القنوات العربية «ترطن» بالعامية وأنها ساهمت بهامش ضئيل من الحرية واننا نعيش في زمن الفوضى.

● يقال ان التلفزيون شوه اعمال الدكتور غازي، كيف يمكن منع وقوع امثال هذه الجرائم مستقبلا؟

- لم تكن هناك اعمال. كان هناك عمل واحد. ولم تكن هناك جريمة. حدث ما يحدث، عادة، لكل رواية عربية تتحول الى عمل تلفزيوني او سينمائي.

● مسلسل «شقة الحرية» تسبب في اجراءات ادارية ومحاكم. هل تشعر ببعض المسؤولية في ما حصل؟

- لا اشعر ببعض المسؤولية، ولا باي قدر منها.

● كيف ترى القضاء على الضحالة في التلفزيون، وهل صحيح ان السينما اعمق منه كما يقول يوسف شاهين؟

- هذا سؤال يحتاج الى خبرة الاختصاصيين الاعلاميين. ولست منهم.

● حين تحول اعمالك الى التلفزيون هل تقدم للشورة او تتدخل على الاقل حفاظا على اسمك؟

- لم اتدخل لاني اعرف النتيجة مقدما.

● لو كنت رئيسا لمحطة فضائية عربية تقدم برنامجا مثل «الاتجاه المعاكس» ماذا تفعل اذا واجهت المشاكل؟

- لا اظن انني اصلح رئيسا لقناة تلفزيونية. والمدير غير الصالح لا يتوقع منه خير!

● نعرف انك محب للحرية، وحرية التعبير في التلفزيون تتجاوز حدودها في الصحافة، هل تفكر بالتحول الى كاتب تلفزيوني؟

- لا.

● لو كنت مذيعا ماذا ستقدم لنفسك اولا وللمشاهدين اخيرا؟

- لو كنت مذيعا لاذعت من وراء الستار.

● هل ساهمت الفضائيات العربية في خلق جيل ضحل؟

- لم تخلق ولكن ساهمت وساعدت!

● ما هي البرامج التي تفتقدها الفضائيات العربية في نظرك؟

- البرامج الثقافية والعلمية بانواعها العديدة.

● هل نحتاج الى قناة عربية تخاطب الغرب بلسانهم؟

- وهل وجدنا قناة عربية تخاطبنا بلساننا؟ القنوات «ترطن» بالعامية.

● بصراحة بماذا ساهمت الفضائيات العربية؟

- بهامش ضئيل من الحرية.

● كيف ترى هجمة الفضائيات اللبنانية وتعدد اللهجات في فضاء التلفزيون؟

- لا يجب ان تكون هناك سوى اللغة العربية الفصحى، باستثناء المسلسلات وما يشابهها.

● اخيراً، في اي عصر اعلامي نعيش: كوكبة، عولمة، تلفزة، لبننة، سعودة؟

- «الفوضى»!

الغزو العربي والوسادة الخالية

سؤال: هل يهتم التلفزيون في عرضه للمسلسلات التي نشاهدها مصورة في القصور والفلل والبلاجات والشقق المفروشة بالضوابط الاخلاقية؟

هل تنفع قصص المخدرات وانحرافات المراهقات في زمن «الفاضيات» (الفضائيات).

البنت التي لم تتعد الثانية عشرة تقول لشقيقها طلتني.. طلتني.. الذي يتساءل (اطلعك فين). والابن يسأل عن «ألباتجو» بعد ان ادمنا مشاهدة هذه القصص.

هل نستمر على هذه الوتيرة ونشاهد محمدين يضرب عوضين بدلا من زيد وعمرو اللذين انتهى امرهما وضاعا في زحمة الفضائيات.

نشمر عن سواعدنا ونصرخ ونندد ونشجب ونستنكر وندعي اننا لا بد ان نقف بقوة ضد الغزو الغربي وافلامه الحمراء والزرقاء

شاهد عيان

ونحن ما زلنا نعرض «الوسادة الخالية»، و«ابو الدهب»، «واستكوزا».

اطفالنا في الغرب محصنون ضد الغزو الغربي، ولكن فضائياتنا العربية تتفنن في عرض «سنسفيل» قصص الحب العذري بلقطاته الساخنة وجحيم من القبل في عز الظهر. كنت اعرف ان الحل في يد «صفية»، ولكن صفية ضيعت التاريخ وتوالد المسلسل الواحد اجزاء فيها كثير من الكذب والسياسة والجنس.

اتمنى من كل قلبي ان تتكسر اسطوانة الغزو الغربي التي نرددها صبح مساء دون ان نفعل غير الشتيمة والتنديد والاستنكار وقليلا من الشجب. الغرب لا يأتينا بحماقاته جهارا نهارا، بل فضائياتنا العربية هي التي تتنافس في عرض المحظور والحنطور وكشف المستور!... من يحمينا من الغزو العربي؟ هذا هو السؤال.

عبد الله القبيع

محامي «آخر زيارة»: لا وساطات أو تدخلات ومحمد عبده أثار القضية

دعوى ثانية ضد الفنان السعودي حسين عمر و«إم. بي. سي» تقيمها عائلة الشاعر الأسير

الكويت: فرحان الفحيمان

اخذت قضية اغنية «آخر زيارة» موضوع الخلاف بين المطرب السعودي محمد عبده وعائلة الشاعر الكويتي الاسير فايق عبد الجليل ابعادا اخرى حينما اعلن محامي العائلة لـ«ملحق تي في» ان هناك دعوى قضائية بانتظار المطرب السعودي الشاب حسين عمر الذي قام بغناء القصيدة دون تنازل وضد محطة «ام. بي. سي» التي بثت الاغنية اثناء حفلة لندن التي احياها محمد عبده. وعزا المحامي تاجيل رفع الدعوى ضد عمر الى حين الانتهاء من القضية المرفوعة ضد محمد عبده التي فصلت فيها محكمة كويتية اخيرا والزمت محمد عبده بدفع 1550 دينارا كويتيا اي ما يعادل 4500 دولار اميركي.

وتعود تفاصيل قضية «آخر زيارة» الى ما قبل عامين تقريبا حينما فوجئ فارس نجل الاسير فايق عبد الجليل والعائد حينها توا من واشنطن بأن المطرب السعودي حسين عمر طرح في الاسواق البوما غنائيا يحمل عنوان «آخر زيارة» وهي القصيدة التي كتبها والده واعطاها للمطرب محمد عبده.

ثارت ثائرة فارس وذهب الى وزارة الاعلام الكويتية مستغربا السماح بطرح الالبوم في الاسواق الكويتية علما بان المطرب لم يحصل على اي تنازل على قصيدة «آخر زيارة»، وبعد التدقيق في السجلات تبين ان عمر عندما قدم البومه للجنة اجازة النصوص لم يكن من ضمنه «آخر زيارة» وان الاغنية اضيفت بعد اجازة الالبوم. المهم ان وزارة الاعلام الكويتية ممثلة بمراقبة المصنفات الفنية اتخذت قرارا يقضي بسحب الالبوم من الاسواق.

وعلق الملحن الدكتور عبد الرب ادريس بصفته من لحن الاغنية لحسين عمر على الموضوع بقوله «ان عمر ابلغني بوجود تنازل من قبل الشاعر فايق عبد الجليل، ونحن نتعامل مع المطربين بثقة عمياء ولا نحقق كثيرا في اقوالهم».

المطرب حسين عمر يقول انه حصل على القصيدة ضمن اوراق الملحن سراج عمر وحملها لعبد الرب «لأن لونه قريب من اجواء القصيدة، ولم احصل على اي تنازل فقد اكتفيت بمكالمة هاتفية جرت بيني وبين فايق استأذنه فيها بغناء القصيدة ايام الغزو العراقي لدولة الكويت».

وذكرت مصادر مقربة من فايق انه اعتزل الحياة نهائيا بمجرد دخول القوات العراقية للكويت وانه رفض الرد على كافة المكالمات الهاتفية ولم يستثن اية مكالمة، فقد رفض التحدث مع ابنه فارس وصديقه المقرب الفنان ابو بكر سالم عندما كانا في مصر وارادا التحدث معه وظل فايق على هذه الحال الى ان قبضت عليه القوات العراقية في الثالث من يناير (كانون الثاني) عام 1991.

بخط الشاعر فايق عبد الجليل

تنازلات



فايق عبد الجليل

● عائلة الاسير فايق عبد الجليل تنازلت لتغني عدة قصائد لمجموعة من المطربين في فترة التسعينات، اي اثناء وجوده في الاسر.

● المطرب السعودي محمد عمر غنى قصيدة «باعلن عليها الحب» عام 1992 - عبد الكريم عبد القادر «أن الاوان» عام 1995 - عبادي الجوهر «عطشان» عام 1995 - أصيل ابو بكر سالم «واحد من الناس» عام 1996 - طلال مداح «طبيب» عام 1996.

● واتفقت عائلة الأسير اخيرا مع المطربين ابو بكر سالم وخالد الشيخ على غناء مجموعة من الاغنيات.

وبعد ان هدأت الامور قليلا بين عائلة فايق وحسين عمر تشابكت مرة اخرى مع فنان العرب محمد عبده الذي لحن قصيدة «آخر زيارة» وغناها في حفلة لندن قبل حصوله على اي تنازل من قبل الشاعر او ذويه. وبعد ان وصلت السبل الى طريق مسدود لجأت عائلة الأسير الى المحاكم ورفعت دعوى ضد محمد عبده. وحول موضوع القضية وحكاية «آخر زيارة» اجرى ملحق «تي. في» حوارا مع محامي عائلة فايق عبد الجليل نواف الفزيع.

● بعد فصل المحكمة في قضية محمد عبده والزامها له بدفع مبلغ مالي ما هي الاجراءات التي ستتخذونها؟

- بعد حصولنا على الحكم باسبابه ومنطوقه نحتفظ بحقنا في الاستئناف وصراحة لم تتبين الصورة بعد وعموما الاحتمال الاكبر اننا نستأنف فور حصولنا على المنطوق.

● المحكمة الزمت محمد عبده بدفع 1550 دينارا، فهل هذا المبلغ ما تضمنته صحيفة دعواكم؟

- حينما قمنا برفع الدعوى القضائية حددنا مبلغ 5001 دينار كويتي كتعويض مؤقت لأن ما نطالب به يفوق هذا المبلغ، وبعد حصولنا على الحكم تبين لنا انه اذا كنا سنرفع القضية بالمبلغ الكامل او مبلغ 5001 واذا استأنفنا وكسبنا الحكم سنرفع دعوى بالتعويض الاصلي.

● وماذا عن محطة «ام. بي. سي» راعية الحفل الذي اقيم في لندن وغنى خلاله محمد عبده «آخر زيارة»؟

- الاستئناف سيعلق على الطرفين محمد عبده و«ام. بي. سي» لانهما المسؤولان عن بث اغنية «آخر زيارة» من دون تنازل الشاعر، ومنذ رفع الدعوى بنيت على قناعة ان الطرفين وهما المطرب والمحطة كانا مخطئين في عدم الحصول على تنازل من قبل عائلة الشاعر.

● هل يعني هذا ان القضية وصلت الى طريق مسدود وأن حلها بشكل ودي بات مستحيلا خصوصا انه نمى الى مسامعنا ان هناك شخصيات اجتماعية بارزة تدخلت لحل الموضوع؟

- ابدا لم تحصل اي وساطة او تدخلات من قبل اية شخصيات، وكل ما في الامر ان محمد عبده ذكر ان هناك مساعي ودية ونحن لا نعلم عنها شيئا.

● 5000 دينار كويتي نظير اغنية واحدة، الا تعتقد انه مبلغ كبير جدا ومبالغ فيه؟

- نحن لا نتكلم عن التعويض مقابل اغنية واحدة، ولكن هناك ضررا معنويا وضررا ادبيا واساءة تعرضت لها عائلة الاسير، ونحن لا نطالب بالمبلغ مقابل اغنية، نحن نطالب بتعويض على ضرر لشخص غائب، وكان من المفترض ان يحصل هذا الشخص على حقه.

● السؤال المطروح لماذا لم ترفع الدعوى القضائية ضد حسين عمر وهو من غنى «آخر زيارة»، وطرحها في الاسواق للمرة الاولى؟

- هناك توجه لرفع قضية ضد حسين عمر، لكننا ارجأنا ذلك لعدة اعتبارات.

● ولماذا تأخرتم كثيرا؟

- امور اجرائية لا اكثر ولا اقل، فصحيفة الدعوى جاهزة وإلى الآن نحن نتمنى الا نصل الى المحاكم، وقد بعثنا بفاكس الى شركة فرسان المؤسسة التي طرحت البوم حسين عمر ولم نحصل على اي رد، ونحن لن نقفل الباب وسنتركه مفتوحا على مصراعيه امام المساعي الودية، لكننا لن نقف مكتوفي الايدي اذا لم تنفع تلك المساعي.

● فضلتم رفع قضية ضد محمد عبده لانه مطرب مشهور والقضية ستأخذ زخما اعلاميا فما هو ردك على هذا الكلام؟

- نحن لم نسع الى التفاعل الاعلامي، ولو كنا نريد ذلك لنشرنا تفاصيل القضية على صفحات الجرائد فور رفعها في المحكمة، ومن اثار القضية هو محمد عبده نفسه وهذا دليل قاطع على اننا لا نسعى الى التفاعل الاعلامي.

● تردد ان الشاعر فايق لم يكن مهتما كثيرا بقضية التنازل وانه يتفق مع المطرب بشكل ودي..

- هذا الكلام غير صحيح، وحتى لا نشعب الموضوع سنتحدث عن الاغنيات التي غناها محمد عبده مثل «المعازيم»، و«في جو الغيم»، و«ابعاد».. جميع هذه الاغنيات كانت نتيجة تنازل والخصوم قدموا المستندات التي تثبت ذلك.

«أبناء الغد» باللغة الفصحى يناقش مراحل خطرة ومهملة

نجمة الكويت سعاد عبد الله تشارك فيه بدور الأم

الكويت: عبد الله العجمي

قال مدير مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربية بدر المضف لـ«الشرق الأوسط» ان المؤسسة ستعرض بعض الحلقات من الجزء الاول لمسلسلها الجديد «ابناء الغد» والمكون من 30 حلقة خلال مهرجان تلفزيون الخليج الذي سيعقد في دولة البحرين خلال الفترة من السادس حتى التاسع من مارس الجاري، والذي يعد اول برنامج درامي تربوي يقوم ببطولته مجموعة من الاطفال بمشاركة النجمة الكويتية سعاد عبد الله والفنان الكويتي كذلك عبد العزيز الحداد وهو مسلسل ذو حلقات منفصلة وتشكل كل حلقة قصة قائمة بذاتها وتطرح فيها المشاكل الاجتماعية والتربوية التي تعاني منها الأسرة الخليجية والعربية بشكل عام.

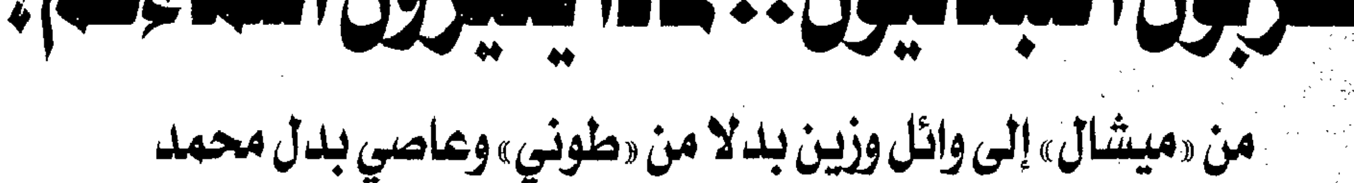
وقال المضف ان المسلسل يعالج القضايا الحقيقية للأسرة الخليجية والعربية من واقع الحياة اليومية.

وقالت النجمة الكويتية سعاد عبد الله ان هذا العمل تجربة جديدة في المنطقة اذ ان البطولة المطلقة معي هي للأطفال. واضافت ان صعوبة العمل تأتي لكونه باللغة العربية الفصحى وكذلك لانه موجه للناشئة وفي مرحلة سنية خطيرة ومهملة وهي المرحلة من 8 - 14 عاما ما قبل المراهقة وما بعد الطفولة وهي مرحلة قضاياها حساسة ومهمة جدا والتعامل معها صعب ودقيق ومن الصعب مناقشتها لانها ضائعة بين هاتين المرحلتين. وقالت ان الصعوبة تمثلت ايضا في العثور على اطفال مبدعين بادائهم وتلوينهم واصواتهم خاصة وان العمل كما ذكر انفا باللغة العربية ونحن حريصون على الا تكون هناك اي اخطاء لغوية. ومن الصعب العثور على طفل يعطيك الانفعال المطلوب غير اننا استطعنا تدريب مجموعة من النشء ممن بدأوا بفهم لعبة الدراما واندمجوا معنا بل واصبحوا من العناصر المهمة في فريق العمل ومكملين لنجاحه.

واكدت الفنانة سعاد عبد الله كذلك على ان هذا العمل افضل ما قدم او سيقدم للاطفال الى الآن على الاقل اذ ليس هناك برامج درامية تعتمد على الطفل 100 في المائة في منطقتنا العربية، على حد قولها، ومضيفة ان كل ما يقدم للطفل عبارة عن منوعات او مسرحيات راقصة او برامج توجيهية مثل «افتح يا سمسم» اما بالنسبة للاعمال الدرامية فلم يحصل ان قدم برنامج درامي من الالف الى الياء يعتمد على الاطفال وموجه لهم. وقالت ان العمل يجب ان يدخل في المنافسة في مهرجان التلفزيون الخليجي ضمن برامج الاطفال ولا يمكن ادراجه ضمن الاعمال الدرامية الموجهة للكبار. وبدوره قال المخرج الكويتي غافل فاضل ان مسلسل ابناء الغد تربوي اجتماعي شارك في كتابته اكثر من مؤلف من الكويت ومصر ويقع في 90 حلقة موزعة على ثلاثة اجزاء، مضيفا ان العمل ما زال مستمرا لانجاز الجزء الاول الذي سيكون في 30 حلقة تم تصوير المشاهد الخارجية فيها وبدأ العمل في تصوير المشاهد الداخلية.

وقال ان كل حلقة منه تتضمن اغنية شارك في صياغة الكلمات والالحان عدد كبير من الشعراء والملحنين في الكويت والخليج مثل بندر عبيد وعبد الله الرميثان وطارق العوضي وعامر جعفر الذي وضع الموسيقى التصويرية للعمل.

وقال الفنان والمخرج الكويتي كذلك عبد العزيز الحداد والذي يشارك في بطولة العمل ان مشاركته في هذا المسلسل ذات اثر كبير على مسيرته الفنية لاهمية الدور الاجتماعي الذي يهدف له المسلسل ولأهمية دوره داخل العمل.



المطربون اللبنانيون.. لماذا يغيرون أسماءهم؟

من «ميشال» إلى وائل وزين بدلا من «طوني» وعاصي بدل محمد

بيروت: سحر طه


وليد توفيق

الاسم المستعار للفنان في لبنان يشهد انتشاراً واسعاً، حيث ان اسباباً عديدة تدفع من يختار طريق الفن الى تغيير اسمه، منها - قديماً - رفض العائلة دخول ابنهم او ابنتهم مجال الفن، او لثقل لفظ الاسم والكنية مما يحول دون سهولة حفظه في ذاكرة الجماهير.

وفي حالات خاصة يكون التغيير هرباً من الدلالة على هوية الفنان وطائفته، فيستبدل به اسما اكثر شمولاً، مثل «وائل» بدل «ميشال»، او «زين» بدل «طوني» او «عاصي» بدل «محمد».

فالفنان وليد توفيق، اسمه وليد توتنجي، ونلاحظ ان لفظ كنيته صعب وثقيل على الاذن، خاصة في اوساط الجمهور العربي، لذا وبعد نجاحه في استديو الفن عام 73، قرر ان يتخذ اسم والده توفيق، لقباً فنياً له، وهكذا كان.

وعاصي الحلاني، اختار اسم عاصي بدلاً من اسمه الاصلي محمد، لانه من منطقة بعلبك التي يجري فيها نهر العاصي بعنفوان وقوة، وهذا ما يتناسب مع الرجولة التي تتمثل في اللون البعلبكي الذي أطل به وما زال.



سميرة توفيق، كنيتها كريمونا، لكن الفنان المصري توفيق البيّومي، الذي دربها في بداية حياتها الفنية على الإيقاع والأداء، اعطاها اسمه الاول فتخلت عن لقبها الحقيقي.

لكن الى جانب هؤلاء، نجد فنانين لم يغيروا اسماءهم الحقيقية، ربما لأن لها خصوصيتها مثل اسم الفنان راغب علامة، أو لأنها تحمل «اللمعة الفنية» مثل اسم المطربة نجوى كرم.

اما الفنانة مها الريم، فلم ترغب - على حد قولها - في تغيير اسم عائلتها، لولا ان سيمون أسمر مطلق النجوم والمخرج اللبناني المعروف، أطلق عليها لقب الريم بدلاً من «بيلوني»، ولما كان الاسم الحقيقي صعب اللفظ ولوجود شقيقة لها مطربة ايضاً اسمها مي بيلوني، كان لزاماً تغيير الاسم الذي جاء مناسباً تماماً مع المها.

وعند سؤالنا الدكتورة مادلين بدارو، اختصاصية علم النفس، حول هذه الظاهرة، قالت: «ان تغيير الفنان او الكاتب لاسمه الحقيقي يعطيه مجالاً للحلم، وبعداً جديداً لحياته. وباقتباسه اسماً جديداً لا يعود لديه ذلك الخوف من القيم الاجتماعية التي تسود في بعض العائلات وترفض امتهان اولادها للفن على انواعه. ومن جهة اخرى فإن الاسم، خاصة الغريب والجديد، يحدث صدمة للمتلقي (صدمة الجديد والغريب) التي تولد شعوراً قوياً بالتعلق بهذا الفنان او ذاك».

على سبيل المثال يستوقفنا اسم المطربة فيروز، الذي اطلقه الفنان الراحل حليم الرومي (والد الفنانة ماجدة الرومي) على نهاد حداد في بدايتها الفنية، لأنه بحسّه المرهف وذكائه عرف أن صوتها كحجر الفيروز نادر وثمين.

ولقب الشحرورة صباح، أطلقه عليها خالها شحرور الوادي (اسعد فغالي) بدلاً من جانيت فغالي.

ونور الهدى الاسم الفني لألكسندرا بدران، اختاره لها الفنان الراحل يوسف وهبي لأنه اراد اسماً عربياً لانطلاقتها. ووديع فرنسيس الاسم الاصلي لوديع الصافي الذي يشبه صوته النبع الصافي. وفايزة احمد اسهل على السمع واللفظ من فايزة الرواس، الذي ابدلته حين وصلت القاهرة قادمة من صيدا.

ومن مطربي الجيل الجديد، صبحي توفيق بدلاً من صبحي حدادة، ووائل كفوري بدل ميشال كفوري، وزين العمر بدل طوني منشيتي وكلودا شمالي بدل كلودين شمالي، والقائمة تطول، واغلب هؤلاء اختار لهم اسماءهم المخرج اللبناني سيمون اسمر بعد فوزهم في برنامج الهواة التلفزيوني «استديو الفن».

وظاهرة أخرى ينفرد فيها المطربون اللبنانيون وهي اطلاق الالقاب المرافقة لأسمائهم في الاعلانات واللقاءات الصحافية والاعلامية، مثل «العلامة الفارقة راغب علامة»، و«نجم الغناء العربي وليد توفيق»، و«فارس الغناء عاصي الحلاني»، و«سلطان الطرب جورج وسوف»، و«شمس الغنية نجوى كرم»، و«المطرب مايز البياع»، و«الفنان الساحر كاظم الساهر»، و«مارد الغناء ربيع الخولي».


العلامة الفارقة

أفضل 20 أغنية

راشد الماجد يتفوق على كاظم وعمرو دياب في المركز الـ 15

ترتيب أفضل عشرين أغنية لهذا الأسبوع بعد فرز الأصوات ليوم الثلاثاء 1999/3/2 بالتعاون مع قناة ART الموسيقى:

1 - راشد الماجد	يا راشد
2 - كاظم الساهر	أنا وليلى
3 - محمد عبده	مساء الخير
4 - نوال الزغبي	على بالي
5 - نبيل شعيل	ما أروعك
6 - نجوى كرم	مغرومة
7 - نوال	انا المسؤول
8 - عبد المجيد عبد الله	قالولي
9 - وائل كفوري	الشوق
10 - محمد محيي	لالي
11 - رابح صقر	كذبة بيضاء
12 - عاصي الحلاني	عذبوني
13 - مصطفى قمر	السود عيونه
14 - أصالة	لما جت عيني في عينك
15 - عمر دياب	عودوني
16 - احلام	ولا تسوى
17 - ايهاب توفيق	مالهومش في الطيب
18 - عبد الكريم عبد القادر	كل الحب
19 - جوليا بطرس	شيء غريب
20 - ايمان	يا لطيف

نغم

«ع البال»

كلمات: وليد زريقه — لحن: صلاح الشرنوبي
غناء: سميرة سعيد



ع البال يا عيني حبك
حبك على بالي
لو لام علي قلبك
ما يلوم، وأنا مالي
زيك زي الهوى
غدار
منك قلبي انكوى
بالنار

* * *

طمن قلبي مره
حتى لو تكذب علي
أصل القسوه مره
وأنت مش داري اللي بيّه
يا غريب الحال طال الصبر
طال الصبر طال يا ويلي

* * *

حبك جوّه قلبي
حاجه أغلى من حياتي
بس خايفه قلبي يقسى
وتضيع من حياتي
جوه القلب نار
في الليل والنهار
ع البال يا عيني حبك

قالوا

● الاغنية تراجعت بشكل واضح وكبير مذهب وكوبليه وكيلو «طقطقة» مثل ورق الكلينكس.
حسين عبد الرضا

● من يقلدني يسدي الي خدمة كبيرة لانه يثبت «نجوميتي» ولو كنت مكانهم لما قلدت احدا لانني بذلك اثبت «نجوميته».
زياد نجيم مذيع (الشاطر يحكي)

حسين عبد الرضا

● المرأة السعودية ينطبق عليها المثل «أمام كل رجل عظيم امرأة» اما المرأة المغربية فتنقسم الى نوعين اما متحضرة بأسلوب اوروبي او مغربية العادات وهن اللواتي لا يزلن ينتمين للبادية. اما المرأة المصرية فأدق وصف لها هو «ارض خصبة».
الفنان السعودي طلال مداح

● ضحيت بدراستي كي اكون مطربة.
المطربة السورية هويدا يوسف

هويدا يوسف

● السينما المصرية بالذات تعيش على فتات الجهد والميزانية.
دريد لحام

● قد اكون اول كاتبة عربية تكتب 1500 حلقة اذاعية.
مريم الغامدي منيعة سعودية

● نعم سأذهب الى اسرائيل ولكن متى؟ في المشمش.
فيفي عبده - راقصة رافضة التطبيع

طلال مداح

تجليات الكف والوجه في لوحات تستعيد الطفولة

عصمت داوستاشي في معرضه التشكيلي الجديد





لوحتان من المعرض

معارض

القاهرة: جمال القصاص

يتخذ الفنان السكندري عصمت داوستاشي في معرضه المقام حالياً بجاليري سلامة بالقاهرة، من خطوط الكف مثيراً جمالياً لتكوين اشكال تجريدية وشخوصية بالغة الإثارة والرقة. ويربط داوستاشي بين تقاطعات خطوط الكف، وبين انطباعات الوجه التعبيرية، في رؤية تلعب باوتار الفانتازيا الشعبية، وبما يحمله رمز الكف نفسه من مضامين ودلالات فلكلورية متعددة الإيحاء، ذات طبيعة غنائية حارة ومرحة.

يضم المعرض 40 لوحة تتنوع خاماتها اللونية ما بين الزيت والأحبار المختلفة.

ويعتمد داوستاشي في انضاج التكوين على ديناميكية الخطوط وتالف التناقضات الحادة بين اللون والشكل. فالألوان في اللوحات صريحة ونقية وزاهية، سواء في الخلفية، أو في استدارات الوجوه، أو في انسياحات وبصمات الكف وإيقاعاته المتنوعة على نسيج المسطح الورقي، بينما تبدو الخطوط عنيفة وإرتجالية، غير منتظمة، وأحياناً انيقة ومنمقة ذات حزوزات هندسية غضة. وفي كلتا الحالتين تحتفظ الألوان والخطوط بحيويتها وديناميتها الزخرفية السانجة البسيطة، كما انها تتمتع بشعشعة بصرية نفاذة. وهو ما يضفي على اللوحات نزقاً طفولياً خاصاً، فيبدو الكف وكانه مرآة تعكس جنرية الحياة وتلخصها في قلق متوثب، مسكون بتاملات شخوص مشدودة الى لحظة فارقة، لا تعرف متى سوف تبدأ، او متى سوف تنتهي.

وفي بعض اللوحات يبدو لي ان ثمة روحاً سرية تسكن في تجاويف الكف، وان لعبة الخطوط ومناوراتها العنكبوتية ليست إلا محاولة لتفكيك ادغال هذه الروح وجذبها الى حرارة السطح الأملس الناعم، في شبكة من الفانتازيا الرشيقة. يعضد ذلك حركية الكف في اللوحات، فهو دائماً مفرود، مشدود الأصابع، يوميء من أسفل الى اعلى اللوحة، واحياناً يغفو في باطنه رسم كروكي لقلب محدد، ناصع الاحمرار. وفي هذه الحالة يغلظ قوام الخطوط، وتتحول الى حزمة انابيب متشابكة ومتصارعة، تصب في تجاويف الكف والقلب معاً، في دلالة واضحة على دورهما الجوهري في تشكيل دورة الحياة وتدفق صيرورتها المسعورة.

وفي عدد آخر من لوحات المعرض يضع داوستاشي الكف كحاجز شفيف بين الرجل والأنثى، كاسراً الوظيفة المالوفة للفراغ، باستخدام مساحات ضوئية لدنة، تتفتق من حركة الخط نفسه، وتغمر اللوحة بشكل مبسط سلس، مما يعطي إحساساً بحرية تخيل اوسع للموتيفات الزخرفية المتناثرة في الخلفية. وقد ساعد هذا في إبراز الحيز المكاني للشخوص، ليس كقيمة مضافة الى التكوين، بل قيمة مندمجة في نسيجه بشكل عضوي، وهو ما يمنح تجريدية داوستاشي الغنائية مساحة من الشاعرية، ويخفف من حدة صيغه الخطية، ويحيل استعاراته وانبثاقاته الكروكية الى متتالية نغمية، تستثير شبكة العين وتخطفها باتجاه ضوء أبعد مما تفيض به اللوحة بشكل مباشر.

وفي معظم لوحات الأحبار «الأبيض والأسود» وكذلك بعض لوحات الزيت يستعيد داوستاشي شذرات ونتفاً من اشعار وكتابات الصوفية وتراث الحكمة الشعبية، يشكلها في ضفائر وترانيم، تومض في الحيز التشكيلي، وتمنح التكوين مسحة من الصفاء النفسي واللوني، وفي الوقت نفسه تثريه بما تكتسبه من علائق ونواظم جمالية جديدة.

إن مغامرة داوستاشي في هذا المعرض وهي تضرب في وهاد السذاجة الأولى، تقطر الزمن بتساعته في تفاصيل كف مخضبة بغبار وتشققات الحياة، تعبر عن اشكالية وجودنا بحنو وصدق.

رغم كثرتها القلة تشاهد الاعلانات التلفزيونية

يشاهد الأميركيون يومياً 270 اعلاناً تجارياً في مختلف وسائل الإعلام غير ان القليل فقط من المشاهدين يبدي اهتماماً بها.
كم من الاعلانات يشاهد أو يقرأ هؤلاء:

30-1
50-31
100-51
300-100
301 او اكثر

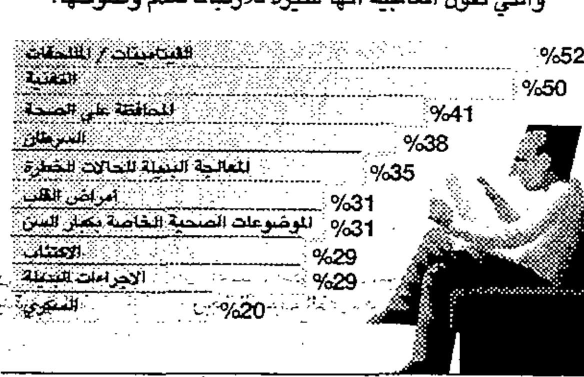
رجال: %17، %15، %18، %20، %30
نساء: %9، %25، %15، %27، %25

يو اس ايه توداي - الشرق الاوسط

اخبار الصحة في الجرائد والتلفزيونات

انواع الموضوعات الصحية في الاعلام المقروء أو المسموع والتي تقول الغالبية انها مثيرة للارتباك لعدم وضوحها.

الفيتامينات / الملحقات	%52
التغذية	%50
المحافظة على الصحة	%41
السرطان	%38
المعالجة البديلة للحالات الخطرة	%35
امراض القلب	%31
الموضوعات الصحية الخاصة بكبار السن	%31
الاكتئاب	%29
الاجراءات البديلة	%29
السكري	%20



يو اس ايه توداي - الشرق الاوسط

نجوم تتشظى مثل غبار

الفنان الإيراني كالهور يدخل تنويعات كلاسيكية على «الكمانجة»

الفنان كالهور في إحدى حفلاته الموسيقية

لندن: فوزي كريم

آلة «الكمانجة» الايرانية، وهي الة وترية، من طراز آلة «الجوزة» العراقية، التي تعتبر عنصراً اساسياً وحيوياً في «الجالغي البغدادي»، يعوزها النور المنفرد. انها آلة مشاركة دائماً. ولا تنفي مشاركتها حضورها الحيوي وشخصيتها البارزة. وانعدام هذه الجراة على مغامرة العزف المنفرد ناتج، في ما اعتقد، عن انعدام المقاربة، تاريخياً، بين هذه الآلة «الكمانجة» و«الجوزة» ايضاً، وبين الأفق النظري للموسيقى الجدية الذي ارتبط بالفكر الفلسفي والتصوفي الاسلاميين.

الآلة الموسيقية قادرة على تحقيق فرديتها بمقدار مجاهدتها في الانفصال عن دورها الطربي الترفيهي والتحامها بدور روحي وتاملي أرفع مقاماً، لانها، بذلك، تستند على موروث تساهم فيه كل فعاليات المعرفة الانسانية، وفي مقدمتها المشاعر الدينية، وهذه الخطوة تحتاج الى فنان عميق المعرفة والخبرة، والى افق صحي للموسيقى الجدية. ويبدو ان هذين الشرطين توفرا لعازف «الكمانجة» الايراني «كايهان كالهور»، الذي تعرفت عليه عبر هذا الاصدار الموسيقي الجديد عن دار «TraditionalCrossroads» الاميركية.

«كالهور» ينتفع من الموروث الصوفي، لا لانه وضع احد ابيات جلال الدين الرومي الشعرية عنواناً لعمله الموسيقي هذا، بل بفعل العنصر الوجداني الروحي البارز وعبر تقنيات لا تفلت من بصيرة العارف بالموسيقى الجدية. لعل اهمها اعتماد تطوير الفكرة اللحنية على التكرار الذي يشبه الدوامة، وعلى الحركة الراقصة لا افقياً حيث تنوع الحركة، بل عمودياً حيث المحور الذي تتلاشى فيه الحركة.

تماس الأوتار

«كالهور» يبتدع نقر الأوتار بالاصابع «Pizzicato»، وهي واحدة من التقنيات الحيوية في الموسيقى الكلاسيكية، وأوتار آلة «الكمانجة» لم تالف في حياتها الفنية ذلك. فهي تخرج غناءها عبر تماس اوتارها الأربعة باوتار القوس ولكن محاولة العازف الماهر هي استغراق في الممكن واستنطاق للاحتمالات. والآلة الموسيقية، مهما بلغت عفويتها وبساطتها، مفاجئة في قدراتها التعبيرية، اذا ما استسلمت نشوانة، لأصابع فنان حقيقي، ولقد كان «كايهان كالهور» كذلك. وهو لم يعتمد النقر وحده، بل إمالة القوس من اجل ان يمس وترين في وقت لحني واحد. حتى لتسمع لحنين متزامنين. تماماً كما اعتدت سماع هذا التماس العجائبي للوترين في «سويتات» باخ على آلة «التشلو» المنفرد. ولكن الفرق، والفرق واسع سعة المسافة بين الغرب والشرق. ان مجاهدات «كايهان كالهور» تحيل اللحن الى سجادة ذات ملمس ملء الأصابع، ودوامة التامل سرعان ما ترتقي سلم «المقام» او «الدستكاه» الفارسي الى ذروته: «المخالف» وهناك يكشف اللحن عن لحظات للأسى والندب. ولكنها لحظات ليست مكرسة، مفرطة العاطفة ومائعة، بل مجاهدة ومتسامية، وتتعامل مع العاطفة الخارجية بتمنع ولا تستجيب.

المقام الإيراني

عمل «كالهور» هذا صدر تحت عنوان «نجم تتشظى مثل غبار» - وهو بيت للشاعر جلال الدين الرومي - في ثلاث حركات. اثنتان ايقاعيتان بمصاحبة الطبلة، تتوسطهما حركة لآلة «الكمانجة» منفردة وتتجسد في اللحن واستخراجه عنصر الارتجال، والارتجال عنصر أساسي في بنية فن «المقام» الكلاسيكي، ينطلق عادة من لحن ثابت، وكل «مقام» من المقامات الاثنى عشر لحن خاص يرتبط به، ثم يتطور بفعل مهارة وموهبة العازف او المغني في التنويع عليه ارتجالاً دون اغفال الهيكل العظمي لبنية «المقام» الأساسية. ولقد انصرفت الحركة الثانية لهذا الفن بالة «الكمانجة» منفردة دون الطبلة.

ان فن «المقام» الايراني يذكر بفن «الراج» الهندي ايضاً. ولكن آلة «الكمانجة» لا تذكر بالة «السيتا» الهندية، بقدر ما تذكر بالة «الجوزة» العراقية. فهي من عائلتها وصوتها مقارب لها وشكلها يكاد يكون ذاته، ولكن المحزن ان آلة «الجوزة» الأصيلة بصوتها الفريد لم تجد افقاً موسيقياً وثقافياً يحيطها بالرعاية في عراق المصائب. كان العازف «شعوبي» هو حارسها الأمين داخل دائرة «الجالغي البغدادي». ولكن «شعوبي» و«الجالغي البغدادي» والمقام العراقي ومغنيه الكبير «يوسف عمر» وكل البقايا المبعثرة للموسيقى الكلاسيكية لم تعد الا حفنة رماد تحت احذية الثقافة الثورية والانقلابية التي قادت العراق من اذنيه الى الهاوية.

آلة «الكمانجة» تعتمد جسماً صغيراً مستديراً بحجم جوزة الهند («الجوزة» العراقية تصنع من قشرة هذه الثمرة). يستقر جسر واحد على الدائرة الأمامية المؤلفة من طبقة جلد حيواني، وفوقه تمتد أربعة أوتار معدنية، الآلة تستقر على الأرض عمودياً متقاطعة مع «القوس» الذي يمر عليها افقياً، وأوتار القوس عادة ما تصنع من شعيرات ذيل الحصان. وهي، لانتسابها للآلات التي تعزف بالقوس، تعود الى القرن التاسع الميلادي، ثم انتقلت الى اوروبا في القرن العاشر واخذت شكل «الكمان» المعروف.

العازف «كايهان كالهور» ولد في طهران عام 1963 داخل عائلة موسيقية، وبدأ دراسته لهذا الفن وهو في السابعة، ولقد اصبح عضواً عازفاً في الاوركسترا الوطنية للراديو والتلفزيون الايراني وهو في الثالثة عشرة، وفي السابعة عشرة بدا نشاطه في العزف المنفرد والدراسة الاستقصائية للموسيقى الايرانية، والموسيقى الكردية خاصة. في 1978 ذهب الى ايطاليا لدراسة الموسيقى الكلاسيكية الغربية، ومن هناك اتسعت جولاته عازفاً على هذه الآلة الفاتنة في لندن وبرلين وامستردام وواشنطن ونيويورك واوتاوا في كندا.

يصحبه في عمله الموسيقي الأخير على آلة الطبلة الموسيقي «بيجمان حدادي»، من مواليد 1969.

أسماء وأضواء

معرض عن لؤلؤ البحرين في فرنسا

باريس: نظم معهد العالم العربي بباريس معرض «لؤلؤ البحرين» الذي قام بافتتاحه وزير الدولة البحريني محمد ابراهيم المطوع.

وقدم المعرض فكرة شاملة عن عملية استخراج اللؤلؤ في الجزيرة. فقد حضر صيادون بملابسهم التقليدية وادواتهم وكل ما يتعلق بحساباتهم وطرق تعاملهم في عمليتي البيع والشراء. كذلك وفر لنا المعرض صوراً قديمة عن النشاط الاقتصادي والاجتماعي الذي كان عماد الجزيرة قبل نصف قرن.

وستشهد قاعات معهد العالم العربي اقامة اربع حفلات هذا الشهر تقدم مدخلاً للتعرف على التقاليد الموسيقية لدول الخليج العربي، هذه التقاليد غير المعروفة نسبياً للمواطن الاوروبي مقارنة مع تقاليد دول الشرق الاوسط الاخرى، والدول الافريقية.

الأمير فيصل بن فهد يتبرع لقصر ثقافة العقاد

القاهرة: تقديرا لدور الاديب المصري عباس محمود العقاد في اثراء الحياة الثقافية والادبية بمصر والعالم العربي قدم الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية 450 الف جنيه لتجديد وتطوير قصر ثقافة العقاد المقام بمسقط راسه بمدينة اسوان.

أوچوستوس جون مع عائلته

من المعرض

لندن: ينظم جاليري «اوليمبيا» معرضا للفنان البريطاني اوچوستوس جون، هو الاكبر له منذ عام 1975.

ويضم المعرض اللوحات التي رسمها جون لافراد عائلته الكبيرة، اذ المعروف انه تزوج مبكرا وانجب عددا كبيرا من الابناء.

وتلقي هذه اللوحات الضوء على سيرته الشخصية والعائلية، منذ زواجه عام 1902 من دوريلا مكنيل التي رافقته طوال حياته حتى رحيله عام 1961 عن ثلاثة وثمانين عاما. وقسم من هذه اللوحات تم عرضه سابقا، لكن اغلبها يعرض للمرة الاولى في لندن، وقد تمت استعارتها من متاحف عامة ومجموعات شخصية.

أيام الثقافة والفنون المصرية في تونس

القاهرة: في إطار اجتماعات الدورة السابعة للجنة العليا المشتركة بين مصر وتونس التي تعقد برئاسة رئيسي وزراء البلدين أيام 4 و5 و6 مارس (آذار) الحالي، تستضيف تونس على مدى اسبوعين ابتداء من اليوم الى 19 من هذا الشهر (آذار) احتفالية ثقافية موسعة تقام تحت عنوان «أيام الثقافة والفنون المصرية».

يفتتح الاحتفالية وزيرا ثقافة البلدين وتتضمن انشطة فنية وثقافية متنوعة، تشمل الموسيقى حيث ستقيم فرقة الموسيقى العربية حفلاً كبيراً بمناسبة الاحتفال بمئوية أم كلثوم، كما تقدم فرقة باليه الأوبرا عروضاً خاصة بهذه الاحتفالية، بالاضافة الى عروض سينمائية وندوات فكرية يشارك فيها الدكتور جابر عصفور أمين عام المجلس الأعلى للثقافة، والكاتب بهاء طاهر، والشاعر فاروق شوشة، وامسيات شعرية تضم شعراء من مصر وتونس.

كما تتضمن الاحتفالية معرضاً للفن التشكيلي المصري وآخر لفناني الحرف التقليدية المصرية.

ويشهد المسرح البلدي بتونس حفل الافتتاح، كما ستطوف الاحتفالية بعدد من المدن التونسية مثل سوسة والمنستير وبابل.

يذكر ان القاهرة استضافت في شهر مارس (آذار) من العام الماضي احتفالية ثقافية تونسية مماثلة.

لوحات وقراءات من شعر توماس هود

لندن: لمناسبة مرور 200 سنة على ميلاد الشاعر والرسام توماس هود، تقدم الجمعية التي تحمل اسمه، قراءات من شعره يقدمها بيتر ثوروجود، مؤسس الجمعية، وتشارك في القراءات سوزان جميسون وسايمون بريت وتعرض لوحات له.

تقام الأمسية في الثالث والعشرين من الشهر الحالي في ناشيونال بورتريت جاليري، الساعة الثالثة. وقد ولد هود في الثالث والعشرين من مايو (أيار) 1799.

كلمات متقاطعة

أفقياً

1- موسيقار عالمي - من الحيوانات.
2- دولة عربية - ثعبان.
3- تذاكر - من اجزاء الشجرة.
4- خاصمتنا - قطعت.
5- قريب - جهاز لقياس السرعة.
6- من الاطراف - بقايا النار - نوتة موسيقية.
7- طائر اسود - العمر المتقارب معكوسة.
8- في البيضة - يرغب.
9- يضجر معكوسة - النفي - النداء.
10- مرام - سمين.

عمودياً

1- رئيس فرنسي راحل.
2- التمني معكوسة - فريد - متشابهان.
3- حديقة - نزيه.
4- احب - يكسب.
5- تمرن - ضجر.
6- من القارات.
7- حرف نصب - منياع.
8- في الخيمة - ضد قديم.
9- دولة عربية - ارشد - للتفسير.
10- مدينة تونسية.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ل	ا	س	ف	ي	غ	ا	س	■	ا
2	و	ش	ي	ك	■	و	ل	■	ا	ل
3	ك	ا	ف	■	ا	ل	ب	ع	ي	د
4	س	ر	■	ط	ل	■	د	■	ن	ا
5	م	ك	ر	و	س	ك	و	ب	■	ن
6	ب	■	ق	ر	و	ن	■	ر	ب	د
7	و	ا	■	و	د	ا	د	■	ا	ب
8	ر	■	ي	س	ا	ر	■	د	و	■
9	غ	ر	ب	■	ن	ي	ر	و	ب	ي
10	■	د	ن	ت	■	■	ح	د	ا	م



مغامرة مسرحية جنونية وانقلابات فنية في اسطبل

جواد الأسدي ينقلب على ستريندبرغ ويغير تفسيرات الآنسة جوليا

بيروت: سوسن الابطح

كعادته لم يقنع جواد الأسدي بتبني النص الذي اختاره بكامل دلالاته كي يضعه على الخشبة. اذ ثمة ما يدفعه باستمرار الى قولبة المعطى النصي واعادة تجبينه وتوليفه والتمرد على بعض اجزائه، وربما على اعماقه احياناً، ليصير العمل مدموغاً بصبغته الشخصية. فمسرحية «الآنسة جوليا» للكاتب السويدي اوغست ستريندبرغ اغرت الأسدي بزحزحة الثقل الجوهري للمعنى عن جوليا نفسها ليلقي باضواء كاشفة على وجود الاسطبل الذي يبدو دوره ثانوياً في الحكاية الأصل. وبعملية انقلابية فنية جريئة ينسف جواد الأسدي مطبخ ستريندبرغ (مكان الاحداث) باوانيه وقدوره ويغيب بالتالي الطباخة كرستين ويضعنا في احشاء اسطبل بكل ما يوحي به هذا المكان من حيوانية وغرائزية وشراسة جسدية، في هذا الاطار يقدم لنا بطليه اي الآنسة جوليا وخادمها جان في مواجهة تصارعية، تصدعية تقوم على الحب والخديعة، البراءة والمكر، السذاجة والدهاء.

«جنون في الاسطبل» هي النسخة المقتبسة عن «الآنسة جوليا» التي يعرضها، حالياً، جواد الأسدي على «مسرح مونو» في بيروت، بعد ان كان قد قدمها بروح مغايرة، منذ اشهر، في استوكهولم وبالتعاون مع ممثلين آخرين غير اللذين يؤديان العمل في الوقت الراهن.

و«الجنون» في النسخة البيروتية يعني سقوط الاقنعة البشرية التزييفية، الذي يسمح على مدار ساعة وربع الساعة بانكشاف الوجهين الحقيقيين لمخلوقين من طبقتين اجتماعيتين متفاوتتين وبدء الاعترافات التي تعري الاثنين معاً. جوليا النبيلة ذات الاصول الوضيعة في مواجهة خادمها جان الذي استغل عاطفتها ورومانسيتها واستسلامها له في ليلة لهو، غاب فيها والدها عن الدار، وها هو، بعدما حصل بينهما، يحاول ابتزازها واستغلالها وتسلق ولو درجات قليلة من الرفعة على حطام شرفها المهدور.

اختار الأسدي ان يزجنا مع بطليه في الاسطبل وان يقيم بنيته المشهدية ممتزجة بما يشي به هذا المكان من توترات وقسوة وانفعالية وترك فتحة واحدة بحجم باب صغير في وسط الجدار الخلفي للخشبة لنطل منها على مساحة اضافية محدودة يتسرب من خلالها الممثلان الى خارج الاسطبل حيث تصير العلاقات اقل شراسة واكثر سلاسة.

الاحداث في غالبيتها نشاهدها على المنصة الاساسية او الامامية، فيما تستغل خلفية الفتحة بعد اضاءتها بنور وهاج كامتداد عمقي للمكان يضم الثنائي في لحظات الهدنة والسكينة في الغالب. ثم انه ثمة ما يدور بين الاثنين في الكواليس، في المنطقة اللامرئية حينها نستدل على الحدث بقرائن صوتية او حسية دون ان نشاهدها بصرياً.

تبدأ المشاهد اقرب الى الانسيابية ثم ترتفع وتيرة الصدام بين الشخصيتين تدريجياً لتصبح المناخات جحيمية في النصف الثاني من العرض، بعد ان تستسلم جوليا لرغبتها في جان. ويبدأ هذا الاخير بالافصاح صراحة عن خباياه اللعينة ويتردد بين الهرب مع جوليا، قبل عودة والدها او البقاء في بيت سيده رغم خطورة فعلته.

العرض قاتم، درامي، لا يحاول الأسدي امداده باي انفراجات تنكيتية على عادته في اعمال سابقة بل هو يذهب، هذه المرة، الى سد المنافذ واحكام اللعبة السوداوية وشحنها بمواجهات جسدية عنيفة تصل بالشخصين معاً الى الانهيار.

لا يترك الجنون في الاسطبل فرصة خلاص ولو ضئيلة، بل يقود المتفرج الى نهاية حتمية لا تحمل اي عنصر حدثي مفاجئ. فالمفاجأة بهذا المعنى ليست هي الغاية، بل الهدف هو شحن النموذجين البشريين (الرجل والمرأة) بمقومات التفجر والتشظي الداخلي ومنحهما اسباب ايقاظ كوامنهما من خلال حوارات استنزافية.

لقد نجح جواد الأسدي في استغلال حادثة اعتداء جان على العصفور بالدموية التي تمت بها ليسقط آخر وهم في نفس جوليا بدغدغها بصلاح الرجل وامكانية اقامة علاقة ولو انتقامية معه. وبينما يتجاوز ستريندبرغ هذه الجريمة الوحشية التي يرتكبها جان ويترك جوليا تسترسل في حواراتها الهستيرية معه، نجد ان هذا الحدث في «جنون في الاسطبل» قد تحول الى صدمة فاصلة ومحطة جحيمية بحيث يصبح بعده الكلام مستحيلاً والنهاية محتمة.


مشهد من مسرحية «جنون في الاسطبل» (تصوير - نبيل منذر)

سيناريوهات الانقراض تجتاح هوليوود

بروس ويليس وهواجس نهاية العالم: نسمع اخبارا سيئة اكثر من الأخبار الجيدة والعنف مفيد في بعض الأحيان

بروس ويليس في أحد افلامه

اذا كنت تعتقد ان نهاية العالم باتت وشيكة، كما تنبأ الفيلم الاميركي «تاثير عميق» الذي احدث ضجة كبيرة، فان صالات السينما على امتداد الكوكب تتهيأ لنوبة جديدة من الخطر القاتل، ربما السبب الذي يعبئ صانعي الافلام بهوس سيناريوهات الانقراض هو اقتراب حلول الألفية الثالثة، لكن القنبلة الزلزال تهدد الجنس البشري مرة أخرى كما في فيلم Armageddon الذي يقوم ببطولته «بروس ويليس» خزان يزخر بالمؤثرات الخاصة اللافتة وبالانفجارات والتفجيرات والاصطدامات والطائرات الفضائية. ويقدم المخرج «مايكل باي» في الفيلم الممثلة الشابة «ليف تايلر».

كان ويليس يرتدي زي بحار وجوارب بيضاً وقميصاً عادياً وقبعة مشدودة الى راسه، وقد أرخى لحيته المشذبة على طريقة روبرت دنيرو، وعلى رغم انه بلغ من العمر 43 عاماً، فهو ما زال يخال نفسه صبياً، في ما ياتي مقتطفات من مقابلة خاصة أجريت معه.

● ألا يرهقك تكرار لعب دور منقذ العالم؟

- في اميركا، لدينا دليل «الأوراق الصفر» لأرقام الهواتف، وأنتم لديكم دليل مماثل أليس كذلك؟ حسناً، ان اسمي مدرج مع رقم هاتفي تحت فئة «أبطال» ولهذا السبب يواصل الناس الاتصال بي. وبجدية اقول انه متى سنحت الفرصة ساقوم بادوار في افلام مختلفة بموازنات وحبكات صغيرة.

● هل صحيح ما تردد من انك تنوي الوقوف خلف الكاميرا لتقوم باخراج فيلم «فطور الأبطال»؟

- هذا هو نوع الأفلام التي أتحدث عنها، لكن في الوقت الراهن لا نية لدي لتغيير مهنتي. الاخراج صعب، ويتطلب مجهوداً اكبر بكثير من التمثيل.

● هل تؤمن فعلاً بنهاية العالم؟

- طبعاً، واعتقد انها بدأت، ما عليك إلا ان تقرأ الصحف وتشاهد أخبار التلفزيون لترى اننا نعرض على شاشة التلفزيون حتى مشاهد اعدام، الناس مستعدة لأن تفعل أي شيء من اجل المال. ان ردة فعلي هي تحاشي مشاهدة الأخبار قدر المستطاع، وهذا ما أشجع اطفالي على القيام به. اننا نسمع اخبارا سيئة اكثر بكثير من الأخبار الجيدة، من هنا انني احاول حمايتهم ما استطعت.

● في كثير من أفلامك، ما زال العنف موضوعاً رئيسياً، ألا تعتقد أن الكثير من العنف على الشاشة يمكن ان يؤثر في تصرفات الانسان خارج صالات العرض؟

- كلا، انه لمن السذاجة التفكير في ان الفيلم يمكن ان يغير الناس، يتفوه الناس بتفاهات كثيرة عن العنف، لا أعتقد ان العنف هو امر ايجابي، لكنني ارى انه مفيد في بعض الأحيان. لم يحصل اي تغير نوعي في العالم من دون اللجوء الى العنف، ولا بد ان هناك سبباً لذلك.

● ألا تعتقد انك تبالغ في التبرير؟

- لا يمكن ابداً تبرير العنف، ولكن لا يمكن تفاديه في اي حال من الأحوال.

● ألهذا السبب قلت انك تؤيد عقوبة الاعدام؟

- لم أقل ابداً انني أؤيد عقوبة الموت، علماً انني لا اشعر انني أعارضها، ان الذين يقتلون عليهم ان يتوقعوا المصير نفسه الذي لقيه ضحاياهم، ولا أرى ما هو غير اخلاقي في منطق كهذا، ان القانون في بعض الدول، كالولايات المتحدة يقوم بالمستحيل لحماية حقوق المسجونين والمجرمين، في حين انه لا يقوم بشيء لحماية حقوق الضحايا، وهذا شيء مرعب.

● تبدو عادة مرتاحاً في أفلامك ولا سيما في احرج الظروف، هل هناك ما يشعرك بعدم الراحة والاضطراب؟

- نعم، على سبيل المثال المقابلات. ان عملي يرتكز على التمثيل وصنع الشخصية داخل القصة وهذا في حد ذاته كاف. الفيلم موجود ليتحدث عن نفسه ولا أرى ان هناك حاجة لكلمات تضاف اليه، طبعاً، ان عالم السينما هو عالم الاجتماعات والمقابلات لكن الفيلم الذي تصنعه يجب ان يبقى وهو الأهم.

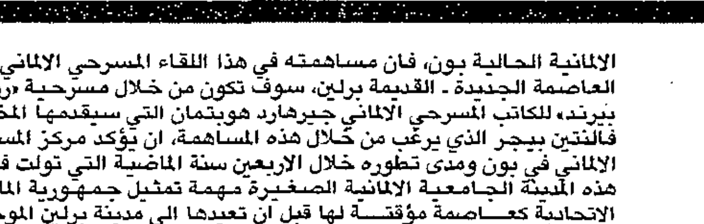
● انت من الممثلين الذين يتقاضون راتباً مرتفعاً، مثل زوجتك الممثلة «ديمي مور» لكنك لا تتردد في انتقاد هوليوود، الا ترى ان هناك تناقضاً ما؟

- أكون كاذباً لو قلت لك ان هوليوود لم تغير حياتي ايجاباً، لكنني في الواقع لا أحب «نظام النجومية» الذي يغير حياة الرجال والنساء ولا يترك لك اي مجال لحياتك الخاصة.

● لكل مهنة سيئاتها، هل تعتبر ان الخصوصية باتت هاجساً بالنسبة اليك؟

- ان كلمة هاجس قوية جداً، انني اطلب من الناس فقط ان يحترموا حياتي الخاصة، أن تؤخذ صور لي او ان تجرى معي مقابلة او حتى ان اكون ضيفاً في برنامج دردشة، كلها امور مهمة ولا أنفي ذلك، لكنني اود احياناً ان اعيش حياتي، اشعر انني تحت المراقبة كل دقيقة على مدار النهار، واستطيع ان أؤكد لك ان ذلك ليس مسلياً، وليس مستحسناً ان نحيط «ديمي» زوجتي وانا نفسينا بالحراس كي نحظى بدقيقة سلام، لا أعرف طريقة اخرى أدافع بواسطتها عن نفسي من أعين الناس.

*«نيوز وورلد لنك»



دليل المسرح العالمي

الرباط: تظاهرة مسرحية في أكادير

● تنظم كلية الاداب والعلوم الانسانية باكادير التابعة لجامعة ابن زهر مابين 18 و22 مارس (آذار) الدورة الرابعة لمهرجان اكادير للمسرح الجامعي في موضوع «صناعة الفرجة في القرن الحادي والعشرين».

ويتضمن برنامج هذه التظاهرة، التي تنظم بتعاون مع المجلس البلدي لاكادير والمجموعة الحضرية لهذه المدينة، موائد مستديرة حول موضوع الدورة ينشطها اساتذة وباحثون ومهتمون بمجال المسرح.

وتشارك في دورة هذه السنة فرق جامعية من مراكش والدار البيضاء والقنيطرة وبني ملال وطنجة واكادير، اضافة الى مساهمة فرق جامعية عربية وغربية من لبنان وليبيا والعراق واسبانيا وفرنسا وبولونيا.

● تقدم فرقة الشهاب المسرحية ابداعها الجديد «رومولوس العظيم» للجمهور ابتداء من 26 فبراير (شباط) بالرباط.

والمسرحية من تاليف فريدريك دورينمايت، سينوغرافيا واخراج محمد التسولي، وهي تتدرج في اطار مسرح العبث في شكل كلاسيكي تاريخي.

● بعد العروض الاولى باللغة الفرنسية لمسرحية «عايشة» تقدم فرقة «مسرح الضفة الاخرى» يوم 26 فبراير (شباط) بالرباط العرض الاول للمسرحية باللغة العربية، في انتظار القيام بجولة عبر مختلف المدن المغربية ابتداء من شهر مارس (آذار).

وتدور احداث المسرحية حول امرأة تحمل اسما اسطوريا «عايشة» تبحث عن زوجها «سليمان» الذي انضم كعسكري في جيش متمرد تحت سلطة قائد في احدى مناطق السيبة. وتجد نفسها في اطار تحكيم يشترط عليها البرهنة على انها عاشت فعلا مع زوجها لمدة اربع سنوات. وهكذا يتأسس الحوار وتتوالى احداث اللقاء، الزواج، الصيد، الفيضان والديون...

«عايشة» عمل مسرحي قام باخراجه محمد نظيف وشخص ادواره كل من اسماء الحضرمي، نور الدين زيوال، محمد نظيف ونوفل البراوي.

● قدمت فرقة «مسرح الاكوار» في نهاية الاسبوع الماضي العرض الاول لمسرحيتها الجديدة «فصيلة على طريق الموت».

«فصيلة على طريق الموت» نص مسرحي من اقتباس واخراج نعيمة زيطان عن نص للمسرحي «الفونسو ساستري» وتشخيص كل من لطيفة احرار، لطيفة باوعلي، فاطمة بوجو وخلود البطيوي.

نص «فصيلة على طريقة الموت» يطرح موضوع الحرب الاهلية والخطابات المناهضة لها الداعية الى السلام والتسامح، ويقدم صرخة تجاه كل انواع الحروب ويقول نعم للحياة والسلم والسلام ولا لكل انواع الدمار والخراب.

عمان: «ماكبث» رجل من عصرنا!

● بحسب قراءة مغايرة للنص الشكسبيري عن ماكبث وشخصيته، يقوم المخرج العراقي الدكتور صلاح القصب بقذف ماكبث الى لحظة معاصرة، حيث سيظهر وهو يقود سيارة فارهة ودراجة نارية في فضاء مفتوح.

القصب يواصل في معالجته المسرحية ما كان حرص على تسميته بـ«مسرح الصورة» اي ان يتحول العرض المسرحي الى ابهار في الصورة دونما تأكيد على الدلالات الدرامية وعناصر الحكاية، وآخر تجاربه في هذا الشأن كانت «الشقيقات الثلاث» ويشترك في اداء الادوار عواطف نعيم وحكيم جاسم وناجي كاشي وايمان ذياب.

باريس: جيرار ديبارديو يمثل بلزاك

● الممثل الفرنسي جيرار ديبارديو حاضر على كل الجبهات، ففي السينما انتهى اخيرا من تمثيل فيلمه استريكس واوبليكس لمخرجه كلود زيدي. وفي التلفزيون واثر نجاحه في مسلسل الكونت مونت كريستو، يتهيأ الآن لمسلسل عن حياة الكاتب الشهير بلزاك الذي قطعه بعض الوقت ليقف على خشبة المسرح التي انقطع عنها منذ عام 86 عندما لعب آخر ادواره في عرض لا ينسى مع بربارا (المغنية الفرنسية التي رحلت في العام الماضي). وآخر مسرحياته تعود الى عام 83، حيث لعب في مسرحية (تارتوف) لموليير والتي اخرجها (جاك لاسال).وهذه المرة يظهر ديبارديو بملابس الامبراطور (شارل كنت) في بوسترات مسرح باريس حيث سيكون هناك تسعون عرضا لمسرحية (ابواب السماء) لكاتبها (جاك اتالي) المستشار الخاص السابق للرئيس فرانسوا ميتران.تبدأ قصة المسرحية عام 1559 عندما يتنازل الامبراطور المتنفذ عن عرشه ويقرر الالتحاق باحد الاديرة في الاراضي الاسبانية القاصية. هذا الدير الذي فقد للتو كبير رهبانه بشكل غامض. وعين محله آخر للبحث واستجواب الحاضرين. لكن هل يمكن معاملة (شارل كنت) مثل باقي المشكوك فيهم؟ هل يخفي هذا التنازل المفاجئ عن العرش خدعة ما؟ يقول جاك اتالي عن كتابته هذه المسرحية: ان التنازل الارادي لرجل له اكبر سلطة في العالم يثير تساؤلات حول لعنات السلطة ووهم المجد.

برلين: لقاء المسارح الألمانية لعام 99

● تشهد العاصمة الالمانية برلين، خلال شهر مايو (ايار) المقبل، مهرجان لقاء المسارح الالمانية لعام 1999، الذي يعود تاريخه الى نحو اربعين عاما عندما بدأ نشاطه في عام 1960،وقد وقع اختيار لجنة الاعداد لهذا المهرجان المسرحي الالماني التي ضمت رواد الادب والفن المسرحيين وممثلين عن هيئات الثقافة والفن في معظم المدن الالمانية، على مجموعة من المسرحيات العالمية البارزة التي سيقدمها مخرجون المان واوروبيون، حيث سيقدم المخرج الالماني «اندريا بيرت» مسرحية «العم وانجا» لأنطون تشيكوف، وذلك على خشبة مسرح «شاو بونه»، بينما سيقدم زميله الالماني فرانك كاستورف على خشبة مسرح «فولكس بونه» مسرحية بول سارتر «الايادي القذرة»، التي تعرض في برلين لاول مرة بعد توحيدها في عام 1990. ولن تقتصر عروض هذا المهرجان المسرحي الالماني الكبير على العاصمة الالمانية برلين، بل سوف تشارك فيه مسارح المانية بارزة، يأتي في مقدمتها مسرح «تاليا» في عاصمة الشمال الالماني هامبورغ الذي يعتبر من اعرق المسارح الالمانية والذي يتنافس المخرجون العالميون على تقديم اعمالهم الفنية على خشبته، حيث سيقدم المخرج التشيكي مارتين كوساي في اطار هذا المهرجان الفني هذا العام مسرحية تشيكية - نمساوية للكاتب المسرحي «اودون فون هورفات» تحمل عنوان «حكايات من غابة مدينة فيينا». اما مسرح شاوشبيل في العاصمة الالمانية الحالية بون، فان مساهمته في هذا اللقاء المسرحي الالماني في العاصمة الجديدة - القديمة برلين، سوف تكون من خلال مسرحية «روزه بيرند» للكاتب المسرحي الالماني جيرهارد هوبتمان التي سيقدمها المخرج فالنتين بيجر الذي يرغب من خلال هذه المساهمة، ان يؤكد مركز المسرح الالماني في بون ومدى تطوره خلال الاربعين سنة الماضية التي تولت فيها هذه المدينة الجامعية الالمانية الصغيرة مهمة تمثيل جمهورية المانيا الاتحادية كعاصمة مؤقتة لها قبل ان تعيدها الى مدينة برلين الموحدة مرة اخرى.

كذلك سوف يقدم مسرح مدينة لايبزغ بهذه المناسبة مسرحية الاديب الالماني المعاصر هاينر موللر. التي تحمل عنوان كوميديا نسائية للمخرج الالماني الشرقي المعروف توماس بيشوف.

كذلك سيساهم معهد علوم المسرح التابع لجامعة برلين الحرة، الذي انشيء في عام 1923 من خلال سلسلة من المحاضرات والدراسات الفنية المتعلقة بهذا الموضوع، بالاشتراك مع الجامعات والمعاهد الالمانية الاخرى التي تعتنى بالمسرح الالماني وتطوره منذ مطلع القرن الحالي.

موسكو: عودة إيفان الرهيب

● شهدت مدينة «سامارا» احدى مدن اقاليم وسط روسيا حدثا فنيا مهما جذب اليها الكثير من هواة الاوبرا في البلد. فقدم في هذه المدينة الواقعة على نهر الفولجا عرض اوبرا الملحن الروسي سيرجي سلونيمسكي «رؤيا ايفان الرهيب» باخراج المايسترو العالمي مستيسلاف روستروبوفيتش الذي يتنقل عادة بين اميركا والعواصم الاوروبية، لكنه آثر الآن ترك صخب الحياة في العواصم للعمل في احد مسارح الاقاليم المغمورة.

ولقي مشروع روستروبوفيتش في اخراج هذه الاوبرا ترحيب المسؤولين في سامارا وخصص المسرح كل ميزانيته خلال عام من اجل تقديم هذا العرض الفريد من نوعه. وعمل الفنانون والمهندسون هناك طوال تسعة اشهر من اجل ضمان نجاح العرض الذي شارك في اخراجه الفنان الجورجي روبرت ستوروا واستاذة الباليه الآنسة سيجالوفا، اما موسيقى سلونيمسكي فانها اعادت الى الاذهان موسورجسكي وكورساكوف وشوستاكوفيتش في التعامل مع اللحن الاوبرالي.

علما ان «رؤيا ايفان الرهيب» تتطلب توفر اصوات اوبرالية ممتازة لا تتوفر كثيرا في مسرح سامارا. لكن المغنين الفريين كانوا في المستوى الذي حدده الملحن وقائد الاوركسترا لهم، بعكس الكورال الذي بدا ضعيفا فوق الهياكل المعدنية للديكور والتي يصل وزنها الى 14 طنا.

وقد تناول الملحن في هذه الاوبرا الحياة الشخصية لايفان الرهيب دون اظهار انجازاته كحاكم لروسيا بلغت الدولة في عهده ذروتها من حيث القوة والجبروت. ولهذا ظهرت على خشبة المسرح حوادث القتل وتعدد الزوجات والنساء الحوامل والشذوذ الجنسي.

ويبدو ان الفكرة الاساسية للاوبرا يراد بها تصوير حياة رجل مصاب بالبارانويا، علما ان المخرج استخدم احدث وسائل التقنية كالانارة المكثفة والكومبيوتر الذي يبرز على الشاشة دماغ انسان الى جانب الايقونات وفيها صورة العذراء والمسيح. وقد اختلطت في العرض وقائع التاريخ بالافكار السياسية المتجسدة بالازياء القديمة ورنين الاجراس.

يوميات الفن السابع

جائزة «سبيرت أواردز» مقابل «الأوسكار»

تقابل جائزة «سبيرت اواردز» الجائزة الذائعة الصيت «الأوسكار»، وهي موجودة منذ أربعة عشر عاما. ومن شروطها ان تكون للفيلم نظرة جديدة وان يتناول موضوعا مثيرا غير مستثمر ويكون قد انتج دون وسائل كبيرة وأخيرا ان لا يكون ممولا من قبل استوديوهات السينما.

وبحسب اليومية الاميركية «منوعات» الصادرة في 8 يناير (كانون الثاني)، فإن هذه الجائزة احتلت مكانتها منذ سنتين او ثلاث. وتضيف «منوعات» بأن هذا العام سيكون عام نقل مراسيم هذه الجائزة على قناة الفيلم المستقل وانها ستحظى باهتمام لا سابق له.

ولأن المسؤولين عن الجائزة حددوا هذا التاريخ الذي هو ليلة توزيع الاوسكار، فإنهم بذلك سيجبرون مقدمي الاوسكار على ذكر جوائزهم في نفس الوقت وهذا سيعزز مكانتهم.

بالتأكيد، هناك دائما من يتساءل هل ان جائزة تشبه الاوسكار قبل تفاصيلها تعتبر تناقضا مع مبادئ السينما المستقلة. لكن يبدو ان مثل هذه النقاشات انتفت تماما خاصة ان مسؤولي الجائزة واحتراما لشعاراتهم لم يفرضوا أية مراسيم، ولم يشترطوا لبس ملابس خاصة.

وانشئت هذه الجائزة من قبل شركة «الفيلم المستقل للتصوير» التي تضم ما يقارب من تسعة آلاف عضو.

بعد فيلم «النمل» فيلم جديد لجون لاستر

يجرنا فيلم «ألف رجل ورجل» نحو اللانهاية والى عالم آخر. هذا الانتاج الجميل المصنوع من الصورة المتحركة منجز من قبل «جون لاستر» وفريقه في ستوديو «بيكسار». وهو نفس الفريق الذي أدهشنا قبل ثلاث سنوات بفيلمه المتحرك «قصة لعبة» المنجز بالكومبيوتر.

يخرج فيلم «ألف رجل ورجل» بعد بضعة اسابيع من خروج فيلم «النمل» الذي أبطاله ايضا من النمل مثل فيلم «بيكسار». وتجرنا المقارنة بينهما الى أبعد. فالفيلمان متغايران تماما على مستوى القصة والاخراج والوسائل والجمهور. كل شيء يفرق بينهما حتى اشكال حشراتهما. ومثل كل انتاج، فإن كل الاعمار تجد ما يناسبها في أفلام ديزني.

ان عشاق السينما سيدهشون وهم يجدون في هذا الفيلم نسخة من فيلم «الساموراي السبعة». اذ ان فرقة من الحشرات تحل محل ماكوين، برونسون والآخرين.

وشخصيات الحشرات الموجودة في الفيلم هي شخصيات تهذي وتتحرك بشكل ساحر وذلك بفضل التقنية الرائعة التي وصل اليها ستوديو «بيكسار». وكذلك هي المناظر والأصوات واستخدام الضوء.

تيفن يستعيد سندريللا

«للأبد» هو العنوان الجديد لقصة سندريللا التي تعاد للشاشة الكبيرة بأبطال جدد ورؤية جديدة ايضا. للأبد هو قصة الفتاة واينال، البنت اليتيمة التي يعهد بتربيتها الى زوجة أبيها التي تبغضها. وتتمكن الشابة من لقاء الأمير الجذاب بفضل شخصيتها وبمساعدة ليوناردو دافنشي.

يخرج الفيلم «أندي تيفن» الذي قدم لنا بطلة متعلمة، كما انه لا يحتوي على جنيات ولا على فئران مثل الأفلام السابقة.

كما ان انتقاء «درو باريمور» لدور الشابة هو اختيار موفق لأنها على عكس صورة سندريللا تماما، كما أجادت «انجليكا هيوستون» دورها لزوجة الأب.

نجاح جماهيري لفيلم «مصير امرأة»

تعرض القاعات السينمائية المغربية في كل من الدار البيضاء والرباط مجموعة من الافلام المتنوعة التي تجمع بين الانتاج المغربي والاجنبي.

فالمركب السينمائي «داوليز» بالدار البيضاء يعرض الافلام التالية:

- مصير امرأة لحكيم نوري
- الدكتور دوليتل لبيتي توماس
- السلاح الفتاك لريشار دونير
- قناع زورو لبيتي توماس

وفي «داوليز» الرباط ايضا يتواصل للاسبوع الخامس عرض الشريط المغربي «مصير امرأة» للمخرج المغربي حكيم نوري، اضافة الى الاشرطة الاخرى التي تعرض في «داوليز» الدار البيضاء.

موجة الأفلام التركية الجديدة في ألمانيا

يبدو ان موجة العداء للاجانب التي تشهدها المانيا منذ سنوات طويلة، والتي ازدادت بصورة خاصة بعد اعادة توحيد شطري المانيا الشرقي والغربي، وكذلك المناقشات الدائرة حول امكانية السماح بحمل جنسية أخرى الى جانب الجنسية الالمانية، وبالتالي تجنيس ما يزيد على مليوني مواطن تركي ممن يعيشون في المانيا بالجنسية الالمانية، لم تؤثر على استمرار «الموجة التركية» في اطار السينما الالمانية، اذ شهدت السنوات القليلة الماضية مجموعة كبيرة من الافلام السينمائية، سواء التي قدمها مخرجون اتراك في المانيا او تعاونوا مع الالمان على انتاجها، بمشاركة ممثلين وممثلات المان واتراك.

ولعل أبرز مثال على هذه الافلام التركية - الالمانية، هو فيلم «يارا» الذي اخرجه المخرج التركي الشاب «يالمز ارسلان» الذي يعيش في مدينة مايلبرج، وهو يروي قصة فتاة ترعرعت في المانيا، ضاعت شخصيتها بين المجتمع الالماني والتقاليد الشرقية، ارسلها والداها الى قريتهما الأصلية في الاناضول، ولكنها ظلت تحلم في تحقيق أمنيتها في الفرار والعودة الى المانيا. وكذلك الفيلم الذي أخرجه مخرج تركي شاب اخر يدعى «يوكسل يافوز». ويعتبر اليوم من أبرز أفلام الموجة السينمائية التركية في المانيا، تماما كفيلم الممثل والمخرج التركي «حسين كوتلوشان» الذي يحمل عنوانا غريبا يعبر عن مدى عمق التمييز العنصري الذي يشعر به الاجانب في المانيا هو: «أنا الرئيس.. وأنت مجرد حذاء»!! تدور احداثه في اوساط اللاجئين الاجانب والاجانب الذين يعيشون في المانيا ويعيشون فيها بصورة غير قانونية، تجمع بين المناظر الساخرة والأحداث المحزنة.

ومن الأفلام التركية - الالمانية هذه التي عرضت في مهرجان برلين السينمائي الذي اقيم في مطلع شهر فبراير (شباط)، فيلم المخرج التركي «توماس ارسلان» الذي يحمل عنوان «الاخوة» ويعرض صورة حقيقية وصادقة عن الاحوال التي يعيش فيها ابناء الجيل الثاني من الاتراك في المانيا، وخاصة في المدن الالمانية الكبيرة. وفيلمه الآخر الذي قدمه بعنوان «موزع المخدرات».

ولعل من أجرأ الأفلام الاجنبية التي عرضت في اطار هذا المهرجان السينمائي الدولي هو فيلم «ولاء» التركي الذي اخرجه «كوتلو أتامان».



ام بي سي

11.00 تمثيلية ـ الانتظار
12.00 عناوين الاخبار
12.05 تكملة التمثيلية
13.00 عناوين الاخبار
13.05 برنامج السهرة المفتوحة ـ اعادة
14.00 عناوين الاخبار
14.05 سلفات وقضايا ـ اعادة
14.30 برنامج عن كرة القدم
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 الفلم الاجنبي
17.00 اجندة
18.30 استراحة الجمعة
20.00 مسلسل اجنبي
21.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
21.30 الفيلم العربي ـ المجنونة والحب (يونس شلبي ـ وحيد سيف ـ نبيلة كرم)
23.00 اجندة ـ اعادة
00.00 فيلم اجنبي
01.55 منوعات غنائية

أوربت الاولى

04.00 غدر وعذاب (نور الهدى ـ حسين صدقي) ـ درامي
06.05 حسن ومرقص وكوهين (عايدة عثمان ـ عبد الفتاح القصري) ـ كوميدي
08.00 حارة الطيبين (محمود الجندي ـ هالة فؤاد) ـ اجتماعي ـ حركة
09.50 أنت حبيبي (شادية فريد الأطرش) كوميدي ـ غنائي
11.50 امبراطورية ميم (فاتن حمامة ـ احمد مظهر) ـ اجتماعي
13.40 مشوار عمر (فاروق الفيشاوي ـ مديحة كامل ـ ممدوح عبد العليم) ـ درامي
15.55 زوجتي والذئب (رغدة ـ كمال الشناوي ـ حسين فهمي) ـ درامي
17.50 وجه لوجه (مصطفى فهمي ـ محمود عبد العزيز ـ سهير رمزي) ـ حركة
19.40 1، 2، 3 مخرج يتحدث
20.15 حتى لا يطير الدخان (عادل امام ـ سهير رمزي) ـ درامي
22.25 البحث عن زوج مراتي (البشير سكريج ـ أمينة رشدي) ـ كوميدي
00.00 امبراطورية ميم (فاتن حمامة ـ احمد مظهر) ـ اجتماعي
01.50 مشوار عمر (فاروق الفيشاوي ـ مديحة كامل ـ محمود عبد العليم) ـ درامي

أوربت الثانية

10.30 برنامج وثائقي
11.00 برنامج مقابلة شخصية
12.30 آغاني
13.00 برنامج أناقة
13.30 برنامج صالون
14.30 برنامج وثائقي
15.00 أغاني
15.30 برنامج بيانو بيانو
16.30 برنامج أبعاد
17.30 مسلسل عربي ـ سعيكم مشكور (الحلقة 14)
18.30 برنامج مقابلة شخصية
20.00 برنامج على الخط
22.00 برنامج هؤلاء الآخرون
23.00 برنامج أضواء: مسرحية بالّلو (الجزء الأول)
02.00 مسلسل عربي ـ سعيكم مشكور (الحلقة 14)
03.00 برنامج وثائقي
03.30 تمثيلية عربية

أوربت الرياضية

00.00 سلة للجامعات: مباراة اي سي سي الجولة الأولى ـ مباشر
02.00 سلة للجامعات: مباراة بيج ايست ربع النهائية ـ مباشر
04.00 الأخبار الرياضية ـ مباشر
04.30 الأخبار الرياضية ـ مباشر
05.00 الأخبار الرياضية ـ مباشر
05.30 كرة القدم الاوروبية في اسبوع
06.30 برنامج جيليت الرياضي
07.00 المركز الرياضي ـ مباشر
08.00 بطولة المصارعة العالمية
09.30 كرة قدم ـ كأس الكؤوس: تشيلسي × فالرينجا ـ اعادة
11.30 بطولة اتحاد كرة القدم الاوروبية: يوفنتوس × اولومبياكوس ـ اعادة
13.30 بطولة اتحاد كرة القدم الاوروبية: بايرن ميونيخ × كايسرسلوترن
15.30 عالم الرجبي
16.00 المركز الرياضي ـ اعادة
17.00 سلة للجامعات: مباراة اي سي سي ربع النهائية ـ مباشر
19.00 سلة للجامعات: مباراة أي سي سي ربع النهائية ـ مباشر
21.00 اخبار كرة السلة للجامعات
21.30 سلة للجامعات: دوري باتريوت ـ مباشر
23.30 المركز الرياضي ـ مباشر

شبكة شوتايم
تي في لاند

0.00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشن
1.00 سيلك ستوكينجز
2.00 سباق الزوارق السريعة ـ بطولة 1998
2.30 باسيفيك بلو
3.30 ذي كوميش
4.30 الدوري الانجليزي
6.30 طرزان
7.00 باسيفيك بلو
8.00 ايرلي ايديشن
9.00 نايت مان
10.00 الخطوط الجوية الاميركية
11.00 ذي كوميش
12.00 باسيفيك بلو
13.00 جزيرة الأحلام
14.00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشن
15.00 ايرلي ايديشن
16.00 ملف الدوري الانجليزي
16.30 نايت مان
17.30 الخطوط الجوية الاميركية
18.30 السموات القاتمة
19.30 سيلك ستوكينج
20.30 الدوري الانجليزي
22.30 سباق الزوارق السريعة ـ بطولة 1998
23.00 نايت مان

شبكة شوتايم
ذي موفي تشنل

0.00 اميركان جيجولو
2.00 تربية ريتا
4.00 بورن فري
5.30 ستيبينج أوت
7.30 ابسيتس أوف ماليس
11.00 انسايد هوليوود
11.30 موسم التغيير
13.00 شيك، راتيل اند روك
14.30 فولينج إن لوف
16.30 جوري ديوتي
18.00 بلاك شيب
19.30 قطار المال
21.30 سينسليس
23.00 انسايد هوليوود
23.30 دراجستريب جيرل

الفضائية المصرية

5.00 صباح الخير يا مصر
08.30 مسلسل الاطفال
09.15 مسلسل عربي
10.40 اول خطوة
11.00 برنامج اخباري او رسالة
11.25 عرض البرامج
11.35 فن الاتيكيت
12.15 من اغاني الافلام
13.15 فيلم عربي «اسماعيل ياسين يقابل ريا وسكينة»
15.25 طلائع النصر
15.55 احلام العصافير
16.15 المسلسل العربي
17.00 دنيا ودين
18.00 نشرة الاخبار
18.30 موعد مع الشهرة
18.55 همس الانامل
19.00 مسافة وعلامة
19.15 فيلم عربي «صراع في الوادي»
21.20 تحت الاضواء
22.15 المسلسل العربي
23.00 احداث 24 ساعة

راديو وتلفزيون العرب
قناة المنوعات

05.00 الو ART
07.00 مقهى المعلومات
10.00 قضايا ساخنة ـ اعادة
11.00 سهرة اهل الدار في بيروت ـ ديوان الشرق من القدس
14.00 نادي المشتركين
16.00 اجندة ART
16.30 بصراحة
18.00 كلام الزين
19.00 فتح عين غمض عين
21.00 مسرحية عربية
23.30 منبر الشباب ـ اعادة
03.00 موسوعة السنة النبوية
03.30 الموسوعة الصحية
04.00 عرض البرامج

راديو وتلفزيون العرب
الرياضية

04.30 الدوري الألماني ـ هانسا روستوك × إف سي بايرن مونشين
06.30 في ماكس
07.00 الدوري البرتغالي
09.00 الدوري الايطالي
11.00 سباق السيارات العالمي
12.00 الدوري البرتغالي
14.00 أضواء على الدوري البرتغالي
14.30 رياضة السيلحة العالمية 99 ـ فرنسا/ باريس
18.30 عالم الرياضة
19.00 مباشر: الدوري الالماني
21.00 مباشر: أخبار رياضية من ART
21.30 أخبار كرة القدم
22.00 عرض للدوري الانجليزي
22.30 برنامج «عبر القروس»
23.00 مصارعة من اميركا
01.00 المجلة الرياضية الاسبوعية ـ TWI

راديو وتلفزيون العرب
قناة الافلام

01.15 موعد مع الرئيس
03.00 حد السيف
05.00 ايام الحب
07.00 سطوحي فوق الشجرة
09.00 حسن وماريكا
11.00 شياطين
13.00 مهرجان
13.30 حبايبي كتير
15.30 منيعات
16.30 دقة زار
18.00 كلاكيت
21.00 ابو عيون جريئة
23.00 غرام الأفاعي

تلفزيون المستقبل

05.00 عالم الصباح
05.05 افتتاح عالم الصباح وضيف اليوم
05.30 رياضة
05.55 احوال الطقس
06.00 موضة
06.20 رياضة ايروبيك
06.40 غزل
06.40 ارض وورد (فقرة الزراعة)
07.00 صحتك (فقرة الصحة)
07.20 (فقرة التغذية)
07.40 اولادنا (فقرة علم نفس الاولاد)
08.00 موجز الاخبار
08.05 احوال الطقس
08.15 فقرة المنيعات
08.30 المطبخ (مع الشيف رمزي)
10.30 ختام عالم الصباح
11.00 موجز الاخبار
11.15 اعادة لحلقة وجهة نظر
18.00 التاسعة (نشرة الاخبار)
18.30 لقطات مصورة طريفة ومضحكة
19.30 جمعة الجمعة سهرة للمطرب سعيد العبد
21.30 فيلم عربي: سر طاقية الاخفاء
23.30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

الفضائية المغربية

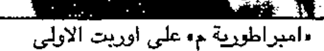
11.10 وثائقي عربي «البحث عن الكنوز»
12.00 مواعيد
13.40 المسلسل المدبلج «عروس البحر»
14.55 برنامج الاهداءات «بطاقات»
15.45 الفيلم العربي ـ غصن الزيتون ـ اعادة
17.30 رياضة ـ بطولة العالم في ألعاب القوى داخل القاعة بطوكيو (ملخص)
18.30 الأخبار الدولية
19.10 السلسلة الوثائقية الوطنية «الحضارة المغربية من خلال النقود»
19.40 السلسلة التاريخية «القضاء في الإسلام»
20.30 الأخبار الرئيسية
21.30 الشريط العربي «اسوار المدابغ»
23.15 الأخبار الأخيرة
22.30 البرنامج الفني ـ على المكشوف ـ

قبل العرض

فاتن حمامة بين صراع في الوادي وامبراطورية ميم وأسوار المدابغ تعيد تألق محمود ياسين



«امبراطورية م» على اوربت الاولى





أسوار المدابغ على اوربت الاولى



مشوار عمر على اوربت الاولى

زيارة السيد الرئيس على اوربت الاولى

«حسن ومرقص وكوهين»

حسن ومرقص وكوهين اصحاب مخزن ادوية، عباس العامل الوحيد في المخزن، يحب بلقيس ابنة حسن، يتعاقدون معه بمرتب يساوي اضعاف مرتبه الاصلي ولمدة عشرين عاماً بشرط ان من يتخلى عن عمله بالمخزن يدفع تعويضاً كبيراً.

هذه الخطة يرسمها الثلاثة وذلك بعد ان يكتشفوا ان عباس ورث ثروة كبيرة، وقد عرف عباس ان المال هو السلاح الذي يجعلهم جميعاً تحت رحمته بمن فيهم حبيبته بلقيس الدلالة التي كان يلجأ اليها ايام فقره وكشفت خطتهم بعد ان ورث هذه الأموال. يتزوج بعد ذلك حبيبته بلقيس.

سيناريو وإخراج: فؤاد الجزايرلي (مصر ـ 1945)

تمثيل: عايده عثمان ـ عبد الفتاح القصري ـ حسن فايق ـ محمد كمال المصري. (اوربت الاولى)

أسوار المدابغ

يسيطر المعلم خليل على تجارة الجلود بالحي ويعاونه ابنه فاضل، أما ابنه الآخر حسين فهو يساند العمال، يقرر محسن إعادة تشغيل مدبغة والده الراحل مما يثير قلق خليل. يحيل عليه أحد أعوانه فيمنحه سلفه بفوائد حتى تتراكم عليه الديون ويتم الحجز على المدبغة، وعندما يفشل محسن في تدبير المبلغ يضطر للعمل عند المعلم خليل، تتدهور حالته يكتشف ما فعله خليل فيقرر قتله ولكنه يفاجأ بوفاته، يحل فاضل محل والده ويواجهه محسن بجريمة والده. يشتبكان وتكون النتيجة ان يقتله فاضل.

إخراج: شريف يحيى (مصر 1983)

تمثيل: محمود ياسين ـ فريد شوقي ـ حسين فهمي ـ صفية العمري. (على الفضائية المغربية)

صراع في الوادي

مهندس زراعي يعمل والده ناظر عزبة، ينجح في تحسين إنتاج القصب، على علاقة حب بابنة الباشا منذ الطفولة.. هذا النجاح يثير غضب الباشا حيث انه المورد لهذا الصنف لمصانع السكر، يحدث خلاف بين شيخ العزبة الأعمى وناظر العزبة.. يقتل شيخ العزبة وتلفق التهمة للناظر. يصدر الحكم بإعدامه. المهندس ابن ناظر العزبة يبحث عن المهندس ليثار منه. المهندس يختبئ في المعبد، يلح قريب الباشا في الزواج من ابنته وحين يرفض يبلغ البوليس عن حقيقة أمر الباشا، يقتل الباشا بيد قريبه ويقبض البوليس عليه ويتزوج المهندس من حبيبته. (الفضائية المصرية)

إخراج: يوسف شاهين (مصر 1954) تمثيل: فاتن حمامة ـ عمر الشريف ـ زكي رستم ـ فريد شوقي.

أفلام ننصح بعدم مشاهدتها

● حارة الطيبين

● سطوحي فوق الشجرة

● اسماعيل ياسين يقابل ريا وسكينة

«أنت حبيبي»

تحت إصرار العائلة يتم زواج الشاب من إبنة عمه رغم عدم استلطاف كلاهما للآخر، يتفق الزوجان على ان يكون الزوج صورياً لحين موعد تسلم الثروة ثم ينفصلان. يسافر الزوجان الى اسوان وتلحق بهما الراقصة نانا حبيبة الزوج، الا انه بمرور الوقت يشعر الزوج بالحب نحو زوجته التي تبادله نفس مشاعره ويبدآن شهر العسل من جديد. في نفس الوقت تبدأ الراقصة ترمي شباكها حول المليونير الزائف.

إخراج: يوسف شاهين (مصر ـ 1975)

تمثيل: فريد الأطرش ـ شادية ـ هند رستم ـ عبد السلام النابلسي.

حسن وماريكا

حسن شاب يحب ماريكا ابنة الحلاق اليوناني ينافسه في حبها الاستاذ فهلوي، يصل لوالد ماريكا خطاب من ماركو يعلن رغبته في الزواج من ماريكا التي تخبر حسن بهذا، يتنكر كل من حسن وفهلوي في شخصية ماركو، يكشف الأب حيلتهما ويصل ماركو الحقيقي، يهرب الاثنان يدخل حسن منزل ماريكا متنكراً في شخصية سيده.

يكتشف الوالد الخدعة فيبلغ البوليس ويقبض على حسن. تظهر الحقيقة إذ ان ماريكا ليست يونانية بل هي مصرية اسمها بهية ووالدها متهم في جناية قتل. يمضي مدة عقوبته ويخرج يبحث عن ابنته التي اصبحت ماريكا. تعود بهية إلى والدها الحقيقي وتتزوج حسن. (قناة الأفلام ART)

إخراج: حسن الصيفي

تمثيل: اسماعيل يس ـ مها صبري ـ عبد السلام النابلسي ـ درية احمد.

«امبراطورية م»

تعمل الأرملة منى مديرة بوزارة التربية والتعليم وتعيش مع اولادها الستة بمراحل التعليم المختلفة وتعاني من مشاكلهم. تتعرف على رجل الأعمال الكبير أحمد الذي يعجب بها ويعرض عليها الزواج، يضيق الأولاد ببعض توجيهات امهم فيقررون اجراء انتخابات لترشيح احدهم او الأم لادارة المنزل. تفاتحهم في امر زواجها فلا يمانعون. تفوز في الانتخابات وتعاهدهم ان تغير من سياسة معاملتها. ترجئ موضوع زواجها بعض الوقت.

إخراج: حسين كمال ـ قصة وحوار: إحسان عبد القدوس (مصر ـ 1972) تمثيل: فاتن حمامة ـ احمد مظهر ـ دولت أبيض ـ خالد ابو النجا.

(اوربت الاولى)

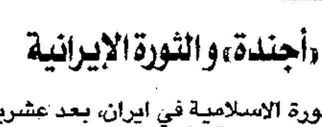
«زوجتي والذئب»

حسين الهواري محام مشهور متزوج من زميلته دولت ويعملان في نفس المكتب. تعاني دولت من شهرة زوجها فتطلب الطلاق منه ثم تمارس مهنتها. وتكون اهم قضية تدافع عنها متعلقة بزميلها القديم محمود شكري المتهم بجريمة شروع في قتل، والذي عرفت عنه حسن الخلق.

وفي المحكمة تكون مفاجاة ان زوجها حسين هو الذي يدافع عن الزوجة المجني عليها ووسط الحوار الذي يدور بينهما يهرب محمود شكري من السجن ويأوي الى منزل دولت التي تطلب منه ان يسلم نفسه الا انه يرفض. ويستغل حسين الحادث كي يوقع امراته في المشاكل التي تسعى من طرفها الى حلها ثم تحدث مواجهة بين الرجلين.

إخراج: احمد السبعاوي ـ تأليف: ماجدة خير الله (مصر ـ 1992)

تمثيل: حسين فهمي ـ كمال الشناوي ـ رغدة ـ بينا ـ نابية رفيق.(اوربت الاولى)



«أجندة» والثورة الإيرانية

ماذا حققت الثورة الاسلامية في ايران، بعد عشرين عاما من انطلاقتها؟ هل كانت حقاً ثورة اعادة بناء المجتمع الايراني من جديد وفقا لأسس العدالة والقانون واعادة توزيع الثروات بالحق؟ ام انها فقط اطاحت بحكم الشاه محمد رضا بهلوي ونصبت بدلا عنه حكما ثيوقراطيا لا يختلف اختلافا جذريا عن حكم الشاه؟

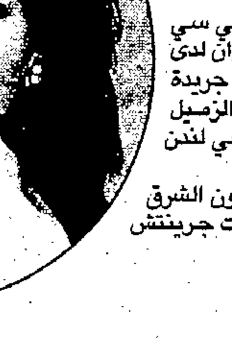
حلقة اليوم من «اجندة» على قناة ام بي سي تستضيف محمد ناطق نوري سفير ايران لدى السعودية، وعبد الرحمن الراشد رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» والدكتور مصطفى العاني الزميل في المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية في لندن للحديث والتحاور حول الموضوع.

تبث حلقة البرنامج على شاشة مركز تلفزيون الشرق الأوسط (ام بي سي) الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش من مساء اليوم.

«أناقة» في ميلانو

انتقل فريق برنامج «أناقة» الذي تبثه قناة أوربت الثانية الى ميلانو، عاصمة الموضة الايطالية والعالمية، وذلك لتصوير حلقات جديدة من البرنامج والقاء الضوء على الخطوط الجديدة التي قدمها المصممون للمرأة عام 2000.

في هذا البرنامج ستنقل دوريس بعيني عرضا لمجموعة خريف وشتاء عام 2000 حسب ما قدمها كل مصمم، بالاضافة الى مقابلات مع المصممين والعارضين والعارضات. والجدير بالذكر ان هذه المجموعات ستشهد تطورات كبيرة خاصة فيما يتعلق بأنواع الاقمشة المستخدمة اذ ادخل عليها المصممون عوامل جديدة بعد دراسات استغرقت اعواما ومن ابرز هذه الاقمشة البلاستيك، استعملوه وحده أو مزجوه مع انواع اخرى مثل الموهير. وفي هذه التصاميم يبقى اللون الرمادي اللؤلؤي طاغيا على الموسم القادم.



دوريس بعيني

«قناديل في الظلام» على شبكة الأخبار العربية

تبدأ شبكة الأخبار العربية ANN اعتبارا من اليوم تقديم برنامج جديد اسمه «قناديل في الظلام» الذي ستتركز موضوعاته على اعادة كتابة التاريخ العربي المعاصر من خلال شهادات الأحياء الذين شاركوا في صنع ذلك التاريخ القريب.

وتتناول الحلقة الأولى قضية منهج كتابة التاريخ غير المزيف. كما تقدم آراء عدد كبير من المؤرخين والمفكرين والادباء، وملاحظاتهم على الكتابة التاريخية الحالية التي لا تخلو من شوائب.

وقد اعد برنامج «قناديل في الظلام» ويقدمه الدكتور محيي الدين اللاذقاني، وسيتم الاعلان عن موضوع حلقاته تباعا. وهي تغطي الكثير من القضايا في مختلف انحاء العالم العربي.



عقارات | سيارات | سياحة وسفر | نفط وطاقة | حوار اقتصادي | اقتصاد دولي | مصارف واستثمار | أجندة الأعمال

منظمة العمل العربية تبحث دور صناديق التمويل في القضاء على البطالة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكدت منظمة العمل العربية على تفعيل المواثيق العربية التي تعزز العمل العربي المشترك وتساعد على اقامة علاقات تعاون متوازنة مع التكتلات الاقتصادية العالمية.

كما اكدت المنظمة في تقريرها مديرها والذي سيناقشه وزراء العمل العربي وممثلو اصحاب الاعمال والعمال بالدول العربية خلال مؤتمر العمل العربي غدا السبت بالقاهرة على أهمية تحقيق التعاون العربي المشترك وتفعيله في مختلف المجالات لتعزيز قدرته لمواجهة هذه المتغيرات من خلال توسيع دور ومهام صناديق التمويل العربية وزيادة رأسمالها للقيام بدورها في اقامة المشاريع الاقتصادية والاستثمارية على المستوى القومي بما يساعد على الحد من مشكلة البطالة في الدول العربية ويساهم في خلق فرص عمل جديدة.

الإسرائيليون يمارسون ضغوطا لإغلاق «بنك الأقصى الإسلامي»

السلطات المالية في تل أبيب تزعم أنه يهدف إلى تحريك أرصدة حركة «حماس»

لندن: كمال قبيسي

منذ اسبوع وأجهزة الأمن الاسرائيلية، ومعها السلطات المالية في اسرائيل، تشن حملة ضغوطات مزدوجة، صامتة من وراء الكواليس، لمنع مصرف تم تأسيسه حديثا، من العمل في مناطق السلطة الفلسطينية، بذريعة أنه «مخزن لأرصدة حركة «حماس»، وغطاء تمويلي لنشاطاتها المالية ومشاريعها التجارية» بحسب ما عممته السلطات المالية الاسرائيلية من مبررات أوردتها في تحذير وجهته قبل يومين الى جميع المصارف الفلسطينية والاسرائيلية، العاملة في مناطق الحكم الذاتي، بضرورة ايقاف تعاملها مع «بنك الأقصى الاسلامي». وهو مصرف سعودي ـ أردني ـ فلسطيني، اتخذ من مدينة رام الله، بالضفة الغربية، مركزا رئيسيا له منذ تاسيسه فيها قبل شهرين «والا فان البنوك الاسرائيلية مدعوة الى التوقف عن التعامل مع أي بنك فلسطيني يثبت استمراره في التعاون مع البنك المذكور» طبقا لما ورد في التحذير، وعلمته «الشرق الأوسط» من مصدر مصرفي فلسطيني، طلب عدم ذكر اسمه.

وتقول مصادر مالية في اسرائيل ان المعاملات توقفت بين البنوك الفلسطينية و«بنك الأقصى الاسلامي» منذ تبلغت المصارف التحذير قبل يومين «خشية من أن توقف البنوك الاسرائيلية قبول شيكاتها، التي يتم دفعها عادة بعد مرورها بغرفة المقاصة في البنك المركزي الاسرائيلي» باعتبار أن جميع المصارف في مناطق السلطة الفلسطينية لها ممثلون لدى البنوك الاسرائيلية، وتتعامل معها من ضمن اتفاقات ثنائية مفروضة «والتحذير على أية حال ناتج عن مصلحة مشتركة تلزم أجهزة الأمن الاسرائيلية، ونظيرتها الفلسطينية، على التعاون في رصد حركة «حماس» ونشاطاتها على كل صعيد، وليس القصد منه «بنك الأقصى الاسلامي» بالذات» وفقا لما تردده المصادر المالية الاسرائيلية.

وقد تاسس «بنك الأقصى الاسلامي» وهو ثالث بنك يعمل طبقا لأحكام الشريعة الاسلامية في مناطق الحكم الذاتي، بعد البنك العربي الاسلامي، والبنك الاسلامي الفلسطيني، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، من تكاتف بين مؤسسات مالية ومصرفية عربية درست المشروع قبل 6 اشهر، وخصصت له 20 مليون دولار كرأسمال مبدئي مصرح به، منها 17 مليونا و500 ألف كرأسمال مكتتب، دفع منه 12 مليونا حتى الآن.

ويساهم في «الأقصى الاسلامي» كل من: مجموعة دلة البركة، بنسبة 25 في المائة، والبنك الاسلامي الأردني، الذي تملك «دلة البركة» معظم أسهمه، بنسبة 15 في المائة، فيما يساهم «البنك الاسلامي للتنمية» وهو عبارة عن بنك جملة بين جميع الدول الاسلامية الأعضاء فيه، وينشط في تمويل مشروعاتها التنموية، بنسبة 5 بالمائة. أما رجل الأعمال السعودي، عوني شاكر، فيساهم بنسبة 10 في المائة، بالاضافة الى 20 في المائة يساهم بها بيت المال الفلسطيني، الذي يرأس مجلس ادارته، مازن سنقرط، وهو مصرفي فلسطيني ناشط في رام الله. اختاره المتكاتفون على تاسيس «الأقصى الاسلامي» لمنصب نائب رئيس مجلس الادارة، اي المنصب الذي يتولاه المصرفي الأردني، موسى شحادة، المعروف في عمان برئيس مجلس الادارة والمدير العام للبنك الأردني الاسلامي.

وسنقرط مشكلة للاسرائيليين على ما يبدو، فهم يرتابون به «مع أنه أبيض الكف والقلب» كما يقول مقرب منه. وكان جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) اعتقله ليومين في أول الصيف الماضي، ومعه صديقه صلاح عطا الله، وهو صاحب شركة سياحية في رام الله، وعضو في مجلس ادارة بيت المال الفلسطيني في المدينة، وخضعا لتحقيق مالي مكثف «لمعرفة الى أين يمضي بيت المال الفلسطيني في نشاطاته، وهل مارس أو يمارس غطاء لأرصدة حركة «حماس» أو لسواها من الحركات الفلسطينية في الخارج والداخل، وسواها من معلومات سعى اليها الاسرائيليون، ولكن من دون جدوى على ما يبدو، اذ اتضح لهم أن سنقرط بريء مما يشتبهون، فاطلقوا سراحه «الا ان الشكوك لا تزول بسرعة، وظلوا ينظرون اليه نظرة شك، وفي هذا فخر له» بحسب ما يقوله صديقه المقرب.

ولم يفتح «بنك الأقصى الاسلامي» ابوابه رسميا بعد، مع أنه حصل على ترخيص «بمباشرة العمل» من سلطة النقد الفلسطينية، وهي عبارة عن بنك مركزي يشرف على 24 مصرفا في مناطق الحكم الذاتي، تضمها «جمعية بنوك» تأسست قبل شهر، وعقدت أولى اجتماعاتها منذ 10 ايام، برئاسة شكري بشارة، المدير الاقليمي للبنك العربي في فلسطين. مع ذلك فان «الأقصى الاسلامي» بدأ يتلقى ودائع من المودعين الفلسطينيين قبل أسبوعين، ووصلت ودائعه الى مليون و350 الف دولار حتى يوم اول من امس. لكنه لم يباشر عمله الذي تأسس من أجله حتى الآن، وهو تمويل التجارة الفلسطينية، والمساعدة على توجيه الأموال القادمة كاعانات الى مناطق الحكم الذاتي، والدخول في مشروعات المرابحة، بطريقة لا تتناقض مع احكام الشريعة الاسلامية، كأن يرفض مثلا المشاركة في مشروع لاقامة مصنع للمشروبات الروحية، أو مزرعة لحيوانات محرمة، أو أن يقرض ويعيد الاقراض بفوائد، معززا بذلك مناخات «الأسلمة» في الجهاز المصرفي الفلسطيني «مما يثير قلق الاسرائيليين. كما أن اقبال الرساميل العربية الى مناطق الحكم الذاتي يقلقهم كاستثمارات، فيبدأون بوضع الأحجار على الطريق، ومنها التذرع بان البنك قد يكون غطاء لأرصدة الأصولية» على حد ما قاله لـ«الشرق الأوسط» الأردني من اصل فلسطيني، قاسم محمد قاسم (55 سنة) وهو عضو مجلس الادارة ومدير عام «بنك الأقصى الاسلامي» في رام الله.

ولقاسم خبرة 34 سنة في العمل المصرفي، فقد تولى قبل مركزه الحالي، ولمدة 4 سنوات، منصب المدير العام لبنك قطر الدولي الاسلامي في الدوحة. وقبلها كان المؤسس والمدير العام لمصرف قطر الاسلامي مدة 6 سنوات، تلت توليه لنائب رئيس مجلس ادارة بنك فيرست ناشونال أوف شيكاجو، بدبي.

وهو يقول: «عرفنا القليل مما ورد من وراء الكواليس الاسرائيلية من انباء، لكنه ليس صحيحا، فلم يقاطعنا أي بنك فلسطيني، ونحن عاملون الآن على معرفة حقيقة هذه الأخبار، وقد نلجأ الى العدالة».

● أين المشكلة اذن؟

ـ المشكلة لوجستية، فالبنوك الفلسطينية، ونحن منها بحكم عملنا بموجب القوانين في مناطق الحكم الذاتي، تعمل على خدمة قطاعات اقتصادية فلسطينية، مترابطة مع قوانين القطاع المصرفي الاسرائيلي، بحكم ارتباطها بدورة الحياة الاقتصادية في اسرائيل. ولأن السلطة الفلسطينية لاتستطيع الآن طرح عملتها الخاصة بها في أسواقها، وهي ظاهرة فريدة من نوعها في عالم المال والأعمال، لذلك تضطر الى التعامل مع 3 عملات متوازية: الدولار الأميركي والدينار الأردني والشيكل الاسرائيلي، والأخير يلزم البنوك الفلسطينية، ونحن منها، على الالتزام بنظام عمل المقاصة الاسرائيلية بين البنوك، فنصبح بذلك عاملين في نظامين للمقاصة، واحد فلسطيني والآخر اسرائيلي، وهي ظاهرة من أغرب الظواهر.

● لم نفهم شيئا، فنأمل التوضيح.

ـ نحن كبنك، أعضاء في غرفة المقاصة، التابعة لسلطة النقد الفلسطينية، وهي غرفة مقاصة بين البنوك، ففيها تمر الشيكات المتداولة بين زبائن المصارف، حيث يدفع البنك شيكا حرره زبون في مصرف، لشخص هو زبون في بنك آخر، بالداخل أو الخارج، أي ما يسمى نظام المقاصة، وهو نظام يمنح رقما لكل بنك، يثبت عضويته فيها، فيضع البنك الرقم على دفاتر شيكاته التي يمنحها للعملاء، فتصبح قابلة للسحب من قبل البنوك الأخرى. ولأننا سنتعامل بالشيكل الاسرائيلي، طبقا لرغبات زبائننا، فنحن مضطرون الى العضوية في نظام المقاصة الاسرائيلي، لكي تكون شيكاتنا التي يمنحها زبائننا من الفلسطينيين الى سواهم من الاسرائيليين، قابلة للسحب بين المصارف الاسرائيلية، وهي لن تفعل ذلك طالما لسنا أعضاء بعد في غرفة المقاصة الاسرائيلية، وليس لنا رقم في نظام عضويتها حتى الآن.

● لماذا لا تنضمون؟

ـ تقدمنا بطلب العضوية، كأي بنك، في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ولكن الجواب لم يأت بعد. ولا أعتقد أن هناك مشكلة، فالأشغال طبيعية بالنسبة لنا.. البنوك الفلسطينية تحرر شيكاتنا بلا عراقيل، لأن رقم عضويتنا في غرفة المقاصة الفلسطينية موجود عليها. ولكن يحدث أن أحدهم ينظر ولا يرى على الشيكات رقم عضويتنا في المقاصة الاسرائيلية، فتساوره الظنون.

● الأخبار تقول أنكم غطاء، أو أنكم قد تضعفون أمام أرصدة «حماس»، لذلك كان هناك تحذير اسرائيلي مالي، خشيت منه المصارف الفلسطينية المحلية، فقاطعتكم خشية من الأسوأ، بحسب الرواية الاسرائيلية.

ـ انها مبالغات، لأن «الأقصى الاسلامي» لم يباشر عمله الرسمي أصلا، والذي بدأناه من اسبوعين فقط هو تلقي الودائع.. كثيرون يأتون طالبين القروض، أو عارضين مشروعاتهم، فنقول لهم صبرا، لأننا سنبدأ قريبا بالعمل الرسمي، وبلا عراقيل. واليوم (أمس) تحدثت الى محافظ سلطة النقد الفلسطينية، الدكتور فؤاد بسيسو، عما وردنا ووردكم من انباء التحذيرات الاسرائيلية، فقال لي أن التشويش هو عادة الاسرائيليين، وهي ليست المرة الأولى، ولن تكون الأخيرة.

● ألا تعتقد أن مساهمة رجل الأعمال الفلسطيني، مازن سنقرط، بعشرين بالمائة من أسهم «الأقصى الاسلامي» قد أثارت قلق الاسرائيليين؟

ـ لا أعتقد ذلك، فهو رجل مال ومصارف، كغيره من المساهمين، واساله على أية حال، خصوصا عن ظروف ما يقال انه كان تحقيقا أجراه معه الاسرائيليون، على حد ما أخبرتني.

● اتصلنا به، ولم نجده الا على الهاتف النقال، وكان داخل السيارة في طابور ينتظر عند الحواجز الاسرائيلية، ولم يسمع الا القليل مما قلناه، وقال أن ما جرى خلال اعتقاله أول الصيف الماضي، ليس كما تداولته الأنباء تماما في ذلك الوقت، من أن بيت المال الفلسطيني، الذي يديره، متورط بتطوير أرصدة «حماس». لم يسمع جيدا، وقال نتكلم فيما بعد.

ـ على أية حال، ليس من الوارد أن نتحول الى أداة لأحد، لا لـ«حماس» ولا لغيرها، بل عمل مصرفي وتجاري.. هل تتصور أن الشيخ صالح كامل، رئيس مجلس ادارة دلة البركة، سيساهم في مشروع مصرفي للتغطية؟ ومثله موسى شحادة، رئيس مجلس ادارة «الأقصى الاسلامي» العامل في الحقل المصرفي منذ 20 سنة في الأردن.. هل تتصور أن يساهم بما يسميه الاسرائيليون «غطاء لأموال «حماس» أو غيرها»؟.. نحن في فلسطين لنسد ثغرة، وحصلنا على اذن من سلطة النقد الفلسطينية بافتتاح 3 فروع أخرى قريبا، في الخليل ونابلس وغزة.. ستزدهر الأعمال إن شاء الله. أما ما يرد من تحذيرات اسرائيلية فهو مجرد التباس، وسندرسه قريبا، وقد نلجأ الى القضاء كما ذكرت.

مصر تقترب من توقيع اتفاقية الشراكة مع أوروبا

القاهرة ـ رويترز: قال السفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون المشاركة المصرية الاوروبية انه يتوقع ان تستكمل المفاوضات التي تأخرت كثيرا بشأن اتفاق المشاركة مع الاتحاد الاوروبي في الاسبوع القادم.

وقال بيومي رئيس وفد مصر في المحادثات مع الاتحاد الاوروبي للصحافيين انه سيتوجه الى بروكسل يوم الاحد القادم لوضع اللمسات النهائية على الاتفاق التجاري وخاصة في مجالي المحاصيل الزراعية ومنتجات الصناعات الغذائية. واضاف بيومي انه يتوقع أن يستكمل الاتفاق خلال الاجتماع الذي يعقد في شتوتجارت بالمانيا يومي 15 و16 ابريل (نيسان) القادم بمشاركة 27 وزير خارجية من الاتحاد الاوروبي ودول حوض البحر المتوسط التي وقعت أو تتفاوض على اتفاقات مشاركة مماثلة.

وقال ان من المتوقع تاخر التوقيع الفعلي على الاتفاق لما بعد هذا التاريخ بعدة اسابيع حتى يتسنى اجراء المراجعة النهائية له وترجمته.

وتعطلت المفاوضات بين مصر والاتحاد الاوروبي التي استمرت اكثر من عام بسبب عدد من القضايا التي كان اصعبها حصص تصدير الحاصلات الزراعية المصرية الى الاتحاد الاوروبي وخاصة البطاطس البطاطا ويعتبر الاتحاد الاوروبي اكبر شريك تجاري لمصر.

إيران تتعاقد على مبيعات نفطية مقدما حتى عام 2005 بسعر 8.5 دولار للبرميل

شركات أميركية تطالب بإنهاء عقوبات إيران وإيطاليا تدافع عن صفقة استثمار

لندن: «الشرق الأوسط» ـ نيويورك ـ رويترز

قالت تقارير اميركية امس، ان ايران تقوم ببيع انتاجها من النفط الآجل حتى عام 2005 وذلك بسعر 8,5 دولار للبرميل. وتواجه ايران ازمة سيولة حادة هددت بالتوقف عن سداد بعض ديونها.

وكانت هيئة ضمان الصادرات في دولة اوروبية قد هددت بوقف الغطاء الائتماني في نهاية العام الماضي بسبب عجز طهران الايفاء بالتزامات مالية لشركاتها. وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال» امس، ان الادارة الأميركية تعتقد ان الصفقة التي وقعتها كل من «رايني» الايطالية و«الف اكيوتين» الفرنسية لن تدعم تيار الانفتاح وانما تدعم التيار المتشدد الذي يسيطر على السلطة عبر اجهزة المخابرات.

وقالت الصحيفة ان صفقة المليار دولار التي وقعتها الشركتان الايطالية والفرنسية ستساعد التيار المتشدد في ايران عبر ضخ عملات حرة في دولة تعاني نقصاً حاداً في السيولة. ودعت الصحيفة الى ضرورة تطبيق العقوبات على الشركتين الفرنسية والايطالية وأن تمنع ادارة كلينتون من تطبيق هذه العقوبات هو فقط الضعف وليس غير ذلك.

بعد يوم واحد من تحذير وزارة الخارجية الاميركية بأنها ستراجع صفقة نفط قيمتها مليار دولار بين ايران وشركتي نفط اوروبيتين قالت شركتا نفط محليتان كبيرتان أنهما تريدان انهاء العقوبات. وقالت شركة اتلانتيك ريتشفيلد وهي خامس أكبر شركة نفط اميركية امس الاول ان العقوبات ليست سيئة فحسب بالنسبة لها وانما بالنسبة لقطاع الاعمال الاميركي. وقال دون فويلت نائب رئيس الشركة التي يقع مقرها في لوس انجليس في مؤتمر عن الاستثمار في ايران والعراق ان الحقيقة هي أن السياسة الاميركية الحالية لن تفعل شيئا للتأثير على السياسة الخارجية لايران أو على سلوكها. واضاف ان السبب هو ان ايران لديها بدائل من بينها صفقة حقل دورود لزيادة انتاجه الى 220 الف برميل يوميا بين شركة النفط الوطنية الايرانية وشركة الف اكيتين الفرنسية واليني الايطالية وهما من اكبر شركات النفط الخاصة في العالم.

وقوبلت الصفقة بانتقاد يوم الثلاثاء الماضي من المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس فولي الذي قال ان حكومة الرئيس بيل كلينتون «تشعر باستياء وقلق وستبحث الاتفاق من حيث صلته بقانون العقوبات على الشركات التي تتعامل مع ايران وليبيا وهو قانون يسعى لوقف الاستثمار في الدول التي تصفها الولايات المتحدة بانها راعية للارهاب».

وتقدمت شركة اتلانتيك ريتشفيلد بالفعل بعطاء لتطوير حقلي نفط ايرانيين رهنا برفع العقوبات بينما تشكو منذ فترة طويلة شركة كونوكو التي يقع مقرها في هيوستن من آثار العقوبات التي كلفتها حصة قيمتها مليار دولار في حقل جنوب فارس للغاز الطبيعي في ايران.

واختارت كونوكو وهي سادس اكبر شركة نفط اميركية من حيث رأس المال اليوم التالي على تصريحات فولي لتوجيه نداء اخر لانهاء العقوبات ضد ايران. وقال مايكل ستينسون نائب رئيس شركة كونوكو للشؤون الحكومية للجنة فرعية تابعة لمجلس الشيوخ أمس الاول ان ما يصفه بسياسة القيود سيحد من تطوير حقول النفط في بحر قزوين حيث تتمتع ايران ليس بخط ساحلي فحسب وانما باقصر طريق الى السوق العالمية.

من جانبه قال وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني انه يتوقع من السلطات الاميركية ان تثير خلال زيارة يقوم بها زعماء ايطاليون لواشنطن صفقة نفطية قيمتها مليار دولار وقعتها شركة ايني الايطالية والف اكيتين الفرنسية مع ايران رغم معارضة شديدة من واشنطن.

وقال ديني الذي كان يتحدث عشية زيارة لواشنطن يقوم بها مع رئيس الوزراء ماسيمو داليما ان الاتفاق الذي وقع يوم الاثنين اقل حجما من اتفاق الغاز بين ايران وشركة توتال الفرنسية التي أعفيت من العقوبات الأميركية في العام الماضي.

وقال ديني لرويترز أمس الاول في مقابلة عندما سئل ان كان هو وداليما سيبحثان الاتفاق خلال الرحلة «نتوقع ان تكون السلطات الاميركية لديها الرغبة في اثارة هذا الموضوع. وسوف نشرح موقفنا».

وتأتي هذه الزيارة قبل خمسة أيام من وصول الرئيس الايراني محمد خاتمي الى ايطاليا في بداية اول زيارة الى أوروبا الغربية يقوم بها رئيس ايراني منذ قيام الثورة الاسلامية في ايران عام 1979. ولم تتمكن متحدثة باسم شركة ايني من تاكيد ان كان أي عضو في الوفد الايراني سيجتمع مع مسؤولين من الشركة خلال الزيارة التي تنتهي يوم 11 مارس (آذار) عندما يسافر خاتمي الى باريس.

إكمال المرحلة الأولى من المنطقة الحرة في عدن

«يمن فيست»: تكلفة الإنشاءات 250 مليون دولار

صنعاء: عادل السعيد

استكملت هيئة موانئ سنغافورة، والشركة اليمنية للاستثمار والتنمية المحدودة «يمن فيست» أعمال المرحلة الأولى من مشروع المنطقة الحرة بعدن، حيث من المنتظر أن ترسو أول ناقلة للحاويات على رصيف ميناء الحاويات في الثامن عشر من الشهر الجاري. وذلك إيذاناً ببدء تشغيل ميناء الحاويات كأحد أبرز انجازات هذه المرحلة، وستقوم كل من الهيئة السنغافورية والشركة اليمنية المنفذتين للمشروع بتسليم المرحلة الأولى من مشروع المنطقة الحرة، إلى الهيئة العامة للمناطق الحرة التي ستباشر الإشراف على تشغيل ميناء الحاويات كمرحلة أولى وباعتبارها الجهة المختصة.

وذكر عدنان التاف مدير إدارة «يمن فيست» أن أعمال المرحلة الأولى التي تكلفت نحو 250 مليون دولار شملت إنجاز رصيف الميناء البالغ طوله 700 متر والذي يتكون من مرسيين بطول 350 متراً وعمقاً 16 متراً تم تجهيزهما بمختلف المعدات والأجهزة الفنية اللازمة والمكونة من اربع رافعات جسرية تعمل الواحدة بطاقة 40 طناً وقادرة على نقل 30 حاوية في الساعة إلى جانب ثمانية دافعات متحركة آلياً لتنظيم نقل الحاويات على رصيف الميناء و67 قاطرة ومقطورة لتامين الحركة الداخلية للميناء.

وأوضح التاف أن المرحلة الأولى تضمنت ايضاً وفي إطار اتفاقية مبرمة مع الهيئة العامة للمناطق الحرة، تزويد الميناء بالمعدات والأجهزة الخدمية الضرورية والتي تشمل سيارات الإطفاء الخاصة بمكافحة الحرائق والإسعافات، وشبكة اتصالات هاتفية تعمل آلياً سعتها ألف خط هاتفي، قابلة للتوسع وفقاً لمتطلبات واحتياجات المشروعات المتبقية من المنطقة الحرة وأهمها المنطقة الصناعية، إضافة لتجهيز الميناء بنظام خاص لتموين السفن والبواخر التي تستخدمه بالمياه النقية، واستحداث انظمة متطورة لتصريف مخلفات السفن بصورة تكفل الحفاظ على سلامة البيئة، إلى جانب استكمال رصف الطريق المؤدي للميناء بأربع مسارات.

وتبلغ المساحة الكلية للمرحلة الأولى من المنطقة الحرة نحو 38 هكتاراً خصص جزء منها لإقامة الأرصفة والمباني والمستودعات، إلى جانب بناء محطة لتوليد الكهرباء بطاقة 14 ميجاوات، قابلة للرفع إلى 25 ميجاوات مستقبلاً.

وحسب درهم عبده نعمان رئيس المنطقة الحرة، فإن رصيف ميناء الحاويات سيستوعب في مرحلته الأولى نصف مليون حاوية، بحجم 20 قدما كمعيار قابلة للزيادة إلى 1,5 مليون حاوية في المراحل اللاحقة، مشيرا إلى أنه تم تأهيل وتدريب طاقم عمل يمني في الموانئ السنغافورية، لإدارة الرافعات الجسرية، والمعدات الأخرى بالميناء. ومن المتوقع أن توفر المنطقة الحرة في هذه المرحلة 22 ألف وظيفة عمل مباشرة.

استمرار انكماش سوق المقاولات السعودية وتوقع نشاط في قطاعي النفط والبتروكيماويات

الرياض: محمد البسام

أكدت تقارير أن سوق المقاولات في السعودية سيواصل الانكماش، وستظل فرص العمل المتاحة من مشروعات القطاع العام الجديدة محدودة رغم أن هنالك فرص عمل ستنشأ في قطاعي النفط والبتروكيمياويات.

وقالت دراسة اجرتها الغرفة التجارية الصناعية بالرياض حول الفرص المتاحة للمقاولين خلال الخطة الخمسية السادسة والتي تستمر حتى عام 2000 ان التوقعات المستقبلية للوضع المالي للدولة يشير الى التحسن والدفع للمقاولين سيكون سريعاً، مما سيشجع المقاولين في الدخول في مشاريع عديدة بالاضافة الى دخول مقاولين جدد.

واشارت الدراسة الى ان القطاع الخاص سيمثل القوة الدافعة لفرص العمل المتاحة في المشاريع الجديدة، وتتمثل المصادر الثلاثة للعرض في مشاريع الاسكان، ومشاريع السياحة والترفيه، والمشاريع الخاصة بالحجيج في مكة المكرمة والمدينة المنورة، حيث تشكل مشاريع الاسكان مصدراً فريداً للمقاولات، ولكن سيستفيد منها بشكل أكبر المقاولون الذين يبتدعون اشكالاً جديدة للتمويل مثل (البيع بالتقسيط).

وأكدت الدراسة أن الدولة ستبقى هي المصدر الهام والكبير لمشاريع التشغيل والصيانة، إلا ان المنافسة ستكون حادة وهامش الارباح متدنياً، وستكون فرص العمل متاحة لصغار المقاولين بشكل اكبر في مشاريع تطوير الاسكان الصغيرة، بالاضافة الى بعض المشاريع الصغيرة في بعض قطاعات الدولة مثل وزارة الشؤون البلدية والقروية، وأشارت الدراسة إلى أن المقاولين يستطيعون تطوير فرص عمل لهم من خلال التخصيص، ويشمل ذلك مشاريع (بناء - تملك - تمويل)، ولكن الوقت والمال اللازمين لتطوير هذه المشروعات سيبقيان في بعض الأحيان خارج نطاق قدراتهم. كما ان فرص المشاريع المتاحة ستبقى رهن تطوير اطار قانوني ونظام تعرفة ملائمين يمكنا المقاول من فرض رسوم على المستخدم من خلالها يستطيع تحقيق عائد مجز على استثماراته.

وأوضحت الدراسة أنه من أجل أن يكون قطاع المقاولات مقتدراً وقوياً فانه بالضرورة ان تشهد السنوات المقبلة ارتباطاً وثيقاً بين المقاول والممول، وربما يكون هناك مجال لانشاء مؤسسة تمويل متخصصة لهذه الفرص.

وبينت الدراسة ان 57 في المائة من اجمالي العقود يأتي من القطاع العام، ويأتي الباقي وقدره 43 في المائة من القطاع الخاص، بينما سيهيمن القطاع العام على 83 في المائة من فرص مقاولات التشغيل والصيانة، وحسب الدراسة فان الحكومة السعودية رصدت مبلغ 239 مليار ريال خلال سنوات الخطة الخمسية الخامسة (90 - 1995) منها 91 مليار ريال لمقاولات مشاريع التشغيل والصيانة، و148 مليار ريال للمشاريع الجديدة.

وتشير توقعات الدراسة الى ان الفرص المتاحة من القطاع العام خلال سنوات خطة التنمية السادسة (95 - 2000) تبلغ 145 مليار ريال، حيث أنه من المتوقع أن تقل قيمة العقود الممنوحة من القطاع العام خلال فترة خطة التنمية السادسة بنسبة 40 في المائة على الأقل عن القيمة المخصصة للعقود في خطة التنمية الخامسة.

178 مليون دولار واردات الكويت من العطور ومستحضرات التجميل

الكويت: «الشرق الأوسط»

تتنافس 80 شركة ومؤسسة ووكيل محلي للعطور وادوات التجميل على تسويق منتجاتها في معرض الكويت الدولي للعطور الذي افتتح اخيرا ويتوقع ان يصل عدد زائريه الى 150 الف زائر.

وقال الوكيل المساعد بوزارة التجارة والصناعة لدى افتتاحه المعرض ان الكويت تعتبر من الدول المستهلكة كثيرا للعطور حيث بلغت وارداتها منه ومن مستحضرات التجميل عام 1997 حوالي 178 مليون دولار، في حين بلغت تلك الواردات في الأشهر الخمسة الأولى من العام 1998 نحو 92,4 مليون دولار.

من جهته قال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة ارض المعارض الدولية محمد احمد الغربللي ان المعرض الذي نظمته الشركة للمرة الرابعة عشرة قد اكتسب شهرة واسعة، وقد تم حجز المساحات المحددة للعرض بالكامل مع بدء الحملة التسويقية لاقامته. واضاف ان المعرض هذا العام شهد حضورا للمنتجات المحلية، والوكلاء والشركات الخليجية الى جانب المشاركة الدولية.

المثلة التجارية الاميركية تشارلين بارشيفسكي (يسار) تلتقي رئيس الوزراء الصيني تزو رونجي (يمين) وكانت المسؤولة الاميركية قد اكدت اخيراً انها حققت تقدما في مباحثاتها مع المسؤولين الصينيين في ما يتعلق بانضمام الصين الى منظمة التجارة العالمية (رويترز)

861 مليون دولار حصيلة برنامج التخصيص في تونس العام الماضي

تونس: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير اقتصادي تونسي ان عام 1999 سيشهد تزايد عمليات تخصيص المؤسسات ووسائل الانتاج الحكومية وذلك في اطار البرنامج الذي وضعته الحكومة التونسية منذ عدة سنوات والذي شهد خلال العام الماضي قفزة كبيرة شملت بيع 23 مؤسسة بقيمة مالية بلغت حوالي 492 مليون دولار.

وأشار التقرير الى ان عملية التخصيص في تونس منذ بداية البرنامج شملت 104 مؤسسات كانت حصيلتها الاجمالية حوالي 861 مليون دولار.

وأوضح التقرير ان الارتفاع في عوائد عملية التخصيص الذي شهده عام 1998 يعود اساسا الى بيع مصنعين للاسمنت بحوالي 409 ملايين دولار.

كما أوضح التقرير الاقتصادي ان عمليتي تخصيص مصنعي الاسمنت في منطقة النفيضة وجبل الوسط وفرت للحكومة التونسية ايرادات مهمة من العملة الصعبة مكنتها من تخفيض نسبة الدين الخارجي.

ويقول التقرير ان قطاع السياحة هو القطاع الذي شهد اكثر عمليات البيع حيث بلغ عدد المؤسسات التي تم بيعها 24 مؤسسة كانت حصيلتها المالية حوالي 158 مليون دولار تمثل 18,3 في المائة من الايرادات الاجمالية للتخصيص، فيما يأتي قطاع النقل في المرتبة الثانية حيث تم بيع 14 شركة نقل خاصة بالبضائع بحوالي 70 مليون دولار. وتوزعت بقية عمليات التخصيص على عدد آخر من القطاعات كقطاع الصناعات الميكانيكية والكيماوية حيث تم بيع 12 مؤسسة بايرادات مالية بلغت حوالي 50 مليون دولار يليه قطاع الصناعات الغذائية والصيد البحري بايرادات مالية بلغت حوالي 47 مليون دولار بعد بيع 14 مؤسسة. ويلي ذلك قطاع التجارة بتخصيص 14 مؤسسة وقطاع مواد البناء بتخصيص 10 مؤسسات وكذلك قطاع النسيج الذي شهد تخصيص 5 مؤسسات.

واشار التقرير الى ان قطاعي النقل والنسيج سيشهدان خلال العام الحالي عمليات تخصيص واسعة تشمل بيع شركة كبيرة للنقل الجوي.

ويفيد التقرير ان وتيرة عمليات التخصيص في تونس سوف تتسارع خلال الفترة القادمة وذلك طبقا لبرنامج اعدته وزارة التنمية الاقتصادية في تونس اظهر اهمية عمليات التخصيص وانعكاساتها الهامة على الاقتصاد.

توقيع عشر اتفاقيات تجارية بين مصر وتونس

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلن الدكتور ظافر البشري وزير الدولة للتخطيط والتعاون الدولي انه سيتم توقيع عشر اتفاقيات في مجالات مختلفة خلال اجتماعات اللجنة العليا المصرية التونسية المشتركة التي ستعقد بتونس اليوم ويرأسها عن الجانب المصري الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء والجانب التونسي الدكتور حامد القروي رئيس وزراء تونس.

وقال الجنزوري قبل مغادرته القاهرة مساء اول امس متوجها الى تونس انه سيشارك في اجتماع اللجنة التحضيرية مع وزير التجارة والتعاون الدولي التونسي لبحث الامور التي ستعرض على اللجنة العليا المشتركة من بينها متابعة البرنامج التنفيذي للاتفاقيات السابقة والتي تشمل كل المجالات خاصة فيما يتعلق بتنمية التجارة بين البلدين وانشاء منطقة تجارة حرة بينهما.

تراجع الطلب يخفض إيجار العقار في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

أكدت شركات عقارية في دبي والشارقة انها ستعجز عن تثبيت اسعار وبدلات ايجارات العقارات التجارية والسكنية في دبي في ظروف السوق الحالية. وقالت مصادر في سوق العقارات الاماراتي ان السوق يشهد دخول العديد من الابنية الحديثة للخدمة في الوقت الذي ينخفض فيه الطلب المحلي ما يعني نشوء ضغوطات اضافية على شركات العقارات لتخفيض الأسعار.

وكانت احدى الشركات العقارية التي تدير عددا من الأبنية الرئيسية في دبي اعلنت اخيرا انها ستخفض بدلات ايجارات الشقق التي تديرها بنسبة 10 في المائة والمتاجر بنسبة 20 في المائة وذلك بمفعول فوري بدءا من هذا الشهر، كما اكدت عزمها على بناء اكثر من ألف وأربعمائة شقة سكنية و85 فيللا في مناطق مختلفة في دبي.

ويقول عدد من أصحاب الشركات العقارية ان حكومة دبي شجعت بشكل غير مباشر تخفيض ايجارات المساكن والشقق التي وصلت الى مستويات غير مسبوقة بتاريخ الامارات. واضافوا انه على الرغم من ان الوضع الاقتصادي يعاني من ركود واضح بسبب انخفاض اسعار النفط الا ان ايجارات المساكن والعقارات التجارية وصلت الى مستويات اعلى من أيام الفورة النفطية التي بلغتها عقب ارتفاع اسعار النفط في العام 1973.

وأشار مصدر في الدائرة الاقتصادية الى أن الاسعار المرتفعة للبدلات الايجارية اثرت بشكل سلبي على قدرة المستأجرين الشرائية وبالتالي ادى ذلك الى ركود بعض الخدمات والسلع التي تعتمد على القدرات المالية للمواطنين والمقيمين، الا ان المصدر نفسه امتنع عن تأكيد ما اذا كانت الحكومة ستدخل طرفا في تحديد الأسعار لكنه قال ان الحكومة لاحظت تأثير ارتفاع ايجارات المساكن والعقارات التجارية على الأسعار، الا انها - الحكومة - تفضل ان يتم ذلك بشكل طوعي وبفضل ميكانيكية اقتصاديات السوق الحر وقواعد العرض والطلب.

واكد انه مما لا شك فيه ان الايجارات اعلى من مستوياتها العادلة وانها تفضل ان تقوم الشركات نفسها بدراسة وضع السوق وتحديد البدلات الايجارية بصورة مناسبة وفقا لنتائج الدراسة، وأضاف انه اذا استمرت الشركات بتجاهلها لمتطلبات السوق فان الأسعار يمكن ان تنهار لاكثر من 40 في المائة.

انخفاض مؤشرات بورصة الكويت خلال الأسبوع الماضي

الكويت: «الشرق الأوسط»

تم التداول في سوق الكويت، للأوراق المالية خلال الاسبوع الماضي اربعة ايام فقط بسبب عطلة العيد الوطني وعيد التحرير، وكانت التداولات اقل نشاطا من الاسبوع الذي سبقه حيث انخفضت مؤشرات كل من القيمة النقدية للأسهم وكمية الأسهم المتداولة وعدد الصفقات المبرمة في حين ارتفع المؤشر العام. وكانت قراءة مؤشر الشال في نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي نحو 138,2 نقطة وبارتفاع بلغ 0,4 نقطة او ما يعادل 0,3٪ عن اقفال الاسبوع الذي سبقه وبارتفاع بلغ 5,0 نقاط او ما يعادل 3,8٪ عن نهاية عام 1998. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 10 شركات في حين انخفضت قيمة 20 شركة ولم تتغير قيمة 13 شركة اخرى من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغ اجمالي قيمة الأسهم المتداولة نحو 46,73 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 11,68 مليون دينار كويتي وبانخفاض بلغت نسبته 4,3٪ عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي كمية الأسهم المتداولة نحو 146,87 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 36,72 مليون سهم وبانخفاض بلغ 11,6٪ كما بلغ اجمالي عدد الصفقات المبرمة نحو 3750 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 938 صفقة وبانخفاض نسبته 4,4٪.

وجاء في صدارة التداول من حيث قيمة الأسهم المتداولة شركة اجهزة الاتصالات المتنقلة بنسبة 31,2٪ من القيمة و7,3٪ من الكمية، تلاها بنك الخليج بنسبة 24,3٪ من القيمة و17,4٪ من الكمية ثم شركة الوطنية العقارية بنسبة 5,7٪ من القيمة و11,1 في المائة من الكمية. وكان نصيب قطاع البنوك في المركز الأول إذ حقق نحو 37,3 في المائة من القيمة و35,7 في المائة من الكمية، في حين جاء في المركز الثاني قطاع الخدمات بنحو 37,2 في المائة من القيمة و14,1 في المائة من الكمية، ثم تلاه في المركز الثالث قطاع العقار بنسبة 10,3 في المائة من القيمة و23,4 في المائة من كمية الأسهم المتداولة في السوق.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	138	138,25	138	138	85630	138	138,25	2710	4489
بنك الجزيرة	58,75	0	0	0	0	58,5	59	1000	2176
بنك الاستثمار	164	0	0	0	0	0	0	0	0
البنك الهولندي	300	0	0	0	0	300	310	400	52
البنك الفرنسي	125	125	124	125	3770	124	125	1673	432
البنك البريطاني	223,5	227	227	227	1000	226	230	250	1617
البنك العربي	124	126	124	125,5	10297	125	126	1000	1478
البنك الاميركي	264	265	263	264	26900	263,5	265	800	730
الراجحي	377	378	374	376	49924	275,5	376	150	646
البنك المتحد	105	105,25	103,5	104	14265	103,5	104	2645	1120
سابك	134	134	133	133,5	41976	133	133,5	418	3300
الاسمنة	103,5	103,75	103,25	103,25	1190	103,25	103,75	160	1675
المصافي	141,5	0	0	0	0	141,5	156	50	898
الخزف	58	0	0	0	0	55,25	58	500	3069
صافولا	197	199	197,5	198	4574	198	198,5	643	1250
التصنيع	36,5	0	0	0	0	36,25	36,5	4300	2993
الدوائية	70	70,75	70,5	70,75	640	70,5	70,75	300	860
الغاز والتصنيع	58,5	58	58	58	200	58	59	300	1100
الجبس	183	0	0	0	0	165	180	300	480
الغذائية	58	59	57	59	12	57	59	22	2738
الكابلات	35	35	35	35	16867	35	35,25	575	500
المتطورة	20,25	0	0	0	0	18,75	19,75	2000	100
صدق	28	28,25	28	28,25	1603	28	28,25	1253	106
الاحساء للتنمية	40	0	0	0	0	38,25	40	235	1500
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	95	93	93	93	400	92	94	1500	250
اللجين	27	0	0	0	0	26,25	28	250	950
فيبكو	80	0	0	0	0	72	79,75	1000	200
سيسكو	31	0	0	0	0	28	31	51	50
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	38	0	0	0	0	36,25	0	100	0
الاسمنت العربية	62,25	0	0	0	0	62,25	62,5	7081	50
اسمنت اليمامة	260	260	260	260	288	259,25	260	85	2
اسمنت السعودية	130,25	131	130,5	130	1053	130,5	131	47	940
اسمنت القصيم	166	166,75	165,25	165,5	3520	165,5	166,5	1160	70
اسمنت الجنوبية	114	0	0	0	0	113,75	114,75	1086	1000
اسمنت ينبع	65	65	64,75	65	1678	65	65,5	86	7200
اسمنت الشرقية	267	267	267	267	711	265,25	267	1000	289
اسمنت تبوك	39,25	39,25	38,5	38,5	1885	38,5	39,25	8458	653
السعودية للفنادق	62	0	0	0	0	64	67	1000	200
العقارية	117,25	0	0	0	0	110	117,25	2100	430
النقل البحري	27	27	27	27	880	27,25	27,75	2000	772
النقل الجماعي	45	45	45	45	125	45	45,25	950	501
خدمات السيارات	12,75	12,5	12,5	12,5	5000	12,5	12,75	10000	24
مواشي مكيرش	20,25	20,75	20,5	20,5	6750	20,5	20,75	1350	8195
تهامة للاعلان	44,50	0	0	0	0	44,5	48,5	1084	1000
عسير	25,25	0	0	0	0	24,5	25,25	1000	370
طيبة للاستثمار	27,75	28,25	27,75	27,75	2900	27,75	28	300	4600
مكة للانشاء	200	201	200	201	508	200	201	1869	399
مبرد	30,5	30,5	30,25	30,25	2728	30,25	30,75	1423	1400
الباحة	15,5	15,5	15	15,5	980	15	15,5	1870	111
الصادرات	36	0	0	0	0	35	0	200	0
التعمير	31,5	31,75	31,5	31,5	11223	31,5	31,75	2000	10648
ثمار	37	0	0	0	0	34	37	397	1250
كهرباء الوسطى	85	85,25	84,75	84,75	3561	84,75	85	450	968
كهرباء الغربية	85	85	85	85	250	84,25	85	166	1750
كهرباء الشرقية	42,25	0	0	0	0	42,5	42,75	5000	2000
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	89	89	89	89	26	89	90	235	54
القصيم الزراعية	12	0	0	0	0	12	12,25	122	8035
حائل الزراعية	33,5	0	0	0	0	33	34	300	100
تبوك الزراعية	38	0	0	0	0	38	40	6	218
الاسماك	64	0	0	0	0	58	64	20	4
الشرقية الزراعية	13	13	13	13	200	13	13,25	15300	1963
الجوف الزراعية	30	0	0	0	0	29,5	30,5	4002	1000
بيشة الزراعية	30	0	0	0	0	0	0	0	0
جازان الزراعية	39	39	39	39	500	38,75	40	490	48

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق امس

موجز

اليمن يخصص شركة للأدوية

● وافقت الحكومة اليمنية امس على تخصيص شركة للادوية في اطار اصلاحات تهدف الى انعاش الاقتصاد المتداعي للبلاد.

ونقلت «رويترز» عن وكالة سبأ الرسمية للانباء، ان اجتماعا وزاريا وافق على استراتيجية واسلوب تخصيص الشركة اليمنية لصناعة الادوية والتجارة. وصرح مسؤول في الشركة التي تأسست عام 1962 بأن الحكومة تمتلك 40 في المائة من اسهم الشركة ويملك القطاع الخاص النسبة الباقية. واضافت سبأ ان الحكومة تريد اجتذاب مستثمرين استراتيجيين وتخطط لطرح اسهم للاكتتاب العام.

والتخصيص جزء اساسي من برنامج للاصلاح أوصى به البنك الدولي وصندوق النقد الدولي يهدف الحد من العجز الكبير في الميزانية وزيادة عوائد الضرائب وتعزيز النظام المالي

الأسهم الأردنية تنخفض في معاملات هادئة

● تراجعت اسعار الاسهم الاردنية امس في معاملات محلية هادئة تركزت على عدد من الاسهم الصناعية الممتازة. وهبط مؤشر سوق عمان المالي حسب «رويترز» للكون من 60 سهما بنسبة 0,46 في المائة الى 182,28 نقطة بسبب الخسائر التي تعرضت لها اسهم البنوك.

ولم تتعد قيمة الاسهم التي تم تداولها 500 الف دينار (700 الف دولار) وهو من ادنى المستويات منذ عدة اسابيع. وتركز النشاط المحدود على عدد من اسهم الشركات الصناعية التي اغلقت ايضا على انخفاض. وهبط سهم دار الدواء 0,01 دينار الى 6,14 دينار في معاملات قيمتها 92 الف دينار. وكان السهم نشطا طوال الاسبوع بفضل شائعات بانه سيتم توزيع عائد للسهم قدره 0,35 دينار وربما تقسيم الاسهم عندما تعقد الشركة جمعيتها العمومية السنوية. وشهد سهما مصانع الاسمنت الاردنية ومناجم الفوسفات الاردنية نشاطا محليا لكنهما هبطا قليلا الى 3,73 دينار و2,32 دينار بالترتيب.

لكن سهم العربية للبوتاس ارتفع 0,04 دينار الى 4,04 دينار في معاملات هادئة للغاية قيمتها 12 الف دينار مما ساعد في تعويض الخسائر ودفع مؤشر اسهم الشركات الصناعية الى الارتفاع.

تدشين «الصفاء» أول صندوق إسلامي للأوراق المالية في لندن

لندن: محمد الشافعي

من المقرر اطلاق اول صندوق استثماري اسلامي للاوراق المالية في العاصمة لندن الاسبوع المقبل. وكشفت مصادر موثوقة في لندن ان شركة «اس . تي زد» هي صاحبة فكرة «صندوق الصفاء»، مشيرة الى ان مجموعة تضم «شركة جريج ميلتون» ستكون حجر الاساس، في المشروع الذي سيتبع المعاملات الاسلامية في منهاجه واسلوبه في التداول.

وقالت ان «صندوق الصفاء الاسلامي» يعتزم ان يستثمر امواله على المستوى الدولي، لكنه سيركز في البداية على اكبر 350 شركة مسجلة في بريطانيا، وسيتجنب الصندوق التعامل في اسهم الشركات التي تتعامل في التبغ والكحوليات والمواد الخلاعية او الاغذية التي يحرمها الاسلام.

وقال الدكتور محمد الشرقاوي إمام المركز الاسلامي في ريجنت بارك بوسط لندن، واحد المؤسسين للصندوق الاستثماري الاسلامي الجديد: «ان صندوق الصفاء يطبق الشريعة الاسلامية في تعاملاته المالية، وموجه لخدمة المسلمين في بريطانيا». واشار الى ان اطلاق اسم جبل الصفاء في مكة المكرمة على الصندوق الاسلامي الجديد، هو «تعبير عن الصفاء بان تكون الوانه غير ملوثة، باي نوع من انواع الربا، او الكسب غير المشروع، او اي شبهة من المحرمات». وقال الدكتور الشرقاوي ان اجتماع مجلس الادارة التنفيذي سيحدد يوم 9 مارس (اذار) في لندن اولويات الصندوق، مشيرا الى ان مجلس الامناء، وعددهم 5 من كندا وبريطانيا، سيشاركون في اجتماع المجلس التنفيذي.

واضاف انه من ضمن المعايير المطروحة «عدم الموافقة على اي نوع من الاستثمارات المالية، الا بعد الحصول على موافقة المستشار الديني للمؤسسة»، مشيرا الى ان الاستثمارات المالية لصندوق الصفاء، لن تكون مقصورة على جذب اموال المسلمين فقط، ولكن غيرهم كذلك من المواطنين البريطانيين، وابناء الاقليات العرقية الاخرى.

واوضح الشرقاوي «انه من هذا المنطلق اكد في حفل الافتتاح وتدشين صندوق «الصفاء الاسلامي» يوم الثلاثاء الماضي، في فندق الداعية المسلم يوسف اسلام «ان الربا محرم في جميع الديانات». وقد ايده في ذلك مندوب الكنيسة الانجليكانية الذي شهد الحفل. وتوقع الشرقاوي نجاح مشروع الصندوق، في استثماراته المالية في بريطانيا ويتبعها مشاريع اخرى، تحظى بتاييد المسلمين في بريطانيا الذين تجاوز عددهم 2,5 مليون مسلم.

وقال ابراهيم تومسون المستشار المالي لشركة «اس . تي زد»، الذي اعتنق الاسلام منذ 13 عاما، واحد المؤسسين لصندوق الصفاء الجديد «ان كثيرا من المسلمين يضعون ودائعهم المالية، في مصارف بريطانية، ويتركون فوائدهم المالية للمصارف، لذا كان علينا التفكير في اسلوب لضمان استفادة الجالية المسلمة من ودائعها بعيدا عن المحرمات».



الدولار $	0.9215	123.32	0.6223	–
الاسترليني £	1.4802	133.70	–	1.6068
الين ¥	0.0075	–	0.0053	0.0081
اليورو €	–	133.7	0.674	1.0852

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,5000	6,5000
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7503	6,0436	4,0728
ريال قطري	3,6405	5,8667	3,9536
ريال عماني	0,3850	0,6204	0,4181
درهم اماراتي	3,6730	5,9190	3,9889
دينار بحريني	0,3770	0,6075	0,4094
دينار كويتي	0,3028	0,4880	0,3288
دينار اردني	0,7130	1,1490	0,7743
جنيه مصري	3,4100	5,4952	3,7033

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,1200
شلن نمساوي	12,6600
فرنك فرنسي	6,0350
فلورين هولندي	2,0290
ليرة ايطالية	1783,00
دولار كندي	1,5275
بيزيتا اسبانية	153,25
فرنك سويسري	1,4640
دراخما يونانية	296,10
كرونة دنماركية	6,8500

موجز

انخفاض البطالة في منطقة اليورو الأوروبي في يناير

● أظهرت بيانات نشرها اليوم معهد الاحصاء الاوروبي (يوروستات) ان معدل البطالة في منطقة اليورو الاوروبي انخفض الى 10,6 في المائة في يناير (كانون الثاني) الماضي من 10,7 في المائة في ديسمبر (كانون الاول).

ونقلت رويترز عن المعهد قوله في بيانات بثها على موقعه على شبكة الانترنت ان معدل البطالة في الدول الاحدى عشرة التي تمثل أعضاء منطقة اليورو قد انخفض الى 10,6 في المائة. أما معدل البطالة في دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة فقد بلغ 9,6 في المائة في يناير. وسجلت اسبانيا أعلى معدل في دول اليورو حيث بلغ معدل البطالة فيها 17,8 في المائة وسجلت لوكسمبورج أدنى معدل بنسبة 2,8 في المائة.

وبلغت البطالة في المانيا 9,1 في المائة وفي فرنسا 11,6 في المائة.

«نيسان» تنفي نبأ عن أن «ديملر كرايسلر» تعتزم شراء حصة أغلبية

● نفت شركة «نيسان موتور» اليابانية لصناعة السيارات امس تقريرا صحفيا قال ان مجموعة «ديملر كرايسلر» تعتزم شراء حصة تزيد عن 50 في المائة في «نيسان موتور».

ونقلت رويترز عن صحيفة ميانيتشي شيمبون اليابانية قولها امس ان «ديملر» لديها مثل هذه الخطط وان المفاوضات في مراحلها الاخيرة.

وقال متحدث باسم «نيسان»: «مازلنا ندرس تحالفا محتملا مع ديملر. لم يتقرر شيء حتى الان». ووصف المتحدث تقرير الصحيفة بانه تكهنات.

محام من تشيلي يتولى منصب مدير عام منظمة العمل الدولية

● تولى جوان سومافيا وهو محام ودبلوماسي من تشيلي امس منصب مدير عام منظمة العمل الدولية.

وانتخب مجلس المنظمة سومافيا لهذا المنصب في العام الماضي خلفا لميشيل هانسن وهو وزير بلجيكي سابق امضى عشر سنوات من حياته العملية رئيسا لمنظمة العمل التابعة للامم المتحدة التي تعمل على اقرار العدالة الاجتماعية وحقوق العمال.

وقال سومافيا في بيان انه يرغب في التأكد من ان مزايا العولمة تصل الى كافة ارجاء المجتمع واضاف «اتفقنا دوليا على تشجيع المجتمعات الحرة والاقتصادات الحرة. وهذا الاجماع لن يستمر اذا لم تتدخل في المعادلة المزايا الحقيقية التي يشعر بها الناس العاديون واسرهم».

وتأسست المنظمة عام 1919 ويبلغ عدد اعضائها 174 دولة.

واشنطن تصعد «حرب الموز» بفرض 520 مليون دولار رسوما جمركية على سلع أوروبية

هددت بحظر هبوط طائرات «كونكورد» في أراضي الولايات المتحدة

تقرير

اخيرا صعدت واشنطن حرارة نزاعين تجاريين مع اوروبا ينطويان على اهمية سياسية بالغة باعلانها مساء امس الاول فرض تعاريف جمركية نسبتها 100 في المائة على ما قيمته 520 مليون دولار من المنتجات الاوروبية وتهديدها بحظر طائرة الكونكورد التابعة لشركات طيران اوروبية من الهبوط في اراضي الولايات المتحدة.

وتمثل الرسوم الجمركية التي فرضتها ادارة الرئيس بيل كلينتون على سلع فاخرة مثل حقائب «لوي فواتون» وشرائح لحم «بارما» وجبنة «بيكورينو» ونسيج الكشمير الاسكوتلندي، مما سيضاعف اسعار هذه السلع ويجعل من الصعوبة على المصدرين الاوروبيين بيعها في الولايات المتحدة، تمثل جزءا من صراع استمر لست سنوات حول تجارة الموز بين الولايات المتحدة واوروبا.

اما التهديد بحظر طائرة الكونكورد من الهبوط في مطارات الولايات المتحدة فقد جاء بشكل مشروع قرار تم التصويت عليه بالاجماع في مجلس النواب الاميركي مساء امس الاول، وذلك ردا على قرار اوروبا بحظر العديد من الطائرات الاميركية القديمة من الهبوط في مطارات اوروبا. ويقول مسؤولون اميركيون ان القيود الاوروبية تستهدف الترويج لبيع محركات جديدة وطائرات مصنعة من قبل شركات اوروبية.

بيد ان كلا النزاعين يدوران في واقع الامر حول التوترات الكبيرة التي نشبت بين الولايات المتحدة واوروبا التي وحدتها اخيرا عملة اليورو. ففي كلتا القارتين بدأ السياسيون يشعرون بالنتائج المترتبة على تباطؤ الصادرات، ويبدون مخاوف من تباطؤ النمو الاقتصادي في وقت لاحق من العام الحالي. كما وجدت واشنطن واوروبا وبشكل متزايد انفسهما غير قادرتين على حل الخلافات الاقتصادية التي تبدو عادية، حيث اتهم كل طرف منهما الآخر بتحدي منظمة التجارة العالمية، التي تعد بمثابة محكمة لفض النزاعات التجارية الدولية.

وكانت المنظمة قد تدخلت للتحكيم بنزاع الموز بين اوروبا والولايات المتحدة بفرض قيود على الواردات الاوروبية، واصبحت ساحة للمعركة حول قضايا سياسية حساسة، بما فيها قرار اوروبا بحظر الواردات من لحوم البقر التي يتم تسمينها بالهورمونات.

وقد ترتب على هذه الخلافات نشوب نزاعات حقيقية عبر الاطلسي دامت لسنوات. وفي يوم امس الاول قال مسؤولون اميركيون انهم يأملون ان يؤدي فرض رسوم جمركية نسبتها 100 في المائة على سلع اوروبية فاخرة، باستثناء المشروبات وسيارات المرسيدس، الى «تجميد التجارة» في هذه السلع ويجبر الاوروبيين على التفاوض. وردا على ذلك، وصف السير ليون بريتان، المفوض التجاري الاوروبي، الخطوة الاميركية بانها «غير مقبولة وغير قانونية».

والغرابة هي ان الخلاف القائم بين واشنطن واوروبا يبدو تافها للغاية. فقد قال مسؤول اميركي امس الاول ان «من الصعب ان نصدق اننا قد وصلنا الى هذه الحالة بسبب الموز».

ولعل النزاع التجاري مع اوروبا قد اصبح قضية اساسية لدى البيت الابيض، بعد ان بات الرئيس الاميركي كلينتون منخرطا بشكل مباشر ببعض المفاوضات، آخرها كانت مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

بيد ان الاثر الاقتصادي لهذا النزاع يبقى متواضعا. اذ استوردت الولايات المتحدة سلعا قيمتها 176,3 مليار دولار من بلدان الاتحاد الاوروبي في العام الماضي، الامر الذي يعني ان الرسوم الجديدة تنطبق على 1 في المائة فقط من اجمالي السلع المستوردة من اوروبا.

ولكن الامور المعنوية والرمزية في التجارة، كما في السياسة، تهم اكثر من الارقام. والرمز في النزاع الحالي واضح: فالولايات المتحدة تريد ان تظهر بمظهر الدولة التي تعتزم الرد اذا اعتقدت ان اوروبا تتلاعب بالقواعد التجارية بهدف التخلص من المنافسة.

ونزاع الطائرات، مثل نزاع لحوم البقر المسمن بالهورمونات، يعد مثالا حيويا على كيف يمكن للقواعد الصحية والبيئة في قارة ما ان تكون عائقا تجاريا في قارة اخرى. فقد اصدر البرلمان الاوروبي اخيرا تشريعا حرم بموجبه اقلاع او هبوط الطائرات القديمة حتى لو كانت محركاتها مزودة باجهزة «مسكتة» تقلل من ضوضاء الطائرات. ويقول مسؤولون اوروبيون انه حتى الطائرات المجهزة بهذه الاجهزة المسكتة فانها تصدر ضوضاء اكبر من الضوضاء الصادرة عن الطائرات الجديدة.

وقد وصف عضو مجلس النواب الاميركي، جيمس اوبريستار، الذي دعم مشروع حظر طائرات كونكورد الاوروبية من الهبوط في الولايات المتحدة، الاجراء الاوروبي بانه «محاولة مستترة تهدف منح ميزة تنافسية» لكونسورتيم ايرباص انستري الاوروبي المصنع للطائرات وللشركات المصنعة لمحركات الطائرات التي ستستفيد من اضطرار شركات الطيران الى شراء محركات جديدة.

وهناك 12 طائرة كونكورد فقط تحلق في الاجواء في الوقت الحاضر برحلات منتظمة بين مطارات كندي الدولي ونيويورك ولندن وباريس. وتتجاوز اسعار التذاكر على طائرات الكونكورد التابعة لشركتي الخطوط الجوية البريطانية وايرفرانس الفرنسية 5600 دولار للتذكرة الواحدة عبر الاطلسي. وقد دعت الشركتان الولايات المتحدة واوروبا الى تسوية خلافاتهما عند منظمة التجارة العالمية. ويوم امس اعلن متحدث باسم «اير فرانس»، ان شركة الطيران الفرنسية تعتبر ان «المسائل المطروحة» في اطار المشروع الاميركي بحظر رحلات طائرات كونكورد الى الولايات المتحدة «يجب ان تعالج داخل الهيئات المناسبة مثل منظمة التجارة العالمية». وقالت اير فرانس في مذكرة داخلية ان «حظر رحلات كونكورد تسيء الى روحية الاتفاق الثنائي الفرنسي الاميركي الموقع العام الماضي والذي يرمي تحديدا الى وضع اطار قانوني ثابت لاستثمار الخدمات الجوية».

من جهة اخرى فان نزاع الموز بين واشنطن قد اصبح جزءا لا يتجزأ من السياسة الاميركية. ففي حين تاتي تصرفات الحكومة في هذا النزاع تعبيرا عن مصالح شركتي «دول فود» و«تشيكيتا براندز» فإن هاتين الشركتين لا تمارسان انشطة زراعة او جني الموز في الولايات المتحدة. اذ ان الجزء الاكبر من الموز العائد للشركتين تتم زراعته في الاكوادور وغواتيمالا وهندوراس والسلفادور ونيكاراغوا.

وقد فرضت اوروبا نظام حصص معقد على واردات الموز يحد من الواردات من اميركا اللاتينية لفائدة المستعمرات الاوروبية السابقة، التي تقع غالبيتها في جزر الكاريبي. وقد قضت منظمة التجارة العالمية في عدة مناسبات بضرورة تغيير نظام الحصص. ولكن في كل مرة يتهم مسؤولون اميركيون اوروبا بقيامها بتعديلات طفيفة على حالة فرض القيود على وارداتها من الموز.

* خدمة نيويورك تايمز

واشنطن تدافع عن شركات أميركية تزرع الموز في دول اميركا اللاتينية (رويترز)

هبوط قياسي جديد لليورو أمام الدولار المتألق وارتفاع طفيف لبورصات أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

هبط اليورو الى مستوى منخفض قياسي امام الدولار امس وسط مزيد من الادلة على ضعف النمو الاقتصادي الاوروبي. وارتفعت اسواق الاسهم الاوروبية بدرجة طفيفة بعد الفتح وبدأ المستثمرون يتطلعون الى بيانات الوظائف الاميركية اليوم (الجمعة) وهو الامر الذي يمكن ان يشير الى الاتجاه التالي لجميع انواع أسعار الفائدة الاميركية المهمة.

وانخفض اليورو الى اقل من 1,0850 دولار بعد اعلان بيانات اكدت حدوث انكماش في الربع الاخير من اجمالي الناتج المحلي الالماني. وبلغ اليورو 1,0866/1,0869 دولار بحلول الساعة 09,15 بتوقيت جرينتش من 1,0886/1,0892 دولار في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وهبط اليورو صباح امس الى 1,0848 دولار. وتراجع نحو عشرة في المائة امام الدولار منذ المستوى القياسي المرتفع عند 1,906 دولار الذي وصل اليه في اول يوم للمعاملات الرسمية فيه في الرابع من يناير (كانون الثاني) الماضي.

وبدأ البنك المركزي الاوروبي اجتماعا لبحث سياساته الائتمانية في فرانكفورت في وقت سابق امس ويتوقع صدور اعلان في وقت لاحق. وتوقع محللون استطلعت رويترز آراءهم عدم حدوث تغير في أسعار الفائدة عن النسبة الحالية التي تبلغ ثلاثة في المائة. لكن السوق مازالت تفضل الدولار لان المؤشرات الاقتصادية الاميركية القوية في الآونة الاخيرة اثارت تكهنات بان مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) ربما يرفع أسعار الفائدة عن النسبة الحالية التي تبلغ 4,75 في المائة في الاجتماع التالي لتحديد السياسات في نهاية مارس (آذار).

ووصل الدولار الى اعلى مستوى في ثلاثة اشهر امام الين في المعاملات الصباحية في أوروبا ولا يرى المتعاملون ان هناك شيئا يوقف ارتفاعه.

ومع انخفاض أسعار الفائدة اليابانية الى نسبة لا تذكر وصعود الدولار نتيجة لقوة الاقتصاد الاميركي انخفض سعر العملة اليابانية الى 123,14 ين للدولار في اوروبا قبيل ظهر امس وهو ادنى مستوى منذ اول ديسمبر (كانون الاول). واستقر سعر صرف الجنيه الاسترليني أمام اليورو الاوروبي دون المستوى القياسي الجديد الذي سجله أمس الاول وتراجع امام الدولار عن أعلى مستوياته منذ أسبوع. وارتفع الاسترليني امام الين لاعلى مستوى منذ اكثر من اسبوع مع التراجع العام الذي شهدته العملة اليابانية.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من أسهم 100 شركة بريطانية كبرى 30 نقطة بعد عشر دقائق من بدء التعامل دون اي مؤشر واضح من وول ستريت أو الاسواق الاسيوية.

وصعد مؤشر اكسترا داكس الالماني بعد ان هبط نحو ثلاثة في المائة أمس الاول حيث يتوقع متعاملون معاملات فاترة بعد الاغلاق الضعيف لبورصة وول ستريت. وحد من ارتفاع الاسهم زيادة عائد السندات في الولايات المتحدة والمانيا. وكانت الشكوك السياسية في ما يتعلق بالاصلاح الضريبي المحلي في المانيا موضع اهتمام.

وتتطلع الاسواق الى بيانات الوظائف الاميركية خارج القطاع الزراعي التي ستعلن اليوم بحثا عن مؤشرات على نمو تضخمي في الاقتصاد وهو الامر الذي يمكن ان يؤثر على السندات ويعطي سببا قويا لمجلس الاحتياطي الفدرالي الاميركي لرفع اسعار الفائدة في الاجتماع القادم يوم 30 مارس.

وفي وقت سابق من يوم امس اغلق المؤشر القياسي للاسهم اليابانية دون تغير يذكر في نهاية المعاملات في بورصة طوكيو للاوراق المالية. وقال السماسرة أن العوامل الايجابية المتمثلة في الين الضعيف واسعار الفائدة المنخفضة تبددت بسبب قيام شركات بتصفية مراكزها قبل نهاية السنة المالية في 31 مارس. وأغلق مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما ممتازا مرتفعا نسبيا 13,09 نقطة او 0,09 في المائة الى 14183,45 نقطة.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر اليورو 1,0860 دولار مقارنة مع 1,0918 دولار عند الاغلاق أمس الاول. وبلغ الدولار 123,14 ين ارتفاعا من 121,325 ين في أواخر المعاملات أمس الاول. وبلغ الاسترليني 1,6102 دولار بالمقارنة مع 1,6133/1,6138 دولار في أواخر المعاملات الاوروبية امس الاول ومع أعلى مستوى سجله أمس وهو 1,6225 دولار. وبلغ اليورو 67,45 بنس بالمقارنة مع 67,47/67,80 بنس في أواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول ومع أدنى مستوياته على الاطلاق 67,12 بنس الذي سجله أمس الاول أيضا.

دعوة تجديدية تطرح مفهوما شاملا لإخراج التأصيل الشرعي من قالب التضييق

مشروع جديد يختلف في سعته وعمقه عن كثير من الطروحات السابقة

الرياض: ظافر الشهري

«التأصيل الشرعي اعتراه الكثير من التضييق، ولاخراج اغلب ما يجب ان يدخل فيه منه على يد كثير ممن تناولوه، وهو بحاجة الى ان تعاد اليه سعته وشموله ويسره». بهذه المقدمة استهل الأمير عبد العزيز بن سطام بن عبد العزيز محاضرته حول التأصيل الشرعي، والتي القاها اخيراً في منتدى الدكتور راشد المبارك في الرياض. وقد طرح الأمير عبد العزيز بن سطام في هذه المحاضرة مفهوماً جديداً وشاملاً للتأصيل الشرعي يختلف في سعته وعمقه عن كثير من الطروحات السابقة التي عنيت بالتأصيل او تحدثت عنه، واشتملت هذه المحاضرة على عدد من الأفكار المهمة التي توضح هدف هذا المشروع التأصيلي والأسس التي ينبني عليها وضوابطه وغايته وثمرته. ونعرض اهم ما اشتملت عليه هذه المحاضرة من افكار ومقولات.

المراد بالتأصيل

وتحدث الأمير عبد العزيز بن سطام في محاضرته شارحاً المراد بالتأصيل، وهو اجراء جميع الأعمال على مقتضى الأصل، اي الدليل الشرعي وهذا يعني ان تصبح أعمال المكلف منضبطة وسائرة على هدى من الشريعة الاسلامية، لأن ذلك يحقق التأصيل بمعناه الشامل، وهو موافق لأصل وجود الانسان في هذا الكون او الغاية من وجوده.

واذا كان التأصيل يُراد به ضبط اعمال المسلم وفق الدليل الشرعي واجراؤها بمقتضاه، فان هذا ما تؤيده حقيقة خلق الانسان في هذا الكون واستخلافه فيه، فالخالق سبحانه خلق الخلق لغاية اصلية هي العبادة، والعبادة تقترن بافعال الانسان وما يقوم به، قال الله تعالى «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» (الذاريات: 56). وفي هذه الآية كما نعلم دليل على ان أصل خلق الانسان هو العبادة لله، وهذا يقتضي ان لا يخرج اي عمل للانسان سواء عمل القلوب او الجوارح عن العبادة لله عز وجل.

وقال: ان هناك اتجاهين لعمل التأصيل الشرعي: اتجاه يتعلق بالعبادات، واتجاه يتعلق بالعادات، وبهذا يكون عمل التأصيل شاملاً لجميع افعال المكلفين الدنيوية، وتكون غايته العليا العبادة.. وإذا علمنا ذلك ادركنا ان عمل التأصيل الشرعي هو تحويل جميع عاداتنا الى عبادات وابقاء جميع عباداتنا عبادات. وينبني على ما تقدم انه لا توجد عادة من عادات المسلم لا يمكن تحويلها الى عبادة لله عز وجل، وبهذا يكون اتجاه التأصيل الشرعي في العادات هو تحويلها الى عبادات لله. كما ينبني عليه ايضاً انه لا توجد عبادة لا يمكن ان تتحول الى عادة، ويكون اتجاه التأصيل الشرعي هنا تثبيت هذه العبادات لتبقى عبادة بمعنى الحيلولة دون تحولها الى عادة.

أسس التأصيل

وأشار الأمير عبد العزيز بن سطام الى انه للسلف الصالح رضوان الله عليهم منهج في التأصيل الشرعي، طبقوه وعملوا به في اخذهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباع ما يامرهم به وتعلمهم لما يعلمهم إياه من كتاب الله عز وجل، ويتمثل ذلك المنهج في ما رواه مسلم: «انهم كانوا يقترئون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل، قال: فيعلمنا العلم والعمل». ويؤخذ من هذا ومن التواتر المعنوي الذي نجده في اقوال السلف وجمهور العلماء الأسس التالية، التي يمكن ان توصلنا للتأصيل الشرعي:

الأساس الأول: معرفة الحكم الشرعي للوقائع العملية قبل الاقدام عليها، فالصحابة رضي الله عنهم كانوا ينظرون ويتدبرون النصوص القرآنية ليتعلموا الأحكام الواردة فيها، حرصاً على ان لا يفوتهم شيء من مضامينها. ومعرفة الحكم الشرعي تحصل عن طريقين:

الطريق الأول: الاستنباط وهو لا يتأتى إلا للعالم المجتهد، واجتهاد العلماء يأتي على صورتين: الصورة الأولى: الاجتهاد المطلق، وهو للعالم الذي يستطيع ان يفتي في جميع جوانب الدين، وهذا نادر دائماً وهو في عصرنا اندر لاتساع العلم وتعقد الحياة في زمننا فلا يستطيع انسان ان يدرك كل ذلك، الصورة الثانية: الاجتهاد الجزئي، وهو للعالم الذي تخصص في مسالة او مسائل شرعية معينة يدرسها ويفتي فيها، وغالب علماء الأمة اليوم على هذه الشاكلة، ويختلف بعضهم عن البعض باتساع المسائل التي يحيط بها وبالعمق الذي يدركه.

الطريق الثاني: التقليد وهذا لا استنباط للأحكام فيه، حيث يسأل المقلد المجتهد عن الحكم الشرعي الذي يطلبه للمسالة العلمية ثم يجتهد هو بدوره في تنزيل الحكم على الواقعة العملية.

الأساس الثاني: تنزيل الحكم الشرعي على الوقائع العملية، فالصحابة رضي الله عنهم كانوا يتعلمون كيفية العمل بالأحكام الشرعية أثناء تعلمهم اياها ولا ينتظرون حتى يكملوها كلها. فتطبيق الأحكام الفرعية التفصيلية فور ورودها - لا بعد استكمالها - هو الخاصية التي تجعل من تعلمهم عادة علمية تراكمية تدريجية مجارية للأحداث والاحتياجات. وهو المنهج الذي يغرسه التأصيل الشرعي في المكلفين. ولا يخفى ما في ذلك من التسهيل والتيسير من حيث تلقيه بجرعات بسيطة عند الحاجة اليها. ومعرفة كيفية تنزيل الاحكام الشرعية على الوقائع العملية يستطيعها كل انسان في مجاله، ويستطيعها العالم المجتهد من باب اولى فلا استنباط للاحكام فيه، وهو يتم على مرحلتين هما:

المرحلة الأولى: تصوير الواقعة العملية التي يطلب المستفتي الحكم المناسب لها من الشريعة، حيث ان المفتي لا يفتيك في الواقعة العملية، لأنه لم يرها او يعلمها ولكنه يفتيك في ما صورته له، فكلما كان تصوير المستفتي للواقعة العملية دقيقاً وشاملاً لها من جميع جوانبها كانت الفتوى اكثر انطباقاً على محلها وكلما كانت اكثر مصداقية على الواقعة العملية اي كان تصوير المستفتي منطبقاً على حقيقة الواقعة العملية التي يطلب الحكم الشرعي لها.

المرحلة الثانية: يجتهد المستفتي في تنزيل الحكم على الواقعة العملية. ومثال ذلك الطبيب يستفتي عن الدواء الحلال والدواء الحرام فيقال له الدواء القاتل حرام والدواء الشافي حلال (وكل بأمر الله) إلا ان الطبيب أعلم من المفتي بالدواء الحلال مباحه ومندوبه والواجب منه حسب شدة الحاجة له، والحرام حسب شدة ضرره وهو يحتاج الى الطب لمعرفة الحكم الشرعي الذي يلزمه.

وهذا النوع من الاجتهاد زادت الحاجة اليه في زمننا هذا لزيادة العلوم وبالتالي التخصصات وتعقدها وصعوبة ادراك غير المختصين للتفاصيل التي تتضمنها الوقائع العملية لتخصص آخر، فكل منا مطالب بهذا الاجتهاد ويلزمنا شرعاً، لأنه باستطاعتنا وضمن قدراتنا فلا نعذر بتركه. وقد ذكر علماء التفسير عند تفسير قوله تعالى «فاسالوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» ان اهل كل تخصص هم أهل الذكر فيه يجب سؤالهم عنه والاستفادة من علمهم وخبرتهم فيه. الأساس الثالث: العمل بالحكم، وهو الالتزام بما يلزمنا من الأعمال في الشرع والعمل بها، فالعلم بالأحكام الشرعية او اي نوع من العلوم الأخرى لا ثمرة له ولا انتفاع منه ان لم يقترن بالعمل، فالعلم أياً كان لا يمكن فصله عن وظيفته الأساسية وهي الانتفاع به. قال الله تعالى «ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات...» (الآية الشورى: 23) وهذا دليل على اعتبار العمل لأنه لا يتصور حصول فائدة الايمان إلا اذا اقترن بالعمل الصالح ويؤكد ذلك عمل الصحابة رضي الله عنهم فقد كانوا يعملون بالعلم فور تعلمه، والعلوم الشرعية عملية بالدرجة الأولى، والصحابة رضي الله عنهم كانوا عمليين ولم يكونوا منظرين فلا يتصور حصول منفعة العلم إلا اذا اقترن بالعمل، ويؤيد هذا المعنى - اي اهمية العمل والانتفاع من العلم - الدعاء المأثور (اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا).

الأساس الرابع: اعمال نية العبادة واحتساب الأجر عند الله، فلا بد من ذلك عملاً بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «انما الاعمال بالنيات» ولا يكون ذلك إلا بقصد الاصلاح عملاً بقوله تعالى «وما اريد ان اخالفكم إلى ما انهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت...» (الآية - هود: 88)، ومن ثمار ذلك في الدنيا سلامة احوالنا من الكدر والضنك والشقاء وذلك لقوله تعالى «فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى، ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى» (طه: 124) وقوله تعالى «من عمل صالحاً من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون» (النحل: 97). إذاً نحن نؤصل لنجعل من عاداتنا العلمية والعملية عبادة نتقرب بها الى الله تعالى، فقد يدخل الجنة الاداري المسلم بادارته، ويدخلها الطبيب المسلم بطبه ويدخلها كل مسلم بصنعته يحتسب فيها الخير لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الله عز وجل يدخل الثلاثة بالسهم الواحد الجنة: صانعه يحتسب في صنعته الخير والممد به والرامي به» (رواه احمد والترمذي وابن ماجة والنسائي والدارمي).

وقال: لعله من المفيد ان نوضح ان تنزيل الحكم يأتي بعد معرفة الحكم وقبل العمل به، وهذه المرحلة بالذات مفقودة - عادة - في كثير من الطروحات التي تحدثت عن التأصيل الشرعي، ولم تأخذ ما تستحقه لدى كثير من الباحثين لوجودها عادة في موقع وسط بين العلم بالحكم والعمل بالحكم، لأنها - اي تنزيل الحكم - غير العلم به او معرفته فهي تأتي بعده، وغير العمل به لأنها تأتي قبله. وعلم تنزيل الأحكام في معناه المبسط هو علم كيفية التطبيق.

سهولة التأصيل الشرعي

وتطرق الأمير عبد العزيز بن سطام الى اننا نعلم ان المطلوب من المكلف بذل الوسع في معرفة حكم العمل المعين قبل الاقدام عليه، والتعاون مع علماء الفقه الذين يعلمون أدلة التشريع لتنزيلها على الوقائع العملية التي نعلمها ومن ثم التزام الحكم الشرعي محتسبين بذلك الأجر عند الله. وبذل الوسع سهل، ذلك لأنه لا يلزمنا منه إلا ما نستطيعه ولا يلزمنا من كل ما نستطيعه، إلا ما نحتاج اليه. لكن الجهل به يجعل المكلف يعتقد انه صعب، وهذا اعتقاد غير صحيح، فكل منا عندما يحاول الالتزام باحكام هذا الدين يؤصل، فبذل الوسع لتجنب العمل الحرام يتطلب معرفة العمل الحلال المقابل له، وهذا تأصيل للعمل، وبذل الوسع لمعرفة النافع مما نتلقاه من علوم وافدة على ضوء الضوابط الشرعية هو تأصيل للعلم، إلا ان المسلم قد يقوم بذلك بسلوك تلقائي عادي في الغالب فيتحول التأصيل الى عادة، ومتى ما ادخلنا عليه العلم الشرعي أصبح فكراً واعياً ينقل عاداتنا العلمية والعملية الى عبادة نؤجر عليها وندخل بها الجنة باذن الله.

وظائف التأصيل

وعن متى يكون التأصيل، يقول الأمير عبد العزيز بن سطام: يجب ان نؤصل متى جهلنا الحكم للوقائع العملية التي تلزمنا، ونؤصل متى جهلنا الصور الحلال لما نحتاج اليه من الحرام. ونؤصل متى فقدنا النية ولم نحتسب الأجر في سائر افعالنا، ونؤصل متى لم نعمل بالعلم النافع الذي نحمله في صدورنا.

واضاف ان وظيفة التأصيل تختلف باختلاف ما تدخل عليه، فوظيفته في العلم تختلف عن وظيفته في العمل، وكلاهما يختلفان عن وظيفته في النية، ومما سبق يمكننا القول ان للتأصيل وظائف ثلاثاً هي:

- وظيفة التأصيل في العلم: فمتى دخل التأصيل على العلم ميز لنا العلم المعتبر شرعاً وهو العلم الصحيح، وذلك بإعمال الشرع مع العقل في النظر، فلا يستقل العقل بالتحسين والتقبيح دون الشرع ولا مناط للشرع بدون العقل (فالشرع عقل من الخارج والعقل شرع من الداخل) كما يقول الإمام الغزالي - رحمه الله - وهنا لا بد من تسريح العقل في ما يسمح به الشرع ويضبط هذه العلاقة ما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية - رحمه الله - «ما وافق الشرع الصحيح فالعقل الصريح يعلم صحته، وما خالف الشرع الصحيح فالعقل الصريح يعلم فساده» ومما سبق نجد ان وظيفة التأصيل بالنسبة للعلم هي إعمال الشرع مع العقل في النظر.

- وظيفة التأصيل في العمل: متى دخل التأصيل على العمل ميز العمل الصالح من العمل الذي يتوهم صاحبه انه صالح، كما انه يميز لنا بين الصالح والأصلح، ويظهر لنا العمل الذي لم يعد صالحاً لطروء مانع او لنقص احد شروط الصحة. ويبين لنا العمل الذي أصبح صالحاً ولم يكن قبل ذلك، فوظيفة التأصيل بالنسبة للعمل هي التيسير ورفع الحرج عن الناس بطلب الأصلح لهم.

- وظيفة التأصيل في النية: متى دخل التأصيل على النية فانه يعود بها الى اصلها وهو عبادة الله عز وجل، ويجعلها حاكماً على جميع نوايانا الدنيوية فتصبح جميع اعمالنا داخلة في قصدنا عبادة الله عز وجل وبذلك تكون وظيفة التأصيل بالنسبة الى النية هي جعل نية العبادة الأساس، وغيرها تابع لها.

وقال: ان غاية التأصيل ان نعبد الله عز وجل بطلب ما يلزمنا من العلم النافع والعمل الصالح ونشره وعمارة الأرض به، وبذلك يصبح كل علم نافع علماً من علوم المسلمين أياً كان مصدره، تعبّدنا الله بجلبه والعمل به ونشره واحتساب الأجر في ذلك كله. ومسألة اخذ ما يلزمنا من العلم مرتبطة بما نحتاجه مما نستطيعه منه.

ثمرة التأصيل

اما عن ثمرة التأصيل فيقول: متى دخل التأصيل الشرعي على العلم والعمل والنية حصل لنا العبادة، عبادة الله بالعلم النافع الذي يترتب عليه العمل الصالح وتحولت كل عاداتنا الى عبادات نتقرب بها الى الله عز وجل تحقيقاً لقوله تعالى «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» (الذاريات: 56) وقوله تعالى «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا أول المسلمين» (الأنعام: 162 - 163).

وبعد هذا العرض الموجز الذي قدمناه هنا يمكننا ان نستشف مما طرح في هذه المحاضرة ان هناك محاولة منهجية جادة ومؤسسة يطرح بموجبها الأمير عبد العزيز بن سطام مشروعاً واعداً للتأصيل للشرعي وفق منظور واسع وشامل وميسر يمكن الافادة منه وتطبيقه لاعادة التأصيل الشرعي الى مساره الصحيح وافادة كل مسلم منه.

الأمير عبد العزيز بن سطام

مشروعات إغاثية وطبية واجتماعية بتكلفة 40 مليون ريال هدية السعودية للبوسنيين في يومهم الوطني

الرياض: بدر الخريف

تنفذ الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك التي يراسها الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض عدداً من المشروعات المختلفة ياتي في مقدمتها مشروع مسجد ومركز خادم الحرمين الشريفين بسراييفو والذي تبلغ كلفته الاجمالية له اكثر من 25 مليون ريال، ومشروع مركز غسيل الكلى الذي سيتم تنفيذه في العاصمة البوسنية، وتساهم الهيئة باكثر من 1,5 مليون ريال، ومشروع جامع ومركز يوقوينو بتكلفة تبلغ اكثر من 10 ملايين ريال، اضافة الى مشروع دار الوالدين للايتام في سراييفو.

واوضح احدث تقرير اصدرته الهيئة بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لجمهورية البوسنة والهرسك بانه تم صرف اكثر من 32028131 ريالاً لشراء ادوية ومعدات طبية وتقديم مساعدات مالية للمرضى والمصابين من جراء الحرب، بالاضافة الى تكفل الهيئة بمصاريف وتذاكر الجرحى والمرضى الذين نقلتهم الهيئة للعلاج خارج البوسنة والهرسك الذين يبلغ عددهم 123 مريضا، وكفالتها لـ1510 اطباء ودفع رواتب شهرية ثابتة لهم، كما قدمت الهيئة 36088 نظارة طبية، ووفرت 15 ثلاجة و51 غسالة ملابس و17 سيارة اسعاف، واكثر من 350 طنا من الادوية والمعدات الطبية تم توزيعها على المستشفيات والمراكز الصحية بمختلف اقاليم ومدن البوسنة.

وذكر التقرير بان الهيئة صرفت 155 مليون ريال لشراء المواد الغذائية التي بلغت اكثر من 107 آلاف طن من مختلف المواد، وتم شحن جزء كبير منها في جسرين بحري واخر جوي تمثلا في 20 باخرة و18 طائرة، فضلا عن ذلك فقد وزعت الهيئة خلال السنوات الثلاث الاخيرة اكثر من 40 الف سلة غذاء شهريا على المحتاجين من الاسر والارامل والايتام وغيرهم. واشار التقرير الى انه في مجال الرعاية الاجتماعية تمكنت الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك من كفالة 7 آلاف يتيم وفرت لهم الرعاية الصحية والتربوية فضلا عن توفير المواد الغذائية، كما شمل هذا البرنامج دعم اكثر من 300 الف اسرة بوسنية. وكشف التقرير عن ان هناك عددا من المشاريع في مجال تنمية الاعمار قد تم الانتهاء منها، وشملت اعادة بناء واعمار اكثر من 150 مسجدا، بالاضافة الى بناء اكثر من 597 وحدة سكنية في مدينة برتشكو، وانشاء مسجدين ومدرسة ومستوصف بلغت القيمة الاجمالية للمشروع 26 مليون ريال.

وشدد التقرير على ان هذه المشروعات جاءت بتوجيه مباشر من الامير سلمان بن عبد العزيز تقديرا منه للظروف المأساوية التي يعيشها المهاجرون والاسر والارامل والايتام لافتا الى انها تجسد نموذج العمل الانمائي الذي تقوم به السعودية قيادة وشعبا في خدمة قضية مسلمي البوسنة والهرسك خاصة قضايا الاسلام والمسلمين عامة.

وزارة الشؤون الإسلامية السعودية ترصد 30 ألف ريال لأفضل شعار لجائزة الأمير سلمان لحفظ القرآن الكريم

الرياض - واس: اعلنت وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في السعودية عن رغبتها في ايجاد شعار لجائزة الامير سلمان بن عبد العزيز لحفظ القرآن الكريم للبنين والبنات. واشترطت الوزارة في هذا الشعار ان يكون مميزا وبسيطا وان تكون فكرته جديدة وغير مقتبسة من شعارات اخرى وفكرته مركزة على المجتمع المسلم، وبعيدا عن التكلف ومعبرا عن موضوع المسابقة وان يكون بالامكان طباعته وتجسيمه بمختلف المقاسات والاحجام وان لا تزيد الوانه على ثلاثة الوان.

ودعت الوزارة في اعلانها الراغبين في المشاركة في اعداد الشعار الى ارفاق نماذج من الشعارات المقترحة على مقاسين 15 في 15 سم و3 في 3 سم بواقع نسختين ملونتين ونسختين باللونين الابيض والاسود ووضع اسم المصمم وعنوانه وترسل مناولة على العنوان التالي: وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد طريق المطار القديم او بالبريد الرمز البريدي 11232 الادارة العامة للعلاقات العامة والاعلام.

وحددت الوزارة مكافأة مقدارها 20 الف ريال لافضل شعار يتم اختياره شعارا للجائزة، مشيرة الى انها غير ملزمة باعادة الشعارات المشاركة التي لم يقع عليها الاختيار ومؤكدة على ان آخر موعد لقبول تلك النماذج هو نهاية شهر صفر 1420هـ.

يذكر ان هذه المسابقة تهدف الى خدمة كتاب الله الكريم بما يليق ومكانته العالية وربط الامة بكتاب الله تعالى تعلما بما يعزز الجهود الحكومية والخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في السعودية وتشجيع الشباب والناشئة من البنين والبنات على العناية بحفظ كتاب الله الكريم واجادة تلاوته ومعرفة معانيه واعداد جيل صالح ناشئ على اخلاق القرآن الكريم وآدابه واحكامه وملتزم بعقيدته.

الإيسيسكو تجيز إدماج أسس التربية الصحية والمهنية في مناهج المدارس القرآنية

صنعاء: عادل السعيد

تأكيدا على دور المدارس القرآنية في صياغة واعداد الفرد المسلم وترقيته وفق منهج اسلامي يهيئ له اسباب الاطلاع بدوره وواجبه الحضاري في الحياة، سعت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة الى تحديث وتطوير المناهج التربوية للمدارس القرآنية من خلال تنفيذ عدد من برامج العمل في هذا الشأن، كان آخرها ورشة العمل الاقليمية للمختصين في اعداد مناهج المدارس القرآنية التي عقدت في صنعاء اخيرا، بمشاركة وفود تمثل احدى عشرة دولة عربية واسلامية من الدول الاعضاء في المنظمة، الى جانب مشاركة المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية واللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم باليمن.

وقال الدكتور محمد سعيد هيكل مدير التربية في المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) ان اعمال هذه الورشة استهدفت بدرجة اساسية تحديث مناهج المدارس القرآنية، بما يستجيب لدواعي التطوير في مجالات التربية الصحية والمهنية المتصلة بسوق العمل دون مساس بخصوصية هذه المدارس، الى جانب تدارس سبل الاستفادة من الدليل التوجيهي الذي اعدته المنظمة لتطوير المناهج والبرامج التعليمية في المدارس القرآنية، موضحا انه تحقيقا لهذين الهدفين فان اعمال الورشة تمحورت حول ادماج مفاهيم التربية المهنية والصحية في المدارس القرآنية، وآليات الاستفادة من الدليل التوجيهي في اعداد المناهج وتطويرها، وتمت صياغة برنامج عمل الورشة ليستوعب المحاورة المذكورة مع مراعاة تنوع واساليب معالجة هذه الموضوعات، من خلال عرض واقع مناهج المدارس القرآنية في كل بلد والمشكلات التي تعوق مسيرتها.

واكد الدكتور محمد الخطيب ممثل المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لاقليم شرق المتوسط على اهمية ادماج التربية الصحية في مناهج مدارس القرآن وضرورة البحث عن فلسفة تربوية جديدة تنطلق من الصحة التي هي نعمة من اكبر نعم الله تعالى، وهي من وجهة النظر الاسلامية اعظم نعمة بعد نعمة الايمان، لقول الرسول الكريم «ما اوتي احد بعد اليقين خيراً من معافاة»، مضيفا ان قانون الله تعالى في النعم قانون ثابت لا يتغير «ذلك أن الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم»، على ان ثمة نعمة اخرى لا يكاد الانسان يؤدي شكرها الا وهي ان الله سبحانه الذي «قدر فهدى» دل الانسان على خير الدنيا والآخرة، وهداه الى ما فيه مصلحته، فالدعوة الدينية قادرة على تحقيق المعجزات في مجال الحفاظ على الصحة وتعزيزها، مشيرا الى ان بلوغ هدف الصحة للجميع بحلول الألفية الثالثة يرتبط ارتباطا وثيقا بايجاد ركائز ثابتة لتربية صحية ذات مردود عملي تقوم على تخطيط علمي دقيق يتضمن اتاحة المعلومات الصحية الى كافة قطاعات المجتمع.

واكدت مداولات الورشة على ريادة المنهج التربوي الاسلامي واهمية اعداد الانسان المسلم وترقيته، وفقا لهذا المنهج، مع اخذ مبدأ التكامل بين التربية الاسلامية والتدريب المهني والتربية الصحية بعين الاعتبار، على ان تكفل برامج تطوير المناهج القرآنية صيانتها من المناهج المستوردة والمضللة.

كما نوقشت الاسس التي ينبغي مراعاتها عند وضع المنهج الاجتماعي والتربوي والعلمي والبيئي ومكونات هذا المنهج من حيث الأهداف والمحتوى واجاز المشاركون في الورشة الدليل التوجيهي لمدارس القرآن الكريم بعد مناقشته وابداء الملاحظات عليه، حيث تضمن منهجا متكاملا لتحفيظ القرآن الكريم والاهتمام بالتربية الاسلامية بمفهومها الشامل مع اعطاء اعتبار خاص للغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم، اضافة الى مناهج المواد العلمية والتربية الصحية بما يوازي من حيث المستوى وليس المحتوى ما تتضمنه مناهج المدرسة الابتدائية الحديثة، ورأى المشاركون في الدليل التوجيهي مرجعا لكل المستويات التي تعمل في مجال المدارس القرآنية على ان تستفيد كل دولة منه بحسب ظروفها وامكانياتها باعتباره قواعد عامة يسترشد بها ولا تطبق حرفية، مع اعادة صياغته بما يبسط بعض المفاهيم الواردة فيه حتى يكون في متناول مدرسي القرآن الكريم في الدول الناطقة بغير اللغة العربية.

5500 بحريني يؤدون فريضة الحج العام الحالي

المنامة: هناء بوحجي

ينشغل نحو 5500 حاج بحريني حاليا بالتجهيز لأداء فريضة الحج هذا العام باختيار المقاول المناسب بعد مقارنة الخدمة المختلفة التي يقدمها كل منهم، كما ينشغلون بشراء المستلزمات والملابس الخاصة باداء فريضة الحج والتطعيم ضد الأمراض المعدية وتوزيع مسؤولياتهم المختلفة في فترة غيابهم. ويحج البحرينيون تحت قيادة بعثة خاصة للحج يراسها الشيخ خليفة بن حمد آل خليفة وكيل وزارة العدل والشؤون الاسلامية، واعتمدت اللجنة العليا لشؤون الحج هذا العام شعار «خدمة الحجيج شرف للجميع» وبحسب رئيس البعثة فان عدد الحجاج البحرينيين ازداد هذا العام بنحو 1300حاج لاحتمال موافقة يوم عرفة ليوم الجمعة.

ويتولى مقاولون معتمدون ادارة الحجاج البحرينيين، وبلغ عدد هؤلاء المقاولين 28 مقاولا هذا العام وخصصت لهم قطعة ارض في منى بلغت مساحتها 7400 متر مربع سوف يستم توزيعها على المقاولين قريبا.

ويذكر أن بعثة الحج تسعى بالتعاون مع لجنة «اكتشف الاسلام» اي تسهيل حج بعض الذين اشهروا اسلامهم حديثا. وكذلك بعض حفظة القرآن الكريم من خلال مراكز تحفيظ القرآن التابعة لوزارة العدل والشؤون الاسلامية تكريما وتشجيعا لهم.

حجاج اندونيسيون يأخذون قسطاً من الراحة قبل سفرهم الى الأراضي المقدسة (اف ب)

رفع استعدادات وزارة الصحة السعودية لخدمة الحجاج في المشاعر المقدسة

الرياض: «الشرق الأوسط»

رفعت وزارة الصحة السعودية استعداداتها القصوى لتقديم خدماتها الى الحجاج لموسم هذا العام. فقد وفرت الوزارة منذ الآن وحتى نهاية الموسم 7103 اسرة تضمها 21 مستشفى في منطقة المشاعر المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة بمعدل سرير واحد لكل 241 حاجا، وهو يعد من اعلى المعدلات على مستوى العالم، اضافة الى 96 وحدة تبريد لعلاج ضربات الشمس و205 مراكز صحية حيث يبلغ متوسط ما يخدمه المركز الصحي 8381 حاجا تقريبا. وقال الدكتور عبد الاله ساعاتي رئيس لجنة الاعلام في وزارة الصحة ان الوزارة جندت في موسم الحج الماضي 9177 فردا ما بين اطباء وفنيين صحيين وممرضين واداريين ومستخدمين لخدمة الحجاج الذين بلغ عددهم العام الماضي مليونا و718 الف حاج، 65 في المائة منهم قدموا من خارج السعودية، واضاف بأن الوزارة سوف تجند هذا العام اكثر من هذا العدد تحسبا لزيادة الحجاج، مشيرا الى ان متوسط ما يخدمه الطبيب من الحجاج 1103 حجاج ومتوسط ما يخدمه الممرض او الممرضة 677 حاجا. واكد ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز والنائب الثاني يحرصون اشد الحرص على الرعاية الصحية لضيوف الرحمن. كما ان وزير الصحة الدكتور اسامة شبكشي وفريق الوزارة يشرفون ميدانيا اشرافا مباشرا طيلة ايام الموسم. ونوه الدكتور ساعاتي بأن عدد من راجعوا المراكز الصحية التابعة للوزارة خلال الفترة من غرة ذي الحجة وحتى 15 منه العام الماضي بلغوا 335891 مراجعين. اما اجمالي من راجعوا العيادات الخارجية بالمستشفيات فعددهم 229907 مراجعا. اما من راجعوا اقسام الطوارئ بالمستشفيات فكان عددهم 36162 مريضا. وبلغ متوسط الحالات الاسعافية حالتين لكل 100 حاج وتم تنويم 9574 مريضا.

وقال: ان مستشفيات الوزارة خلال نفس الفترة عالجت 109 حالات ضربات شمس كما عالجت 2498 حالة ارهاق حراري.

واضاف بان يوم 10 من شهر ذي الحجة الماضي (يوم العيد) شهد اكبر عدد من الاصابة لضربات الشمس والارهاق الحراري، حيث بلغ العدد 581 مصابا.

الحكومة الأميركية تقدم عرضها للتخلص من مشكلة النفايات النووية

40 ألف طن من الملوثات المشعة تتكدس حول 72 محطة بـ 33 ولاية

واشنطن: فريدريك سكوتن *

قدمت ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون ضمن جهودها لحل معضلة النفايات النووية، عرضا للسيطرة على الاكداس المتنامية للنفايات ذات الاشعاعات العالية وادارتها. فبين بيل ريتشاردسون وزير الطاقة ان هذه الادارة تعارض تجميع هذه النفايات مؤقتا في ولاية نيفادا وتفضل ابقاءها في اماكنها حول المفاعلات التجارية المنتشرة في عموم البلاد لحين اختيار مدفن ثابت لها مثل جبل «نيفادا يوكا» المؤمل انجازه عام 2010. وهذه المشكلة الاميركية تصلح مثالا ممتازا لكيفية معالجة هذه المشكلة في جميع انحاء العالم.

أطنان مبعثرة من النفايات

وهذا الاجراء يعني بقاء 40,000 طن من الوقود النووي المستخدم في مواقعها حول 72 محطة للطاقة ضمن 33 ولاية اميركية، اذ ابلغ ريتشاردسون لجنة المصادر الطبيعية واعضاء مجلس الشيوخ لشؤون الطاقة انه لن يكون معقولا نقل النفايات النووية عبر البلاد حتى يتم اختيار مجمع ثابت لهذه النفايات. لذلك التمس الوزير من المجلس تاجيل اي اجراءات تشريعية تلزم البدء بإرسال هذه النفايات الى نيفادا قبل اكتمال الدراسات العلمية حول جبل يوكا.

وقد استقبلت هذه المقترحات الحكومية بالترحيب من قبل سكان نيفادا لأنها ستؤجل شحن النفايات النووية لولايتهم لعقد من الزمان على اقل تقدير. لكن الفكرة واجهت اعتراضات من قبل بعض الشيوخ في المجلس ومعارضة من الصناعات النووية.

فوصف هاري ريد الممثل الديمقراطي في مجلس الشيوخ عن ولاية كاليفورنيا اقتراح ريتشاردسون بانه محاولة لتحويل القطار النووي الى الاتجاه الايجابي. واضاف الممثل الديمقراطي الآخر عن ولاية نيفادا ريتشارد براين بانه من الجنون محاولة نقل هذه الاطنان من النفايات النووية عبر 43 ولاية.

ويعيب على هذه الخطة عدم وضوح تفاصيلها وتكاليفها، فالحكومة باقتراحها هذا تفترض مسؤوليتها عن النفايات كمحاولة لتقديم دعم للجهات المعنية بخزن الوقود النووى المستعمل بصورة امنة، وبالمقابل فإن هذه الجهات عليها اسقاط اية دعاوى قضائية ضد الحكومة. ويعتقد ستيف كيريكس من معهد الطاقة النووية بانهم امام خدعة سياسية صريحة، حيث قام هذا المعهد الذي يمثل اتحاد الخدمات النووية في واشنطن بمقاضاة الحكومة الفيدرالية عام 1998 لعدم التزامها بالسيطرة على المخلفات النووية.

ويتعرض بعض الشيوخ في المجلس لاحراجات مختلفة، فسكان الولايات الذين كانوا يأملون التخلص من خطر النفايات النووية الجاثمة على أرض ولاياتهم يعتقدون ان هذا الوضع الخطير سيستمر الى الأبد. اما لاري جريج العضو الجمهوري لوية ايداهو فهو يقدر عرض ريتشاردسون لأنه يحاول ايجاد حل للمشكلة، لكنه يعتقد ان المشروع ناقص وغير شامل لأنه لا يتعامل مع المسائل الدفاعية التي تتعلق بنفايات ولايته وسائر المواقع المنتشرة في عموم البلاد. لذلك فهو يأمل ان يصل المشروع لاهدافه بسرعة، فعقارب الساعة تدق والزمن يمضي والآمال معلقة على ايجاد الحلول في اقرب فرصة.

وهناك قناعة لدى السناتور جيف بنجهام الذي اعلن تفاؤله بحصول تقدم بشأن المخلفات النووية التي تشغل بال البلاد.

* خدمة «يو اس ايه توداي»
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

سيناء خالية من الإشعاعات النووية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفى رئيس جهاز شؤون البيئة المصري الدكتور ابراهيم عبد الجليل نفيا قاطعا تأثر سيناء باشعاعات نووية وأكد ان سيناء خالية تماما منها ومن أي نفايات أخرى. وأكد انه لا صحة للانباء التي ترددت عن وجود نفايات نووية في هذه المنطقة. وأوضح الدكتور عبد الجليل للجنة الشؤون العلمية بالبرلمان المصري، في تقرير له، ان الاحتلال الاسرائيلي في سيناء لم يترك أية مخلفات نووية أو سامة عند انسحابه وان أجهزة المراقبة المصرية لم ترصد اية اشعاعات نووية على الحدود الشرقية.

كما شدد رئيس جهاز شؤون البيئة على سلامة المياه الجوفية في سيناء وايضا الهواء وخلوهما من اي اشعاعات نووية.

وكان نواب في البرلمان قد طالبوا الاجهزة المختصة بالبيئة التحرك لعمل مسح شامل للكشف عن احتمالات وجود نفايات نووية في سيناء أو تأثر هذه المنطقة بالاشعاعات النووية من مفاعل ديمونة الاسرائيلي في صحراء النقب.

رويترز: «الشرق الاوسط»

معالجات التهاب الكبد الوبائي تحقق تقدما ملحوظا في التقليل من مقاومة الفيروس وتكاثره

كمبريدج: الدكتور اسماعيل الخطيب

يعتبر التهاب الكبد الوبائي بالفيروس B والفيروس C من اكثر التهابات الكبد خطورة على الانسان بسبب شيوعه حول العالم، وتحوله الى التهاب مزمن يمكنه ان يؤدي الى اختلاطات مهمة مثل سرطان الكبد وتليفه. اضافة الى ما سبق فان المعالجات الفيروسية المتوفرة كانت محدودة التأثير في خفض شدة هذا النوع من الالتهابات.

واشارت الدراسات الاحصائية الحديثة الى ان هناك ما لا يقل عن 40 مليون اصابة كبد وبائي بالفيروس C حول العالم، و10 في المائة من هذه الاصابات يمكن ان تتحول الى اصابات مهمة وخطيرة.

ورغم ذلك فإن الاطباء متفائلون في السيطرة على الاصابات الكبدية، خاصة بعد ظهور زمرة من الادوية الجديدة بهدف معالجة الامراض الفيروسية المستعصية. وقد وجد في الدراسات السريرية ان دواء «لاميفودين» Lamivudine يعطي نتائج ممتازة في معالجة التهاب الكبد الوبائي، اضافة الى ان تاثيراته الجانبية قليلة مقارنة مع بقية الادوية الفيروسية.

كذلك بين الاطباء في دراسة سريرية مطولة انه يمكن السيطرة على التهاب الكبد الفيروسي C، بواسطة الجلوبولينات المناعية من نوع «انترفيرون» وهو مادة بروتينية تفرزه الخلية لمكافحة الفيروسات ومنع وصولها الى النواة، مضافا اليه دواء ريبافيرين Ribavirin.

وهذه المعالجات تمنع تكاثر الفيروس داخل الخلايا الكبدية، وتحسن من انزيمات الكبد والبنية النسيجية لدى المرضى المصابين.

ووجد الاطباء ان استخدام هذه الادوية بشكل منفرد يؤدي الى ايقاف استنساخ الفيروسات من قبل الخلايا الكبدية، لكن وللاسف لا تستطيع هذه الادوية القضاء على المصدر الفيروسي الاساسي، لذلك فان عودة الالتهاب واردة جدا بعد المعالجة.

وللسيطرة على الالتهاب يحتاج الامر الى اعطاء الادوية لفترة طويلة من الزمن قد تصل الى 12 شهرا، وهذا من شأنه ان يزيد من امكانية تطوير الفيروسات لمقاومة تلك الادوية. ووجد في بعض الدراسات ان مقاومة الفيروس للأدوية قد تصل الى 14 في المائة في بعض الحالات.

واشار الباحثون الكنديون الى ان اعطاء اكثر من نظام دوائي في آن واحد يساعد على تخطي مشكلة ظهور مقاومة للفيروسات ضد الادوية.

والعلماء حاليا ينتظرون نتائج المرحلة الثالثة للتجارب السريرية التي بدأت العام الماضي، حيث تتم تجربة بروتوكولات عديدة من الادوية منها اعطاء دواء «لاميفودين» Lamivudine ودواء «فامسيكلوفير» Famciclovir معا، او اعطاء دواء اديفوفير Adefovir ولوبيوكافير Lobucavir معا.

واوصى المعهد الوطني الاميركي لمعالجة التهاب الكبد الوبائي باعطاء الانترفيرون ألفا في معالجة التهابات الكبد من نوع C مع احد الادوية المذكورة لمدة ثلاثة اشهر بعدما يراقب المريض وتجري له تحاليل دموية، فاذا كانت الاستجابة جيدة، يستمر المريض باخذ العلاج لمدة سنة كاملة.

وقد اكتشف العلماء اخيرا مركب البروتياز الموجود على سطح الفيروس C. ويعتقد العلماء ان ذلك سيساعد كثيرا على ايجاد معالجات فعالة جديدة لمكافحة التهاب الكبد الوبائي. ومن المتوقع تطوير لقاح فعال ضد المرض من شأنه ان يقلل نسبة الاصابة بالفيروس، واذا حدثت الاصابة تكون مخففة ولا ينتج عنها التهاب كبد صاعق او شديد.

وحذر الاطباء من التهابات الكبد الوبائية لكونها شائعة الانتقال عن طريق الممارسات الجنسية المحرمة وعن طريق وخز الابر ونقل الدم والولادة واستخدام الادوات الحادة الملوثة.

ويفضل اجراء اللقاحات المطلوبة من اجل زيادة مناعة الجسم ضد هذا الفيروس، ويعطي اللقاح غالبا على ثلاث جرعات متتالية. واذا لم تظهر اضداد مناعية للجسم بعد اللقاحات الثلاث تعطى جرعة داعمة من اللقاح في وقت لاحق.

أبحاث في جامعة الأزهر لإنتاج الأدوية من الحشرات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نجح فريق من الباحثين بكلية العلوم في جامعة الأزهر في تسجيل بعض المواد المضادة للميكروبات داخل ذبابة الرمل حيث تلعب تلك المواد دورا مهما في قدرة الحشرة على القضاء على مرض الحساسية الجلدية والاحشائية في مصر.

ويقول الدكتور مصطفى ابراهيم الاستاذ بقسم الحشرات بعلوم الأزهر انه تم تسجيل تلك المواد في البعوض والذباب الناقل لأمراض الملاريا والكوليرا والتيفود.

واضاف ان الابحاث مستمرة في هذا المجال من أجل ايجاد علاج لكثير من الأمراض من داخل الحشرات نفسها التي يشمئز منها كثير من الناس ويحاولون قتلها، فداخل كثير من هذه الحشرات مصانع لانتاج الأدوية تساعد الانسان في التخلص من آلامه وتقضي على الكثير من الأمراض المستعصية.

يذكر ان أول ما لفت الانتباه الى هذه الظاهرة كان أثناء الحرب العالمية الثانية عندما كان الجنود والضباط يصابون بجروح بالغة نتيجة القاء القنابل والشظايا المتطايرة منها.

وقد كان هؤلاء الجنود يعالجون بواسطة المضادات الحيوية كالبنسلين الذي اكتشفه الدكتور فليمنج، وكان العلاج بواسطة هذه المضادات الحيوية يأخذ من 2 الى 3 اسابيع حتى يلتئم الجرح وربما اكثر، ولكن احد العلماء اكتشف علاجا لهذه الجروح اكثر نجاحا من البنسلين بفاعلية اكبر، وكان ذلك العلاج هو الخنافس، فلقد كان يقوم بتجفيف الخنافس وسحقها ثم غربلتها ورشها على الجروح، وكان ذلك العلاج عقارا سريعا للجروح ومن دون اي آثار جانبية، وأصبح الجرح الذي يشفى في ثلاثة أسابيع أو أكثر يستغرق اسبوعا واحدا للالتئام.

تدريب المرأة السعودية على استخدام الانترنت وتصميم المواقع

برامج متطورة إضافية على استخدام الجرافيك والرسومات المتحركة

الرياض: هالة الناصر

يعتبر سوق الحاسب الآلي في منطقة الخليج العربي من انشط الاسواق في الشرق الاوسط حيث غزت الحاسبات الآلية كافة قطاعات الاعمال من جهات حكومية وشركات خاصة وقطاعات التعليم والصحة وغيرها حتى اصبح الحاسب الآلي ضرورة يتحتم وجودها في كل بيت. وتعتبر السعودية السوق الرئيسي في الخليج حيث يقدر سوق استهلاكها للحاسب الآلي وبرامجه باكثر من سبعين بالمائة من حجم السوق الاجمالي لمنطقة الخليج العربي.

ثلاث سيدات سعوديات قمن بتاسيس مركز للتدريب تحت اشراف الرئاسة العامة لتعليم البنات.

ويقدم المركز «بروسيرف» التدريب على جميع برامج الحاسب المختلفة وخاصة في مجال الدورات القصيرة.

ولاول مرة في السعودية يفتح المجال لتدريب المرأة على طريقة استخدام الانترنت مع دورات متقدمة في تصميم المواقع على الانترنت. تحدثت «الشرق الأوسط» مع مديرة المركز التي اكدت ان فكرة انشاء المركز ليست وليدة اللحظة فقد استغرقت عاما كاملا من الاعداد والتحضير حيث تقول:

ـ حرصنا على ان يكون مركزا نسائيا متخصصا للتدريب الفردي وهذا يجعلنا الرواد في هذا المجال بالاضافة الى ان المركز لا يقدم الدورات التقليدية المطروحة في المراكز التدريبية الاخرى فقط بل تقدم برامج خاصة بالجرافيك والرسومات بكل اشكالها، اضافة الى برامج الرسوم المتحركة.

وقد طوعنا في المركز الزمن بما يتناسب مع مسؤوليات والتزامات المرأة اذ تعتبر خدمة النساء في هذا المجال مختلفة عن الخدمة التي تقدم للرجال وذلك لخصوصية وضع المرأة الذي يختلف بطبيعة الحال في البلاد العربية عن الرجل.

ويشترط ان تحصل المتدربة على نسبة نجاح حوالي 85٪ فما فوق في اختباراتنا النظرية والعملية وفي حالة عدم حصولها على هذه الدرجة فان المركز يقوم باعادة هذه الدورة للمتدربة وبدون دفع اي رسوم اضافية الى ان تحصل على هذه الدرجة في النجاح وتكون في ما بعد مؤهلة بشكل كامل لاستخدام البرنامج.

فنحن نامل من انشاء المركز ان يكون مستقبلا بمثابة اكاديمية متخصصة في مجال علوم الحاسب.

● وعن دافع المرأة السعودية لدخول مجال الحاسب والاقبال على دراسته تواصل حديثها قائلة:

ـ ان المرأة السعودية لم يعد نشاطها حصرا على مجال بعينه فاصبحنا نجدها في كافة المجالات والحمد لله استطاعت المرأة السعودية في مجال الاعمال التجارية ان تثبت ذاتها بنجاح ولو اعطيت الفرصة بشكل افضل ستنافس وبقوة في شتى المجالات المختلفة ودخولها عالم الكومبيوتر لم يكن بدافع الفراغ بل رغبة حقيقية منها لتطوير ذاتها وامكانياتها لمواكبة العصر والتقدم التكنولوجي، ومن خلال خبرتنا السابقة وجدنا ان اكثر البرامج التي تقبل على دراستها الفتيات في السعودية هي معالجة وادخال النصوص وذلك لاسباب وظيفية.

وفي تصوري ان الصعوبة التي تواجهها الفتاة الدارسة للكومبيوتر في المراكز الخاصة تتمثل في عدم مواءمة وقتها للاوقات التي تطرح في هذه المراكز دوراتها.

وهذا ما نحاول نحن جاهدين في ان نتغلب عليه من خلال الدورات الفردية واتاحة الوقت الكافي للمتدربة بحيث يمكنها الحضور متى تشاء وبدون تحديد مدة زمنية، كما يمكنها ايضا اختيار البرامج التي تناسبها وتتمشى مع تطلعاتها.

لذلك كان هناك فارق بسيط بين اسعار الدورات الجماعية المحدودة باوقات زمنية وفترات فصلية معينة وبين اسعار الدورات الفردية التي تتطلب من المعلمات بذل مجهود مضاعف وحضور دائم مع الطالبة خلال الاثنتي عشرة ساعة من اوقات الدوام الرسمية.

● وحول ابرز المصاعب التي واجهت افتتاح المركز تستطرد قائلة:

ـ ان اكبر مشكلة واجهتنا هي اضطرارنا لانابة رجل غير قادر على ايصال فكرة المشروع كاملة للجهات المعنية لمراجعة الدوائر الحكومية واجراءاتها الروتينية مما شكل صعوبة كبيرة واطال في اتمام الاجراءات، وهذا طبعا كلفنا الكثير.

● وتختتم حديثها عن اهم مواصفات هيئة التدريب التابعة للمركز قائلة:

ـ ان من اهم الامور في مجال التدريب وجود مدربات على مستوى عال من الكفاءة والمعرفة العلمية في مجال التخصص وهذا جعلنا نحدد مواصفات معينة لهيئة التدريس.





المرصد العلمي

حقائق جديدة عن مسببات اللذة في الدماغ

لندن ـ رويترز: قال باحثون اميركيون ان الشعور باللذة الذي يتولد في الدماغ البشري ربما يكون نتيجة لآليات مختلفة وليس بسبب مادة كيميائية وحيدة معروفة هي الدوبامين. واظهرت دراسات اجريت على الحيوانات في جامعة نورث كارولينا الأميركية ان مادة الدوبامين المرتبطة باللذة وبإدمان المخدرات ربما تكون واحدة فقط من عدة «موصلات عصبية» مسؤولة عن توليد الشعور باللذة في المخ.

وفي مقابلة على الهاتف قال مارك وايتمان «تظهر بياناتنا ان الدوبامين جزء من الاستجابة المنبهة بان شيئا جيدا على وشك الحدوث، الا انه ليس جزءا من المكافأة المستمرة، فهو ليس الشيء الذي يجعلك تشعر بالسعادة الدائمة». وطور وايتمان وفريقه تقنية لرسم صورة لدوائر المخ. وربما يكون ما توصلوا اليه الخطوة الاولى في كشف سر رد الفعل للمخدرات وكيفية حدوث الادمان.

ويؤدي الكوكايين والامفيتامين لاثارة خلايا الاعصاب التي تفرز الدوبامين مباشرة كما ان للكحول والنيكوتين علاقة بتغيير نسبة الدوبامين في المخ وهو ما ادى الى شك العلماء في انه يسبب الاحساس بالسعادة. الا ان وايتمان وفريقه اكتشفوا ان الدوبامين ربما لا يمثل الاحساس باللذة نفسه بل ربما يكون جزءاً في مرحلة سابقة من العملية التي تؤدي الى الشعور بالسعادة.

فحص الشعر قد ينبئ بسرطان الثدي

لندن ـ رويترز: قال علماء استراليون ان فحص عينات من الشعر قد يظهر الاصابة بسرطان الثدي.

وقال باحثون من جامعة نيو ساوث ويلز في سيدني ان فحص عينات من شعر مريضات بسرطان الثدي اظهر تكوينا مختلفا للجزيئات عن الشعر الطبيعي. وقالت فيرونيكا جيمس التي قادت فريق البحث في خطاب لدورية «نيتشر» العلمية: «لان نتائج ابحاثنا متماسكة فاننا نقترح استخدام فحص عينات الشعر كوسيلة بسيطة وغير منشطة للخلايا السرطانية للكشف عن سرطان الثدي».

واعد الفريق الاسترالي اربع دراسات باستخدام عينات شعر من مريضات بالسرطان وسيدات سليمات. واظهرت النتائج الاولية عدم تطابق في بعض الحالات، ولكن تم تصحيح ذلك عندما ثبت ان بعض السيدات اجرين فردا للشعر خلال فترة ثلاثة اشهر قبل الفحص.

وعندما اجريت الفحوص على عينات شعر العانة تطابقت نتائج جميع المريضات بالسرطان اللائي جرت عليهن التجربة وعددهن 23 سيدة. وسرطان الثدي من اكثر انواع السرطان شيوعا بين النساء. ويقدر ان سيدة من كل 12 سيدة في بريطانيا وواحدة من كل ثماني نساء الولايات المتحدة تصاب به.

مانشستر يونايتد يقطع نصف الطريق نحو نصف نهائي كأس أوروبا بفضل ثنائية يورك

فوز جيد لبايرن ميونيخ وضئيل ليوفنتوس وريال مدريد يواجه الخطر أمام دينامو كييف

لندن ـ «الشرق الاوسط» ا ف ب:

قاد الترينيدادي دوايت يورك فريقه مانشستر يونايتد الى فوز ثمين على انترناسيونالي الايطالي، بينما تابع بايرن ميونيخ الالماني عروضه القوية وهزم مواطنه كايزرسلاوترن 2 ـ صفر، فيما حقق يوفنتوس الايطالي فوزا ضئيلا على ضيفه اولمبياكوس اليوناني 2 ـ 1، وسقط ريال مدريد حامل اللقب في فخ التعادل أمام ضيفه دينامو كييف الاوكراني 1 ـ 1 ضمن ذهاب الدور ربع النهائي من مسابقة كاس اوروبا للاندية الأبطال لكرة القدم.

على ملعب اولد ترافورد امام 55 الف متفرج انتزع يورك فوزاً ثميناً ليونايتد بتسجيله هدفي فريقه في مرمى انترناسيونالي في الدقيقتين 7 و45 بتمريرتين من ديفيد بيكهام. وخطا مانشستر يونايتد بالتالي خطوة كبيرة للتأهل الى الدور نصف النهائي لانه يتوجب على منافسه تسجيل ثلاثة اهداف نظيفة ليصعد مكانه.

ولم يعط الاطباء الضوء الاخضر للنجم البرازيلي لخوض المباراة ولو على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين علما بانه وصل الى مانشستر برفقة رئيس النادي ماسيمو موراتي وليس مع اللاعبين لمتابعة اللقاء.

ومنذ الدقائق الاولى بدا واضحا تصميم لاعبي يونايتد على تسجيل هدف مبكر، وسنحت لهم فرصة في الدقيقة الثانية عندما احتسبت لهم ركلة حرة مباشرة على مشارف منطقة الجزاء انبرى لها الاختصاصي بيكهام وحطت فوق الشباك. وفي الدقيقة السابعة مرر يورك الكرة الى بيكهام في الجناح الايمن فرفعها الاخير رائعة باتجاه الاول غير المراقب فلم يجد صعوبة في تسديدها برأسه داخل الشباك.

وكاد اندي كول يعزز تقدم فريقه بعد مجهود فردي رائع من يورك احد نجوم المباراة الى جانب بيكهام وشمايكل، لكن كرته اصطدمت باحد المدافعين وتحولت ركلة ركنية لم تثمر.

ووجد انترناسيونالي صعوبة في اختراق دفاع يونايتد بقيادة العملاق ياب ستام فحاول لاعبوه التسديد من بعيد، لكن شمايكل كان بالمرصاد لتسديدة الارجنتيني خافيير زانيتي (الدقيقة 35)، كما تالق في التصدي لتسديدة رأسية للتشيلي ايفان زامورانو.

وقبل نهاية الشوط الاول بثوان قليلة جاء الهدف الثاني ليونايتد بسيناريو مشابه للاول تماما، اذ بدأ يورك الهجمة من منتصف الملعب ومرر الكرة الى بيكهام وانطلق كالسهم داخل المنطقة ليتطاول لها بين مدافعي انترناسيونالي ويسكنها الشباك.

وخرج انترناسيونالي من خطوطه الخلفية في محاولة لتسجيل هدف على الاقل ونجح لاعب وسطه الارجنتيني دييجو سيميوني في هز الشباك من ركلة ركنية رفعها باجيو لكن الحكم لم يحتسبها بداعي ان احد لاعبي انترناسيونالي خاشن النرويجي هينينج بيرج. ثم سنحت امام كول فرصة اخرى لتسجيل الهدف الثالث لكن فابيو جالانتي ابعد الكرة قبل ان تجتاز خط المرمى.

وفي الدقائق الاخيرة افلت نيكولا فنتولا من رقابة ستام وانفرد بشمايكل الذي خرج لملاقاته ولمس الكرة بساقه لتخرج ركلة ركنية. ثم تصدى شمايكل لكرة ثانية سددها كولونيزي وعادت الى الاخير الذي انكشف المرمى امامه فابعدها بيرج من على خط المرمى منقذا مرماه من هدف قاتل.

● يوفنتوس واولمبياكوس:

وفي تورينو حقق يوفنتوس الايطالي فوزا ضئيلا على ضيفه اولمبياكوس اليوناني 2 ـ 1.

وسيطر يوفنتوس على مجريات المباراة منذ انطلاقتها الى حين الصافرة الاخيرة لكنه لم ينجح سوى في تسجيل هدفين وفوجيء في الدقيقة السابعة من الوقت بدل الضائع بهدف لاولمبياكوس قد تكون عواقبه وخيمة في مباراة الاياب بعد اسبوعين في اثينا. واستبسل مدافعو اولمبياكوس في الدفاع عن مرماهم بقيادة الحارس ديميتريوس ايليفتيروبولوس الذي كان نجما للمباراة من دون منازع وانقذ مرماه من أهداف عدة محققة.

ونجح ابنزاجي بعد اهداره فرصا عدة، في افتتاح التسجيل من تسديدة رائعة بيسراه اثر تمريرة من الجهة اليسرى (الدقيقة 38). واضاف كونتي هدفا ثانيا في الشوط الثاني عندما تلقى تمريرة من الدولي الفرنسي زين الدين زيدان وتوغل عند خط المنطقة وسدد بقوة داخل الشباك (79).

وفي الوقت الذي كانت فيه المباراة تلفظ انفاسها الاخيرة نجح اليونانيون في ترجمة الفرصة الوحيدة التي اتيحت لهم في الشوط الثاني عندما توغل البديل الكسيوس الكساندريس داخل المنطقة فعرقله الحارس بيروتزي فلم يتردد حكم المباراة الاسباني جارسيا ارانذا عن اعلان ركلة جزاء انبرى لها البديل الثاني نينيايدس بنجاح. وكان نينيايدس نزل احتياطيا قبل ثوان فقط.

● بايرن ميونيخ وكايزرسلاوترن: تابع بايرن عروضه القوية في الاونة الاخيرة فهزم مواطنه كايزرسلاوترن 2 ـ صفر على ملعب ميونيخ الاولمبي في العاصمة البافارية امام 50 الف متفرج وبات يملك الافضلية في بلوغ الدور نصف النهائي.

وسجل البرازيلي جيوفاني ايلبير (الدقيقة 31) وستيفان ايفنبرج (35) الهدفين. وحبس انصار بايرن ميونيخ انفاسهم في الدقائق العشرين الاولى لان كايزرسلاوترن كان الطرف الافضل والاكثر خطورة على حارس مرمى منتخب المانيا اوليفر كان. وصد قائد بايرن ميونيخ تسديدة اوفي رويلر (الدقيقة 10)، ثم نابت العارضة عن الحارس مرة اخرى عندما انبرى مارتن فاجنر لركلة حرة من 20 مترا، ثم اضاع يورجن ريشه غير المراقب كرة سهلة عندما سدد الكرة ضعيفة بين يدي حارس بايرن (30). وفي الدقيقة التالية مرر كارستن يانكر كرة رائعة بصدره باتجاه ايلبير فحولها داخل الشباك مسجلا هدف فريقه الاول خلافا لمجريات اللعب. وبعد اربع دقائق فقط مرر توماس شتروتز كرة امامية باتجاه ايفنبرج فلم يجد صعوبة في التسجيل بتسديدة مرت من تحت الحارس. وبدا واضحا الثغرة التي تركها غياب ثلاثة لاعبين اساسيين في صفوف كايزرسلاوترن وهم هدافه اولاف مارشال ولاعب الوسط البلغاري ماريان خريستوف والمدافع السويدي ميكايل شيونبرج. وفي الشوط الثاني تفاقمت مشاكل كايزرسلاوترن عندما طرد مدافعه المصري هاني رمزي في الدقيقة 71 لمخاشنته ايلبير، فاكمل فريقه الدقائق الـ19 الاخيرة بعشرة لاعبين من دون ان يستغل الفريق البافاري النقص العددي.

● ريال مدريد ودينامو كييف: سقط ريال مدريد حامل اللقب في فخ التعادل امام ضيفه دينامو كييف الاوكراني 1 ـ 1 على ملعب "سانتياغو برنابي" في مدريد.

وسجل مياتوفيتش هدف ريال مدريد في الدقيقة (67)، وتشيفتشينكو هدف دينامو كييف (55). وفاجأ الاوكرانيون الفريق الاسباني بعد 10 دقائق من بداية الشوط الثاني بتسجيلهم هدف السبق بواسطة اندريه تشيفتشينكو الذي استغل تمريرة ريبوف من العمق ونجح في هزم الحارس الالماني بودو ايلجنر (55).

وكان تشيفتشينكو ادخل الرعب مرتين في الـ60 الف متفرج الذين تابعوا المباراة، الاولى قبل انتهاء الشوط الاول، والثانية بعد بداية الثاني، قبل أن ينجح في محاولته الثالثة. ونزل ريال مدريد بكل ثقله على مرمى حارس دينامو كييف تشوفكوفسكي خصوصا بعد دخول البرازيلي سافيو مكان الدولي الهولندي كلارنس سيدورف، لكن الفريق الاسباني لم ينجح في ادراك التعادل سوى عن طريق ركلة حرة انبرى لها مياتوفيتش بنجاح (67). وواصل ريال مدريد ضغطه على المرمى الاوكراني بحثا عن اضافة أهداف أخرى دون نتيجة، لتبقى مهمتهم صعبة في الاياب.

يورك مهاجم مانشستر يونايتد يقفز أعلى من مدافعي انترناسيونالي للتسديد برأسه في شباك الأخير محرزاً هدفه الثاني (رويترز)

رئيس النصر يحمل التحكيم أسباب خسارة فريقه أمام الأهلي 1/3

الرياض يفوز على الوحدة ويهرب مؤقتا من الدائرة المهددة بالهبوط

الرياض: ناصر العريج

اعتبر رئيس نادي النصر الأمير فيصل بن عبد الرحمن بن سعود التحكيم سببا لخسارة فريقه أول من امس أمام الأهلي (1 ـ 3) في الدوري السعودي، وقال كان حكم اللقاء يوسف العقيلي ضدنا دائما بقراراته الغريبة التي حرمتنا الفوز.

واضاف: قدمنا مستوى جيداً وكنا الأفضل رغم الأهداف الثلاثة التي دخلت مرمانا والتي يتحملها حارس المرمى محمد خوجلي كما اضاع فريقنا فرصا محققة اخطرها كرة سالم العنزي وهذا يدل على ان سوء الحظ لازمنا في هذا اللقاء. واكد رئيس النصر ان الفرصة ما زالت قائمة لبلوغ المربع الذهبي، وان كل ما يريده هو الانصاف في المباريات المقبلة. وكان الأهلي عزز موقعه كاحد اضلاع المربع الذهبي بعد فوزه الذي رفع نقاطه الى 35 في المباراة التي استضاف فيها النصر (25 نقطة) بثلاثة اهداف مقابل هدف ضمن الجولة العشرين لمنافسات كاس الدوري السعودي للمحترفين (كاس دوري خادم الحرمين الشريفين)، بفضل المنهجية الهجومية التي اعتمدها الأهلي منذ بداية المباراة والتي اعطته التقدم مبكرا عن طريق خالد مسعد الذي سجل من تسديده رأسية اثر ركلة زاوية ليتحول الفريق النصراوي الى البحث عن التعادل ليزداد اللقاء اثارة وندية.

وفي الدقيقة 15 ومن كرة مررها (القطري) محمد سالم العنزي باتقان لخالد السويلم لم يجد الاخير صعوبة في وضعها في المرمى الاهلاوي ليعدل النتيجة 1/1. بعد ذلك تحول اللقاء الى الجانب الأهلاوي الذي كان الأفضل والأكثر استحواذا على الكرة وتقدم نجم اللقاء خالد قهوجي لفريقه اثر عكسية من ابراهيم سويد تجاوزت حارس المرمى النصراوي ووصلت للقهوجي الذي سددها بثقة في المرمى (في الدقيقة 29). وحاول النصر التعديل واضاع العنزي اخطر فرص المباراة بعد خطا من مدافع الأهلي الدولي عبد الله سليمان لتصل الكرة له في مواجهة المرمى ويسددها فوق العارضة بعد هذه الفرصة لم تتسن اي فرصة للنصر الذي كان هجومه عشوائيا وبلا تنظيم. وفي الدقيقة 38 عزز خالد قهوجي فوز فريقه بهدف جميل بعد انطلاقة من منتصف الملعب واجه بها المدافعين وحارس المرمى ووضعها بهدوء على يسار المرمى.

وفي مباراة ثانية فاز الرياض على ضيفه الوحدة بثلاثة أهداف مقابل هدف وابتعد مؤقتا عن دائرة خطر الهبوط بعد ان ارتفع رصيده الى 24 نقطة.

الايطالي ايمليانو يسعد مواطنيه ويفوز بسباق 400 متر سباحة حرة

امبيريا (ايطاليا) ـ رويترز: اسعد السباح الايطالي ايمليانو برمبيلا جماهير مدينة امبيريا مسقط رأسه عندما فاز بسباق 400 متر حرة في لقاء ضمن كأس العالم لسباحة المسافات القصيرة. وقطع برمبيلا مسافة السباق في ثلاث دقائق و45,08 ثانية اول من امس وتفوق على الاميركي تشاد كارفين الذي جاء في المركز الثاني في ثلاث دقائق و45,65 ثانية.

وفي سباق 100 متر حرة فاز الروسي دينيس بيمانكوف بالمركز الاول عندما سجل 48,82 ثانية تلاه مواطنه سيرجي اشيخمين الذي قطع المسافة في 49,25 ثانية. وجاء الهولندي مارسيل وودا في المركز الاول في نهاية سباق 400 متر متنوع فردي في اربع دقائق و10,97 ثانية في حين جاء الالماني كريستيان كيلر في المركز الثاني بعد ان سجل اربع دقائق و12,81 ثانية وفاز كيلر بسباق 100 متر متنوع فردي في 55,27 ثانية تلاه الاسباني اسماعيل جارسيا الذي انهى المسافة في 57,04 ثانية.

كرالي حارس بورتو ينتقل الى ايندهوفن الموسم المقبل

لشبونة ـ رويترز: قال فريق بورتو الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم بالبرتغال ان حارس مرماه اليوغوسلافي الدولي ايفيتشا كرالي سينتقل الى فريق ايندهوفن الهولندي ابتداء من الموسم المقبل وفي بيان اصدره الاربعاء اضاف بورتو انه وافق على شروط الصفقة مع ايندهوفن رغم ان عقد اللاعب يستمر معه حتى عام 2004.

ولم يتطرق بيان الفريق البرتغالي الى التفاصيل المالية لصفقة انتقال اللاعب اليوغوسلافي.

عقوبة قاسية تنتظر مدير الكرة بالأهلي المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بات من المؤكد ان يوقع الاتحاد المصري لكرة القدم عقوبة قاسية على ثابت البطل مدير الكرة بالنادي الاهلي بعد تعدد الشكاوى ضده من السلوك غير الطيب تجاه الجماهير واخرها في رحلة الفريق بالكويت للمشاركة في مهرجان اعتزال نجم العربي فايز الفليج.

وكان ثابت البطل قد تعرض لهجوم جماهيري وتساؤلات عن غياب نجم الفريق وليد صلاح الدين وجاء رد البطل غريبا حينما قال للجماهير ان وليد ليس في «جيبي» واشار الى «جيبه» فاعتقدت الجماهير انه يتهمهم بانهم ماجورون فزاد من غضبهم. وعندما حاول احد المتفرجين المعاقين اصلاح الموقف رفض البطل وبحدة ورد تحية الجماهير بشكل استفزازي فهتفت ضده. واعقب ذلك سيل من الرسائل الى النادي الاهلي واتحاد الكرة تطالب فيها بالتحقيق مع البطل وتوقيع عقوبة عليه.

الخطير في الامر أن هذه هي الازمة الثالثة التي يفجرها الاهلي خلال رحلاته العربية الاخيرة وبشكل منتظم وفي عصر هذا الجهاز، بدات الاولى بازمة دورة الصداقة التي اقيمت في السعودية والخلاف الذي نشب بين نجوم الفريق والجماهير وما تلا ذلك من قرارات انسحاب من البطولة العربية، والمرة الثانية كانت في الامارات حيث لقاء الوصل والمعركة التي نشبت بين محمد يوسف ومحمد صبري نجمي الاهلي والزمالك، وما تلا ذلك ايضا من ازمة وتوقيع عقوبة على اللاعبين وكان دائما البطل طرفا في النزاع.

أغاسي يواصل تقدمه في دورة سكوتسدايل ويلتقي بيولين في ربع

نيويورك ـ كوبنهاغن ـ أ.ف.ب: بلغ الاميركي اندريه اغاسي حامل اللقب ربع نهائي دورة سكوتسدايل الاميركية الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 350 الف دولار بعد تخطيه الارجنتيني ماريانو زاباليتا 6/2 و6/صفر في مباراة استغرقت 50 دقيقة فقط.

وكان اغاسي واجه صعوبة في الفوز على البرازيلي فرناندو ميليجيني في المرحلة الاولى وسيلعب مباراته المقبلة امام الفرنسي سيدريك بيولين، وكان اخر لقاء جمع بين اللاعبين انتهى بفوز ساحق لاغاسي 6/صفر و6/صفر ضمن كاس الجراند سلام الذي اقيم في ميونيخ في سبتمبر (ايلول) الماضي. وكان بيولين تخطى الاسترالي اندرو ايلي 6/1 و6/2، وفي المباريات الاخرى انسحب الاكوادوري نيكولاس لابنتي امام الفرنسي جيروم جولمار بداعي الاصابة وكانت النتيجة لصالحه 5/3. وخرج الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثانيا من الدورة اثر سقوطه امام مواطنه لايتون هويت المصنف 90 عالميا 6/7 و1/6.

وضمن دورة كوبنهاغن تأهل المصنف الثاني للبطولة بايرون بلاك من زيمبابوي الى المرحلة الثانية إثر فوزه على الدنماركي كريستيان بليس 6/2 و6/3.



شوماخر (يسار) مع مهندس فريق فيراري قبل اختبار سيارته الجديدة استعدادا لسباق الأحد (أ.ف.ب)

سباق الجائزة الكبرى الاسترالي
ملبورن - مارس (آذار) 1999
استراليا
الفائز 1998
ميكا هاكنن - فنلندا (مكلارين - مرسيدس)
مضمار البرت بارك
5,302 كلم
58 لفة: 307,516 كلم
علبة التروس السرعة القصوى
بحيرة البرت بارك
خط البداية والنهاية
280km/h 120km/h 100km/h 280km/h 220km/h 285km/h 130km/h 90km/h 280km/h 95km/h 115km/h 285km/h 170km/h
أ ف ب «الشرق الاوسط»

بطولة العالم للفورمولا 1 تنطلق الأحد وفريقا ماكلارين وفيراري مرشحان للصدارة

لندن: «الشرق الأوسط»

تنطلق بطولة العالم للفورمولا واحد بعد غد عندما تقام المرحلة الأولى لموسم 99 على حلبة «البرت بارك» في مدينة ملبورن الاسترالية. وينتظر عشاق هذه الرياضة بفارغ الصبر دوران عجلات السيارات عندما تنطفئ الأضواء الحمراء صباح الأحد بعد أربعة أشهر من الاستراحة فصلت بين نهاية الموسم الماضي وبداية الموسم الجديد. ويتوقع النقاد ان تنحصر المنافسة بين فريق «ماكلارين مرسيدس» و«فيراري» كما كانت الحال الموسم الماضي، لكن الفرق الأخرى تامل في لعب دور أكبر مما لعبته العام الماضي.

العام الماضي شهد منافسة عارمة بين الفنلندي ميكا هاكينن سائق ماكلارين والألماني مايكل شوماخر سائق «مارلبورو فيراري» حسمها الأول في مصلحته.

وفي حين حافظ فريق «ماكلارين» و«مارلبورو» على أطقم السائقين لديهما نشطت سوق الانتقالات بين الفرق الأخرى، وكانت أبرز صفقة لفريق «وليامز» الايطالي اليساندرو زاناردي بطل سباقات «كارت» الاميركية في العامين الماضيين. وزاناردي شارك سابقا في فورمولا واحد دون نجاح كبير قبل ان يتالق في سباقات «الكارت». وسيكون الى جانب زاناردي السائق الالماني رالف شوماخر القادم من فريق «جوردان موجن هوندا» في حين اختار مواطنه هاينز هيرالد فرنتزن الطريق المعاكس. كما انتقل البرازيلي بدرو دنيز من فريق أروز الى فريق ساوبر، وتستقبل البطولة سائقين جددا هم الأرجنتيني جاستون ماتزاكاني ومارك جين في فريق ميناردي والاسباني بدرو دي لا روزا في فريق أروز والبرازيلي ريكاردو زونتا.

صراع ثنائي

ماكلارين حصد لقبي العام الماضي فتوج الفنلندي ميكا هاكينن بطلا للسائقين وحقق الفريق لقب الصانعين. ويبدو ان الفريق البريطاني يملك كل مقومات الدفاع عن لقبيه بنجاح هذا العام خصوصا انه كان الأسرع في التجارب التي أقيمت استعدادا لانطلاق الموسم. ومرة جديدة أثبت هاكينن انه السائق الأول في الفريق رغم ان زميله الاسكوتلندي ديفيد كولتارد اجرى كل التجارب خلال فصل الشتاء في حين كان هاكينن يلف العالم بعدما ارتفعت قيمته الترويجية.

اما فريق «فيراري» الساعي الى استعادة اللقب فكرس كل طاقاته لتحضير سيارة تعيد اليه لقب الصانعين الضائع منذ عام 83 ولقب السائقين الذي احرزه آخر مرة عام 79. والسيارة الجديدة هي تطور للتي خاض بها سائق الفريق الأول الالماني مايكل شوماخر الموسم الماضي وكاد ان يحرز اللقب العالمي. ومرة جديدة يلعب السائق الايرلندي ايدي ايرفين دور المساند لشوماخر.

ويامل شوماخر ان تنافس السيارة الجديدة على المركز الأول في بداية الموسم لأنه يعتبر ان بطولة العام الماضي خسرها الفريق لأنه لم ينافس بقوة في السباقين الأولين تاركا فريق ماكلارين وحده في الساحة. ودارت حرب كلامية بين الفريقين العام الماضي بسبب ارتفاع حدة المنافسة، يحاول الطرفان تجنبها هذا العام.

ويتوقع مسؤولو فرق «وليامز» و«بينيتون» و«جوردان» خاصة الأول لعب دور كبير لكن رأي النقاد مختلف ومعظمهم يرى ان هذه الفرق قادرة على تحقيق انتصارات لكن المنافسة على اللقب العالمي أمر صعب.

وسيحاول فريق وليامز العودة الى الواجهة بعد الموسم الماضي الذي خرج منه خالي الوفاض. لكن مشكلته المحرك الآتي من «رينو» الذي تشرف عليه حاليا ميكا كروم من دون أن تتمكن من تطويره كما يجب. وينتظر فريق وليامز وصول محرك «بي ام دبليو» عام 2000 لكنه يامل المنافسة على منصة التتويج هذا العام.

وينتظر الجميع فريق بينيتون الذي أعلن انه اكتشف جهازا في مقدمة السيارة يعطيه ثباتا عند المنعطفات وبالتالي فرصة للتجاوز لسائقيها النمساوي الكسندر فورتس والايطالي جيانكارلو فيسيكيلا.

أما جوردان فيامل المشرفون عليه لا سيما رئيسه ايدي جوردان في تحقيق تطور عن الموسم الماضي الذي شهد أول فوز للفريق مع البريطاني دامون هيل في بلجيكا.

ومن المتوقع ان يكون فريق ساوبر الأبرز بين الفرق الأخرى لا سيما بعد ضمه السائق البرازيلي بدرو دينيز مقابل أموال هائلة تصل الى 10 ملايين دولار، علما ان سائق الفريق الآخر هو الفرنسي المخضرم جان اليزي.

ويتطلع الفريق الفرنسي بروست الى المستقبل ويامل في نسيان متاعب العام الماضي التي أعادت الفريق الى ذيل الترتيب. وحافظ الفريق على سائقيه الفرنسي أوليفييه بانيس والايطالي الواعد يارنو ترولي.

وكالعادة ستلعب فرق ستيوارت فورد وميناردي وأروز دور تكملة العدد رغم توقعات مسؤولي فريق ستيوارت بمنافسة فرق الصدارة.

اما بالنسبة لفريق «بار» الجديد فتبدو بداية موسمه سيئة خصوصا العلاقة المتردية بينه وبين الاتحاد الدولي للسيارات بعدما أراد اشراك سيارتين بلونين مختلفين. وصدر قرار المحكمة لصالح الاتحاد الدولي فرفع الفريق القضية الى المفوضية الاوروبية. وسيمثل مسؤولو الفريق امام اللجنة التأديبية للاتحاد الدولي وقد تكون العقوبة المفروضة على الفريق غرامة مالية او وقفا عن بعض السباقات.

وفي ما يتعلق بقوة السيارة وقدرة الفريق فقد اثبتت السيارة سرعتها لكنها لا تزال تعاني من بعض المشاكل التي تؤدي الى أعطال تكلف الفريق غاليا في السباق. وقد تعاقد الفريق مع بطل العالم 97 الكندي جاك فيلنوف صاحب الخبرة اضافة الى البرازيلي ريكارو زونتا الجديد في عالم الفورمولا واحد.

أضواء على ماكلارين وفيراري

بدأت ماكلارين في المشاركة في بطولة العالم عام 66 وحققت فوزها الأول عام 68 في بلجيكا. وخاض الفريق البريطاني 476 سباقا حتى الآن حقق الفوز في 116 منها. وكانت الحقبة الذهبية للفريق من منتصف الثمانينات حتى بداية التسعينات عندما توج بطلا للصانعين ست مرات وبطلا للسائقين 7 مرات.

وتضم خزائن الفريق ثمانية القاب للصانعين اعوام 74 و84 و85 و88 و89 و90 و91 و98، اضافة الى 9 القاب للسائقين كانت من نصيب البرازيلي الراحل ايرتون سينا (3) اعوام 88 و90 و91 والفرنسي الان بروست (3) أعوام 85 و86 و89 ولقب واحد لكل من البرازيلي ايمرسون فيتيبالدى عام 74 والنمساوي نيكي لاودا عام 84 وهاكينن العام الماضي.

وتبدو سيارة ماكلارين الجديدة «ام بي 14» الاقوى في الساحة كما تدل نتائج التجارب قبل انطلاق الموسم. ولا يزال محرك مرسيدس بنز «في 10» يعتبر الأقوى بين محركات الفورمولا واحد.

أما فيراري فهي عميدة الفرق المشاركة ولم تغب عن البطولة منذ انطلاقها عام 1950 وخاضت حتى الآن 603 سباقات وحققت الفوز في 119 منها وتوج الفريق بطلا للصانعين أعوام 61 و64 و75 و76 و77 و78 و82 و83، وتوج بطلا للعالم للسائقين عامي 52 و53 مع الايطالي البرتو اسكاري و56 مع البطل الأسطوري الارجنتيني خوان مانويل فانجيو، وعام 56 مع البريطاني مايك هاوثرن، وعام 61 مع البريطاني فيل هيل وعام 64 مع البريطاني جون سورتيز وعامي 75 و77 مع النمساوي نيكي لاودا وعام 79 مع الجنوب افريقي جودي شيكتر. وسيارة فيراري الجديدة هي «اف 399» بمحرك «في 10» معدل عن العام الماضي.

المنتخب السعودي سفير الكرة العربية الوحيد

قرعة نهائيات كأس العالم للشباب في نيجيريا اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

تجري في العاصمة النيجيرية اليوم قرعة نهائيات بطولة كأس العالم الثانية عشرة للشباب لكرة القدم تحت 20 عاما، التي تستضيفها خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل.

ويشارك في البطولة 24 منتخبا سيتم تقسيمها الى 6 مجموعات بحيث تضم كل مجموعة 4 منتخبات في الدور الاول ويتأهل اول وثاني كل مجموعة الى الدور الثاني من النهائيات.

ويمثل منتخب الشباب السعودي الكرة العربية وحيدا في نهائيات كأس العالم للشباب، وهذه هي المرة الخامسة التي يتأهل بها المنتخب السعودي الى نهائيات البطولة حيث سبق ان لعب في نهائيات البطولة الخامسة التي استضافها الاتحاد السوفياتي سابقا عام 85 وفي نهائيات البطولة السادسة في تشيلي عام 87 ونهائيات البطولة السابعة التي استضافتها المملكة العربية السعودية عام 89 وشارك المنتخب السعودي في النهائيات للمرة الرابعة في البطولة التاسعة التي اقيمت في استراليا عام 93، وتأهل المنتخب السعودي الى نهائيات البطولة الثانية عشرة المقبلة في نيجيريا ضمن 4 منتخبات آسيوية تأهلت للنهائيات وهي اليابان وكوريا الجنوبية وكازاخستان الى جانب المنتخب السعودي. وكانت المنتخبات الاربعة قد احتلت المراكز الاربعة الاولى لبطولة شباب آسيا التي جرت في تايلندا خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي حيث فاز المنتخب الكوري الجنوبي بلقب البطولة وحل منتخب اليابان ثانيا والمنتخب السعودي ثالثا ومنتخب كازاخستان في المركز الرابع.

الزمالك يلتقي الاتحاد اليوم والتعادل يهدي الدرع للأهلي

الدوري المصري يقترب من نهايته والصراع الساخن في المؤخرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

مع انطلاقة الأسبوع الثالث والعشرين من مسابقة الدوري الممتاز لكرة القدم من الممكن أن يحسم الصراع على الدرع بشكل رسمي وبالنقط وليس من باب التوقع في حال تعادل الزمالك مع الاتحاد السكندري اليوم في لقائهما بالقاهرة، شرط ان يفوز الأهلي على دينا غداً.

وإذا آلت نتيجة المباراتين الى ذلك فسيتوج الاهلي بطلاً رسمياً لأن الفارق في هذه الحالة سيكون 11 نقطة بينه وبين الزمالك، والمتبقي ثلاث مباريات فقط، الأمر الذي يعني اغلاق ملف الصراع على لقب هذا الموسم.

وتقام اليوم أيضاً خمس لقاءات اخرى تجمع بين فرق تتنازع من اجل الهروب من القاع وخمس فرق في المنطقة شبه الدافئة، فيلعب المصري الرابع برصيد 33 نقطة مع أسوان الثاني عشر برصيد 22 نقطة، وبلدية المحلة الأخير برصيد 18 نقطة مع السادس برصيد 29 نقطة، ويستضيف غزل المحلة قبل الأخير برصيد 21 نقطة فريق الاسماعيلي الثالث برصيد 34 نقطة، كما يستضيف المنصورة السابع برصيد 28 نقطة فريق الشرقية العاشر برصيد 25 نقطة، ويحل المقاولون العرب الخامس برصيد 29 نقطة ضيفاً على الكروم الـ11 برصيد 22 نقطة.

لقاء الزمالك والاتحاد لا يمكن التوقع بنتيجته لعروضهما المتارجحة، فقد تعادل الزمالك مع بلدية المحلة في القاهرة، ثم هزم المصري في بورسعيد، بينما خسر الاتحاد على ملعبه من دينا بهدفين نظيفين بعد هزيمته أمام الأهلي في الاسكندرية أيضاً.

الزمالك الذي تحاصره المشاكل من كل جانب لا بديل له عن الفوز، ليس بهدف النقاط الثلاث ولكن بهدف الحفاظ على روحه المعنوية العالية وثقته بنفسه التي اعادها في بورسعيد، ولذا فمن المتوقع أن يلعب الفريقان كرة قدم هجومية من الدقيقة الأولى، وقليلاً من الحذر الدفاعي. ورغم ذلك فالمفاجآت واردة من ابناء الاسكندرية. الزمالك في المركز الثاني ورصيده 49 نقطة، والاتحاد التاسع برصيد 26 نقطة.

المغربي بلقولة حكم نهائي مونديال فرنسا يفكر في التحول الى السينما

البحرين: رجاء لوري

الحكم العربي سعيد بلقولة البالغ من العمر اثنين وخمسين عاما والموظف في مصلحة الجمارك المغربية مارس كرة القدم وهو في سن السابعة، وعشق التحكيم في سن مبكرة، وسجل اسمه في لائحة الشرف العالمية بادارة المباراة النهائية لمونديال فرنسا 98 كاول عربي ينال هذا الشرف.

وفي لقاء «الشرق الاوسط» مع الحكم المغربي سعيد بلقولة اكد ميوله للتحكيم منذ الصغر اذ كان يقوم بادارة مباريات الكبار التي تألق فيها ونال اعجاب الكثيرين. وفي عام 89 - 90 اصبح بلقولة حكما دوليا رغم ابتعاده عن هوايته لمدة خمسة اعوام بسبب دراسته العلوم الاقتصادية والالتحاق بعدها بالعمل في الجمارك المغربية.

● متى قمت بادارة اول لقاء دولي، وأين، وكيف كان شعورك؟

- في عام 93 في السنغال، وكنت مستعداً بحزم لأنها الخطوة الاولى، وحصلت فيها على تسع درجات من عشر، بعدها كلفت بالتحكيم في بطولة العالم للشباب في نيجيريا عام 95 وأحسنت التحكيم مما دعى الاتحاد الدولي لكرة القدم لاختياري في العام نفسه لادارة بطولة العالم للناشئين في الاكوادور التي شهدت حضور عدد كبير من مسؤولي الفيفا، ويشرفني الاعتراف من رئيسها في ذلك الوقت جو هافيلانج الذي قال انه للمرة الاولى يشاهد حكما من افريقيا باستطاعته ادارة المباريات افضل من الحكام الاوروبيين. وبفضل تحكيمي عددا كبيرا من المباريات منحت الميدالية الذهبية من الفيفا لهذا الانجاز، وساعدني تألقي في هذه البطولة لاختياري للتحكيم في نهائيات فرنسا.

● اخترت من بين افضل عشرة حكام في الدور الثاني من المونديال ثم كلفت بادارة المباراة النهائية، كيف كان شعورك؟

- كنت ادرك انها مسؤولية كبيرة فهي تشريف وتكليف خصوصا انها جمعت بين فرنسا الدولة المنظمة والبرازيل صاحبة الالقاب العالمية.

● ما هو الفريق المثالي في المونديال الاخيرة ومن اكثرها ارتكابا للمخالفات؟

- الفريق الفرنسي كان الافضل والكرواتي ارتكب اكثر الاخطاء في المباريات التي قمت بتحكيمها.

● اللاعب الذي يعجبك؟

- من دون تحيز زين الدين زيدان حاليا والجوهرة السوداء بيليه عندما كنت صغيرا؟

● وماذا بعد التحكيم والتقاعد من الرياضة؟

- ما زال امامي عدة سنوات اذ افكر في التقاعد عام 2001 ثم قال ضاحكاً (وربما اتجه الى هوليود واشتغل في التمثيل).

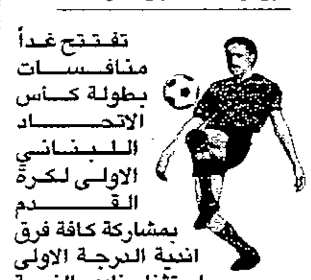
● وما هو شعورك بعد كل الذي حققته في الملاعب الرياضية؟

- اثبت للعالم ان العربي باستطاعته التفوق في كل المجالات ويكفيني تسجيل اسمي كاول عربي يقود مباراة نهائية في كاس العالم.

المغربي سعيد بلقولة أول حكم عربي يدير نهائي المونديال

النجمة يغيب عن بطولة كأس الاتحاد اللبناني الأولى لكرة القدم

بيروت: «الشرق الأوسط»



تفتتح غداً منافسات بطولة كأس الاتحاد اللبناني الاولى لكرة القدم بمشاركة كافة فرق اندية الدرجة الاولى باستثناء نادي النجمة الذي اعتذر عن عدم المشاركة وتستمر البطولة حتى 21 مارس الحالي.

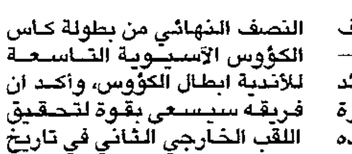
ويشهد ملعب بيروت البلدي الذي يحتضن كافة مباريات البطولة، اللقاء الافتتاحي مساء غد بين التضامن /صور ونادي العهد متذيل لائحة الترتيب في مسابقة الدوري، والواقع الفني يرجح كفة التضامن لتحقيق الفوز. وقسمت الفرق الـ(11) المشاركة في البطولة الى (4) مجموعات تضم كل مجموعة (3) فرق باستثناء الرابعة وتضم فريقين فقط هما: الاخاء والهومنتمن، فيما تضم المجموعة الاولى التضامن /صور والهومنتمن والعهد، والثانية فرق الانصار والبرج وشباب الساحل، وتضم الثالثة فرق الاهلي /صيدا والصفاء والسلام.

وتلعب فرق كل مجموعة وفق نظام الدوري المجزأ فيما بينها بحيث يتأهل بطل كل مجموعة الى الدور الثاني فيلعب بطل المجموعة الثانية مع بطل المجموعة الرابعة وبطل الاولى مع بطل الثالثة. وخصص اتحاد الكرة اللبناني جوائز مالية لفرق البطولة حيث سينال كل فريق مشارك بالدور الاول مبلغ (6) الاف دولار، وينال الفائز باللقب 24 الف دولار وينال الوصيف 14 الف دولار وصاحب المركز الثالث 9 الاف دولار والرابع 8 الاف دولار.

وقد توقفت مسابقة الدوري للموسم الحالي 99/98 مع نهاية مباريات المرحلة الخامسة عشرة يوم الخميس الماضي من اجل اقامة بطولة كاس الاتحاد الاولى.

وتستمر مباريات الدور الاول للبطولة حتى يوم 16 الحالي وبمعدل مباراة واحدة يوميا ويلتقي يوم الاحد الانصار مع البرج، ويلعب الاثنين السلام مع الصفاء.

أحمد جميل قائد فريق اتحاد جدة يعرب عن أمله في العودة لصفوف المنتخب السعودي



جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

أكد اللاعب احمد جميل قائد فريق الاتحاد السعودي لكرة القدم بان فكرة الاعتزال لا تراوده في الوقت الحاضر، بعد ان اثبت استمرار قدرته على العطاء في الملاعب الخضراء، مشيراً الى ان الأمل الوحيد الذي يتمناه هو عودته الى صفوف المنتخب السعودي لكرة القدم، ليختتم فيه مشواره الرياضي الحافل بالانجازات.

ويضيف احمد جميل المدافع الصلب الذي اجتاز العقد الثالث من عمره ان استبعاده من المنتخب السعودي بعد نهائيات مونديال فرنسا كانت مفيدة بالنسبة له كلاعب يبحث عن الراحة حيث أعطاه فرصة في التمتع باجازة قصيرة استرد فيها ما فقده من حساسية للكرة وتاكد هذا الموسم الحالي من خلال مشاركته مع فريقه في تحقيق بطولتين الأولى محلية وهي كاس مسابقة الاتحاد السعودي لكرة القدم، والثانية خارجية وهي بطولة كاس الخليج السادسة عشرة للأندية ابطال الدوري.

وقال جميل ان الاتحاد امامه مهمة وطنية ثانية من خلال مشاركته في مباريات الدور النصف النهائي من بطولة كاس الكؤوس الآسيوية التاسعة للأندية ابطال الكؤوس، وأكد ان فريقه سيسعى بقوة لتحقيق اللقب الخارجي الثاني في تاريخ الاتحاد.

وأشار الى صعوبة المهمة «خصوصاً ان البطولة ستقام خارج ارضنا، لكننا سنحقق البطولة مؤكدين للجميع تربع الكرة السعودية على قمة الهرم الآسيوي»، وعلل صخرة دفاع اتحاد جدة خروج الاتحاد من البطولة العربية السادسة عشرة للأندية ابطال الدوري الأخيرة «كان بمثابة الدرس الذي أفادنا كثيراً، حيث تعلمنا كيفية التعامل مع البطولات الخارجية وكانت اول الثمرات بطولة كاس الخليج.

وعن فرصة تأهل فريق الاتحاد الى المربع الذهبي قال احمد: ان فرصتنا كبيرة جداً للتأهل الى الدور الثاني من البطولة خصوصاً ان رصيدنا من النقاط جيد ولدينا عدد من المباريات المؤجلة ستمكننا من التأهل والمنافسة على الكأس.

وأشاد احمد جميل بقدرات المدرب البلجيكي ديمتري الذي يشرف على تدريب اتحاد جدة، وقال ان ديمتري يعد من أفضل المدربين، الذين عملوا في منطقة الخليج والدليل انجازاته من خلال عمله في دولة الامارات العربية المتحدة مع فريقي الشارقة والشباب، مشيراً الى ان نادي الاتحاد حقق خمس بطولات خلال عامين فقط وهذا بحد ذاته انجاز غير مسبوق في تاريخ جميع المدربين الذين عملوا في دول الخليج.


أحمد جميل

فوز كبير لليكرز على فينيكس صنز في دوري السلة الأميركي

واشنطن - أ.ف.ب: ساهم الثلاثي كوبي براينت وشاكيل اونيل ودينيس رودمان في فوز فريقهم لوس انجليس ليكرز على فينيكس صنز 101 - 95 في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وتالق براينت فسجل 32 نقطة منها 23 في الشوط الثاني، في حين سجل اونيل 27 نقطة ونجح في 9 متابعات، اما رودمن فنجح في 17 متابعة علما بان فريقه لم يخسر منذ ان انضم اليه قادما من شيكاغو بولز قبل اسبوعين في خمس مباريات.

وكان ليكرز متخلفا معظم فترات المباراة لكن ريك فوكس سجل نقطتين ثم 6 نقاط من رميتين ثلاثيتين ليتقدم فريقه للمرة الاولى 81 - 78. اما افضل مسجل في صفوف فينيكس فكان كليف روبنسون (20 نقطة) وتوم جوجليوتا (14 نقطة و12 متابعة).

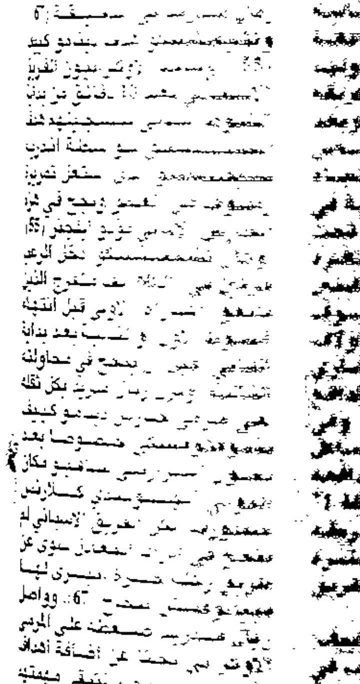
وحقق فيلادلفيا سفنتي سيكسرز فوزه السادس على التوالي بتغلبه على شيكاغو بولز الجريح 102 - 86 بفضل 24 نقطة لنجمه الان ايفرسون الذي خاض المباراة على الرغم من اصابته بالانفلونزا.

ولم يخف ايفرسون طموحه بانه يريد ان يصبح افضل لاعب في الدوري الاميركي بعد اعتزال مايكل جوردان وقال في هذا الصدد: «حتى لو لم يعترف بي رسميا كأفضل لاعب حاليا فانني اريد ان اثبت انني كذلك فعلا. انوي ان اترك اثرا في تاريخ الدوري الاميركي».

والفوز هو الاول لفيلادلفيا على شيكاغو منذ موسم 84 - 85 عندما كان مايكل جوردان يخوض اول موسم له مع الاخير. وسجل مات جيجر 21 نقطة لفيلادلفيا ونجح في 13 متابعة واضاف زميله اريك سنو 10 نقاط و8 تمريرات حاسمة.

اما افضل مسجل في صفوف شيكاغو فكان ديكي سيمكينز (21 نقطة)، في حين اكتفى الكرواتي توني كوكوتش بتسجيل 16 نقطة. وفي المباريات الاخرى، فاز انديانا بيسرز على واشنطن ويزاردز 106 - 95، واورلاندو ماجيك على تشارلوت هورنتس 93 - 76، وميلووكي باكس على غولدن ستايت ووريرز 106 - 78، ويوتاه جاز على فانكوفر جريزليز 109 - 81.

وبورتلاند ترايل بلايزرز على سكرامنتو كينجز 89 - 93.



قال الله تعالى

«وإذا مرضت فهو يشفين»

نحمد الله تعالى أن تم بفضله وكرمه
نجاح العمليّة الجراحيّة التي أجريت

لسمو الأمير

خالد بن تركي بن عبد العزيز آل تركي آل سعود

رئيس مجلس إدارة شركة المصافي العربيّة السعودية
بمستشفى ولينجتون بلندن
على يد الجراح العالمي

البروفيسور/ مجدي يعقوب

وبهذه المناسبة يتقدم
مجلس إدارة

شركة المصافي العربيّة السعودية

ومنسوبيها

بخالص التهاني المتلبية
سائلين المولى عز وجل أن يمن على سموّه
بالشفاء العاجل وأن يعيده إلى أرض الوطن
بموفور الصحة والعافية

إنه سميع مجيب

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.20	6.39	12.32	3.55	6.27	7.57
المدينة المنورة	5.21	6.41	12.33	3.55	6.27	7.57
القدس الشريف	4.41	6.01	11.52	3.12	5.42	6.58
الرياض	4.53	6.13	12.05	3.27	5.58	7.28
القاهرة	4.51	6.18	12.07	3.26	5.56	7.13
الخرطوم	4.47	6.17	12.02	3.22	6.01	7.08
الرباط	5.23	6.49	12.44	3.57	6.31	7.55
تونس	5.19	6.45	12.38	3.47	6.19	7.43
الكويت	4.51	6.10	12.00	3.20	5.50	7.06
ابوظبي	5.26	6.46	12.43	4.03	6.30	8.00
المنامة	4.35	6.59	11.20	3.10	5.42	7.10
الدوحة	4.24	5.54	11.51	3.11	5.42	7.12
مسقط	5.05	6.25	12.22	3.40	6.16	7.41
بيروت	4.31	6.01	11.49	3.07	5.37	6.58
صنعاء	5.06	6.16	12.23	3.23	6.19	7.19
عمان	4.49	5.47	11.45	3.08	5.43	7.02
بغداد	4.56	6.26	12.21	3.35	6.05	7.25
اسطنبول	6.01	7.31	1.17	4.29	7.02	8.27
نيقوسيا	4.46	6.10	11.59	3.16	5.47	7.06
اثينا	5.24	6.50	12.38	3.53	6.25	7.46
لندن	5.07	6.37	12.13	3.09	5.50	7.20
باريس	5.46	7.23	1.04	4.05	6.42	8.12
نيس	5.55	7.02	12.48	3.51	6.27	7.31
روما	5.06	6.37	12.23	3.34	6.07	7.33
بروكسل	5.39	7.17	12.56	3.53	6.32	8.04
مدريد	6.12	7.41	1.28	4.40	7.13	8.37
جينيف	5.29	7.06	12.47	3.52	6.29	8.09
فيينا	4.49	6.27	12.08	3.10	5.47	7.18
برلين	5.04	6.42	12.19	3.14	5.55	7.27
فرانكفورت	5.21	6.59	12.38	3.37	6.16	7.48
ستوكهولم	4.51	6.32	12.01	2.40	5.28	7.02
كوبنهاجن	5.10	6.49	12.23	3.11	5.55	7.28
امستردام	5.38	7.16	12.54	3.48	6.29	8.01
نيويورك	4.52	6.22	12.09	3.51	5.54	7.18
واشنطن	5.06	6.34	12.21	3.35	6.07	7.30
لوس انجليس	4.54	6.17	12.05	3.22	5.53	7.16

مرفأ المهدية قرب الرباط.. مهوى طيور أوروبا وعشاق السمك

الرباط: عمر عبد السلام

الإجابة الطبيعية التي ترد على لسان أي شخص، من سكان العاصمة المغربية الرباط ردا على سؤال: أين تفضل تناول وجبة سمك طازج؟ هي: في مطاعم المهدية أو السمك الذي جلب حديثا من تلك المدينة الصغيرة التي لا تبعد عن الرباط سوى بضعة كيلومترات، حيث تشكل عطلة نهاية الاسبوع موعدا منتظما للرباطيين والعابرين نحو مدن اخرى والذين يعشقون الصيد بالصنارة والجلوس في مطاعم المهدية التي لا تقدم اغلبها سوى أطباق الأسماك الشهية.

المهدية ليست مجرد مرفأ صغير لقوارب الصيد التي تجوب شواطئ المنطقة الغربية من الساحل المغربي، بل هي موقع سياحي مهم لكونها تقع على مقربة من محمية بوسلهام المشهورة التي تشد اليها الرحال سنويا آلاف الطيور المهاجرة من صقيع أوروبا، حيث تصل انواع الطيور في فصل الشتاء الى اكثر من 200 نوع، كما أن شاطئها يعتبر المتنفس الوحيد لسكان مدينة القنيطرة التي لا تبعد سوى كيلومترات قليلة من المهدية.

وتشتهر المنطقة بوجود أفضل انواع السردين فيها، وكانت في السابق تشتهر أيضا باسماك (الشابل) النهرية ولكنها اختفت في السنوات الأخيرة من شواطئ المنطقة ويقال انها اتجهت غربا نحو الشواطئ الكندية والاميركية، وذلك نظرا لتأثير السدود التي اقيمت اخيرا في المنطقة.

وتاريخيا شهدت هذه المدينة أحداثا جساما جعلتها محطا للأنظار من قبل غزاة اقتحموا المغرب. وحاصرها أسطول برتغالي في القرن 16 بمائتي مركب واحتلوا المدينة لمدة 5 سنوات قبل أن يستعيدها المغاربة منهم، كما استولى عليها الاسبان أيضا في القرن الـ17 وحاربهم مقاتل مغربي يدعى العياشي، وحررها السلطان اسماعيل في اواخر القرن وأحاطها بقلعة مزودة بـ100 مدفع، وما زالت أنقاض المهدية القديمة بادية على الشاطئ.

والاسم القديم للمهدية هو حلق الوادي (حلق وادي نهر سبو)، وتعرف أيضا بالمعمورة، وقد بناها السلطان يعقوب المنصور، وكانت في السابق مدينة محصنة يحيط البحر اغلب اركانها، وتبدو من الجو كأنها كف بشرية ممتدة داخل البحر.

العقول العربية المهاجرة في مائدة مستديرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي المصري إنه تقرر لأول مرة عقد مائدة مستديرة حول العقول العربية المهاجرة ضمن أعمال المؤتمر الوزاري السابع لليونسكو والذي سيعقد بمدينة الرياض خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وذكر الوزير لـ«الشرق الأوسط» أن مصر سوف تشارك بوفد رفيع المستوى برئاسته يضم رئيس المركز القومي للبحوث ونائب رئيس جامعة حلوان ونائب رئيس جامعة عين شمس ورئيس الشبكة القومية للمعلومات بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجي، تلبية لدعوة مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليسكو)..

وأوضح أن المؤتمر سوف يناقش 3 محاور رئيسية تدور حول البحث العلمي وتطوير التعليم العالي، وهيكلة المعلوماتية من واقع البحوث والدراسات التي أعدتها لجنة الخبراء التي سيسبق اجتماعها أعمال المؤتمر.

ضحايا العنف الأسري 1165 في الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

تشير احدث دراسة صدرت عن مديرية الامن العام في الاردن الى ان مجموع جرائم العنف التي ارتكبت ضد الاطفال في كافة مناطق الاردن عام 1997 بلغت 679. اما العنف ضد المرأة فقد بلغ مجموع الحالات 486. وتوزعت هذه الجرائم والاعتداءات بين القتل العمد والشروع بالقتل والخطف والايذاء البليغ وهتك العرض والاغتصاب والقتل الخطأ.

وعللت وحدة حماية الاسرة هذه الاحصاءات بانها ناجمة عن ارتفاع عدد السكان والظروف الاقتصادية والاجتماعية، وقد يحمل في ثناياه مستوى التفاعل والانفتاح والتشابك بين مكونات المجتمع وفئاته.

واوضحت الوحدة في تقريرها ان نسبة الزيادة لعام 1997 عن النسبة في عام 1996 هي 62,22 في المائة لكل 100 الف نسمة، وهي نسبة متدنية اذا ما قورنت مع نسبة الزيادة لمعظم دول العالم، فعلى الرغم من ازدياد نسبة النمو السكاني في الاردن عام 1997، ارتكبت في الاردن 46713 جريمة اي بما معدله 1,16 لكل 100 الف نسمة. واكدت الدراسة الارتباط الوثيق بين الجرائم وحالات الاحباط والتوتر لدى الآباء او الاخوة الذين يقدمون على مثل هذه الجرائم، مشيرة الى ان الطلاق والبطالة والدخل المتدني عوامل مساعدة لزيادة نسبة الجريمة. اما بخصوص المرأة فإن الجرائم التي ترتكب ضدها ناجمة عن الرغبة في فرض السيطرة ولارادة التأثير على سلوكها.

ولدى سؤاله عن مظاهر العنف الاسري اجاب استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية الدكتور مجد الدين خيري، ان غالبية هذا النوع من الجرائم يقوم بها الآباء ضد ابنائهم من الجنسين، مؤكدا ان كثرة الانجاب وازدياد عدد افراد الاسرة يرهق الاب ماديا، ولذا فإنه ينشغل طوال النهار لكسب ما يمكن من سداد مصاريفهم، وهو بذلك يشعر بالتوتر والارهاق وربما يصل الى حالة الانهيار فيقوم بممارسة اعمال العنف مع ابنائه، وربما يؤدي ذلك الى موت احدهم.

وقال ان هناك نوعا من الجرائم ينفذها الابناء ضد الآباء، وهذه قليلة جدا، معللا بعض هذه الجرائم بانها عائدة لرغبة الابناء في السيطرة على ثروة الآباء الموسرين، كما اوضح ان الصراع بين الاخوة والاخوات حول الميراث يسبب بعض اعمال العنف.

ونصح الدكتور مجد الدين بتقليل الانجاب ما امكن ليتناسب مع دخل الاسرة، وضرورة اقناع الآباء بالتخلص من حب السيطرة على ابنائهم من الجنسين.

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «الرجال لا يهمهم ثدي المرأة بقدر ما يهمهم عقليتها».
(الكاتب ستيف مورغان لامرأة في الاربعين تبحث عن رجل)

● «لا يجوز شرعا بأي حال من الاحوال ان تغني المرأة المسلمة البالغة امام الرجال الاجانب بزينة او بدون زينة».
(هيئة الفتوى الكويتية)

● «لم تعد بغداد بلد ألف ليلة وليلة، وانما بلد اكثر من 60 محلا للمزاد لمن يبيعون امتعتهم للحصول على الطعام الاساسي».
(الصحافية الارجنتينية كرستينا سابرينو)

● «ان المقاومات الارضية العراقية تصدت لهذه التشكيلات (الطائرات) واجبرتها على الفرار تجر وراءها اذيال الخيبة والخزي والعار».
(قيادة الدفاع الجوي العراقي)

● «نحن امام معضلة رئيس لا يستطيع العمل او الكتابة، او حتى المشي، وفوق هذا لا يمكن محاسبته».
(زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي عن يلتسن)

● «أنا سعيد لأنني من الشعب الاكثر سعادة على الاطلاق، فقد رقصنا وابتهجنا ونسينا الدنيا وبأرخص الاسعار وأقل الخسائر في الارواح. انظروا الى الآخرين: توتر من آثار اعتقال اوجلان في كل العالم الا عندنا. انظروا الى جارنا الاكبر في شمال القارة، فهو لا ينام مطمئنا كما ننام. فطوال الوقت يتوقع ضربة من رجل اسمه اسامة بن لادن».
(عبدو فرح ـ صحافي برازيلي عن الحياة في البرازيل)

● «لقد كنا نحن العراقيين شعبا واحدا بغض النظر عن انتمائنا الطائفي، ربطت بيننا مودة حقيقية نصونها الى الابد».
(جمعية التضامن الاسرائيلي مع الشعب العراقي)

● «الانفصال خير من الحرب».
(الرئيس عمر البشير)

● «الشيء الوحيد الذي استطيع ان اقدمه للصناعي الذي يشكو من الكساد هو ان اعطيه حبة اسبرين».
(إدي جورج ـ محافظ بنك انكلترا)

● «الحياة السياسية في ايطاليا مقرفة وفاسدة، ولكن الحياة الجنسية فيها تختلف تماما عن ذلك. لا احد في الدنيا يستطيع منافسة الشعب الايطالي فيها».
(نكولاس فاريل ـ مؤرخ حياة موسوليني)

● «تربيتكن خسارة وتعليمكن خسارة، انكن مجرد سلعة من ثروات الرجل، ومن الافضل لكن ان تمتن».
(القذافي للنساء الليبيات)

● «السعادة مثل الشمس ومثل الموت، احذر ان تحدق نظرك فيها».
(الكاتب نكي جرارد)

● «لا أدري لماذا افرجوا عني واطلقوا سراحي».
(الاميركية لندا آدمز (56 عاما) بعد ان أطلقها الخاطفون اليوغنديون دون الاعتداء عليها)

عرب وعجم



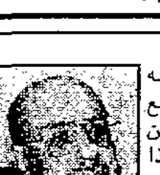
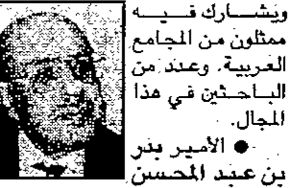


● محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني يرعى غدا افتتاح معرض الفنان التشكيلي العراقي رافع الناصري بقاعة متحف البحرين الوطني في المنامة الذي يستمر حتى 16 الجاري.



رافع الناصري

● الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي في مصر يفتتح غدا في القاهرة مؤتمر مجمع اللغة العربية السنوي للدورة الخامسة والستين الذي يناقش العلاقة بين الفصحى والعامية، ويشارك فيه ممثلون من المجامع العربية، وعدد من الباحثين في هذا المجال.


الدكتور مفيد شهاب

● الأمير بدر بن عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود زار المكتب الاعلامي السعودي في الكويت واطلع على سير العمل وتجول في المكتبة وكان في استقباله مدير المكتب محمد العمرو ومنسوبو المكتب.

● الأمير فراس بن رعد السكرتير الصحي للعاهل الاردني ترأس اجتماعا للجنة الخاصة بانشاء المعهد الوطني للتأهيل المجتمعي المنوي تأسيسه في جامعة مؤتة بحضور الدكتور عيد الدحيات رئيس الجامعة.

● الدكتور الشيخ طه الصابونجي مفتي طرابلس وشمال لبنان يفتتح الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم معرض المقاومة الاسلامية في الرابطة الثقافية بطرابلس، بدعوة من هيئة دعم المقاومة في الشمال.

● الدكتورة ميرفت التلاوي وزيرة الشؤون الاجتماعية والتأمينات في مصر تفتتح غدا السوق الخيري السنوي الذي تقيمه جمعية رعاية الاحداث بفندق النيل هيلتون في القاهرة ويضم منتجات الجمعية من الاثاث والمفروشات ونباتات الزينة.

● محمد بن مرداس القحطاني السفير السعودي والمندوب الدائم لدى المقر الافريقي للامم المتحدة في نيروبي نظم حفل استقبال بفندق جراند ريجنسي بالعاصمة الكينية وذلك بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس السعودية حضره العديد من الشخصيات الكينية واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي والاجنبي.

● توني بلير رئيس وزراء بريطانيا يحضر مع ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية ورئيس حزب المحافظين وليام هيج احتفالا بمناسبة العيد الخمسين لمنظمة «الكومنولث» وذلك يوم الاثنين المقبل في كاتدرائية وستمنستر بوسط لندن.

توني بلير

● الشيخ راشد بن خليفة آل خليفة الرئيس الفخري لجمعية البحرين للفنون التشكيلية ووكيل وزارة الداخلية لشؤون الهجرة والجوازات افتتح معرض فوتو كلاسيك الثاني الذي ينظمه نادي التصوير الفوتوغرافي بالجمعية بفندق رويال ميريديان في المنامة، واشتمل المعرض على لقطات تصويرية وآلات التصوير القديمة والحديثة والفورية وآلات التصوير السينمائي.

● خميس الجهيناوي وصل امس الى لندن ليباشر عمله سفيرا فوق العادة لتونس لدى بريطانيا.

● مروان بشير الرومي سفير السعودية لدى فنزويلا نظم حفل استقبال في العاصمة كراكاس بمناسبة مئوية تأسيس السعودية حضره كبار المسؤولين الفنزويليين ومعظم السفراء المعتمدين، اضافة الى رؤساء وأئمة المراكز الاسلامية ووجوه اجتماعية واعلامية.

● الدكتور وليد المعاني رئيس الجامعة الاردنية تباحث مع الدكتور كيندي جراهام المدير الجديد لأكاديمية القيادة الدولية لجامعة الامم المتحدة في عمان بحضور الدكتور هايدو ساتو المدير السابق للاكاديمية حول آفاق التعاون في البرامج التي تنفذها الاكاديمية في الاردن.

● الدكتور محمد الرميحي الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت يرعى غدا معرض الفنان التشكيلي البحريني الدكتور احمد باقر بقاعة الفنون بضاحية عبد الله السالم.

● فلاديمير جوبيف سفير روسيا لدى مصر والدكتور احمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية يفتتحان بعد غد معرض الجمعية الدولية للفنانين بروسيا «المربع المشمس» والذي يستضيفه المركز الثقافي الروسي بالقاهرة لمدة عشرة ايام. ويشارك فيه نخبة من الفنانين التشكيليين الروس.

● جبران تويني مدير عام «النهار» يتحدث في لقاء دعت اليه فضيلة فتال صاحبة الصالون الادبي في طرابلس (شمال لبنان) وذلك في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر غد.

● انتوني منجلا مخرج الافلام البريطاني والحائز جائزة الاوسكار عن فيلمه «المريض الانجليزي» يحاضر الثلاثاء المقبل عن السينما والادب في المتحف البريطاني بوسط لندن.

انتوني منجلا

أقام خليل الحداوي سفير المملكة المغربية لدى بريطانيا أول من أمس حفل استقبال في فندق حياة كارلتون تاور في لندن، بمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين لتسلم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مقاليد الحكم في بلاده. وحضر الحفل الذي قدمت فيه أصناف متنوعة من الطبخ المغربي، عدد من الموظفين الكبار في وزارة الخارجية البريطانية وأعضاء مجلسي العموم واللوردات وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والدولي المعتمد في العاصمة البريطانية، ولفيف من المثقفين ورجال الاعلام العرب والبريطانيين.

وكان الحفل مناسبة تلقى فيها السفير الحداوي تهاني الشخصيات الحاضرة بمناسبة العيد الوطني المغربي.

وفي الصورة يظهر السفير الحداوي اثناء استقباله السفير المصري عادل الجزار وبدا الى جانبه محمد الغيدي القائم بالاعمال في السفارة المغربية والعقيد عبد الرحمن مزالي الملحق العسكري المغربي.

(تصوير: مراد شكوفي)

آثار التلوث البيئي على التنمية في مؤتمر خليجي يعقد بالكويت

الكويت: طلال الشمري

تنطلق في الكويت خلال الفترة من 15 حتى 17 مارس (آذار) الجاري، اعمال مؤتمر آثار التلوث البيئي على التنمية في منطقة الخليج، تحت رعاية النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح.

ويبحث المؤتمر في 6 محاور رئيسية هي التربية البيئية، التشريعات والقوانين البيئة، التخطيط التنموي البيئي، ادارة النفايات، المخلفات الصناعية، والاعلام البيئي والتلوث، ويشارك في المؤتمر الذي تنظمه الهيئة العامة للبيئة 17 خبيراً وباحثاً من 14 دولة عربية واسلامية وأجنبية. وسيناقش المؤتمرون 44 بحثاً علمياً مقدمة من دول مجلس التعاون الخليجي وبعض الدول العربية الأخرى والأجنبية.

وتساهم في هذا الملتقى البيئي عدة جهات حكومية وخاصة، منها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي والصندوق الوقفي للمحافظة على البيئة، ومؤسسة الخطوط الجوية الكويتية. وذكرت المنسقة العامة للمؤتمر وفاء الخميس ان الهدف الرئيسي عن اقامة المؤتمر هو تبادل المعلومات البيئية حول أسس التخطيط السليم للتنمية المستدامة، وكذلك ابراز تأثير الملوثات على مشاريع التنمية في منطقة الخليج، وأهمية التعرف على التشريعات والقوانين للحد من آثار التلوث على التنمية.

واعتبرت المؤتمر فرصة كبيرة في سبيل التعرف وتقدير التعاون ما بين المؤسسات البيئية العربية والدولية في ما يتعلق بالاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، وكذلك لأهمية دراسات المردود البيئي والابحاث والدراسات البيئية في الحد من تدهور هذه البيئة.

ويصاحب المؤتمر حسب وفاء الخميس معرض للخدمات والأجهزة البيئية.

أخبارهم في كل مكان

● كلية الحقوق بجامعة الكويت تقيم ندوة جماهيرية بمناسبة يوم المرأة العالمي تحت عنوان «الحقوق السياسية للمرأة ـ إلى أين» الاثنين المقبل، يشارك فيها نخبة من أساتذة القانون وتديرها الدكتورة فاطمة دشتي استاذة قسم القانون العام.

● حصل الباحث السوداني كمال شرف على درجة الدكتوراه بتقدير جيد جدا من جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، عن رسالته حول «ادارة الاقتصاد السياحي في المغرب»، وشارك في المناقشة الدكتور عبد الهادي التازي عضو اكاديمية المملكة المغربية.

أفراح

● زف عامر ابو اسبيتان الى الآنسة ليليان فاخوري وسط فرحة الاهل والاصدقاء في عمان.

● عبد الله محمد الامين بن عمر احتفل وسط فرحة الاهل والاقارب بزفافه على ابنة احدى الأسر الكريمة في مكة المكرمة.

مواليد

● رزق العميد الركن نجيب الصالحي وعقيلته في عمان بمولود اسمياه «عبد الرحمن».

وفيات

● توفي البروفيسور محمود ابراهيم (ابو جهاد) عضو مجمع اللغة العربية الاردني وتقبل التعازي في ديوان آل سيف في عمان.

الباعة المتجولون «قناصة» لا يخلو منهم مكان في لبنان

الدولة لا تقيدهم برخصة عمل وقرارات منعهم موسمية والبعض يعتبرهم لصوصا متخفين

بيروت: «الشرق الأوسط»

ظاهرة انتشار الباعة المتجولين في لبنان ازدهرت كثيراً في الفترة الاخيرة حتى باتت المهنة الاسهل والاكثر شيوعاً. ويظهر هؤلاء الباعة بكثافة في الاماكن المزدحمة بالسيارات في الشوارع وعلى الطرقات الرئيسية، فيتوزعون بالعشرات محاولين نصب الفخ للزبون، وعادة ما يكون السائق ضحيتهم اذ يحاول الترويح عن نفسه في زحمة سير خانقة فيبادر الى احدهم بسؤاله عن سعر مدية ينادي عليها او عصا من الخيزران او ولاعة سجائر يعرضها.

وبغية وضع الزبون تحت الامر الواقع يدخل السائق رأسه من نافذة السيارة وهو يلوح بسكين حادة النصل مؤكداً بانها الافضل لتقطيع البقدونس متوجهاً بذلك لزوجة السائق مشدداً بانها تساعد في تحضير «صحن التبولة» في دقائق معدودة.

واذا استحال على بائع اقناع الزوج او الزوجة بشراء سلعة معينة فإن بائعاً آخر ينوب عنه من الجهة الاخرى مستهدفاً الولد او الطفل الموجود في المقعد الخلفي للسيارة فيغريه ببالون ملون او لعبة او مسدس تايواني المنشأ مما يدفع بوالده الى شرائه له.

اما اسعار تلك السلع المحمولة على الاكف والتي يتراوح سعرها ما بين 10 و30 دولاراً اميركياً فهي قابلة للتغيير جذرياً في حال اثار الزبون جدلاً حولها مع البائع ورفض مبدأ الشراء وعندها ينهار السعر فجأة ليهبط الى الثلث، واحياناً اقل.

اسطفان مخول موظف في شركة عقارات في منطقة الحازمية (وهي المنطقة التي تشهد الطريق المؤدية اليها كثافة من الباعة الجوالين) ابدى انزعاجه التام من هؤلاء الباعة الذين لا يتوانون عن الالتصاق بسيارات المارة من اجل التخلص من بضاعتهم وبأي سعر كان فأساليبهم بدائية كما وصفها وتثير التساؤل. ولم يقتصر انتشار الباعة المتجولين على الطرقات فقط بل تسلل قسم منهم الى المقاهي والارصفة العامة وراحوا يعرضون مناديل قطنية «صنع في لبنان» او آلة حلاقة كورية المنشأ او قلماً ادعى صاحبه ان حبره لا يجف لأنه من صنع الهند.

منير، بائع جوال التقيناه على تقاطع طريق الشيفروليه (جنوب شرق بيروت) اكد ان هذه المهنة يلزمها النفس الطويل وقوة في القدمين فبعض الاحيان يلزم اللحاق بالزبون قطع مسافة تفوق الكيلومتر الواحد لاقناعه بالشراء.

اما ايلي بازرجي وهو تاجر يملك محلاً في منطقة فرن الشباك فلفت الى ان البضاعة التي يتداولها الباعة الجوالون سيئة «ولا تغرنك اسعارها الهابطة لأن 90 في المائة منها لا يعمل عند الاستعمال». وكان محافظ جبل لبنان السابق محمد سهيل يموت، قد اصدر اكثر من قرار خلال توليه المحافظة منع فيها الباعة المتجولين من ممارسة البيع على الطرقات وفي الشوارع، الا ان القرار كان يطبق لفترة زمنية قصيرة ثم لا يلبث الباعة ان يظهروا من جديد وكان شيئاً لم يكن.

وتجدر الاشارة الى ان الباعة المتجولين لا تقيدهم الدولة اللبنانية برخصة عمل مما يتيح لهم التحرك بسهولة ودون عقبات تذكر.

العمارات ايضاً لم تسلم من غزو الباعة المتجولين واذا ما قوبلوا بالصد من سكان احد المنازل فهم لا يستسلمون ويبدأون بالشرح عن السجاد الذي يحملونه او القطنيات والشراشف التي بحوزتهم من وراء الباب لعل الحظ يبتسم لهم من جديد ويفتح بوجوههم الباب المقفل.

ناجي، الذي التقيناه في احدى العمارات في منطقة الاشرفية، يعمل مساء في احد المطاعم وقبل الظهر في البيع التجوالي وقد ألصق على قميصه اسمه واسم المؤسسة التي يعمل لحسابها. اعتبر هذه المهنة من صميم العلاقات العامة والتي يضطر صاحبها الى تحمل مزاج الناس وكلامهم القاسي بابتسامة صفراء او بعبارة اعتذار.

ويقول: «انهم يخلطون بيننا وبين بائعي الزيت والزيتون وغيرهم فيقفلون تلقائيا الابواب في وجوهنا». اما ايلي معماري وهو رب عائلة يسكن في منطقة اوتيل ديو فقد رأى ان الباعة المتجولين يشكلون خطراً. ويأخذ البعض حذرهم منهم، ويعتبرونهم لصوصاً متخفين في صفة بائع جوال فيتعرفون على مداخل البيوت وعدد افرادها ليتسنى لهم اقتحامها في الوقت المناسب.



بائع متجول من «الموبيل» القديم في لبنان (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york
London - Friday - 5 March 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7402

رحيل أول ملكة جمال للبنان وملهمة قصيدة الأخطل الصغير «الصبا والجمال»

بيروت: فيفيان حداد

«دعيني اروي نظري من فساتيني فارتديها من اجلي لاشعر بدفء الحياة من جديد».. هذه كانت الكلمات الاخيرة التي رددتها جميلة الخليل اول ملكة جمال للبنان وهي طريحة الفراش قبل وداعها الحياة اول من امس. وصيتها الاخيرة كانت لابنتها ان تزرع عينيها في اول امرأة بحاجة اليهما وان توصل هذه الرسالة الى الدكتور جورجيان والى كل من احب جميلة الخليل.فاول ملكة جمال للبنان كانت امرأة مميزة احبها كل من احاط بها وبادلته الحب دون مقابل.

تقول ابنتها سهير بليسي والمتزوجة من احد اعيان عمان: «حتى عامل النفايات كانت تعطيه من وقتها وتسامره وتربت على كتفه فالناس عندها كانوا سواسية ولم تعترف بالطبقية يوما بالرغم من انها كانت ابنة عائلة عريقة. فوالدها جميل حداد تخرج من جامعات فرنسا عام 1900 عندما كانت الأمية منتشرة في تلك الحقبة وشغل منصب رئيس قسم الجراحة في مستشفى «اوتيل ديو» وكان رجل بر واحسان.

انتخبت جميلة الخليل ملكة جمال للبنان عام 1936 عندما تقدمت للمباراة تلبية لرغبة الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب الذي كرمها في ما بعد على طريقته فغنى لها اغنيته المشهورة «الصبا والجمال بين يديك» وهي من كلمات الشاعر اللبناني الأخطل الصغير (بشارة الخوري) الذي يقال انه استوحى كلمات الاغنية لحظة انتخابها ملكة جمال للبنان من شدة تأثره بجمالها.

تزوجت في المرة الاولى من محمد ابو الهدى المسيبي وانجبت منه ابنتين سهير وغادة. ثم تزوجت للمرة الثانية من صلاح الخليل سفير لبنان في فرنسا في ذلك الوقت.

لم تكن تتصرف، وحتى اللحظة الاخيرة، انها ستغادر الدنيا فكانت تتصل بابنتيها عبر الهاتف تحدثهما عن رغبتها بقضاء فصل الصيف برفقتهما. كانت مفعمة بالحياة وروح الشباب. تقول ابنتها الكبرى سهير «ولذلك صدمنا عندما تلقينا الخبر». لازمت الفراش تسعة ايام متتالية لم تستطع خلالها الا ان تبقى على جمالها لذلك كانت دائماً تظهر بمظهر لائق بكامل زينتها طالبة من ممرضتها الهام مزهر ان تصفف لها شعرها.

ما اعجبها من جيل اليوم هو طوله الفارع، لذلك رددت اكثر من مرة امام اصدقائها بانها لو اشتركت بمباراة جمالية في هذه الايام لما فازت باللقب.

احد اقاربها ويدعى «مأمون» اكد انها احبت لبنان حتى النهاية ولذلك رفضت ان تغادره اثناء الحرب وكانت دائماً تتضرع الى الله ان يعيد الوحدة بين اللبنانيين من اجل بناء لبنان الواحد.


جميلة الخليل

سمير عطا الله

الضحك

الأسطر التالية لا تعني، للأسف، الكثير من العرب. انها، مع الاعتذار، عن الضحك. والضحك ممنوع في العالم العربي. واحيانا هو عيب. وغالبا هو معاد للقضية. اي قضية، لكنني - ايضا مع الاعتذار - أريد ان «أمرر» هذه الكلمات بأي ثمن. وكدت أقول اريد ان «أدسها»، لولا انني احتقر الدس واصحابه وفاعليه والقابلين به.

في الطائرة الى لندن قرأنا كل ما قدم الينا من صحف. ثم من مجلات. ثم أعدنا قراءة بعض الاشياء. ولم يبق سوى مجلة «هاي لايف» التي تصدرها «البريتش ارويز» لركابها فأخذنا نتصفحها. وفي هذا العدد تحقيق عن طبيب هندي يدعى مادان كاتاري اسس في بومباي ناديا... للضحك. بدأ النادي بأربعة اعضاء وهو الآن يضم 25 الفا. معظمهم من الطبقة المرتاحة. وجميع هؤلاء يبدأون نهارهم كل يوم مع «الدكتور ضحك» ثم يذهبون الى اعمالهم وشركاتهم حيث ينتظرهم النكد والتعب والمشاكل. لكن القليل من الضحك يزودهم بالمناعة ضد التوتر والتعصيب. وعندما كنت لا ازال مصابا بآفة التدخين ورئتاي مشحونتان بالسموم، اذا ما ضحكت عاليا وطويلا شعرت أن كل مسامي قد تفتحت وان الجسم ينقي نفسه من الطفيليات.

ثمة موقف من الضحك في العالم العربي، لست ادري سببه. وحتى في الثقافة المسرحية والسينمائية لا يحتل النسبة المعقولة. وقد انتجت قازاخستان اول فيلم لها بامكانات ضئيلة. وكان ضاحكا. وهو الآن يتصدر المهرجانات السينمائية. واما انا فانتقل من فضائية عربية الى اخرى واكتشف عليها جميعا ان «الممثلة القديرة» امينة رزق لا تزال تبكي، حماها الله واطال في عمرها. وقد شاهدت الممثلة الكبيرة تبكي عندما ذهبت الى السينما لأول مرة قبل اربعة عقود او اكثر قليلاً. وكانت يومها تبكي برفقة «الممثل القديره الراحل حسين رياض الذي مات من دون ان يجف دمعه. وللمناسبة فنحن لا نطلق صفة «الممثل القدير» على أحد إلا اذا كان باكيا. وكل من يضحكنا هو ممثل «هزلي».

تكاد ثقافة الابتسام تختفي من حياتنا. مع اننا اليوم اكثر حاجة اليها منا بالأمس، حين كانت الصحف والمسارح والسينما مليئة بالابتسامات. وروى حاكم عربي كبير لأحد الزملاء بأنه يبدأ نهاره بقراءة «نكتة اليوم» في «الشرق الأوسط» ومن بعدها ينصرف الى قراءة الهموم العربية. أو الغرق فيها. والى الاستمتاع بتصريحات القتل والموت والابادة. وسعر صرف الدينار العراقي. واخبار ملف الفساد النفطي في لبنان. وكم قتيلا سقط في بطولات اثيوبيا واريتريا. انه القرن الافريقي الذي لا يكف عن ان يبقر نفسه.

اننا محاصرون بالنكد والكرب. الاسوار عالية والمنافذ مغلقة. والمستقبل يمضي من دون ان يتوقف عندنا او ان نراه. ولم يعد هو يعرف ان كان الأمر يستحق ذلك ام لا. وبدلا من ان نعد الناس بالرغد والرخاء نعدها بأننا سوف نقتل الآخرين. ونعتبر كل ما هو مستقبل عدواً.

وننظر الى السعادة على انها العدو الاكبر. والابتسام عيب فهو ليس للرجال ولا لأصحاب الكرامات. وقد حاولت عبثا ان اعرف سبب العداء للضحك، وما اذا كان من مضر ام من تميم، داحس او غبراء. وما زلت انتقل بين الفضائيات بحثا عن ابتسامة او وعد بابتسامة او برنامج مضحك يفرج عنا شيئا من الكرب. لكن المشهد يرفض ان يتغير مع تغيرات «الريموت». سيدة تنتحب ورجل يبكي واولاد يمسكون بأطراف ابيهم باكين: «مالك يا بابا رايح فين يا بابا».

اعتقال عصابة من القرود سرقت وقتلت بالبرازيل

سان باولو: «الشرق الأوسط»

اعتقلت شرطة حماية الغابات في ولاية سان باولو البرازيلية أمس، عصابة من 55 قرداً ظلت ناشطة منذ 1991 في القتل المنظم والسرقات بضواحي بلدة فرناندوبولس، البعيدة عن مدينة سان باولو 192 كيلومترا.

وقال مدير التخطيط في بلدية البلدة، جيرزيل ماسيدو، أن اعتقال افراد العصابة جاء بعد مطاردات مكثفة قام بها حرس الغابات طوال سنوات، وشرح تفاصيل ما قامت به القرود، وآخرها اقتحام دكان للمواطن، جيرالدو بيريرا، وهو أيضا عضو في البلدية، «فقد دخلت العصابة بعد ان كسر افرادها زجاج الشباك الخلفي، وتسللوا عابثين بما في الدكان من بسكويت وحلويات، وحملوا الكثير من الفاكهة، ولم يتركوا المكان الا محطما، وبطريقة صامتة تدل على قدرة تنظيمية كبيرة في السطو والكسر والخلع».

وذكر ماسيدو أن العصابة، التي ما يزال قائدها وصديقته، بالاضافة الى 4 آخرين فارين، اغتالت في صيف 1994 الفلاح كارلوس دي سيزو، وهو يجمع الغلال في حقله الصغير، وسرقت معظم الحصاد بعد أن وضعته في أكياس.

واعتادت العصابة، كما يضيف ماسيدو أيضا، على غزو البيوت في البلدة، واحيانا كانت تعترض المارة وتسلب ما يحملون. وفي احدى المرات اقتحم افرادها باصا مكتظا بالركاب، فهربوا تاركين أمتعتهم وأغراضهم الخاصة، فسلبتها العصابة.كانوا يعرفون مواقيت وعادات اهل البلدة، ويعرفون متى يغادر فلان بيته، أو فلان محله، فينظمون الغزوات على طريقة عصابات الجريمة المنظمة من بني البشر.

وفي احدى المرات، لاحظت العصابة ان احد ابناء المتقاعد عن العمل، واسمه جوزويه، على صداقة قوية مع ابنة الجيران، فراقبتهما وعرفت باقتراب حفلة الزواج.. الا انها لم تدعهما يهنئان، فقد سطت العصابة على موضع الأكل والحلويات وزجاجات المرطبات، ولم تترك سوى المحطم والمبعثر.

وقد تم وضع افراد العصابة في سجن صحي مؤقت، وما زال البحث جاريا عن زعيمها المتواري عن الأنظار مع صديقته، وسط خشية حرس الغابات من أنه قد يكون يعمل الآن على تشكيل عصابة جديدة، أو ربما الانتقام.

رفقة

المخرج الأميركي ستيفن سبيلبرج مخرج ومنتج فيلم «انقاذ الجندي ريان» اثناء وصوله مساء اول من أمس برفقة زوجته الممثلة كيت كابشو الى حفل توزيع جوائز «جولدن لوريل» الذي أقامه اتحاد منتجي الأفلام السينمائية الأميركيين في لوس أنجليس (رويترز)

عبد الله باجبير

يوم في الفراش!

الفراش مأوى الليل.. ولا يكون مأوى النهار الا لمرض.. فيقولون «ملازم الفراش»، وهو لقب غير رسمي.. انه لقب طبي.. غير لقب ملازم أول أو ثان!

ولكن كثيرا ما يلزم الانسان الفراش بلا مرض.. وقد لزمت الفراش عشرات بل مئات الأيام.. بلا لقب رسمي او طبي.. فكثيراً ما اخشى مواجهة النهار.. الناس والزحام والكلام، والبرد الشديد في لندن.. او الحر الشديد في جدة.. ثم انني اكون احيانا قد وقعت في هوى كتاب ما.. فلحقت في قراءته اول الليل.. ثم انام ساعة أو ساعتين.. واستيقظ في الثالثة أو الرابعة صباحا.. وأمد يدي الى الكتاب مرة اخرى.. وتتحدث.. أقصد الكتاب وانا.. فبعض الكتب يدفعك الى الحوار، وبعضها يدفعك الى الانتحار. والكتاب الجيد يثيرك.. ويمسك بتلابيبك.. ويجرك من سطر الى سطر.. ومن صفحة الى صفحة، وانظر الى ساعتي.. الخامسة الا ربعا صباحا.. السادسة وعشر دقائق.. السابعة.. ويبدأ النهار، وأظل افكر وأفكر.. ثم افكر وافكر كما يقولون في المسرحيات الكوميدية.. ثم ينتهي بي التفكير الى ملازمة الفراش.. واضع الكتاب جانبا واضع رأسي على «المخدة»، وأحاول النوم ولكن موعد النوم قد مضى.. الضوء يدق الأبواب بشدة.. الضوضاء تقتحمني وانقلب في الفراش.. الساعة الثامنة والنصف صباحا.. اطلب قهوة.. او اقوم بصنعها بنفسي.. وأشرب على مهل.. واتصفح جرائد اليوم.. ثم القي بها جانبا. وانظر في ساعتي العاشرة والربع.. هل أعاود القراءة.. هل أعاود النوم.. هل أعاود التفكير؟

والحل الذي اكتشفته للهرب من كل هذا ان أعترف لك بقصتي البسيطة.. قصة «ملازم» الفراش.. بلا مرض ولله الحمد.. وبلا تعليمات.. واعترف لك ايضا ان الكتابة.. كأي عمل آخر هي الحل لجميع المشكلات .. بما في ذلك ملازمة الفراش!

خصوصية الأفراد وحرياتهم تختفي في القرن المقبل أمام التطور التكنولوجي

سينت لويز: لورانت بيلسي *

حذر خبراء اميركيون مدافعون عن الحريات الفردية من ان خصوصية الانسان وحريته الفردية سوف لن تستمر في القرن المقبل بسبب انظمة المعلومات الجديدة والتكنولوجيا المتطورة التي تسخرها الحكومات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية في مراقبة الافراد وجمع المعلومات عنهم.

وقال باري ستينهاردت المدير المساعد لاتحاد الحريات المدنية في نيويورك «ان عام 1984 جاء سابقا لاوانه» (اشارة الى رواية الكاتب البريطاني جورج اورويل المشهورة بعنوان «1984»، الذي يتكلم فيه عن عصر رقابة الحكومات للافراد.. واضاف «بدأنا نقترب اكثر واكثر من مجتمع تكون اعمالنا وتحركاتنا فيه مرصودة، مثل ماتوقع اورويل.

ففي ولاية اريزونا الاميركية مثلا، تطلب بعض المتاجر من المشتري بصماته عند تقديمه صكا لشراء حاجياته.

وفي اليابان تستعمل الشركات الاشعة الالكترونية للتأكد من الهويات الشخصية لموظفيها، اما سلطات مدينة نيويورك فانها تحتفظ بجينات (مورثات) المجرمين في ملفات خاصة.

ويضيف هؤلاء ان التكنولوجيا التي استعملت ضد الارهابيين من قبل المؤسسات الرسمية والشركات الخاصة، او التي استعملت لتصنيف المعلومات من قبل الشركات حول النمط الاستهلاكي للاشخاص، بدأت تستغل لجمع المعلومات واعادة تبويبها عن افراد المجتمع، وبدأت هذه المؤسسات تتداول هذه المعلومات في ما بينها.

وبدأت كثير من المؤسسات الخاصة والعامة بجمع المعلومات وتخزينها عن سيارات ملايين الناس وسجلاتهم الطبية وبصماتهم، والتي يمكن تحليلها بسرعة فائقة واستعمالها، مثلا، لتحديد من يحق له الحصول على قرض من بنك او وظيفة او تأمين صحي. لذلك يناشد الخبراء الناس والمنظمات المهتمة ان تكون على دراية كاملة بمايجري، والا فان مفهوم الحرية الخاصة سينتهي في القرن المقبل.

«انتهت ايام الحرية الشخصية»، هذا ماقاله جون فالنتاين، رئيس شركة انفوجليد في اوستن بولاية تكساس الاميركية، مضيفا «لا تستطيع في هذه الايام حتى تغيير اسمك بسرية تامة».

وفي السنوات الخمس الاخيرة، ومع التقدم التكنولوجي ورخص اجهزة الكومبيوتر وتوفر برامج تطبيقية متطورة جدا، اصبح المجال مفتوحا لجمع وغربلة المعلومات واعادة تكوينها لمعرفة انماط سلوك الناس. وبسبب توفر هذه المعلومات على شبكات المعلومات، يمكن اعادة تجميعها وتصنيفها لخلق صورة دقيقة جدا عن افراد المجتمع.

ويقول جيمس ديمبسي، وهو احد نشطاء مركز الديمقراطية والتكنولوجيا في واشنطن «قبل 25 عاما كان الخوف من الملف الكبير والسجل الكبير وقاعدة المعلومات الكبيرة، اما الآن فقد اصبحت اجهزة الكومبيوتر متصلة ببعضها البعض»، الامر الذي يساعد على خزن المعلومات بسرعة فائقة وبدون عناء.

وقامت اخيرا شركة «ايميج داتا»، التي تحاول بناء بنك معلومات لصور الاشخاص، بهدف مراقبة المحتالين والمجرمين، بشراء 22 مليون صورة لرخص سياقة من ثلاث ولايات اميركية، الامر الذي اثار زوبعة من الاحتجاجات.

والاسوأ من ذلك، وحسب تقرير نشرته «الواشنطن بوست»، ان نفس الشركة حصلت على 1,5 مليون دولار من الصندوق القومي الاميركي من اجل تجميع معلومات يمكن استعمالها ليس فقط في محاربة الارهاب وانما ايضا للتعرف على المهاجرين غير القانونيين. وتحاول الشركات دمج المعلومات التي لديها مع المعلومات المخزونة لدى الوكالات الرسمية من اجل معرفة انماط الاستهلاك وتسويق منتجاتها.

وبدأت الحكومة الاميركية بمطالبة الشركات بجمع المعلومات وخزنها والتي تجدها مفيدة لها. فقد طالب مراقبو البنك المركزي الاميركي من البنوك الاخرى بالعمل وفق خطة «اعرف زبائنك» وذلك بجمع المعلومات المالية عن الزبائن بشكل دوري واعلامها عند حدوث اي خلل في التعامل. وتنوي الحكومة العمل بهذا البرنامج في ابريل (نيسان) عام 2000، بهدف الحد من غسل الاموال القذرة حسب ادعائها.

اما في اوروبا، فان الاتحاد الاوروبي يحاول الحد من نظم تجميع المعلومات التي تتعارض مع الحرية الشخصية، لكنه سيجد صعوبة لان شبكة الانترنت تحد من قدرته على تشريعات مقيدة.

* خدمة «لوس أنجليس تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

التسعينات الأكثر ارتفاعا في درجات الحرارة خلال ألف عام

واشنطن - رويترز: قال باحثون ان فترة التسعينات هي اكثر فترات الألفية الثانية ارتفاعا في درجات الحرارة وان عام 1998سجل اعلى الدرجات حتى الان. وتضيف الدراسة ان مجموعة متزايدة من الادلة تشير الى أن درجة حرارة سطح الارض ترتفع باطراد خاصة في النصف الاخير من القرن العشرين.

وقال رايموند برادلي من جامعة ماساتشوستس في الولايات المتحدة في بيان «ارتفعت درجات الحرارة في النصف الاخير من القرن العشرين بصورة غير مسبوقة». ونشر البيان في مجلة الابحاث الجيوفيزيائية الاميركية ويظهر ان درجات الحرارة انخفضت بمتوسط 0.20 درجة مئوية في القرن خلال القرون التسعة السابقة على القرن العشرين.

ولأن درجات الحرارة لم تسجل الا في المائة سنة الاخيرة ولم تغط تلك التسجيلات درجات الحرارة في جميع انحاء العالم فقد لجأ فريق جامعة ماساتشوستس وجامعة اريزونا الاميركيتين الى تسجيلات قام بها علماء عن طريق استخدام حلقات الاشجار وكتل الجليد ومؤشرات تابعة اخرى تسجل تغيرات المناخ.

وقال مايكل مان من جامعة ماساتشوستس «كلما نعود الى الوراء تصبح البيانات اكثر غموضا. لا نستطيع ان نعتمد على تلك البيانات تماما لكن تكشف نتائجنا عن حدوث تغيرات ملحوظة وان درجات الحرارة في اواخر القرن العشرين ارتفعت بصورة استثنائية عن القرون التسعة السابقة».

ومضى مان قائلا «اذا تغيرت درجات الحرارة ببطء فسيكون هناك وقت ليتكيف معها المجتمع والبيئة. فالاتجاه البارد الذي حدث ببطء واعتدال وعلى فترة طويلة يجعل الارتفاع المفاجئ لدرجات الحرارة في اواخر القرن العشرين اكثر تأثيرا».

واضاف «الاتجاه البارد الذي حدث خلال 900عام تغير بصورة عكسية في اقل من قرن. ان ارتفاع درجات الحرارة المفاجيء الذي حدث اخيرا امر هام ويدعو الى القلق». وقالت وكالة الطيران والفضاء الاميركية والوكالة الاميركية للارصاد الجوية وابحاث المحيطات انهما توصلتا الى ان عام 1998هو اكثر الاعوام ارتفاعا في درجة الحرارة. لكنهما قالتا ان نتائجهما مبنية على تسجيلات يعود عمرها الى 120عاما فقط.

النمساويون «يسقطون» القيم الأخلاقية من أولوياتهم

كولون: ماجد الخطيب

ادت التطورات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية في العقدين الاخيرين الى تغيير شامل في نظرة النمساويين للاخلاق واولوياتها في حياتهم اليومية. ويشير معهد «ايمار» النمساوي لاستطلاعات الرأي الى ان القيم الاجتماعية والاخلاقية التي كانت سائدة في المجتمع النمساوي عام 1974 تركت مكانها في سلم الأولويات لقيم المجتمع التقني الصناعي الجديد. ونجح المعهد في التثبت من هذه الحقائق عبر مقارنة نتائج استفتاء اجري في فبراير (شباط) الماضي مع نتائج استفتاء اجري في فبراير قبل 25 عاما.

وكان الوعي الصحي والرغبة في اكتساب المعلومات والاقتصاد بالصرفيات في مقدمة اهتمامات 60٪ من النمساويين الناضجين الذين شملهم الاستفتاء. هذا في حين ان المعيشة الصحية والكياسة كانتا في مقدمة اهتمامات النمساويين في السبعينات.

وعثر الباحثون في منتصف القائمة على قيم اجتماعية سابقة كانت تحتل المقدمة ايضا مثل «الدفاع عن الرأي الشخصي» و«التكيف مع المجتمع» و«الالتزام بالنظام» و«ضبط النفس». وطبيعي فان قيما كانت تعتبر راسخة في السابق تراجعت حاليا الى ذيل قائمة الاولويات بينها «الكياسة» و«التسامح مع الاجانب واللاجئين» و«الاستعداد للتضحية والايثار».

واعتبر الباحثون ان اشد ما يقلق في هذا «الانقلاب» الاخلاقي هو تراجع مبادئ «حب الوطن» و«طاعة الوالدين» و«احترام كبار السن» و«رعاية الضعفاء» الى مؤخرة القائمة، وترافق ذلك مع ميل واضح لعدم التدين والابتعاد عن الكنيسة. اذ عبر 20٪ فقط ممن شملهم الاستفتاء عن «ايمانهم بمبادئ المسيحية» مع نسبة 85٪ ممن لا يحبذون او لا يجدون الوقت الكافي للذهاب الى الكنائس يوم الاحد.

ويظهر من خلال التحليلات التي قدمها خبراء المعهد ان التغييرات الاجتماعية والاقتصادية انعكست بشكل واضح على تربية المواطنين لابنائهم.

فالشباب من اعمار 18 - 25 عاما يحتلون مقدمة قائمة ذوي القيم الجديدة، وهو الجيل الذي جرت تربيته من قبل اهاليهم خلال الـ25 سنة الماضية، علما ان عدد النساء او الرجال الذين ينفردون بتربية اطفالهم قد تضاعف خلال العقدين الماضيين، كما تضاعف عدد الاطفال غير الشرعيين في المجتمع النمساوي خلال هذه الفترة وزاد بنسبة 7٪ خلال العام الماضي. ويتحدث خبراء معهد «ايمار» في تحليلاتهم عن ميل واضح لدى الجيل الحديث الى البحث عن النجاح بأي ثمن حتى باللجوء الى العنف.



من ميلانو

عارضة ترتدي زيا من تصميم الألمانية جيل ساندر لأزياء الخريف والشتاء المقبلين والتي عرضت أمس في أسبوع ميلانو (ايطاليا) للأزياء والذي سيختتم عروضه اليوم بتقديم مجموعة من تصاميم المصمم الايطالي الراحل فيرساتشي (رويترز)